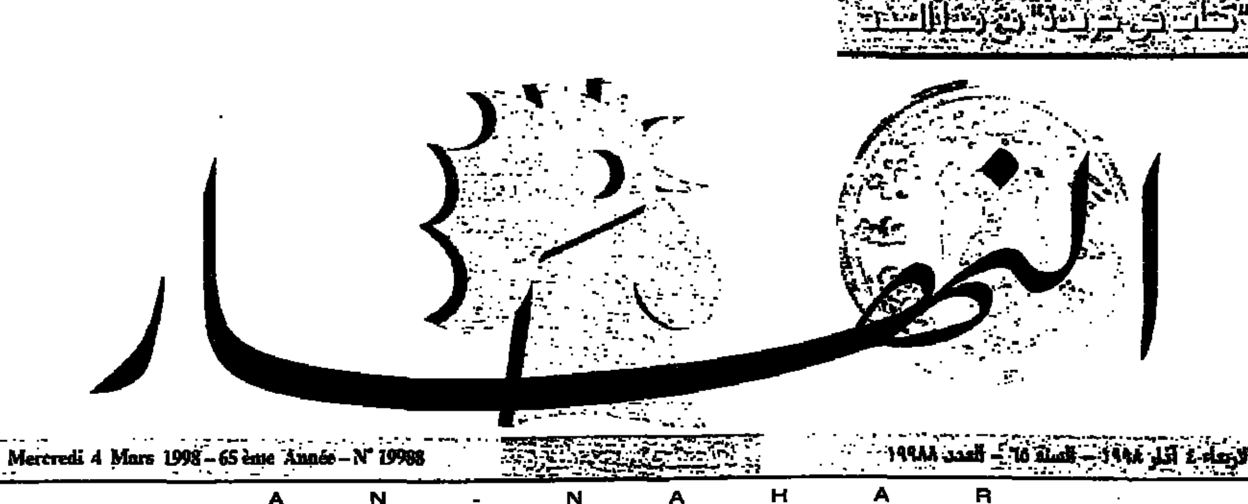
"كتاب في جريدة" في رسالة السبت



Mercredi 4 Mars 1998 – 65 ème Année – N° 19988

الاربعاء ٤ آذار ١٩٩٨ – السنة ٦٥ – العدد ١٩٩٨٨

A N - N A H A R

السجالات تنتقل اليوم الى مجلس النواب

التسوية في سبيل الاجماع: سحب السلسلة لخمسة اسابيع

أثمر اللقاء بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ظهر امس تسوية كان رئيس مجلس النواب نبيه بري الطرف الثالث فيها، وتولى مجلس الوزراء ترجمتها مساء باجماع الوزراء الحاضرين.

وقضت التسوية بسحب مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من مجلس النواب ضمن سقف زمني محدد بخمسة اسابيع حدا اقصى، على ان تعيد الحكومة النظر في بنود المشروع تفصيليا في ضوء المناقشات التي تمت في اللجان النيابية المشتركة، ثم تعيد طرح المشروع على مجلس الوزراء. واتفق الهراوي والحريري على ان تضع وزارة المال دراسات تفصيلية تتناول كل ابواب السلسلة وطريقة تغطيتها ودفعها. وتحدث بعض المصادر عن ان الحريري اكد لرئيس الجمهورية انه يمكن تأمين مصادر لتمويل السلسلة.

وانعكست التسوية اجماعا في مجلس الوزراء الذي انعقد في القصر الحكومي على سحب المشروع الذي كان مجلس النواب سيشرع في درسه واقراره اليوم. وينتظر ان تتسلم رئاسة المجلس صباح اليوم، وقبيل انعقاد الجلسة، مرسوم سحب المشروع مقرونا بتواقيع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء المعنيين.

واقترنت هذه التسوية بوصف الحريري للمعلومات التي ترددت عن خلاف بينه وبين الهراوي بانها "كلام معيب" نافيا وجود اي خلاف بينهما.

ومع الحدة المتصاعدة التي طبعت السجالات الاعلامية الاخيرة بين الحريري و"اللقاء الوطني النيابي" المعارض، توقعت اوساط نيابية ان تكون جلسة مجلس النواب حامية، ولكنها استبعدت ان يقر اقتراح قانون الغاء بند الاستدانة في قانون الموازنة الذي قدمه نواب "اللقاء" بصيغته المقترحة. ولم تقفل الطريق على احتمال ادخال تعديل على المادة السادسة لجهة وضع ضوابط او تحديد ادق لمدة الاقتراض لسداد الدين. وقالت ان تعديلا تم تداوله امس ربما تكون له حظوظ ويقضي بان يجاز للحكومة الاقتراض لمدة لا تقل عن ثلاثين سنة بدلا من النص الحالي القائل بمدة لا تزيد عن ثلاثين سنة. ورأت ان التعديل يصعب اقراره الا بوفاق نيابي – حكومي اذ ان الجو العام لم يعد صداميا بدليل سحب سلسلة الرتب والرواتب باجماع مجلس الوزراء كمؤشر على استبعاد اي صدام سياسي كبير في هذه الآونة الحرجة محليا واقليميا.

ويشار الى ان اعتصاما سينفذ خلال الجلسة في ساحة النجمة لاساتذة الجامعة اللبنانية ومتخرجي معهد الادارة والتدريب سيضفي على الجلسة اجواء المطالب الاجتماعية.

ساترفيلد يخلف جونز

واشنطن – "النهار":

علمت "النهار" ان ديفيد ساترفيلد اختير ليكون السفير الاميركي الجديد في لبنان خلفاً للسفير الحالي ريتشارد جونز الذي تنتهي خدمته الصيف المقبل. وساترفيلد يتولى الآن ادارة مكتب الشؤون الاسرائيلية والعربية – الاسرائيلية في وزارة الخارجية. وسبق له ان خدم في لبنان.

اطلاق ١٣٠ لبنانيا من سوريا؟

ترددت معلومات في بيروت ان زهاء ١٣٠ من الموقوفين اللبنانيين في سوريا من مختلف المناطق والطوائف سيطلقون خلال ايام.

وعلم ان عددا منهم ستتسلمه المحاكم اللبنانية لمحاكمتهم استنادا الى استنابات قضائية صدرت في حقهم.

(راجع ص ٥)

مشيداً بمؤسسة الجيش ولحود

الحريري يؤكد لوفد المصارف: دعم مالي خليجي جديد

كتب عصام الجردي:

قال رئيس الوزراء رفيق الحريري "ان الوضع النقدي متماسك، وهناك بوادر تحسن في المالية العامة على رغم الضغوط القائمة على المستويين المذكورين لا سيما النقدي منه". وعزا ذلك الى استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية في اواخر الصيف المقبل.

واكد الحريري الذي كان يتحدث خلال استقباله امس مجلس جمعية مصارف لبنان برئاسة فريد روفايل، "ان هناك دعماً مالياً من جهات خليجية لا سيما المملكة العربية السعودية قد يصل في وقت قريب".

ولاحظ وفد جمعية المصارف، ان الرئيس الحريري تناول في معرض حديثه عن الانفاق العام، بالثناء مؤسسة الجيش التي اعيد بناؤها وقائد الجيش العماد اميل لحود.

ولم يفته ان يشكو عدم الانسجام الحكومي في تركيبة مجلس الوزراء. وقال "ان الامر لن يكون كذلك لدى تأليف الحكومة في العهد المقبل".

وفي حين احال رئيس الوزراء موضوع الضريبة على الاعمال على وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة "المنكب على وضع الاطار الملائم لاستيفائها من جميع القطاعات" قال السنيورة لـ"النهار" ليل امس ان ضريبة الاعمال في المصارف ستكون "على الفوائد وليس على العملات". وهو ما تطالب به جمعية المصارف.

وفهم، ان رئيس مجلس الوزراء استهل لقاءه ووفد جمعية المصارف بعرض للوضع المالي والنقدي. وقال ان حجم الدين العام كان قبل سنوات خمس في حدود ٣٨٠٠ مليار ليرة. وما اضيف اليه من خدمة دين حتى العام ١٩٩٧ اوصله الى ٩٠١١ مليارا. كما اسهب في الحديث عن النفقات الاضافية التي ترتبت على الدولة فزادت من حجم الدين الداخلي والخارجي.

واضاف: "لقد كان لا بد من النفقات الضرورية في بعض المجالات".

دعم خليجي

وتناول الوضع النقدي وقال ان الضغوط الحاصلة ليست منفصلة عن استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية

– التتمة في الصفحة ١٤ –

النهار

ماذا بقي من حركة جنبلاط؟

ص ٨

بعدما هدأت اعلامياً ماذا بقي من حركة جنبلاط السياسية؟ سؤال لـ"النهار" أجاب عنه الوزير أكرم شهيب، ونائب رئيس الكتائب كريم بقرادوني، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سعدالله مزرعاني.

التبادل الزراعي لمصلحة سوريا!

.. ويبقى اتفاق تبادل الانتاج الزراعي بين لبنان وسوريا عقدة العقد، فلبنان يصدّر الى سوريا ٥ في المئة مما يستورد منها، والعجز ٥٦٦,٦ مليون دولار سنوياً.

لبنان القاضي في محكمة البحار

ص ١٢

القاضي اللبناني جوزف عقل العضو في المحكمة الدولية لقانون البحار تحدث الى "النهار" عن نشأة هذه المحكمة ودورها.

موسكو لا تنقل تكنولوجيا الصواريخ

ص ١٦

أكدت الحكومة الروسية لاسرائيل عدم نقلها تكنولوجيا الصواريخ البالستية الى ايران، في مناسبة زيارة وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي لموسكو.

كاتساف يحادث مستمعين ايرانيين

ص ١٧

تحادث وزير السياحة الاسرائيلي موشي كاتساف مع مستمعين في ايران عبر الاذاعة الاسرائيلية ودعا الى تغيير سياسة طهران. وقالت وزيرة الخارجية الاميركية انها ستناقش مع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني العائد من طهران وعود الرئيس الايراني محمد خاتمي بمكافحة الارهاب.

الشرع في بيروت ليومين

القرار ٤٢٥ يشق المجتمع السياسي في اسرائيل

احتدم الجدل في اسرائيل حول اقتراح الحكومة تنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطا بترتيبات امنية في الجنوب، وبرزت شكوك تقاسمها القادة العسكريون الكبار والمحللون والخبراء في جدوى هذا الاقتراح الى حد ذهاب بعضهم الى "اعدامه" من خلال القول ان فرص نجاحه شبه معدومة، او قول البعض الاخر انه "لتحسين صورة" اسرائيل عالميا.

على ان ذلك لم يحجب تحسبا لبنانيا – سورياً، او ربما مخاوف للجانبين، من احتمالات اقدام اسرائيل على خطوات معينة في هذا الاطار. وتمثل هذا التحسب في زيارة تقررت امس لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع لبيروت بعد ظهر اليوم، تميز جدول اعمالها بطابع يتجاوز الترتيبات المألوفة ويضفي عليها

– التتمة في الصفحة ١٤ –

عكس تفسيرات موسكو وباريس وبيجينغ

واشنطن: القرار ١١٥٤ يجيز ضربة تلقائية للعراق



مجلس الامن خلال التصويت على مشروع القرار الخاص باتفاق بغداد ليل الاثنين. (رويترز تيليفوتو)

برز امس تناقض واضح في التفسيرات لقرار مجلس الامن الرقم ١١٥٤ الذي لوح لبغداد بـ"اوخم العواقب" اذا لم تلتزم الاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الاسبوع الماضي لفتح القصور الرئاسية العراقية امام خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". ذلك ان واشنطن اعتبرت ان التحذير الذي اصدره المجلس يعني بوضوح ضوءا اخضر لها لتوجيه ضربة الى العراق من دون الرجوع الى المجلس اذا انتهكت بغداد هذا الاتفاق، في حين رأت موسكو وباريس وبيجينغ عكس ذلك.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون في احتفال في البيت الابيض: "يجب الا تكون لدى الحكومة العراقية اية اوهام. لان معنى "اوخم العواقب" واضح. انه يوفر تفويضا للعمل اذا لم يحول العراق الالتزام الذي قطعه الان على نفسه امتثالا". واكد ان "الاجماع في تصويت مجلس الامن الليلة الماضية رسالة واضحة. على العراق ان يفي من دون اي عرقلة او تأخير بالتزامه

– التتمة في الصفحة ١٤ –

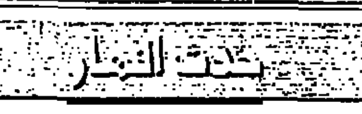
كلينتون يبحث في تحريك عملية السلام ونتنياهو يحاول منع اعلان خطة اميركية

جمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس فريقه للسياسة الخارجية لمراجعة الخطوات التي ينبغي اتخاذها لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط، في حين يسعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الحصول على مساعدة اللوبي اليهودي الاميركي وحلفاء في الكونغرس لعرقلة اي مبادرة يمكن ان تحمل اسرائيل على تنفيذ انسحاب كبير من الضفة الغربية.

واوضح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ملك كاري ان هذا "الاجتماع هو مقدمة لاجراءات اضافية لم تحدد. فمن المهم ان تبذل الادارة جهودا (...) لكني لا املك تصورا عن شكل التقدم الذي يمكن تحقيقه".

وشارك في الاجتماع، الى نائب الرئيس آل غور، وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ساندي برغر

– التتمة في الصفحة ١٤ –



متى تستقل اميركا؟

صديق لنا، "مدمن" سياسة، رغم اتساع رقعة اعماله يعيش بين واشنطن وباريس ولندن، كان في واشنطن لدى احتدام المعركة بين العراق واميركا، وتابعها بدقة ليس عبر وسائل الاعلام (كما يفعل فقراء العالم)، ولكن عبر صداقاته المتشعبة مع صناع القرار في العاصمة الاميركية، عاد من واشنطن امس بالانطباعات الآتية:

١– لا مفر من ضرب العراق، وان طال الانتظار.

٢– الشغل الشاغل للعاصمة الاميركية هذه الايام هو ايجاد السبل لتعطيل اتفاق انان – عزيز، وعرقلة تنفيذه... تسهيلا للضربة.

٣– للمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة الاميركية لم يعد القرار اميركيا، وتاليا فان أي متابع للشأن الاميركي يشعر بان معركة اميركا الحقيقية ليست بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق، أو "احتواء" ايران، أو السيطرة الكاملة على اقتصاد العالم، أو التصدي لما تسميه الارهاب، او مكافحة المخدرات وتبييض اموالها، الى آخر ما تتداوله وسائل الاعلام من مشاغل وهموم لاميركا، لكن المعركة الحقيقية هي معركة استعادة استقلالها، أو تحديدا استقلال قرارها.

٤– لا ضرورة للبحث عن الجهة التي تتخذ القرار الاميركي نيابة عن اميركا، وان كل كلام سابق عن نفوذ اللوبي اليهودي في اميركا واستطرادا اسرائيل، لم يكن الا نقطة في بحر ما يحدث الآن.

٥– عندما قال يلتسين ان الازمة الاميركية – العراقية تهدد باشعال حرب عالمية جديدة، لم يكن يبالغ، وان هذه الازمة لو تحولت حربا (وستتحول) فقد تهدد فعلا باشعال نار هذه الحرب، لان اسرائيل ستكون شريكا سياسيا فيها، وقد تستغل الفرصة (كما تشير الدلائل) لضرب ايران، قبل العراق او بعده مباشرة.

٦– ان طريق السلام العربي – الاسرائيلي ستحدده الجهة التي تحدد القرار في اميركا، وتاليا فمن العبث هذا الانتظار العربي الحزين لاي تحرك أميركي ضاغط على اسرائيل، العكس هو الصحيح.

* * *

هذا بعض الانطباعات – المعلومات، وكل بند فيها يحتاج الى مقال منفصل، لكن المتابع لما يحدث في الكونغرس الاميركي (الذي كان آخر "افضاله" علينا، اصراره على نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس فورا، بدل الانتظار حتى نهاية ١٩٩٩)، وفي مجلس الامن، يشعر فورا بان صديقنا لم يكن مبالغا اطلاقا في ما قاله. وللبيان حرر.

نبيل خوري

تناريات

إنما... وأدهى منها

جملة أسباب غنيّة عن التعريف تجعل اللبناني يتبنّى أي خبريّة أو اشاعة، ثم يصدّقها فوراً وعلى طريقة جحا ومزحة العرس.

وينسى تعقيدات سلسلة الرواتب ومصادر تمويل خطط التنمية والعودة، وينسى حتى الانتخابات البلدية "اللاطية"، كما ينسى الانتخابات الرئاسية التي بدأت بالوناتها تملأ سماء العاصمة وتتسلل الى قصور الكبار.

ولأسباب غنيّة عن التعريف أيضاً يرتبط كل شيء في لبنان، من الصغيرة الى الكبيرة الى ما شاء الله، بالاحتلال الاسرائيلي والقرار ٤٢٥... الذي بات يشبه كرة المضرب. وبالكاد يصير معه وقت ليجفّف عرقه.

هذه الأيام لا حديث في بيروت وباريس وواشنطن وتل أبيب الا عن هذا القرار، وكيف يمكن تنفيذه.

باريس نفت الحنّة وآثارها في معرض نفيها وجود أي محادثات سرية مع اسرائيل في شأن الانسحاب: "لا يمكننا ان نطلب من اصدقائنا اللبنانيين الموافقة على ترتيبات أمنية اذا كانوا يرفضونها".

واصدقاء فرنسا اللبنانيون يرفضون الترتيبات والمفاوضات، ويتمسكون بالنص الذي يقول "بلا قيد ولا شرط". مع انهم هلّلوا وفرحوا حين قيل ان الام الحنون دخلت على الخط.

اما واشنطن فعلى طريقتها، ترحّب وتؤيد وتبدي عاطفة جيّاشة تجاه الانسحاب من لبنان. ولبنان قلبه من الخل والتأييد الشفهي لاو، وملتعن ستسفيله.

مع انه مثل الفريق الذي يتعلّق بقشة.

انما، وانما هي أميركية وهي المشكلة في ذاتها. انما، اضافة الى الترحيب، لا بد "من محادثات من نوع ما"، حسب الناطق بلسان الخارجية الأميركية. و"نوع ما" هي ما يهرب منه لبنان، لانها تعني المفاوضات والترتيبات، كما تعني اننا لا نزال مطرحك يا واقف.

وربما رجعنا الى وراء والى أسوأ. فالمستر جيمس روبن لم يكتف بلغم "انما"، بل أضاف اليه ما هو أدهى...

من الصعب التفاؤل، قال. وقال لكن اليأس كلمة قوية جداً.

ولبنان بين "الصعب" و"القوية"، مثلما الحجر بين شاقوفين.

"زيّان"

"كل الاديان والايديولوجيات ان تطرفت تستبعد"

مايور لـ"النهار": صور نوقفها خارج الشروط لا نتغطرس فالأميّون أكثر حكمة

فيديريكو مايور. (رافي بربريان)

"انبعاث لبنان من رماده ليس وقفا على اللبنانيين، انه للعالم اجمع، انه الذاكرة التي افتقدناها، الذاكرة القديمة والحديثة".

فيديريكو مايور ينظر من خلال منظمة الاونيسكو العالمية الى عالم من السكينة والسلام. قبل الابجدية والثقافة على المرء ان يعيش بوئام مع الآخر. فالعنف والعصبيات لا يؤديان الا الى فشل المجتمعات.

ومجيء المدير العام الأونيسكو مايور الى لبنان للمؤتمر الاقليمي للتعليم العالي، وللحملة الدولية لحماية آثار صور ولجبيل مركزا دوليا لعلوم الانسان، كمن يؤكد ان اسطورة الفينيق حقيقة وان بيروت التي دمّرتها المؤامرات والعصبيات، ستعود نموذجا برسالتها القديمة، ام الحضارة وبوتقة الثقافة والحضارات.

في فندق البريستول، اثر عودته من الجنوب متفقدا مفتتحا حملة صور الدولية وآثارها، التقيناه في غرفته.

● هل الذاكرة التي تكلمت عنها هي في تراث وطن، في حجارته، في تاريخه؟

– بل في انسانه. عشت اليوم تجربة رهيبة وكم هامة على الصعيد الانساني. في رحلتي الى صور عرجت على قانا فتراءت لي زيارتي الى تاراما القريبة من رواندا. تملكني تأثر شديد كما حين زرت الصرب والبوسنة حيث وقفت بألم شاهدا على ما افتعله العنف والظلم من عذابات في روح الانسان وجسده، تفوق الوصف والخيال.

في مواقف حادة كهذه يقف الانسان متأملا في تاريخ الشعوب. فكم من الاوطان استقالت من فرح الحياة وفقدت العافية الاخلاقية والنفسية لأنها ابتعدت عن مبادئ الحرية البسيطة.

● فيديريكو مايور ينظر الى العالم بانسانيته ورحمته فهل هذه هي سياسة منظمة الاونيسكو والسياسات تفقد عادة من معانيها الانسانية؟

– حين يقترب الانسان من المعذبين في بلدان تشهد افظع الحروب، يفكر فورا في الوسائل الناجعة لانقاذهم والتخفيف من عذاباتهم وتاليا ان العمل الانساني مطلوب من الجميع لا من منظمة الاونيسكو وحسب فعلى كل انسان التطوع لارساء السلام ومقاومة العنف.

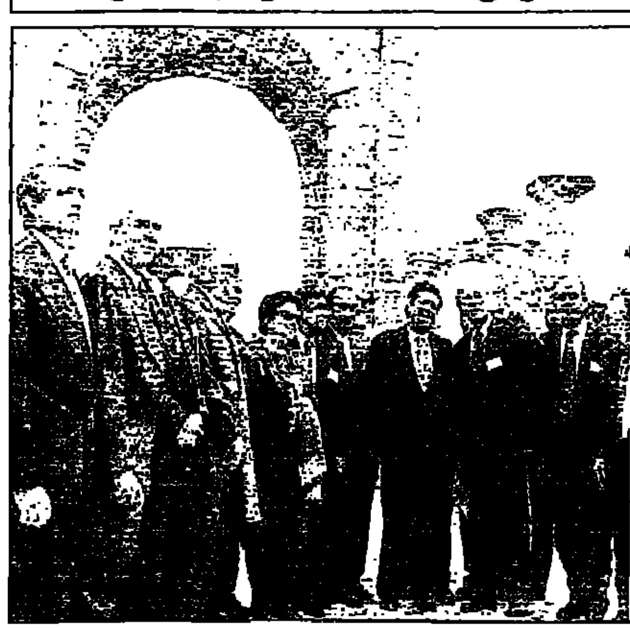
● وهل بيروت المختارة عاصمة ثقافية، ومقعدا للمكتب الاقليمي الأونيسكو والمكان الاوفى للمؤتمر الاقليمي ستكون قادرة على المساهمة في بناء هذا السلام الذي تتكلمون عنه؟

– بل بيروت دون سواها ستلعب الدور الكبير في انماء السلام والعدالة والحرية في المنطقة. بينت حتى اليوم قدرتها على ذلك، عبر جذورها العميقة وارزها الخالد، حتى ولو هبت عليها رياح الجنون. فالشعب كان

– التتمة في الصفحة ١٤ –

قوس الحملة الاخيرة لهذا القرن





امس كان يوم صور. اطلق المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور من ملعبها الروماني الحملة الدولية من اجل انقاذها وحماية آثارها وهي الاخيرة في هذا القرن، وكانت له جولة في معالمها الاثرية، اضافة الى زيارة لضرائح الشهداء في قانا.

وفي الصورة لاسماعيل صبراوي مايور واعضاء وفد الاونيسكو يستمعون الى شروح من المدير العام للآثار كميل اسمر تحت قوس النصر في صور.

(ص٩)

طهران: اطلاق النار على حارس منزل السفير اللبناني

تلقت المراجع الديبلوماسية في بيروت تقريرا من طهران يفيد ان مجهولا اطلق النار الخامسة فجر امس الثلثاء على حارس منزل السفير اللبناني منير تلحوق في شارع بزدران. وأصيب الحارس بجروح ونقل الى المستشفى للمعالجة. وفتح تحقيق في الحادث لمعرفة مطلق النار وغرضه. ولم تدّع اي جهة مسؤوليتها عن الحادث. ومعلوم ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيزور لبنان في الثلاثين من الجاري.

التمديد يبعد الحريري عن "السرايا"؟

حاول رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل اشهر "الدق" بالوضع الحكومي من اجل دفع الحكومة الحالية التي يترأسها رفيق الحريري الى الاستقالة واحلال اخرى مكانها تكون حصته فيها اكبر من حصته في الحالية، وتكون حصة الحريري اصغر. وقيل يومها ان من اسباب المحاولة المذكورة اختلاف في الرأي بين الرئيسين الاول والثالث حول امور عديدة قد يكون اهمها تمديد ولاية الاول ثانية.

وحاول الرئيس الحريري في الفترة نفسها، او بعدها بقليل، "الدق" بالوضع الحكومي نفسه من اجل تعزيز وضعه في حكومة جديدة يترأسها تمكنه من مواجهة الاستحقاقات الاقليمية الخطيرة اكثر من الاستحقاقات المحلية الصعبة مثل تردي الوضع الاقتصادي والمعيشي وانتخابات رئاسة الجمهورية.

والمحاولتان جرتا في دمشق ومعها. الا انهما لم تنجحا رغم الحجج الكثيرة والمتنوعة التي قدمها كل من الرئيسين. والسبب كان ان الوضع اللبناني لا يحتمل خضة حكومية، او ازمة حكومية وخصوصا في ظل الخلافات المستحكمة بين اهل النظام، وفي ظل الوضع الاقليمي الصعب. وكان ايضا ان الوقت لا يسمح بتغيير حكومي مع انعكاساته السلبية لان الوقت الذي يفصل اللبنانيين عن موعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية لم يعد طويلا، ولان تغييرا كهذا يفرضه الدستور عند تسلم الرئيس الجديد مهماته رسميا. وكان اخيرا ان تغيير الحكومة من دون تغيير رئيسها لا "يحرز" كون ذلك لن يحقق التغيير الذي يطلبه مؤيدو التجديد في نهج الحكومة وعملها. وعنى ذلك ان سوريا تعتقد ان الحريري لا يزال حاجة لها وللبنان.

وعلى هذا الاساس اخذت الحياة السياسية في لبنان منحى جديدا. اذ غابت دعوات المعارضين لتغيير الحكومة والاستغناء عن الحريري، او بالاحرى غابت حملاتهم الرامية الى تحقيق هذا الهدف. واستعاضوا عن كل ذلك بعمل دؤوب لكشف عورات الحكومة واخطائها ومثالبها ولفرض تغيير نهجها عليها.

الا ان المعلومات التي بدأت ترد في الآونة الاخيرة الى عدد من المصادر السياسية المطلعة تشير الى ان محاولة "حكومية" جديدة وجدية قد تجري خلال شهر نيسان المقبل. وهدفها لن يكون تطيير الحريري من رئاسة الحكومة ولا تغييرها بل ادخال تعديل مهم عليها. وتشير ايضا الى ان الهدف منها سيكون تقليص حجمه الحكومي عبر اقصاء عدد من وزرائه عن التشكيلة الحكومية الجديدة. والدافع الى ذلك هو ارضاء الشارع المعارض لاسباب معيشية وارضاء المعارضة السياسية من داخل النظام. وفي الوقت نفسه ضبط الوضع الحكومي او ادائه وخصوصا في مجال السياسة الخارجية بسبب الوضع الاقليمي الصعب وبسبب الخوف المستمر من الحريري واركان آخرين في الحكم عند الجهات القادرة على التغيير او على التثبيت في لبنان. وقد تضاعف هذا الخوف اخيرا بعد بدء اسرائيل سياسة احراج لبنان وسوريا محليا ودوليا بابدائها الاستعداد لتنفيذ القرار ٤٢٥.

طبعا، لا يمكن الجزم بنجاح المحاولة المذكورة، كما لا يمكن الاقتناع في سهولة ان سوريا ستخوض فيها لانها ماسكة الوضع في لبنان، ولان الحريري اثبت اكثر من مرة انه في القضايا الصعبة والشائكة ولاسيما على الصعيد الاقليمي يقف مع سوريا، وكذلك لانه لا يجوز الضغط اكثر من اللازم عليه لانه ساعتها قد يترك الحكم. ولبنان وسوريا لا يزالان في حاجة اليه. وهذا الامر لا تستبعده المصادر نفسها التي تعتقد ان الحريري قد يكون ضمنا راغبا في الاستقالة من الرئاسة الثالثة لو كان ذلك في مقدوره لانها خسرته الكثير ولان تجربة غيره قد تظهر حسناته او قد تعيد اظهارها لا امام سوريا فحسب بل امام اللبنانيين ايضا.

لذلك فان السؤال الذي يطرح هنا هو هل يكون الحريري رئيسا لحكومة العهد المقبل باعتبار ان الدستور يفرض عليه ان يستقيل وحكومته الحالية بعد الانتخابات الرئاسية؟

المصادر السياسية المطلعة ترجح، باعتبار ان الجزم في السياسة وخصوصا اللبنانية منها لا يجوز، ان يؤلف الحريري حكومة العهد المقبل في حال لم يتم التمديد للرئيس الياس الهراوي ثلاث سنوات جديدة او لم تتم اعادة انتخابه لولاية كاملة.

اما اذا حصل امر من الاثنين وحصيلة كل منهما بقاء الهراوي في قصر بعبدا فانها تستبعد استمرار الحريري في الحكم انطلاقا من نظرية تفيد ان الوضع في البلاد سواء السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي او المعيشي متردٍ الى درجة كبيرة، وان الحلول السحرية والعجائبية له ليست متوافرة لاعتبارات عديدة معظمها خارجي. وتفيد ايضا ان التغيير في هرم السلطة هو وحده الكفيل لا بتحقيق المعجزات بل بتوفير الامل عند الناس. الامر الذي يعطي السلطة فسحة من الوقت قد تمتد اشهرا لمحاولة ترتيب الاوضاع. وتفيد ثالثا ان التغيير في هرم السلطة اي في الترويكا الرئاسية الحاكمة محصور باثنين من اعضائها الثلاثة هما رئيس الجمهورية لان ولايته تنتهي بعد اشهر ورئيس الحكومة لان حكمه دستوريا ينتهي في الموعد نفسه انما لم يكن قبله. اما رئيس مجلس النواب فلا تزال امامه سنتين وبضعة اشهر في منصبه. فاذا مدد القادرون ولاية الرئيس الهراوي يصبح الرئيس الحريري محكوما بترك الحكم حرصا على مصلحة البلاد وتلافيا لان يعم الاحباط لا بل اليأس مجموع الشعب اللبناني.

هل النظرية المذكورة في محلها؟

هي كذلك من الناحية المبدئية او النظرية او المنطقية. لكنها قد لا تكون كذلك من الناحية الواقعية او العملية، ذلك ان القرار في هذا الامر كما في غيره هو لسوريا على الاقل حتى الآن. فاذا رأت ان استمرار الحريري في الحكم ضروري رغم التمديد للهراوي فانه سيبقى. لكنه سيحاول في رأي جهات سياسية مطلعة ان يحصل قبل ذلك على موافقات على سياسات داخلية معينة يمكنه تطبيقها من تحقيق انفراج واسع على الصعيد الداخلي اقتصاديا ومعيشيا واجتماعيا، وهي لا تستبعد حصوله عليها. الا اذا حصلت تطورات تجعل صاحب القرار المذكور يفكر في شخصيات اخرى لرئاسة الحكومة.

سركيس نعوم

"الورقة الاصلاحية" لم تلحظ حلاً للسلسلة... فأطاحتها خلافاتهم

توافق الرؤساء يحمي اقتراض المليارين

كتب نقولا ناصيف:

اختلاف الرؤساء الثلاثة على مصير مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب المطروح أمام مجلس النواب اليوم، يقابله إتفاقهم على عدم تعطيل الصلاحية التي أولاها البرلمان الحكومة في آخر جلسات مناقشة موازنة ١٩٩٨ (٢٧ كانون الثاني ١٩٩٧)، بالإجازة لها إقتراض مليارَي دولار لتغطية فوائد الدين العام، والإفادة كذلك من قسم من هذا القرض لتغطية فوائده. وذلك يعني عدم مجاراتهم الإقتراح الذي تقدم به "اللقاء الوطني النيابي" لإلغاء البندين ٢ و٣ من المادة السادسة من قانون الموازنة المتعلقة بإقتراض المليارين وبالإفادة من إقراض قسم منه. وتالياً لن يكون في وسع الإقتراح إستقطاب الغالبية النيابية القادرة على انتزاع هذه الصلاحية من الحكومة.

أما مبعث هذا الإتفاق في خضم صراع حاد بين الرؤساء الثلاثة على ملفات عدة – بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وبين رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة – ظاهره المعلن مشروع السلسلة، فهو إستمرار توافقهم على العمل، وإن مؤجلاً، بـ "الورقة الإصلاحية" التي ناقشوها وتفاهموا عليها وأقروها ليل ٢٤ تشرين الثاني في العام الماضي ووافق عليها بعد أيام مجلس الوزراء (٤ كانون الأول). ثم أتى التصويت على مشروع قانون موازنة ١٩٩٨ ليكرس هذا التفاهم بإقرار المادة السادسة من مشروع الموازنة معدلة بقيود جزئية لا تُفقد الحكومة في أي حال حق طلب إقتراض المليارَي دولار.

إستمرار العمل بـ "الورقة الإصلاحية" منه – وقد أتى البندان ٢ و٣ من المادة السادسة مطابقين تقريباً لما ورد في البند "رابعاً" من "الورقة" – يظهر مجدداً مقدرة الرؤساء على تمييز ما يريدونه أن يظل محور إتفاقهم مما هو عرضة لأي إختلاف. صح هذا القياس في إنقسامهم على الموقف من مشروع السلسلة الذي لم يُدرج بنداً في "الورقة الإصلاحية"، غير أن ظلاله بقيت ملقاة على إجتماعات الرؤساء في تشرين الثاني الفائت، وخاض الثلاثة في الأرقام التفصيلية ذات الصلة بهيكلية الإدارة في معرض توسعهم في البحث عن الوسائل الكفيلة تعويم هذه الإدارة وإصلاحها والحد من الإهدار فيها. آنذاك، عشية إقرارهم "الورقة الإصلاحية" إنتهى توافقهم (٢٠ تشرين الثاني) في شأن بت مصير السلسلة على مبادئ ثلاثة:

– حق الموظفين في السلسلة.
– إعتبارها مثابة دين لهم في ذمة الدولة مهما طال أمد تنفيذها، على أن يعود إستحقاقه الى الأول من كانون الثاني ١٩٩٦.
– إخضاع توقيت تطبيق السلسلة للإمكانات المالية بعد بلورة حجم الموارد والنفقات والتمويل.

مع ذلك، وبإزاء إتفاقهم المبدئي المسبق على طريقة التصرف حيال مصير السلسلة، وجد الرؤساء الثلاثة في الأسباب السياسية المنطوية عليها ما يتسبب في إنقسام خطير عليها: إصرار الرئيس نبيه بري على إدراجها في الجلسة العامة الأولى للبرلمان رداً على مواقف سابقة للرئيس رفيق الحريري تارة يقول فيها أن المجلس يؤخر إقرارها وطوراً أن تأمين مصادر تمويلها مسؤولية حكومية – نيابية مشتركة. فأقام إصرار رئيس المجلس، بعد إعلانه إدراجها في جلسة البرلمان (اليوم)، حدوداً قاطعة بين مسؤولية المجلس وهي إقرار مشروع قانون السلسلة، ومسؤولية الحكومة وهي وضع القانون موضع التنفيذ.

حسابان مختلفان

أما عن بند إقتراض المليارَي دولار، فيبدو الموقف في ما بينهم مغايراً للغاية من مشروع السلسلة، حتى الآن على الأقل:

– بسبب تأكيد تمسكهم بـ "الورقة الإصلاحية" التي لم يُطاولها بعد الخلاف الرئاسي، علماً أنها تنطوي بدورها على أسباب كافية للخلاف كونها ورقة عمل إقتصادية – إصلاحية برسم العهد المقبل، الأمر الذي من شأنه إعفاء رئيس الجمهورية، الذي تنتهي ولايته بعد أشهر، من إلتزامها لئلا يبدو تطبيقها مثابة إدانة لعهده. وإدانة كهذه، في أبسط الأحوال، تشمل مسؤولية السلطة التنفيذية كلاً متضامناً.

– وبسبب موافقتهم على وجهة نظر رئيس الحكومة المطالبة بهذا الإقتراض سبيلاً وحيداً لتسديد خدمة الدين العام لا الدين نفسه عبر إقتراض مبلغ مماثل لعجز موازنة السنة الجارية يواجهه به (أي مليارَي دولار).

على أن وجهة النظر هذه أضحت بالنسبة الى الحريري في صلب استمراره – وبقائه رئيساً للحكومة في الضرورة – في جبه الأعباء النقدية والإقتصادية وتراكم الدين، ناهيك بإستفحال أزمة معيشية، لن يكون في وسعه تحمل أثقال جديدة موازية لما شأن سلسلة لا بد أن تمولها موارد داخلية لا قروض خارجية. وهو الموقف نفسه الذي اتخذه الحريري لدى مناقشة موازنة ١٩٩٧ بإصراره على ربط الثقة بالحكومة بالإجازة لها إصدار سندات خزينة بالليرة اللبنانية موازية لحاجات الخزينة إذ قوبل بحملة رمت الى إلغاء المادة السادسة التي تجيز الاصدار في تلك الموازنة. والواقع أن وجود الحريري على رأس الحكومة بات أسير معالجات تُسدد الدين بالدين على رغم كل التطمينات التي تشيعها في المقابل رئاسته للحكومة.

– وبسبب رهان الحريري على إيجاد الموارد الأجنبية الكفيلة إقراض الحكومة اللبنانية مليارَي دولار.

على أن معلومات مصدرها جهات نيابية بارزة تتحدث عن إمكان تجاوب (غير أكيد بعد) لرئيس الحكومة مفاده قبوله إلغاء البند ٣ من المادة السادسة المتعلقة بـ "زيرو كوبون" في مقابل التمسك بالبند ٢ (إقتراض المليارين). وهذا الأمر يعني إدخال تعديل على إقتراح "اللقاء النيابي الوطني" (إلغاء البندين ٢ و٣) تقول أوساطه أنها ليست في وارد "المساومة" عليه أو تجزئته. وهي مع تسليمها بعدم توافر الغالبية النيابية اللازمة لإقرار هذا الإقتراح، بفعل دعم بري لموقف الحريري (وهذا في أي حال ما تجمعهما عليه "الورقة الإصلاحية")، تعتقد أن ميل الحريري الى الإستغناء عن إستعمال جزء من قرض المليارين لشراء سندات خزينة بالعملة الأجنبية باتت تُحتمه ظروف طارئة تحول دون مقدرة الحكومة على الإستدانة لآجال طويلة. وهو أمر يوجب على الحريري – تُضيف أوساط "اللقاء" – التصريح علناً أي مصير قد آل اليه طلب اقتراض المليارَي دولار؟: تخفيف أعباء الدين العام أم مجرد إبدال دين داخلي بمثله خارجي يستدعي كذلك في مقابل خفض معدلات الفائدة التحوط من تعرض العملة الوطنية لأخطار قاتلة؟

في حصيلة الأمر، يتمسك نواب "اللقاء" بإقتراح تعديل المادة السادسة بإلغاء بنديها ٢ و٣، ويعرفون سلفاً أي تصويت سيقابل به. على أنهم متأكدون تماماً، على رغم الأصداء التي بلغتهم عن إنطباعات "غير إيجابية" لدى رئيس الحكومة، من إمكان تراجعه عن البند ٣ من المادة السادسة ("الزيرو كوبون") لسبب بسيط هو الترابط الوثيق نفسه بين هذين البندين إذ عندما يفقد أحدهما مبرراته يفقد الآخر اسبابه الموجبة.

وليست منه في الضرورة وجهة نظر الحريري الآخذ، بدافع توافقه المستمر مع الهراوي وبري على "الورقة الإصلاحية" بضرورة الإبقاء على المادة السادسة كلها. كما هي.

انشأ مجلس أمناء للاوقاف الدرزية وأرجأ بت ضريبة الواحد في المئة

مجلس الوزراء سحب سلسلة الرواتب لاعادة صوغها

ووافق على اجراء مناقصة دولية لبناء ٧٥٠٠ وحدة سكنية

الرئيس الحريري مترئساً جلسة مجلس الوزراء في القصر الحكومي. (سلكو بيكاريان)

وافق مجلس الوزراء بالاجماع على سحب مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من مجلس النواب لاعادة صوغه في ضوء مناقشات اللجان المشتركة واعادة طرحه على مجلس الوزراء في غضون شهر او خمسة اسابيع من تاريخه.

كما وافق على انشاء مجلس امناء لاوقاف الطائفة الدرزية، وعلى اقتراح المؤسسة العامة للاسكان اجراء مناقصة دولية لبناء ٧٥٠٠ وحدة سكنية توزع بالتساوي على المحافظات، وارجأ بت ضريبة الواحد في المئة على رقم الاعمال المكلفين، واخذ برأي مجلس الخدمة المدنية في شأن تحديد الفائض من الموظفين.

واكد اكثر من عشرة وزراء لـ"النهار" لدى ارفضاض الجلسة ان سحب مشروع سلسلة الرتب والرواتب "تم بالتوافق والاجماع على ان يعاد الى مجلس النواب في غضون خمسة اسابيع على الاكثر"، موضحا ان تحديد مدة سحب السلسلة هو الذي وفر الاجماع لهذه الخطوة.

المراوي والحريري

وسبق الجلسة زيارة قام بها الحريري لرئيس الجمهورية الياس الهراوي للاطمئنان الى صحته.

واكد بعد اللقاء الذي استمر ساعة ان صحة الهراوي جيدة ونفى وجود اي خلافات معه، مستغربا الكلام المعيب الذي تحدث عن خلافات لان الرئيس الهراوي كان متوعكا".

وكان وزير الاعلام باسم السبع الذي وصل الى بعبدا مع الحريري قال "ان الجلسة ستعقد في القصر الحكومي لان جدول الاعمال طويل والرئيس الهراوي متوعك".

الجلسة

وعقد مجلس الوزراء جلسته العادية السادسة مساء امس في القصر الحكومي برئاسة رئيس الوزراء وحضور ٢٤ وزيرا وتخلف الوزراء وليد جنبلاط وفارس بويز واغوب دمرجيان وميشال اده وفوزي حبيش.

المعلومات الرسمية

وادلى السبع اثر الجلسة التي استمرت حتى الثامنة بالمعلومات الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من السيد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وحضور

– التتمة في الصفحة ٦ –

بارسوميان "مقطوع" من البنزين

تبلغ الوزير شاهي برسوميان من سائقه انه توجه الى محطة وقود لتزود البنزين فوجد ان البنزين "مقطوع" فما كان من برسوميان الا ان بادر الصحافيين: "يا جماعة وزير نفط سيارته "فاضية" من البنزين... ولو وزير نفط"!

فقال له الوزير سليمان فرنجية: "لما يعرفوا انها سيارتك ما بيعودوا يعبوها" فأجابه برسوميان: "بحبونا"!

اعتصام لم يكتمل

اثناء انعقاد جلسة مجلس الوزراء حاول ٢٥ طالباً وطالبة الاعتصام امام القصر الحكومي وسرعان ما فرقتهم القوى الامنية ومنعتهم من التقدم وطاردتهم في شوارع الحمراء. ورفع المتظاهرون على صدورهم لافتات تندد بسياسة الحكومة وتطالب بحق المواطن في الخبز والعلم والحرية.

أسرار الآلهة

انتقد مرجع رسمي احد الوزراء لـ"احتجابه" في قضية تهريب السجين حسين طليس.

من المسؤول؟

رشح ان بعض اركان الحكم ووزراء يدسون بعضهم على بعض عندما يلتقون مسؤولين سوريين!

لماذا؟

حرص الرئيس الحريري على وضع البطريرك صفير في اجواء الموضوعات التي سيثيرها معه والوقوف على رأيه فيها قبل الزيارة.

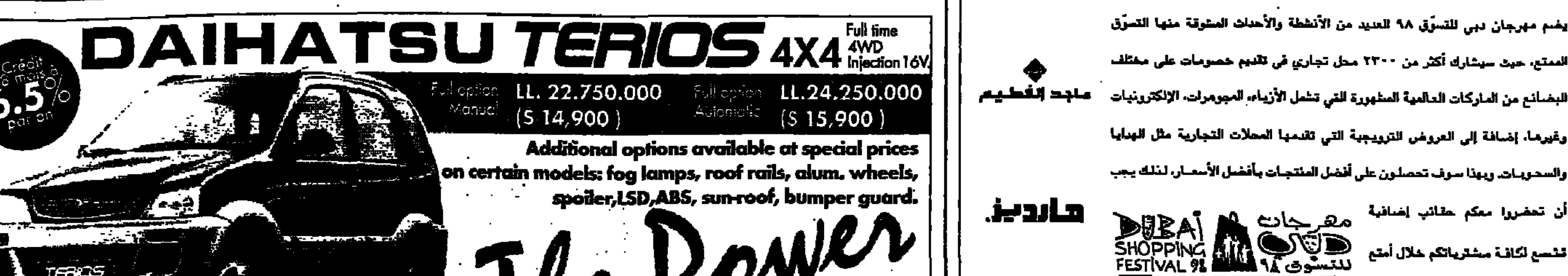
● السفير البريطاني ديفيد روس ماكلينان زار امس رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز في اطار التمهيد لزيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك للمنطقة.

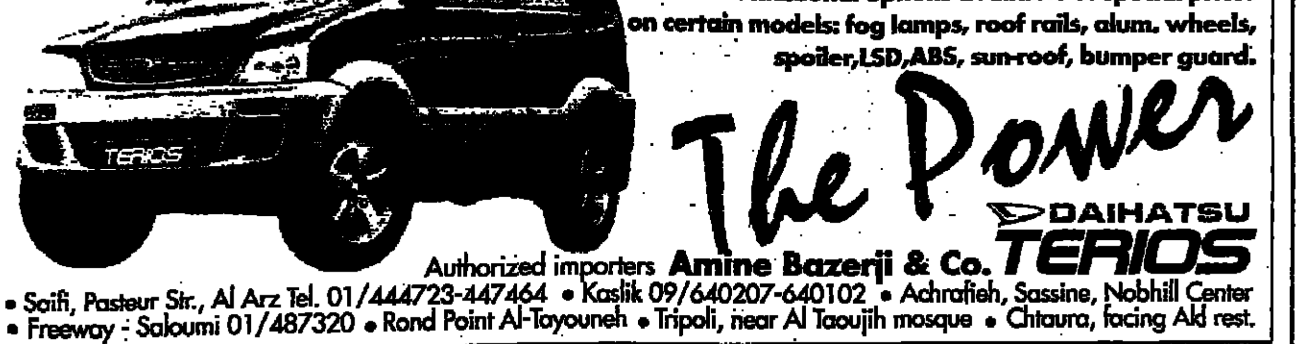
واكد ان بريطانيا "على اتصال دائم بعدد من دول المنطقة للبحث في ترتيبات الزيارة".

● مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني أبرق الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مهنئاً إياه في الذكرى الـ ٣٧ لاعتلائه العرش.

● النائب ابرهيم دده يان أبرق الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئاً بذكرى "ثورة ٨ آذار".

● نقيب المحامين في سوريا احمد عيدو وأعضاء مجلس النقابة يزورون العاشرة قبل ظهر الخميس المقبل نقابة المحامين في الشمال حيث يستقبلهم النقيب جورج طوق وأعضاء النقابة.





كوك وخرازي يزوران بيروت الشهر الحالي
الشرع اليوم في قصر بسترس والمحادثات تتناول ثلاثة ملفّات

كتب خليل فليحان:

يجري وزير الخارجية فارس بويز ونظيره السوري فاروق الشرع اليوم في بيروت محادثات تتمحور على الاقتراح الاسرائيلي الجديد- القديم في شأن القرار ٤٢٥ واستعداد اسرائيل لتطبيقه بعد وضع ترتيبات امنية مع لبنان. وسيشرح بويز وجهة نظر لبنان الرافضة مثل هذه الترتيبات التي تعتبر تعديلا للقرار ٤٢٥.

ويصل الشرع على رأس وفد ديبلوماسي يضم مدير مكتبه احمد عرنوس، الى مطار بيروت عصرا وسيكون بويز في استقباله وينتقلان الى وزارة الخارجية لاجراء جولة من المحادثات ثم يقيم بويز مأدبة تكريمية للشرع وللوفد المرافق دعي اليها وزراء ونواب وديبلوماسيون واعلاميون. ويمضي وزير الخارجية السورية ليلته في بيروت ليزور في اليوم التالي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ناقلا اليه رسالة شفوية من الرئيس حافظ الاسد وستكون مناسبة لتداول الاوضاع الاقليمية والمواقف الاسرائيلية من القرار ٤٢٥ ولم يعرف بعد اذا كان سينضم الى الاجتماع في وقت لاحق رئيسا مجلس النواب نبيه بري والوزراء رفيق الحريري.

وقالت مصادر مطلعة على ملف المحادثات لـ"النهار"، ان الاقتراح الاسرائيلي بالنسبة الى القرار ٤٢٥ سيحتل المرتبة الاولى من المحادثات اللبنانية – السورية وان لا خلاف بين الموقفين اللبناني والسوري من هذا الاقتراح المرفوض.

واضافت ان الموضوع الثاني هو استمرار التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق رغم اعلانه التزامه قرارات مجلس الامن بحرفيتها وانعكاسات مثل هذه التهديدات في حال نفذت على الواقع الجيوسياسي في المنطقة واحتمال حصول تقسيم لعدد من الدول وهذا ما نبه اليه بويز لدى استقباله الموفد الاميركي ديفيد نيوتن الذي قام بجولة في المنطقة لشرح موقف بلاده من الازمة مع العراق، والموقفان اللبناني والسوري، وفقا لهذه المصادر، واحد هو تغليب الخيار الديبلوماسي على العسكري منعا لتداعيات يمكن ان تنجم عن الضربة العسكرية.

اما الموضوع الثالث في محادثات قصر بسترس فهو جمود عملية السلام بسبب سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي جمدت كل بحث على المسارات اللبنانية والسورية والفلسطينية ويعود الشرع غدا الى دمشق.

وافادت المصادر ان الشهر الجاري سيشهد زيارات اخرى لوزراء خارجية وعلمت "النهار"، ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك سيتوقف في بيروت في ١٨ آذار ثماني ساعات فقط في اطار جولة له تشمل سوريا ومصر والاردن ومنطقة الحكم الذاتي واسرائيل وهي الاولى له منذ تولت بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي مطلع هذه السنة.

وتتناول محادثات كوك مع بويز العقبات التي حالت حتى الآن دون التوصل الى توقيع اتفاق شركة جديد بين لبنان والاتحاد وكذلك، سيستقصي كوك موقف لبنان من جمود الحوار الاوروبي – المتوسطي وطريقة دفعه والتحضيرات التي يجريها مع الدول الاعضاء لعقد الاجتماع الوزاري في باليرمو في صقليا في حزيران المقبل ومن الطبيعي، سيتطرق البحث الى الدور الاوروبي في عملية السلام.

وينتظر ايضا وصول وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في ٣٠ آذار وهذه الزيارة هي الاولى له منذ تعيينه وستتمحور المحادثات حول الانفتاح الايراني الجديد على لبنان لتطوير العلاقات على كل المستويات في ظل التوجيهات التي اطلقها الرئيس الايراني محمد خاتمي وخصوصا بعد لقائه الهراوي والحريري وبويز على هامش القمة الاسلامية التي عقدت في كانون الاول من العام الماضي في طهران.

بعدما استشرى الفساد الاداري والسياسي ولا من يردع:
العلاج الناجع لجشع المرتشين ليس بالقوانين وحدها ولا بهيئات الرقابة بل بقيام حكم "الايدي النظيفة" الذي يطبق سياسة الثواب والعقاب

كشف برنامج "الشاطر يحكي" التلفزيوني للدكتور زياد نجيم عن المدى الذي بلغه الفساد الاداري ووقاحة الفاسدين المرتشين الذين ما عادوا يهابون اي مرجع في السلطة اذا رفعت الشكوى اليه ضدهم لانهم في حماية من هم اقوى من اية مرجعية او في حماية من هم شركاء في الفساد والافساد والرشوة.

لقد بلغ القرف من هذا الفساد المستشري بالنائب محمد يوسف بيضون احد ضيوف البرنامج الى حد القول انه لو لم يكن قد تقدم في السن لغادر لبنان الى الخارج، وانه طلب من صهره ان يبقى في الولايات المتحدة والا يعود الى لبنان السالب لتاهيبه، لبنان الفساد والرشوة والفضائح والاختلاسات.

وسمع المشاهدون ممن اتصلوا بمعد البرنامج نماذج من اعمال الرشوة في اكثر من دائرة في الدولة، وكيف ان اصحابها يفرضونها فرضاً وبتسعيرة محددة ولا يهابون احداً، وعلى عينك يا تاجر كما يقال. ومع ذلك فلم يتحرك اي مسؤول ويستدعي هؤلاء المتصلين بالهاتف لسماع شكاواهم التي اعلنوها على الهواء، والاقتصاص من الموظفين الذين يفرضون الرشوة على المواطنين واصحاب المصالح دون اي وجه حق، مع ان المسؤولين هم الذين يدعون المواطنين الى تقديم شكوى بحق هؤلاء الموظفين، وعندما يتقدمون بها، بعد ان يسمعوها الى كل الناس على الهواء لا يتحرك اي مسؤول ولا يتهم اي مرجع بملاحقة هذه الشكاوى والتحقق على الاقل من صحتها.

حتى ان النواب، معارضين وموالين الذين يتبادلون الانتقادات والاتهامات وتحديد الجهات المسؤولة عن ايصال البلاد الى هذا الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي المتردي لم يعلق احد منهم على ما سمعه في البرنامج التلفزيوني عن الرشوة وقد باتت مكشوفة ولم يعد يخجل بها احد، بعدما كانت في الماضي خجولة ومستورة ومتواضعة جداً.

نامت النواطير

ان من اسباب تردي هذا الوضع غياب اي محاسبة وعقاب، بحيث ان المبالغ الضخمة التي انفقت على المشاريع الانمائية الكبرى وعلى البنى التحتية، لو انها انفقت في ظل ادارة نظيفة، وحكم شفاف، لصار توفير الكثير من الانفاق عليها، ومنع الهدر سواء بواسطة التلزيمات التي يحسب فيها الملتزم حساباً للرشوة و"الاكراميات".

وما هو اهم من الكلام على الوضع الاقتصادي والمالي المريض، وما هو اهم من البحث عن تغيير الحكومة تطبيقاً لسياسة "قم لاقعد مكانك"، هو معالجة اسباب المرض من اجل التوصل الى شفائه. فالمعالجة العادية لم تعد مجدية، مثل الدعوة كل مرة الى تفعيل هيئات الرقابة وتحصينها لتتمكن من القيام بدورها والاضطلاع بمسؤولياتها، ما دام الامر يحتاج الى اصلاح سياسي، وما دام الفساد يحميه سياسيون ونافذون. ولا الدعوة التي مل الناس سماعها وهي تطبيق "قانون من اين لك هذا؟" او وضع مشروع جديد للاثراء غير المشروع، لان اللص الذي يحمل دفتر تسجيل اسماء اللصوص لا يسجل اسمه فيه... ولم تعد تنفع طريقة صرف عدد من الموظفين بتهمة انهم فاسدون، فاذا ترك لهم حق المراجعة، فانهم يحصلون على احكام تبرئهم من التهمة في غياب الدليل، ويعود معظمهم الى وظائفهم كما حصل مؤخراً. واذا لم يترك لهم حق المراجعة فقد يكون من بينهم مظلومون كما حصل في عهد الرئيس شارل حلو، اضف الى ان من يصرفون من الخدمة لا يشكل معظمهم الا الجزء الضئيل ممن يجب صرفهم، وهذا من شأنه ان يؤدي الى افراغ الدوائر من الموظفين وتعطيل العمل فيها.

لقد تسنى لبعض من تولوا ملاحقة بعض المعاملات في دوائر الدولة بتكليف من اقارب او اصدقاء لهم، باعتبار ان لهم خبرة في ذلك وتربطهم علاقات صداقة ومعرفة بالقيمين على هذه الدوائر ويخافون ان هم تولوا ملاحقتها بأن يطول الوقت لانجاز معاملاتهم اذا لم يدفعوا رشاوى، قد يكونون عاجزين عن دفعها، فتبين لمن تولوا ملاحقة هذه المعاملات، اعتمادا على صداقاتهم لعدد من المسؤولين في الدوائر المختصة (وليس اعتمادا على الرشوة التي يأبى هؤلاء المطالبة بها حياء منهم ولاظهارا لعفتهم امامهم) ان المعاملة التي يتم انجازها خلال اسبوع او اسبوعين اذا كانت واسطتها الرشوة، فان انجازها يحتاج الى شهر او شهرين اذا كانت واسطتها محض الصداقة، بحيث يجعلون صاحب المعاملة يتضايق من طول الوقت ويحس بأن الدفع وحده يسرعها، وانه اذا ظل متكلا على من يتولى ملاحقتها اعتمادا منه على صداقاته ومعارفه في الدوائر فان انجازها سيطول، فاذا كانت المعاملة تحتاج الى اجتماع لمجلس ادارة، فالمجلس يتأخر في عقد اجتماعه، واذا اجتمع فلا تعرض عليه، واذا حصل تدخل من اجل عرضها، فاما يمرض بعض الاعضاء فيتعطل الاجتماع، واما تضيع المعاملة وتمر أيام بحجة التفتيش عنها.

والضرر الكبير الذي ينجم عن هذا الفساد في الادارة، وهذا الروتين الذي يضاف اليه روتين من نوع آخر علاجه الرشوة، لا يلحق هذا الضرر بصاحب العلاقة وحده، بل بالبلاد، لأن المعاملات عندما تكون من اجل انشاء شركات او مصانع ومعامل توفر فرص عمل جديدة للبنانيين، وتوظف اموالا في لبنان، فانها تنكفئ وتهرب عندما تصطدم بوحش الروتين الاداري وجشع المرتشين.

وقد يكون لاعلان مجموعة "الحبتور" في دبي انها قررت تجميد خطط لاستثمار نحو ٢٠٠ مليون دولار في لبنان علاقة بالنفور من هذا الجو. وكانت الخطط المذكورة تشمل فندقا كان مقررا بناؤه ومجمعا سكنيا وترفيهيا. وقالت المجموعة ان المناخ الاستثماري غير مشجع والبيروقراطية والروتين وقوانين الاستثمار الصعبة في لبنان، هي موضع شكوى المجموعة.

وسواء كانت هذه المجموعة على حق مما تشكو منه او لم تكن، فان الامر يحتاج الى التحقق من صحة ما تشكو منه والتحقيق فيه، لئلا يؤثر على جذب مزيد من المستثمرين العرب والاجانب.

حاجة ماسة

لقد بات الوضع الاداري في حاجة ماسة الى اصلاح والى تطهير من الفساد والفاسدين بوسائل تختلف تماما عن الوسائل التي اعتمدت في الماضي وثبت فشلها، وانه لا بد من اجل تحقيق هذا الاصلاح الاداري، ان يتحقق اولا، وقبل كل شيء الاصلاح السياسي، وهذا الاصلاح لا يتحقق بتطبيق "قانون من اين لك هذا" ولا بتطبيق اي قانون اخر عندما يكون مطلوبا ان يطبقه فاسدون...

والواقع انه عندما يقوم في البلاد حكم "الايدي النظيفة" فلا تعود ثمة حاجة الى قوانين تطبق بحق السياسيين الفاسدين، ولا الى قوانين لتطهير الادارة منهم، لان قيام مثل هذا الحكم كفيل بجعل الموظف الفاسد نظيفا، والسياسي الفاسد نزيها، فلا تشكل حكومة الا من وزراء لهم سمعتهم الطيبة وعندما يكون الوزير نظيفا فوزارته تصبح نظيفة من اكبر موظف الى أصغر موظف فيها. وعندما يكون الوزير فاسدا فان هذا الفساد يعم كل وزارته، حتى ان الموظف الآدمي يسخر من نفسه اذا ظل محافظا على آدميته وهو يرى كل شيء حوله فاسدا فالجسم السليم في الرأس السليم، والسمكة تفسد من رأسها وليس من ذنبها.

اميل خوري

الرئيس الحريري مجتمعاً بوفد جمعية المصارف. (دالاتي ونهرا)

الحريري زار الهراوي وواصل مشاوراته
جمعية المصارف مرتاحة الى المحافظة على خفض الموازنة والفاعليات الاقتصادية اكدت اولوياتها ورفضت الضرائب

واصل رئيس الوزراء رفيق الحريري مشاوراته لليوم السابع بحثا عن موارد مالية لعودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب وانماء المناطق، واكد لدى مغادرته القصر الحكومي امس انه اجرى صباحا اتصالا هاتفيا برئيس الجمهورية الياس الهراوي وانه متوجه للقائه ونفى صحة ما ورد في وسائل الاعلام عن انتكاسة في العلاقة بينهما، مؤكدا ان ما حال دون لقائهما الاسبوع الماضي توعك الهراوي.

وكان الحريري استقبل في الصنائع في اطار مشاوراته وفدا من جمعية المصارف برئاسة فريد روفايل، ثم وفدا من الفاعليات الاقتصادية يمثل القطاعات المختلفة.

جمعية المصارف

وصرح روفايل اثر لقاء الحريري وفد جمعية المصارف: "تناولنا الوضع الراهن والمواضيع الاقتصادية المطروحة وهي سلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين وانماء المناطق، ونحن سجلنا بارتياح ان دولة الرئيس لا يزال على وعده واهتمامه بالمحافظة على مستوى العجز في الموازنة، وابلغ الينا ان العجز في الشهرين الاولين من سنة ١٩٩٨ كان دون النسبة المقدرة وهي عملية اساسية لتأمين الاستقرار النقدي الذي يجب ان يكون هدفنا الاول جميعاً، حتى نستطيع المحافظة على القوة الشرائية في البلد".

وسئل عن اقتراح نسبة الواحد في المئة على حجم الاعمال فأجاب "تطرقنا بشكل سريع الى هذا الموضوع الذي لم تنته الدراسة منه في وزارة المال، وهو يختلف في تطبيقه من قطاع الى آخر وخصوصا في القطاع المصرفي ونحن على استعداد للمشاركة في الجهد الوطني المطلوب لتأمين الاستقرار الوطني ولكن يهمنا الا تنعكس سلبيا على تكلفة المعيشة؟

القصار

وتحدث رئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان القصار بان وفد الفاعليات الاقتصادية قال: "اجواء اللقاءات جيدة دائما مع دولة الرئيس وهناك تقدير للعمل الذي يقوم به والثقة الكبيرة المحلية او العربية والدولية به بعد تكليفه تشكيل الحكومة، ومن دون شك هناك اعمال كبيرة انجزت وهناك تقدير من الهيئات الاقتصادية ولكن ثمة مشاكل ولدينا امور مهمة جدا طرحناها واعدنا تأكيدها باعتبار ان الوضع وان كان الاقتصاد لا يزال محافظا على مقومات الصمود بات يستدعي تدابير تنفذها.

وقد عقدنا امس كفاعليات اقتصادية اجتماعا ورأينا ان هناك اسسا يجب ان نؤكدها هي:

١- اهمية مقررات الخلوة الاقتصادية، دعم القطاعات الانتاجية، والسير في السياسة التقشفية والمتوازنة للحكومة، والاصلاح الاداري وبناء المؤسسات.

٢- دور القطاع الخاص: ازالة المعوقات امام الاستثمارات وافساح المجال للمبادرات واتاحة فرصة المشاركة في التنمية.

٣- ضبط الانفاق العام في حدود الموازنة.

٤- المحافظة على التوازن الايجابي في الميزان الاولي.

٥- السعي الى وفر الموازنة الشاملة بلجم الاستدانة وخفض التكاليف الحالية للاستدانة.

٦- عدم فرض اية ضرائب جديدة في ظل الركود الاقتصادي.

اما في ما يتعلق بضريبة الاعمال (١٪)، فنرجو اعطاء فترة زمنية لدرس هذا الموضوع في ضوء انعكاسات تطبيق الضريبة الجديدة على الاقتصاد اللبناني او اقتراح بدائل منها.

٧- النظرة الشاملة لموضوع الضمان الاجتماعي: فلسفته وماهيته، وتطبيقه وانظمته وسياسته وادارته وتسلسل معاملاته، والبحث عن استثمارات مجدية لأموال الصندوق المجمدة واطلاق حرية القطاع الخاص في التعامل مع صناديق ضمان خاصة ضمن معايير وشروط تضعها الحكومة.

٨- انشاء بمرسوم هيئة وطنية للتخصيص يحدد اهدافها وطريقة عملها وصلاحياتها وذلك لدرس المنشآت والمصالح والاستثمارات الحكومية التي يمكن تخصيصها، وتحديد معايير القيمة والبدلات المالية، وتحديد سبل المراقبة، وتأمين المشاركة في الاستثمار لكل مواطن دون اي تفرقة او تمييز او احتكار.

واضاف القصار: "لقد هنأنا الحكومة لانها في الشهرين الماضيين حافظت على نسبة العجز، ونحن كاقتصاديين واصحاب عمل يهمنا ان تسير الامور لمصلحة البلد".

وبالنسبة الى اقتراح الواحد في المئة على حجم الاعمال رأى "ان هذا الموضوع يحتاج الى درس جيد قبل طرحه وطلبنا التريث لان الواحد في المئة تصير ٧ في المئة وسيدفعها المستهلك والمواطن".

وعن الضريبة التصاعدية كرر: "ان كل الامور يجب درسها وقد اتفقنا على متابعة مواضيع البحث وخصوصا ان هناك موضوع الضمان الاجتماعي الذي تجب معالجته، وهناك حلول عبر تغيير مجلس الادارة".

وعن مشاريع التخصيص اشار الى "انها مطروحة اذا كانت مدروسة جيدا والتخصيص موجود في كل دول العالم ولكن على اسس مضبوطة ورقابة، ونحن سنشكل لجنة من الهيئات الاقتصادية لدرس الموضوع بشكل جدي وهادئ".

وعن عرض مجموعة "باريبا" المصرفية الفرنسية المشاركة في اصدار سندات بقيمة مليار دولار قال "نحن نرحب بالموضوع وهذا علاقة ثقة بلبنان ومن الضروري ان تحصل لانها تخفف من الفوائد ولكن يجب ان تبقى ضمن سقف المليار دولار".

واستقبل الحريري وفدا من شركة "غينيس اتيت هامبرو" البريطانية المالية في حضور المحامي شوقي البستاني عضو مجلس ادارة الشركة الذي اوضح ان الوفد استمع من رئيس الوزراء الى شرح الاوضاع الاقتصادية وفرص الاستثمار المتوافرة في لبنان، مشيرا الى ان الوفد يقوم بجولة في المنطقة استهلها بزيارة لبنان.

كما جرى البحث في امكان انشاء مقر رئيسي للشركة في لبنان.

جوانو: نعمل دائماً بشفافية وموقفنا من الـ٤٢٥ لم يتغير

أكد السفير الفرنسي دانيال جوانو ان موقف بلاده من القرار ٤٢٥ "لم يتغير".

وقال عقب لقائه أمس رئيس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي: "ان البحث تركز على الوضع في العراق وتطبيق القرار الجديد الذي توصل اليه مجلس الامن، ونشعر بالارتياح الى الاجواء التي احاطت صدور القرار".

وأكد جوانو انه "لم ينقل اي رسالة" الى الحريري في شأن القرار ٤٢٥ "واكتفى انه ابلغ الى رئيس الوزراء "ان موقف فرنسا من القرار لم يتغير، ونحن نعمل دائما بشفافية تامة وهذا امر مهم".

ثم زار جوانو وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد وبحث معه في التعاون التربوي وسبل تعزيزه.

وصرح بعد اللقاء: "قمنا بجولة افق عامة، في ما يتعلق بالتربية، ولدينا تعاون وثيق وموسع في الحقل التربوي، وهناك بعثة ستصل الى لبنان الاسبوع المقبل من باريس برئاسة احد مديري وزارة الخارجية، للبحث وتأكيد اتفاقات التعاون بين لبنان وفرنسا، في المجالين الثقافي واللغوي. وتعلمون ان لدينا مجموعة من المراكز الثقافية في كل البلدان. وهذه المراكز تقوم بعمل عظيم، ولدينا تعاون مع المركز التربوي للبحوث والانماء، في مجال اصلاح البرامج والمناهج في التعليم العام في لبنان، وتشمل تدريب الاساتذة".

السفير الصيني: نقدّر الموقف اللبناني الرافض اقامة علاقات مع تايوان

ابدى السفير الصيني آن هوي هو تقدير بلاده للموقف اللبناني الذي يعترف بدولة واحدة للصين هي الصين الشعبية ورفضه اقامة علاقات مع تايوان "وتفويت الفرصة على التايوانيين للاساءة الى العلاقات مع بيجينغ".

وجاءت تصريحات آن بعد ايام من امتناع السلطات اللبنانية عن منح نائب الرئيس التايواني ليان تشان تأشيرة دخول.

استقبل وزير الخارجية فارس بويز امس في مكتبه في قصر بسترس السفير الصيني الذي صرح على الاثر: "ان الصين تقدر الموقف اللبناني الذي يعترف فقط بالجمهورية الصينية الشعبية على انها الصين الوحيدة في العالم، ووعد الحكومة اللبنانية بعدم حصول اي اتصال مع تايوان لاقامة علاقات رسمية معها. وان الصين تعير هذه القضية اهتماماً بالغاً على اساس انها قضية مبدأ لسيادة الاراضي المقدسة للوطن ووحدتها. وان بيجينغ لا تعارض اي علاقات تجارية بين رجال الاعمال اللبنانيين والتايوانيين وهي قائمة ومستمرة وتالياً نحن لا نقبل اي علاقات ديبلوماسية مع الصين لدول تقيم في الوقت نفسه علاقات مماثلة مع تايوان. وهذا الموقف بحثته مع الوزير بويز".

واضاف: ان الشعب والحكومة الصينيين وقفا بجانب لبنان شعباً وحكومة دون اي كلل، رغم التغييرات التي حصلت على المستويين الدولي والاقليمي، حفاظاً على استقلال الاراضي اللبنانية ووحدتها وبسط السيادة الكاملة عليها. والصين تدعم بلاده لتطبيق القرار ٤٢٥.

الحسن بدأ محادثات في طوكيو تتناول العلاقات الاقتصادية والسياسية

في نبأ من طوكيو لوزارة الخارجية ان الامين العام للوزارة ظافر الحسن الذي يزور العاصمة اليابانية التقى الاثنين المدير العام للشرق الاوسط وافريقيا في الخارجية اليابانية كيشيشيرو اماي، ومدير القسم الاول للشرق الاوسط فيها كونيميكو ميلكي، والمستشار الاعلى للمؤسسة اليابانية للاقتصاديات الشرق الاوسط شيغيكي كوياما، في حضور السفير لدى اليابان سمير شما والمستشار عفيف أيوب.

وعرض الحسن في لقاءاته العلاقات الثنائية بين البلدين ومواقفهما من عملية السلام في الشرق الاوسط عموماً. وابدى الجانبان اللبناني والياباني رضاهما عن "التطور المتزايد للتعاون الثنائي بين البلدين". وكذلك عرضا برامج المساعدات الاقتصادية اليابانية للبنان ومساهمة اليابان في عملية الاعمار. واثار الحسن موضوع الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي وقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥. وتركز إجتماع الحسن وكوياما على نظرة اليابان الى الوضع الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط.

وكان الامين العام للخارجية اللبنانية وصل صباحاً الى طوكيو يرافقه المستشار عفيف أيوب، فاستقبله شما والسكرتير الاول في السفارة هنري قسطون وعدد من المسؤولين في الخارجية اليابانية.

شمعون اليوم الى باريس وواشنطن

يسافر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون اليوم الى باريس للقاء الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون واطلاعهما على مضمون اجتماعه برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط.

كذلك سيلتقي شمعون عدداً من المسؤولين الفرنسيين قبل سفره الى واشنطن للقاء مسؤولين اميركيين.

ويذكر ان شمعون سيسافر قريباً الى البرازيل مع وفد حزبي بدعوة من الجالية اللبنانية.

الادارة درست السياسة الاسكانية

عقدت اللجنة النيابية الادارة والعدل جلسة امس برئاسة النائب شاكر ابو سليمان وفي حضور النواب اغوب جوخادريان وبهاء الدين عيتاني وعبده بجاني وكميل زيادة وبطرس حرب وتمام سلام والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر والمدير العام لمصرف الاسكان جوزف سلسين والمدير العام للمؤسسة العامة للاسكان انطوان شمعون والقاضي عفيف شمس الدين.

وقال ابو سليمان بعد الجلسة: "لقد شرح كل من رئيسي مصرف الاسكان ورئيس المؤسسة العامة للاسكان السياسة الاسكانية للحكومة بكل تفاصيلها والعقبات التي حالت دون تنفيذها حسب ما يتمنى المسؤولون، واستغرق هذا الشرح اكثر من ساعة ونصف ساعة، وارجئت الجلسة الى الرابعة من بعد ظهر الثلثاء المقبل لاستكمال مناقشة مواد المشروع والقراره".

"اللقاء الوطني" استغرب "طريقة تعامل" الحريري:
وضع المعارضة في صف الاشتباك تعبير عن رفض وجودها اساساً

بحث "اللقاء الوطني اللبناني" امس في تطورات الوضع السياسي في البلاد ولا سيما منها "ما يسمى المشاورات" التي يجريها رئيس الوزراء رفيق الحريري، وابدى استغرابه لطريقة تعامله معها ولردوده الحادة عبر "اوساطه" او مكتبه الاعلامي او "وسائله الاعلامية" على آراء بعض من شملتهم هذه المشاورات.

عقد اللقاء اجتماعه الدوري في منزل الرئيس حسين الحسيني في حضور الرئيسين سليم الحص وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود. وسجل في بيان الملاحظات الآتية:

"أولاً، ان النعت الذي اطلقته بيانات رئاسة الوزراء على المعارضة بالقول انها في صف الاشتباك مع الحكومة، انما هو تعبير عن رفض وجود المعارضة اساسا. فاذا كان الرأي الذي لا يتفق مع رأي رئاسة الحكومة يسمى اشتباكا، فان ذلك لا يترك مكانا للمعارضة في حساباتها. هذا مع العلم ان المعارضة هي ركيزة اساسية من ركائز الديموقراطية بحيث يمكن القول ان لا ديموقراطية من غير معارضة، وان حكم الشخص الواحد او التيار الواحد او الحزب الواحد لا يمت الى الديموقراطية، فليس من حق المسؤول ان يضيق ذرعا بالمعارضة.

ثانيا، من الطبيعي ان يجري التشاور في أي نظام ديموقراطي ضمن المؤسسات الدستورية، أي في إطار المناقشات التي تدور داخل مجلس الوزراء على صعيد السلطة التنفيذية وداخل مجلس النواب على صعيد السلطة التشريعية. ولا يجوز في اي حال اشراك النواب في قرار السلطة التنفيذية، اذ ان ذلك ينطوي على التخلي من السلطة التنفيذية عن مسؤولياتها كما ينطوي على تحييد او تعطيل لدور النائب في الرقابة على اعمال الحكومة، من هنا كان مبدأ الفصل بين السلطات الذي نص عليه الدستور. واذا كانت هناك نية للتخلي عن نهج التفرد في الحكم، فان ذلك لا يتم بالتشاور العرضي وانما يكون بالمشاركة الحقيقية في القرار في شكل منتظم داخل مجلس الوزراء.

ثالثا، ان الحكومة لم تتنبه الى ثغر السياسة التي كانت تنتهجها الا بعد نشوء المأزق الذي يتمثل بوجود مشاريع حيوية ملحة لا يتوافر لها التمويل اللازم. ومرد هذا اساسا الى اصرار الحكومة حتى اليوم على عدم الاخذ بمبدأ التخطيط الانمائي ومفهوم الاولويات اللذين تفرضهما محدودية الموارد المالية المتاحة للدولة في تنفيذ المشاريع الانمائية. فكان ان تجاوزت الحكومة حدود الدولة على التحمل ماليا بدليل تفاقم عجز الموازنة وتعاظم حجم الدين العام الى حدود مثيرة للقلق الشديد، وتركت مشاريع ذات اولوية عالية من دون تمويل.

رابعاً، في البحث عن موارد جديدة ينبغي للحكومة تحاشي فرض رسوم وضرائب جديدة تزيد المواطنين من الفقراء وذوي الدخل المحدود ارهاقا في ظل الازمة المعيشية المتمادية التي يرزحون تحت وطأتها، كما ينبغي تحاشي اللجوء الى مزيد من الاقتراض بعدما ارتفعت مديونية الدولة الى مستويات اقل ما يقال فيها انها غير صحية. بهذا المنطق يمكن تعزيز موارد الدولة من خلال خفض بعض النفقات العامة وترشيد الانفاق وضبط الهدر وسلوك طريق التقشف. اما ان خدمة الدين العام تشكل اكبر باب من ابواب الانفاق العام فيمكن خفض هذه النفقات من طريق خفض معدلات الفائدة التي تدفع على سندات الخزينة. ويتم ذلك بامتناع الحكومة عن الاستدانة من السوق بأكثر من حاجة الخزينة لتغطية عجز الموازنة، خلافا لما سارت عليه سياسة الحكومة في الماضي. واما الرواتب والاجور وملحقاتها، وهي تشكل بابا كبيرا آخر من ابواب الانفاق العام، فترشيدها يفترض اجراء اصلاح اداري جدي وواسع، وهذا ما لا أمل في تحقيقه في ظل العقلية السائدة في الحكم في الوقت الحاضر. وقد دلت على ذلك تجربة التطهير البائسة التي حصلت قبل اربع سنوات.

خامسا، ان تفاقم الازمة الاقتصادية الاجتماعية وملابساتها، اظهر بما لا يقبل الشك، ان اي اصلاح جذري يرتجى لن يستقيم الا بدءا بالاصلاح السياسي وتقويم العقلية السائدة في الحكم".

جنبلاط قابله ويدرس المشاركة في المقاومة
خاتمي: لبنان اكثر عرضة لاعتداءات اعداء الاسلام والعرب

في نبأ من طهران ان الرئيس الايراني السيد محمد خاتمي استقبل امس وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي يزور العاصمة الايرانية.

ونقلت "وكالة انباء الشرق الاوسط" المصرية عن اذاعة طهران ان خاتمي اكد في اللقاء ان ايران "تبذل اهتماما خاصا من اجل وحدة لبنان واستقراره وازدهاره"، ودعا "جميع الطوائف اللبنانية الى تعزيز المقاومة واعادة السلام الى ربوع لبنان".

وافادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان خاتمي اعلن خلال اللقاء دعمه "لامن لبنان ووحدته وتنميته". وقال: "ان لبنان اليوم يبدو عرضة اكثر من غيره من البلدان الاخرى لاعتداءات اعداء الاسلام والعرب، لذلك على المجموعات اللبنانية ان تكون ممثلة للبنان موحد".

ووجه خاتمي تحية الى الطائفة الدرزية "الجزء الذي لا يتجزأ من الكفاح ضد اسرائيل لانها ساهمت في تعزيز السلطة المركزية" في لبنان.

من جهته اكد جنبلاط ان على لبنان "تعزيز علاقاته بايران وسوريا اكثر فاكثر".

وطلب من منظمة المؤتمر الاسلامي التي تترأسها ايران حاليا "بذل المزيد من الجهود لتحقيق الوحدة اللبنانية والتوصل الى حل لتحرير الاراضي التي تغتصبها اسرائيل".

واعلن جنبلاط لاحقا في مؤتمر صحافي رغبة الحزب التقدمي الاشتراكي في المشاركة في المقاومة ضد اسرائيل.

وقال ان الحزب التقدمي الاشتراكي يناقش مع "حزب الله" "سبل المشاركة جديا في المقاومة".

الرئيس خاتمي مستقبلاً الوزير جنبلاط امس. (أ ف ب تيليفوتو)

واضاف: "في السابق لم تتمكن المقاومة من تحقيق اهدافها واعتقد ان الوسائل التي يستخدمها حزب الله اليوم اكثر تقدما وفاعلية". وفي امكاننا تقديم عناصر تعمل في خلايا مقاومة، الا ان القيادة ستبقى لحزب الله"، مذكرا بان حزبه حل الميليشيا التي كانت تابعة له قبل ٨ سنوات بعيد اتفاق الطائف عام ١٩٨٩.

ورفض جنبلاط العرض الاخير الذي تقدمت به اسرائيل للانسحاب من لبنان مقابل ضمانات امنية. وقال: "نريد استعادة اراضينا ولكن من دون شروط مسبقة ومن دون أن تفرض علينا معاهدة سلام. نريد تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥".

وزارة المواصلات ترد على لحود: مشتركو الهاتف قد يصلون الى ٩٠٠ الف

ردّت امس المديرية العامة للانشاء والتجهيز في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، على النائب نسيب لحود في شأن مشاريع الهاتف، في بيان جاء فيه: "تؤكد المديرية العامة للانشاء والتجهيز في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ان النائب لحود ليس مطلعا على خطة تأهيل قطاع الاتصالات، حيث انه عند انتهاء الحرب اللبنانية كانت شبكة الهاتف في حالة يرثى لها ولم تكن تؤمن الخدمة لكل المناطق والقرى اللبنانية. لذا، كان من اولويات الحكومة ان تنشئ شبكة جديدة حديثة للهاتف، وخصوصا ان خدمة الاتصالات هي من المتطلبات الاساسية لدعامة تأهيل البنية التحتية لتسهيل الاتصالات بين المناطق اللبنانية بعضها البعض وبالخارج.

من هنا بدأت الحكومة تنفيذ شبكة جديدة متكاملة ومتطورة للهاتف تغطي كل الاراضي اللبنانية، وتم تلزيم هذه الشبكة لشركات عالمية رائدة في عالم الاتصالات قامت بتنفيذ هذه الشبكة بحسب احدث المعايير والاسس العالمية والتي تتلخص في ما يتعلق بالشبكات المحلية كما يلي:

١ – تصميم شبكة المسالك الارضية لتفي بالحاجة لمدة عشرين سنة وذلك لتلافي اعادة حفر الطرق.

٢ – تصميم شبكة الكابلات الاولية لتفي بالحاجة لمدة خمس سنوات، على اساس انه بعد هذه المدة يتم سحب كوابل اضافية في المسالك الارضية المؤمنة.

وفي خلال فترة التصميم يتم اجراء مسح كامل لجميع الوحدات السكنية والتجارية في جميع الاراضي اللبنانية ليتسنى تأمين شبكة الهاتف لأي مواطن يطلب هذه الخدمة.

ان عدد المشتركين على الشبكة الجديدة هو ٤٠٠ الف مشترك علما انه لا يزال هناك ١٠٠ ألف مشترك على الشبكة القديمة سيتم نقلهم ليصبح الرقم ٥٠٠ ألف مشترك، اضافة الى انه من المتوقع ان يزيد عدد المشتركين مع انتهاء العمل في الشبكات المحلية الخاصة بـ٦٢ مركز مقسم من اصل ٣٠٠ مركز مقسم الى ٨٠٠ الف مشترك ليصل الى نحو ٩٠٠ ألف مشترك مع وصول الهاتف الى كل القرى ويصبح لبنان قد تمت تغطيته هاتفيا".

غيث التقى السفير الليبي ووفوداً

استقبل قائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث في دار الطائفة الدرزية في بيروت السفير الليبي محمد محمود ماريا. واثنى في اللقاء "على قرار محكمة العدل الدولية، التي اعتبرت ان من اختصاصها النظر في ملف لوكربي وليس من صلاحية الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها"، متمنيا ان "يبادر مجلس الامن الدولي الى الانعقاد ورفع العقوبات عن ليبيا وتعويض الاضرار التي لحقت بالشعب الليبي طيلة سنوات الحصار".

كذلك التقى الشيخ غيث وفدا من "المؤتمر الشعبي اللبناني" ضم سمير طرابلسي وعدنان عكاوي اعرب عن تأييده قرار رئيس الحكومة رفيق الحريري "باعادة الحق الى نصابه بالنسبة الى مشيخة العقل".

ومن زواره ايضا وفد شعبي من بلدة المتين عرض مطالب البلدة، ووفود شعبية من مناطق الجبل.

الارشمندريت غزال افتتح الرياضة الروحية في مارالياس – زحلة

لفت الرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال الى "ان زمن الصوم يأتي هذه السنة في اعقاب صدور الارشاد الرسولي الذي يدعو كنيسة لبنان الى العمل مع جميع المواطنين ابناء لبنان الغد بالحوار الاسلامي – المسيحي".

واضاف في افتتاح الرياضة الروحية في كنيسة مارالياس المخلصية في زحلة بعنوان "حياتنا في ضوء الارشاد الرسولي": "زمن الصوم الذي هو مرحلة للتجدد الروحي والانساني، يأتي هذه السنة في اعقاب صدور الارشاد الرسولي، ليدعو كنيسة لبنان الى الرجاء".

حذر سوري ولبناني مبرر

زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لبيروت اليوم، تأتي في مرحلة دقيقة تمر بها قضية الشرق الاوسط، وفي خضم الكلام الاسرائيلي – الاميركي على القرار ٤٢٥، القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة عام ١٩٧٨ من دون شروط.

ولذلك تتخذ زيارة المسؤول السوري طابعا خاصا، في اطار مفهوم التشاور والتنسيق مع لبنان، والذي تبلور منذ مؤتمر مدريد ويترسخ يوما فيوما.

فالطرح الاسرائيلي المفخخ لتنفيذ القرار ٤٢٥ في ظل الكلام الاميركي ان واشنطن تؤيد الانسحابات من لبنان، دفع بالمسؤولين اللبنانيين الى ان يرفضوا مبدئيا وعمليا، كل محاولة اسرائيلية لتحوير مضمون قرار مجلس الامن، وتنفيذه من ضمن الاجتهاد الاسرائيلي الذي يخدم الدولة العبرية، بان يوافق لبنان على ترتيبات امنية مع اسرائيل لا ينص عليها القرار الشهير، في وقت، تحاول الدولة العبرية ان تحصل على دعم فرنسي لطرحها شعار تنفيذه في هذه الظروف بالذات، على رغم معرفة حكام تل ابيب ان فرنسا شيراك مع الموقف اللبناني الواضح بان لا مفاوضات لتنفيذ القرار ٤٢٥.

والواضح ان تل ابيب تريد من خلال اشغالنا وغيرنا بمفهومها لتنفيذ القرار ٤٢٥، احراج لبنان ومن ثم سوريا سياسياً واعلامياً، والتخفيف من تأثير الموقف الاوروبي على الصمود السوري – اللبناني، في وجه محاولات اسرائيل لجرهما الى المفاوضات على قاعدة سياسة نتنياهو.

الحذر السوري ومثله اللبناني مشروعان ومبرران في ظل بداية مرحلة الضغوط الاسرائيلية الاميركية عليهما بعدما استتب الوضع في الخليج لمصلحة الراعي الاميركي ليس لعملية السلام فقط بل لكل منطقة الشرق الاوسط. وخصوصا ان هناك كلاما اميركيا على مساعي قامت بها واشنطن لدى دمشق وبيروت لاحياء المفاوضات مع اسرائيل، لم تكن حصيلتها مشجعة من العاصمتين اللبنانية والسورية.

ومن هنا فان زيارة وزير خارجية سوريا للبنان والتي تستغرق يومين، تصب في اطار المزيد من التماسك والتضامن للصمود في وجه الضغوط، والمساعي الغربية التي ستتكرر مع كل من العاصمتين، ولن تكون جولة الامين العام للامم المتحدة السيد كوفي انان اواخر الشهر الجاري في المنطقة، وربما من ضمنها لبنان، هي الاخيرة لمسؤول غربي مهتم بقضية الشرق الاوسط ومن ضمنها لبنان.

ولذا فان الاتصالات اللبنانية – الفرنسية التي تكثفت في الايام الاخيرة دون اعلانها، والتي قام بها الرئيس رفيق الحريري، مع المسؤولين في باريس، اعطت ثمارها الاولية باعلان موقف فرنسي داعم للموقف اللبناني، وقد تكون زيارة يقوم بها الحريري قريبا للعاصمة الفرنسية ضرورية للوقوف على مدى استمرار الدعم للمفهوم اللبناني ومن ثم السوري للانسحاب الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وموضوع القرار ٤٢٥ الذي سيطول البحث فيه والحديث عنه، وعن مصير السلام في الشرق الاوسط، لن يمنع المسؤولين من متابعة شغلهم اليومي السياسي والتشريعي والانمائي والاعماري. وخصوصا ان هناك قضايا ملحة تجب معالجتها وهناك تباين في الرأي والموقف بين الحكومة او مجملها واهل المعارضة او معظمهم، حول هذه المواضيع.

فالحكومة قررت سحب مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام لمعرفتها ان المجلس النيابي قد يجد نفسه محرجا اذا وافقها الرأي على تغطية نفقات هذه السلسلة من ضمن ضرائب غير مباشرة.

ومن هنا كان موقف الرئيس الحريري بضرورة القيام بمشاورات وطنية للاتفاق على صيغة لتمويل هذا المشروع وتمويل استكمال اعادة المهجرين وانماء المناطق المحرومة، دون مساس الحد الاعلى للعجز في الموازنة الذي اقره المجلس النيابي.

ولكن هذه الصيغة التشاورية التي اتبعها رئيس الحكومة، لتنفيذ مشاريع وطنية، لم تعجب المعارضة، مع انها من ضمن القوى التي كثيرا ما طالبت الحكومة بذلك وحملت عليها لانها لم تنفذها. حتى ان البعض اعتبر المشاورات "وشوشة"، لانها لا تدخل في تأمين مصالحه الخاصة، او لانه يريد ان يظهر نفسه بغير لون الحكومة التي ينتمي اليها على رغم انه احد اعضائها.

واليوم يشهد المجلس النيابي حوارا قد لا يكون هادئا بين الحكومة وبعض اهل المعارضة، الذين صاروا اصحاب حرفة في الحملة على رئيس الحكومة دون غيره من اعضاء الحكومة، واهل الحكم، لان المعارضة لم تجد خارج سياسة الحريري وخارج الحكومة، اي اخطاء او تجاوزات او ارتكابات سياسية ومالية! فالناس الذين يعرف بعضهم بعضا في لبنان جيدا لضيق مساحته ولكثرة ارتباط المصالح الاجتماعية بعضها بالبعض الاخر، يدركون جيدا، ان لا تجاوزات تدين رئيس الحكومة، رغم محاولات اهل المجاء السياسي ايهام الرأي العام بذلك، بل ان الناس يعيبون على هؤلاء انهم يسكتون عن تجاوزات وفظاعات يرتكبها آخرون، لا يجرؤ احد على تسميتهم.

نبيل ناصر

نشاط متنوع في بكركي
كرم: حصلت مفاوضات بين لبنان واسرائيل

استقبل امس البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير في بكركي، وفداً من "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" برئاسة السيد محمد صفا، سلمه مذكرة تناشده رفع قضية الاسرى الى البابا يوحنا بولس الثاني ومجلس الكنائس العالمي والمنظمات الانسانية، لممارسة ضغوط على اسرائيل من اجل الافراج عن الاسرى.

وسمت اللجنة الاسرى الثلاثة من جزين ابراهيم اسكندر ابو زيد وبولس اسكندر ابو زيد وزوجته ايفون سويدي الذين خطفتهم القوات الاسرائيلية بتهمة التعامل مع المقاومة.

ثم استقبل البطريرك وفداً من قدامى الموظفين المدنيين في الجيش عرض عليه الغبن اللاحق بهم نتيجة المرسوم المتعلق بتعويضاتهم وطلب منه التدخل لانصافهم اسوة بغيرهم من الموظفين.

كذلك استقبل البطريرك رئيس "التجمع الديموقراطي للروم الكاثوليك" دافيد عيسى ثم قائمقام كسروان – الفتوح ريمون حتي يرافقه آمر سرية درك جونيه العقيد نبيل مرعي وآمر المفرزة القضائية فيها العقيد سمير ابو جودة في زيارة تعارف بعد تعيينهما في مركزيهما.

وفي بكركي ايضاً السفير السابق سيمون كرم الذي قال: "بحثت مع غبطته في ما هو متداول جنوبياً بالنسبة الى القرار ٤٢٥، وهذا الموضوع يعني طبعاً غبطة البطريرك، واظن ان هناك مصلحة للبنان في البقاء قريباً من اصدقائه الدوليين في مواجهة المواقف الاسرائيلية المتتالية، ويجب ان لا يسمح لنفسه بالوقوع في عزلة فيترك الساحة الدولية لاسرائيل كي تمارس فيها كل انواع المواقف التي قد تؤدي الى حشرة لبنانية".

وسئل كيف ينظر الى الشروحات الاسرائيلية حيال القرار ٤٢٥ وهل يعتقد انها بمثابة فخ؟ اجاب: "حصلت مفاوضات سابقاً بين لبنان واسرائيل في واشنطن على مدى ١٢ جولة في شأن تطبيق القرار ٤٢٥، وهناك رسالة ضمانات في الولايات المتحدة بالنسبة الى آفاق تطبيق القرار ٤٢٥، وهناك ايضاً تفاهم نيسان ومجموعة تفاهم نيسان التي وضعت اطاراً له. وطبعاً هناك ايضاً الامم المتحدة، والدور المتجدد لامينها العام بعد حل ازمة العراق، وكلها معطيات يستطيع لبنان اذا اعتمد الرؤية وبعد النظر الاستفادة منها وتجييرها لمصلحته بما يسمح له باسترجاع ارضه وبسط سيادة الدولة في الجنوب".

ومساء استقبل السيدة صولانج الجميل.

مجلس المطارنة

واليوم يترأس البطريرك صفير الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة الموارنة، وفي جدول الاعمال قضايا وطنية وكنسية.

البيسري في الديمان: صفير يحمل لواء الثورة

الديمان – "النهار":

في عيد البطريرك الماروني الاول مار يوحنا مارون وبدعوة من "جمعية مار يوحنا مارون" في ذكرى تأسيسها اقيم في الصرح البطريركي الصيفي في الديمان قداس حاشد ترأسه النائب البطريركي الماروني العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري.

بعد الانجيل القى المطران البيسري عظة عنوانها "مار يوحنا مارون والبطركة المارونة شهود ايمان في التاريخ"، جاء فيها: "البطريرك القديس يوحنا مارون دافع عن الايمان والعقيدة وكان وطنيا دافع عن الوطن والرعية واخذ عنه اسلافه البطاركة الامثولة والدروس فكانوا جميعا في مقدم المطالبين بخلاص شعب لبنان من المعاناة ونقص الحرية والعدالة وحقوق الانسان. وها هو اليوم البطريرك صفير يحمل لواء الثورة العادلة الحقيقية امام الجميع كما حملها من سبقه في السدة البطريركية".

بعد القداس كان لقاء هنأ خلاله الحضور المطران البيسري والبطريركية المارونية والبطريرك صفير بالعيد.

"مراقبة حقوق الانسان" من نيويورك تتحدث عن حالات "الاختفاء" في لبنان

وزعت امس في بيروت الترجمة العربية لتقرير مطول اعدته منظمة "مراقبة حقوق الانسان" عن حالات "الاختفاء" في لبنان، وهو بعنوان: "سوريا – لبنان تحالف خارج عن القانون. الاختفاءات القسرية في لبنان".

وتضمن التقرير موجزا عن الحالة موضوع التقرير وعن الوجود السوري في لبنان. كذلك تضمن توصيات للحكومة السورية والحكومة وتوصيات عن الاختفاءات القسرية الى مجموعة عمل الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء فيه وحكومة الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

بعد مقدمة عرض التقرير لحالات المختفين، ومنهم غابي عقل كرم الذي اختفى في كانون الثاني عام ١٩٩٧ من بيته في سن الفيل، وقد افرج عنه في ٣ نيسان من العام نفسه "ولم يصدر اي اعتراف رسمي من السلطات اللبنانية او السورية بانها احتجزته". واشار التقرير الى ان كرم "يعاني حالة صحية سيئة ويتناول ادوية مسكنة للاوجاع وفي حاجة الى المعالجة الطبية". وذكر ان زوجة كرم هانة حاج كانت خطفت في ١٢ كانون الثاني ١٩٩٠ قرب مستشفى البربير وافرج عنها في ٢٨ كانون الاول ١٩٩٦ "وتعرضت للتعذيب بشكل متكرر في اثناء اعوام الحجز الطويلة في سوريا". وهي تعاني مشكلات صحية.

والحالة الثانية هي ماغي عقل كرم شقيقة غابي، وقد اختفت في اذار ١٩٩٧ بعد ٣ اشهر من اختفاء شقيقها، واشار الى انه "بعد الافراج عنها تبين انها كانت محتجزة افراديا في فرع فلسطين للمخابرات العسكرية السورية في دمشق".

والحالة الثالثة بشير الخطيب من طرابلس. "وقد استطاعت منظمة مراقبة حقوق الانسان لاحقا التأكد ان الخطيب موجود في سوريا ومحتجز في دمشق في معتقل فرع فلسطين للمخابرات العسكرية". ثم عرض التقرير "لحالات الحجز غير المعترف بها، ومنها عبدالله نياب حسين الرزانية، وهو فلسطيني احتجز على الحدود اللبنانية – السورية عام ١٩٨٤. ونقل عن سجناء اطلقوا انه نقل عام ١٩٩٢ من سجن المزة الى صيدنايا. ومنها ايضا رشدي حمدان شهاب، وهو فلسطيني احتجز في صيدا عام ١٩٨٧ وقد وصلت الى عائلته انباء تفيد انه ما زال حيا في سجن تدمر.

كذلك اشار التقرير الى قضية عضو المكتب السياسي الكتائبي السابق بطرس خوند الذي اختفى عام ١٩٩٢. وقال: "رغم ان حالة الاختفاء هذه تلقت اهتماما اعلاميا دوليا في حينه، فانها اصبحت الآن منسية ويفترض ان خوند محتجز انفراديا في سوريا (...)".

واثار التقرير مجددا قضية اختفاء المدير المالي لفندق "الماريوت" الاردني ضرار الكرمي في ٢ كانون الثاني من العام الماضي والذي افرج عنه في ٢٥ من الشهر نفسه. وعرض اشكال "التعذيب خلال الحجز السوري، والضغوط التي مورست على المعتقلين لارغامهم على التعاون مع المخابرات السورية في لبنان".

وتطرق "الى اخفاق الحكومة اللبنانية في التدخل"، مشيراً الى انه "رغم حدوث مواجهات كهذه وصدور تقارير في الصحافة اللبنانية عن افراد اختفوا، بقيت الحكومة اللبنانية ملتزمة الصمت حول هذا النهج في تقريرها الدوري الثاني الذي قدمته للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة (...)".

كذلك عرض لمعاناة عائلات المختفين الذين قوبلوا "بعدم الاهتمام او تدخل السلطات اللبنانية التي رفضت في بعض الحالات – كما يقال – حتى ان تسجل الشكاوى"، وتحدث عن "عائلات دفعت مبالغ لقوى الامن السورية – باتصال مباشر او عبر وسطاء – في محاولات كانت غير مثمرة في غالب الاحيان لتلقي المعلومات عن المختفين (...)".

وتضمن التقرير ملاحق عن المبادئ الدولية لحقوق الانسان و"مسؤوليات الحكومة السورية والحكومة اللبنانية"، وارشادات "الى عائلات المختفين واصدقائهم لمساعدة المختفين".

وذكرت المنظمة ان "اصدار هذا التقرير بالعربية يأتي في اطار حملة مستمرة للمنظمة ترمي الى لفت المجتمع الدولي الى مشكلة "الاختفاء" في لبنان والضغط على السلطات السورية كي تقدم معلومات عن المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين وغيرهم من المواطنين الاجانب المسجونين في سوريا بلا تهمة او محاكمة ومن دون اعتراف رسمي بأنهم محتجزون لدى السلطات السورية". وعرفت المنظمة عن نفسها بانها "تعنى بحماية حقوق الانسان في شتى انحاء العالم"، وان عنوانها في نيويورك.

منظمات اوروبية ومتوسطية ولبنانية شاركت في ندوة عن حقوق الانسان

باريس – من بيار عطاالله:

اختتمت في العاصمة المغربية – الدار البيضاء اعمال ندوة البرنامج الاوروبي – المتوسطي لحقوق الانسان الذي نظمته "الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان" بالتعاون مع "المنظمة المغربية لحقوق الانسان" و" الجمعية المغربية لحقوق الانسان" وبدعم من الاتحاد الاوروبي. وشاركت في الندوة منظمات غير حكومية وهيئات من تونس ومصر وفلسطين و" اللجنة الدولية للحقوقيين" و"الرابطة الفرنسية لحقوق الانسان" و"مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)" ممثلة بمندوبها نعمان ابي انطون.

وتناولت ورش الندوة مسائل "الكونية والتشارك" و"تحسين وضع حقوق الانسان وادارة القضاء والاطار النظري للادوات الدولية واستقلال العدالة ونزاهتها وتعويض ضحايا انتهاكات حقوق الانسان".

وادار ابو انطون ورشة "السلطة المضادة والتربية على حقوق الانسان" وقدم عرضا لدور "مؤسسة الحق الانساني" في تعليم حقوق الانسان في لبنان مادة الزامية في عدد من الجامعات وعلى اوسع المستويات، واوضح ان "وضع بيروت مثالي لايصال قيم حقوق الانسان الى صلب مجتمعات لا تشجع سلطاتها بث مفاهيم مبادئ الاعلان العالمي (...) ولا يجد موقع لبنان منافسا له، فحيث يكون متسع من الليبرالية السياسية، كما في قبرص تقوم عقبة ثقافية تحول بينها وبين بقية دول المنطقة. اما اسرائيل فهناك عقبات سياسية كبرى تمنع التواصل بينها وبين الدول العربية وتمنع حرية الانتقال منها واليها (...)".

واضاف ان "المؤسسة مهتمة باحياء اليوبيل الذهبي للاعلان العالمي لحقوق الانسان والمساهمة في نشر وثائق الدكتور شارل مالك العظيمة الاهمية (...)".

وخلص المشاركون في ختام الندوة الى "الحاجة الى تحديد مساحة مشتركة من السلام والاستقرار وبناء منطقة ازدهار متساوية الحظوظ في حوض البحر المتوسط، وتنمية القدرات البشرية واعلاء الفهم المشترك بين الثقافات المتعددة والتبادل المثمر بين المجتماعات المدنية، شرط احترام مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتزامها (...)".

النواب السابقون يستغربون مشاورات الحريري:
ما فائدتها اذا لم تشمل خبراء الاقتصاد؟

استغربت "رابطة النواب السابقين" "توجه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى اجراء مشاورات حول الازمة الاقتصادية والمالية، وخصوصاً ان جلسات مناقشة الموازنة اظهرت عدم اهتمام حكومي بآراء النواب (...)"، متسائلة عن "الفائدة من استشارات لا تطاول خبراء المال والاقتصاد".

عقدت الرابطة امس اجتماعها الدوري برئاسة نائب رئيس الرابطة شفيق بدر، بدأته بالوقوف دقيقة صمت في ذكرى غياب النواب السابقين سيمون صحناوي وجميل كبي والشيخ فضل الله تلحوق. وبعدما عرضت شؤوناً محلية واقليمية، اصدرت بياناً جاء فيه:

"اولاً – ناقشت الرابطة اقتراح رئيس وزراء العدو الاسرائيلي تنفيذ القرار ٤٢٥ بالانسحاب من جنوب لبنان، ودعوته المتكررة الى التفاوض من اجل التوصل الى ترتيبات امنية تحول دون استمرار العمليات العسكرية المقاومة للاحتلال، ورأت ان الاقتراح يرمي الى احداث شرخ بين اللبنانيين، والى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري، والى ايهام الرأي العام العالمي ان اسرائيل تريد السلام بعدما ظهرت في المدة الاخيرة داعية الى الحرب في ما يتعلق بأزمة العراق (...).

ثانياً – ناقشت الرابطة قضية المشاورات التي اجراها ويجريها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في خصوص الازمة الاقتصادية والمالية، وما اثير ويثار حولها من تعليقات ومواقف، وقد استغربت هذا التوجه وخصوصاً ان جلسات مناقشة الموازنة في مجلس النواب اظهرت عدم الاهتمام الحكومي بآراء النواب التي تناولت في معظمها قضايا القروض والضرائب والرسوم، علماً ان الوزراء ورئيسهم يشكلون فريق عمل واحد في بحث اي شأن عام، فهل بدأت الاستشارات مع هؤلاء الوزراء اولاً؟ كذلك يدعو الموضوع الى التساؤل عن الفائدة من استشارات لا تشمل خبراء المال والاقتصاد قبل سواهم (...)".

حواتمه ابرق معزياً برعد

تلقت قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى برقيتي تعزية برئيس الحزب انعام رعد من الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمه اعتبر فيها ان وفاته "تشكل خسارة كبيرة لشعبنا ولشعوب امتنا العربية (...) وقد مثل طوال اعوامه النضالية نموذجاً صلباً ومدافعاً عنيداً عن قضايا امته وشعبه".

ونعت اللجنة المركزية لحركة "فتح – الانتفاضة" رعد وقالت: "لقد كان القائد الراحل في مقدم الصفوف للدفاع عن كرامة الامة وعزتها، بهمة عالية وعزيمة لا تلين، حاملاً في قلبه طهر الوطن ونقاء الضمير وصمود العزيمة(...)".

كذلك ابرق "تجمع الاطباء المتحدين" معزياً.

ومن ابرز المعزين امس الرئيس حسين الحسيني والوزير جان عبيد والنواب زاهر الخطيب وعبد الرحيم مراد وغسان الاشقر وعلي الخليل وانور الخليل وطلال المرعبي وابراهيم بيان وسيبوه هوفنانيان وجهاد الصمد وشخصيات ووفود.

لجنة الاحزاب: مشاورات الحريري مبادرة سليمة مبدئيا

اعتبرت "لجنة المتابعة للاحزاب والقوى اللبنانية" ان المشاورات التي يجريها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري هي "من حيث المبدأ والشكل مبادرة سليمة، لعلها تكون مؤشرا الى التخلي" عن الذهنية الملكية والتعاطي الفوقي والتفرد بالرأي"، وبقية ما اتصف به اسلوب الحكم على امتداد الاعوام الخمسة الفائتة من سلبيات يسأل عنها رئيس الحكومة، كما تتحمل المسؤولية عنها بدعة "الترويكا". وتمنت اثر اجتماعها في مكتب النائب السابق عدنان طرابلسي "ان تكون مبادرة رئيس الحكومة في ذاتها عملية حوارية واستشارية جدية هدفها الاسترشاد بالرأي الآخر، وذلك كي تسفر المشاورات عن رؤية انقاذية تنتشل البلاد، ولا يكون ثمن الحلول من عافية البلاد وحساب الشعب.

واكدت "اولويات ثابتة يحتاج اليها كل برنامج حكومي، منها اقرار سلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين والمطالب العمالية والنقابية وتأمين الاموال المطلوبة لهذه القضايا من دون تحميل الطبقات الشعبية اعباء ضريبية جديدة لا قبل لها بتحملها".

واكدت "ان اي محاولة لجر لبنان الى اتفاقات مشبوهة منفردة تجد الجواب عنها في عمليات المقاومة البطولية.

● الوزير طلال ارسلان: بين الحين والآخر يطالعنا عدد من المسؤولين الاسرائيليين بتصريحات مفخخة حول القرار ٤٢٥ تستهدف جر لبنان الى ترتيبات امنية منفردة، ان الطروحات الاسرائيلية الجديدة تدفعنا الى تأكيد النقاط الآتية:

اولاً– ان لبنان يرى في تطبيق القرارات الدولية بالنسبة الى الاراضي العربية المحتلة دون قيد او شرط اساساً لسلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط.

ثانياً– ان تلازم المسارين اللبناني والسوري هو مطلب لبناني. (...)

ثالثاً– مخطئ من يعتقد اكان قريباً ام بعيداً ان لبنان غير معني بالجولان المحتل او بالاراضي العربية الاخرى ويخطئ من يعتقد ان قضية لبنان تنتهي قبل ان يعم السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

● السيد توفيق سلطان اقترح ان تبادر الدولة الى اصدار قانون أرباح الحرب وارباح الحكم "لان الثروات التي جنيت في اثناء الحرب يجب ان تلحق بها ضريبة عادلة، وكذلك الثروات التي حصلها بعض من تولى مسؤولية المشاركة في الحكم".

● رئيس "حزب الحركة اللبنانية" نبيل مشنتف استنكر "الاهمال المقصود في حق اللبنانيين المغتربين بعدم تسجيل ابنائهم في سجلات النفوس".

السفير الاردني الجديد في نقابة الصحافة

زار السفير الاردني الجديد طراد الفايز نقيب الصحافة محمد البعلبكي في مقر النقابة في حضور عدد من اعضاء مجلس النقابة، فرحب به النقيب مهنئاً اياه باعتماده سفيرا لبلاده في لبنان وهو الذي سبق ان كان من اركان السفارة الاردنية في بيروت. وكان اللقاء مناسبة للكلام على الاوضاع العربية بعامة ومواقف المملكة الاردنية الهاشمية الخاصة، وكرر السفير الفايز تأكيد ثوابت السياسة الاردنية "القائمة على ان السلام في المنطقة لا يمكن ان يستتب، الا اذا كان سلاما عادلا وشاملا على اساس مبدأ الارض مقابل السلام". واكد "تأييد الملك حسين لبنان في نضاله من اجل تحرير التراب الوطني كاملا من الاحتلال الاسرائيلي".

وشرح مبادرة الملك الاخيرة والداعية الى وجوب قيام حوار حر وصريح بين الحكومتين الاميركية والعراقية لوضع حد اخير للازمة الناشئة عن الخلاف بينهما على تنفيذ قرارات الامم المتحدة كاملة تمهيدا لانهاء العقوبات المتخذة في حق العراق.

"الشعبية الديموقراطية": على السلطة التشريعية ان تستعيد دورها

عقد المكتب التنفيذي "للحركة الشعبية الديموقراطية" اجتماعه الدوري برئاسة حبيب صادق وعرض التطورات وتوقف عند السجال السياسي المحتدم حول مصادر تمويل المشاريع المطروحة وبخاصة قضية عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب وسواها.

ورأى في بيان أصدره "ان ما يجري بين أهل الحكم من خلافات موسمية يحاولون إظهارها من باب الحرص على مظهر لبنان السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي انما الحقيقة انهم يريدون بها حرف الوعي الشعبي عما يحصل، وتوجيه الرأي العام نحو الاستغراق في مجادلات عقيمة لا صلة لها البتة بنهج الحكم الذي وضع مصير البلاد على حافة الكارثة".

واعتبر ان المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة "تدخل في السياق عينه الهادف الى التحلل من المسؤولية عن المأزق الاقتصادي الاجتماعي الذي عكسه العجز الماثل في الموازنة والتعاظم الكبير في المديونية ثم رمي الكرة في الفضاء المجهول، وكأن النهج الحكومي المعتمد منذ خمس سنوات والذي جرى بتغطية محكمة من مثلث السلطة السياسية لا علاقة له بالانهيار المروع الذي تعيشه البلاد اليوم".

"الوفاء للمقاومة": اسرائيل تناور وسحب السلسلة يزيد المعاناة

اعتبرت كتلة "الوفاء للمقاومة" ان النية الحكومية سحب سلسلة الرتب والرواتب "تزيد من معاناة الموظف في القطاع العام وتمنع اي خطوة لزيادة انتاجية هذا القطاع".

اشادت الكتلة في بيان اصدرته اثر اجتماعها امس برئاسة النائب السيد ابرهيم امين السيد بعمليات "المقاومة الاسلامية" الاخيرة، واعتبرت ان مشروع الزواج المدني "تحد صارخ للمبادئ الدينية التي تنظم الاحوال الشخصية عند الطوائف الاسلامية والمسيحية".

وسألت "عن سبب اقتراح مثل هذه المشاريع في الوقت الذي يحتاج الوطن الى معالجة القضايا الاساسية الكبرى التي يواجهها، سواء على صعيد الاحتلال الاسرائيلي وانجاز مهمة التحرير او معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والمالية التي ترهق الوطن والمواطن".

واعتبرت ان "المناورات الاسرائيلية المكشوفة في ابداء الاستعداد لتنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطا بترتيبات امنية او ضمانات، ترمي الى رمي الكرة في الملعب اللبناني – السوري، وهو امر مستنكر ومرفوض".

وتوقفت عند "النيات الحكومية سحب سلسلة الرتب والرواتب من مجلس النواب" معتبرة ان هذه الخطوة تصب في الامعان في السياسة الحكومية الخاطئة التي تزيد من معاناة الموظف في القطاع العام وتمنع اي خطوة لزيادة انتاجية هذا القطاع وانتشاله من الوضع السيئ الذي يتخبط فيه اداريا ومعيشيا".

"الانقاذ الاسلامية" تطالب بسحب الزواج المدني

دعت "جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية" في بيان وزير العدل بهيج طبارة الى ان "يسحب مشروع قانون الاحوال الشخصية المدني الاختياري من التداول، والا فانه يتحمل ورئيس الجمهورية مسؤولية خيانة الدستور وواجبات الرئاسة والوزارة". وقالت: "فوجئنا، كما فوجئت اوساط رسمية واسلامية ومسيحية بموقف خطير في وزارة العدل، اذ ان لجنة تحديث القوانين الاستشارية التابعة للوزير طبارة دعيت السبت الماضي، وفي رأس جدول اعمالها مشروع قانون للاحوال الشخصية الاختياري، وهو قانون الزواج المدني، الذي وزعه رئيس الجمهورية على الوزراء في شكل غير رسمي فووجه بمواقف رفض شديدة".

صفة المعجّل تسهّل اقراره اليوم في البرلمان

التوافق الدرزي أثمر مشروع قانون يكلف مجلس أمناء ادارة الاوقاف

افضت الاتصالات الحثيثة بين القيادات الدرزية في شأن ترتيب "شؤون البيت الدرزي" الى التوافق على مشروع قانون معجل يرمي الى تنظيم الاوقاف تقدم به الوزراء وليد جنبلاط وطلال ارسلان واكرم شهيب الى رئاسة مجلس الوزراء حيث طرحه رئيس الوزراء رفيق الحريري على جلسة المجلس امس من خارج جدول الاعمال فاقره.

وتوقعت اوساط مطلعة ان يبحث مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في امكان طرح المشروع المعجل على جلسة مجلس النواب اليوم لاقراره.

واقترن التوافق على المشروع باتفاق الفاعليات الدرزية السياسية على اعضاء مجلس الامناء الذي سيعين المرة الاولى بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء. كما حظيت هذه الخطوة بمباركة قائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

ويتوقع ان يقدم الوزراء الدروز بعد نشر القانون في الجريدة الرسمية لائحة بالاسماء المتفق عليها بغية صدورها في مرسوم.

وجاء في الاسباب الموجبة انه "لما كانت الاوقاف العامة للطائفة الدرزية خاضعة لاحكام قانون انشاء المجلس المذهبي للطائفة الدرزية تاريخ ١٣ تموز ١٩٦٢ المتضمن نصوصاً تتصل بصلاحية الاشراف على الاوقاف الدرزية وتعيين مدير عام للاوقاف، وبانه لا يجوز بيع او شراء او استبدال او رهن او تأجير اي عين من اعيان الاوقاف او ايجاد اي حق عيني عليها من دون مصادقة هذا المجلس.

ولما كان قد انقضت فترة زمنية طويلة على عدم وجود هذا المجلس وشغر منصب المدير العام للاوقاف الدرزية المعين من قبله بسبب الوفاة وباتت هذه الادارة موزعة وموجوداتها غير محصورة.

ولما كان من الواجب اعادة تنظيم هذا المرفق بحيث يستحدث مجلس امناء له يقوم بادارة موجوداته بعد مسحها واستثمارها وجباية عائداتها لتحقيق الغاية منها وصرفها على وجهة الاعمال الانسانية والخيرية في مشاريع الطائفة الدرزية.

لذلك، تتقدم بمشروع القانون المقترح، وهنا نصه.

مشروع قانون معجل بانشاء مجلس امناء اوقاف الطائفة الدرزية

المادة الاولى: ينشأ مجلس امناء اوقاف الطائفة الدرزية وتناط به ادارة الاوقاف الدرزية ويكون مركزه دار الطائفة الدرزية في بيروت.

المادة الثانية: يتولى مجلس الامناء المهام التالية:

١- رسم السياسة العامة للاوقاف واعداد وتنفيذ مشاريع التنمية والاستثمار واقرار الموازنات العائدة لها.

٢- ادارة ومراقبة الاوقاف بجميع مرافقها ووضع الانظمة المناسبة لذلك والعمل على حسن استثمارها وتنمية مواردها باستثناء عقارات خلوات البياضة التي تبقى خاضعة لنظامها الخاص.

٣- وضع نظامه الداخلي وتعديله بعد اخذ موافقة المجلس المذهبي للطائفة الدرزية.

٤- وضع انظمته المالية والمحاسبية والادارية.

٥- تعيين لجان المناطق واللجان المتخصصة والمشرفين على الاوقاف الدرزية مع مراعاة شروط الموصي عند الاقتضاء.

٦- جباية الواردات والقيام بالانفاق ضمن الصلاحيات المحددة في هذا القانون وفي النظام الداخلي.

٧- تنفيذ قرارات المجلس المذهبي للطائفة الدرزية.

المادة الثالثة: يتألف مجلس الامناء من ستة عشر عضواً يتم اختيارهم من قبل المجلس المذهبي للطائفة الدرزية على ان يكونوا من اصحاب العلم والخبرة والاختصاص ومن المشهود لهم بحسن الادارة.

المادة الرابعة: واجبات مجلس الامناء:

١- يضع مجلس الامناء مشروع موازنته وبرنامج عمله للسنة المالية المقبلة ويحيله الى المجلس المذهبي في تاريخ اقصاه الاول من تشرين الاول من كل سنة لبحثه واقراره على ان يتم رد المجلس على المشروع والموازنة وبرنامج العمل المذكورين آنفاً خلال شهرين من تاريخ احالته والا اعتبرا ساري المفعول كما قدم.

٢- ينظم مجلس الامناء تقريراً مفصلاً كل ستة اشهر عن سير العمل ويرفعه الى المجلس المذهبي للاطلاع.

٣- يضع مجلس الامناء في نهاية كل سنة مالية تقريرا شاملا عن اعماله مرفقا به جردة بالموجودات والميزانية المدققة من قبل مفوضي المراقبة المعينين من المجلس المذهبي ويحيله الى المجلس المذهبي خلال الاشهر الاربعة التي تلي نهاية كل سنة لمناقشته والتصويت عليه وابراء ذمة رئيس المجلس واعضائه عن اعمال السنة المالية موضوع التقرير.

المادة الخامسة: ينتخب مجلس الامناء فور تعيينه ومن بين اعضائه رئيسا له ونائبا للرئيس واميناً للسر وتكون ولايتهم لمدة ولاية مجلس الامناء.

المادة السادسة: يعين مجلس الامناء مديرا للاوقاف على ان يكون هذا المدير من اصحاب الخبرة والعلم والمعرفة والاختصاص ومن المشهود لهم بحسن الادارة والنزاهة ويحدد صلاحياته بما فيها تمثيل الاوقاف لدى القضاء والغير، كما يحدد له رواتبه ومخصصاته.

المادة السابعة: يعين مجلس الامناء افراد الجهاز الاداري بناء على اقتراح المدير ويحدد رواتبهم ومخصصاتهم ومهامهم وله عند الاقتضاء الاستعانة بخبراء ومستشارين.

المادة الثامنة: ولاية مجلس الامناء:

١- تحدد ولاية مجلس الامناء بخمس سنوات ويجوز اعادة انتخاب اي من الاعضاء عند انتهاء مدة ولايته.

٢- اذا شغر اي مركز في مجلس الامناء لاي سبب كان يعين المجلس المذهبي خلال فترة شهرين من تاريخ الشغور عضوا جديدا لملء المركز الشاغر وتكون مدة ولاية العضو الجديد المدة المتبقية من ولاية المجلس.

المادة التاسعة: صلاحيات رئيس مجلس الامناء:

١- يدعو مجلس الامناء الى الانعقاد ويرأس الجلسات ويديرها.

٢- يمارس الصلاحيات العائدة له والمنصوص عليها في النظام الداخلي.

٣- يوقع الميزانيات والبيانات والتقارير والمراسلات الصادرة عن المجلس والمحالة الى المجلس المذهبي.

٤- يقوم كل الاعمال والصلاحيات التي يفوضه بها مجلس الامناء.

٥- في حال غياب الرئيس يقوم نائب الرئيس مكانه. اما اذا كان الرئيس في حالة لا يستطيع معها القيام بعمله فلمجلس الادارة باكثرية الثلثين ان يعتبره مستقيلا وان ينتخب سواه لاتمام مدة ولايته.

المادة العاشرة: لا يجوز لمجلس الامناء بيع او رهن او مبادلة حقوق او تأجير او القاء اي حق عيني على جميع او بعض الاوقاف لمدة تفوق الخمس سنوات الا بعد اخذ موافقة مسبقة من المجلس المذهبي.

احكام انتقالية:

المادة الحادية عشرة: بصورة استثنائية ونظرا لعدم وجود مجلس مذهبي، يعين مجلس الامناء الاول للاوقاف الدرزية بما في ذلك رئيسه ونائبه وامين سره ومديرا للاوقاف وذلك لمدة خمس سنوات بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء لاقتراح رئيس مجلس الوزراء.

المادة الثانية عشرة: تؤلف لجنة مؤقتة الى ان يتم انتخاب او تعيين المجلس المذهبي للطائفة الدرزية تمارس صلاحيات الرقابة والوصاية التي تعود للمجلس المذهبي فيما يتعلق بهذا القانون، وذلك بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء لاقتراح رئيس مجلس الوزراء.

المادة الثالثة عشرة: تلغى الاحكام القانونية التي لا تتوافق مع هذا القانون او غير المؤتلفة مع مضمونه.

المادة الرابعة عشرة: يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

◄ انشأ مجلس امناء للاوقاف الدرزية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

استهل الرئيس الحريري الجلسة بأصدق التمنيات بالشفاء العاجل للسيد رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الذي كان من المقرر ان يترأس هذه الجلسة، وحالت توجيهات الاطباء بضرورة ملازمته الفراش دون ذلك.

وباشر المجلس درس بعض البنود المدرجة من خارج جدول الاعمال، وفي مقدمها البند المتعلق باسترداد مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب.

واوضح السيد رئيس مجلس الوزراء انه ناقش الموضوع اليوم مع السيد رئيس الجمهورية، وقد وجدنا من المناسب طرح موضوع سحب المشروع من مجلس النواب على ان يعاد صوغ بعض البنود في ضوء المناقشات التي تمت في اللجان المشتركة، قبل اعادة طرحه على مجلس الوزراء في غضون شهر او خمسة اسابيع من تاريخه.

وقد وافق المجلس بالاجماع على سحب المشروع.

كما وافق على قبول استقالة الدكتور موريس سيدة من حاكمية مصرف لبنان وكذلك وافق على مشروع قانون معجل بانشاء مجلس أمناء اوقاف الطائفة الدرزية، مقدم من الوزراء وليد جنبلاط وطلال ارسلان واكرم شهيب، وكذلك وافق المجلس على اقتراح المؤسسة العامة للاسكان اجراء مناقصة دولية لبناء ٧٥٠٠ وحدة سكنية توزع بالتساوي على المحافظات اللبنانية.

ثم درس مجلس الوزراء جدول الاعمال فأرجأ بت مشروعي قانونين يرميان الى انصاف حملة الاجازات واعطاء مديري المدارس الرسمية وبعض رؤساء الوحدات في وزارة التربية تعويض ادارة ومكافآت، على ان يعرض الامر على الجلسة المقبلة التي ستعقد برئاسة السيد رئيس الجمهورية.

كما ارجأ مناقشة عرض وزارة الاقتصاد والتجارة موضوع تطبيق البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

ووافق المجلس على طلب وزارة التربية حصر اعمال صيانة المباني المدرسية الرسمية وترميمها وتأهيلها بمديرية المباني وحدها بالوسائل الضرورية والاعتمادات اللازمة.

وتمت الموافقة على مشروع قانون حماية البيئة المقدم من وزارة البيئة بهدف وضع تشريع بيئي يجسد الارادة الدولية في الحفاظ على بيئة سليمة من جهة وتأمين الشروط اللازمة لمحيط بيئي نظيف وبادارة رشيدة للبيئة وارجأ المجلس بت مشروع قانون يرمي الى فرض ضريبة سنوية بنسبة واحد في المئة على رقم الاعمال للمكلفين ضريبة الدخل.

وقرر اعداد مشروع قانون يرمي الى تعديل المادة الخامسة من القانون المتعلق بتسوية مخالفات البناء. كما قرر عدم الموافقة على اقتراحات القوانين المعروضة على مجلس الوزراء والمتعلقة باعفاء المكلفين من الغرامات، والغاء القرارين القاضيين بتعديل تعريفة الرسوم الجمركية على بعض السيارات المستوردة، واخضاع استخدام المؤسسات الاعلامية القنوات والترددات لأحكام قانون خاص.

ووافق على اقتراح القانون المتعلق بتعديل مواد القانون الرامي الى انشاء نقابتين للاطباء في لبنان.

وأخذ برأي مجلس الخدمة المدنية في ما يتعلق بتحديد الفائض من الموظفين الدائمين والموقتين والمتعاقدين والاجراء في الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات وبطريقة الحاقهم وتسوية اوضاعهم".

وسئل هل بحث المجلس في موضوع البنزين، فأجاب "هذا الموضوع هو موضع نقاش الآن بين دولة الرئيس ووزيري المال والنفط. الامر طرح في مجلس الوزراء في عناوين رئيسية وسيناقش بالتفصيل في اجتماع يعقد لهذه الغاية".

وهل نوقش الوضع الاعلامي فأجاب "لم يبحث في مواضيع اعلامية".

وسئل ما هي ابرز البنود التي ستعدل في مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب فرأى ان "من السابق لاوانه التحدث عن هذا الموضوع اذ من المقرر ان تقدم اقتراحات الى مجلس الوزراء في هذا الشأن. ما نوقش اليوم هو سحب السلسلة وقد تم الموافقة على ذلك".

وماذا عن اقتراح ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال فأجاب، "هذا الموضوع تأجل البحث فيه الى الجلسة المقبلة".

وعن الفائض في الموظفين اشار الى ان "هناك اقتراحات تقدم بها مجلس الخدمة المدنية ستناقش الى مشروعين متعلقين بوزارة التربية في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء برئاسة فخامة الرئيس".

وسئل هل يمكن ان يتأمن التمويل لسلسلة الرتب والرواتب خلال شهر، فأجاب "يجب ان نتحدث اولا عن المشروع، وكيف سيعاد طرحه في مجلس الوزراء ثم يرسل في اسرع وقت الى مجلس النواب، وهناك تعهد نهائي من الحكومة لانجاز هذا المشروع في صيغته النهائية بعد الاخذ بالآراء التي طرحت في مناقشات اللجان النيابية المشتركة خلال مهلة لا تتجاوز خمسة اسابيع".

وسئل في غياب وزير الخارجية هل بحث المجلس في الطرح الاسرائيلي المتصل بالقرار ٤٢٥ فأجاب: "هذا الامر لم نطرحه اطلاقاً".

■ غادر الوزير محمود ابو حمدان جلسة مجلس الوزراء قرابة السابعة والنصف على اثر تلقيه خبر وفاة شقيقه عثمان ابو حمدان في حادث سير.

قانون الاطباء بين مطرقة بري وسندان المجلس

مجلس النقابة يرتفع الى ١٦ ولا ولاية ثانية للنقيب

كتبت ريتا شرارة:

صحيح ان اقتراح القانون الذي يرمي الى تعديل بعض مواد قانون يتعلق بانشاء نقابتين للاطباء في لبنان، المنشور في الجريدة الرسمية العدد ٥١ في تاريخ ١٨ كانون الاول ١٩٤٦، يحتل الرقم ٢٢ في جدول اعمال الجلسة الاشتراعية لليوم، الا انه في المرتبة الاولى من حيث الاهمية، ولا مغالاة في القول انه ربما يتعدى من حيث طابعه الطارئ قضية بت سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، ليس لسبب الا لان انتخاب مجلس النقابة والنقيب يفترض ان يحصل في مدة اقصاها ١٥ آذار في الدرجة الاولى، ومن ثم لان الاقتراح يحمل في مواده تغييرات جذرية تتعلق بعدد الاطباء في مجلس النقابة، بحيث تفرض زيادة هؤلاء من اربعة الى ١٦ دفعة واحدة، وهذا سيف ذو حدين. فلا ريب في ان لتوسيع قاعدة الاطباء ايجابية تمثيل المناطق والامم الطوائف "المحرومة" تاريخيا ولوج هذا الباب، ما يحقق عدالة ما، الا انه يطرح سؤالا عن الجودة العلمية لهؤلاء الوافدين الجدد، ولا سيما ان الطب مهنة عمادها الرسالة التي تحملها لا الاهواء السياسية التي تعصف بها.

في الاقتراح وجهان اولهما قانوني وثانيهما سياسي، وسيؤدي الكباش بينهما اليوم او غدا الى غلبة أحدهما، فترجح كفة الطابع السياسي نتيجة قرار يبدو انه تم التوصل اليه سلفا.

بين الصحة والادارة

ماذا بدءا في القانون؟

برزت نقاط اختلاف بين تقريري اللجنتين النيابيتين للصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية ومن ثم للادارة والعدل بما يفرض احالة الاقتراح على اللجان المشتركة، وهذا عرض لنقاط الاختلاف:

١- توصلت لجنة الصحة في الاجتماع الذي عقدته الاثنين ١٩٩٧/١٢/٢٢ الى اقرار ان مهمة نقابة الاطباء "الاشراف على وضع البرامج التعليمية والثقافية بالتنسيق مع وزارة الثقافة والتعليم العالي، وعلى الاعلام الطبي والبرامج الطبية من اي نوع كانت بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة ووزارة الاعلام"، وهو أمر اعتبرت لجنة الادارة انه يؤدي الى سلب الوزارات صلاحياتها.

أما لجنة الادارة فطلبت في المادة الاولى التي تعدل المادة الثانية من القانون شطب كلمة الاشراف والاكتفاء بأن تتسق النقابة مع الوزارات المذكورة.

٢- كذلك، من مهمات النقابة كما اقرتها لجنة الصحة، ان تضع مرشدا للتعرفة وتحلل بدل الاتعاب. غير ان لجنة الادارة عمدت الى شطب ذلك البند فبات كالآتي: "وضع دليل التعرفة وابدل الاتعاب". فباتت اتعاب الطبيب في تلك الحال رهن ارادة المستشفى التي تقوم بتحصيلها وتعطيه ٨٠ في المئة منها بعد مضي ٣ اعوام. وبمعنى آخر، اصبح الطبيب رهن ارادة اصحاب المستشفيات الخاصة الذين لم يكونوا ممثلين في الاجتماعات النيابية بنقيبهم الدكتور فوزي عضيمي ويرفضون فصل اتعاب الطبيب عن فاتورة المستشفى. وتولى الدفاع عن تلك النظرية النائب تمام سلام، وهو نفسه رئيس جمعية المقاصد التي يتبع لها مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية.

٣- بتت لجنة الصحة ضرورة ايجاد صيغة تأمين صحي الزامي ذاتي للجسم الطبي وانشاء صندوق دعم لهذه الغاية، ما اثار حفيظة لجنة الادارة التي ارتأت عدم اقرار مبدأ الالزامية انطلاقا من اعتبار ان لا الزامية تلحق بالطبيب.

٤- تخوفت الادارة ان عدم التركيز على ان يكون المرشح لمجلس النقابة لبنانيا منذ اكثر من عشر سنوات" يفتح الباب واسعا امام اتسلل المجنسين من الاطباء وتاليا يدخل النقابة في انفاق وسراديب لا تضمن نتائج سلوكها. لذا، شددت على ان تكون المادة السادسة في الاقتراح كالآتي: "يشترط في المرشح لمركز نقيب او عضو ان يكون لبنانيا منذ اكثر من عشر سنوات".

٥ – تقول لجنة الصحة في المادة ٢٢ من النص المقترح (في الحصانة المهنية) انه "لا يجوز ملاحقة الطبيب بدعوى مدنية او جزائية لفعل نشأ عن ممارسة المهنة الا بقرار من مجلس النقابة، ولمجلس النقابة ان يقرر ما اذا كان الفعل ناشئا عن ممارسة المهنة ام لا، على ان يصدر القرار بالاذن بالملاحقة او رفض اعطائه خلال شهر من تاريخ تسجيل الاذن خطيا في قلم نقابة الاطباء. فاذا انقضت مهلة الشهر ولم يصدر القرار، يعتبر الاذن واقعا ضمنا. وبازاء ذلك، اعتبرت لجنة الادارة ان اقرار المادة كما وردت يعطي النقابة صلاحيات قد تعطل القانون نفسه، لذا ارتأت ان تضيف اليها عبارة "مع مراعاة احكام المادة ٢٦ من قانون الاطباء"، التي تنص على الآتي: "كل صاحب مصلحة، او للنيابة العامة الاستئنافية ان تستأنف قرارات مجلس النقابة، وذلك في مهلة عشرة ايام من تاريخ التبليغ. ويرفع الاستئناف الى محكمة الاستئناف المؤلفة بكاملها من قضاة لبنانيين، وعلى هذه المحكمة ان تفصل به في جلسة سرية بعد ان تضيف الى هيئتها عضوين في مجلس النقابة يختارهما المجلس المذكور وقرارات محكمة الاستئناف هذه غير قابلة اي طريق من طرق المراجعة.

بري والتجديد ليونس

غير ان احتمال ان يسلك مجلس النواب دربا ارادها بري قصيرة لبت الاقتراح على امل ان يصادق عليه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ويصدره في الجريدة الرسمية قبل ١٥ آذار، ضئيل جداً، وابعد من ذلك مستحيل. وفي عدم التزام القانون مآرب سياسية تتدخل في مجرى الامور داخل النقابة، وربما في الصراع على قيادتها.

ماذا ثانيا في السياسة؟

سيعمد المجلس الى اقرار الاقتراح وضمنه بالطبع المادة الرابعة التي تنص على ان "مجلس النقابة في بيروت يتألف من نقيب وخمسة عشر عضوا وفي طرابلس من نقيب وثمانية اعضاء تنتخبهم الجمعية العمومية في اجتماعها السنوي العام، على ان يتم انتخاب النقيب منفردا عن الاعضاء وفي الجلسة الانتخابية نفسها "كما وردت، اي رفع عدد اعضاء مجلس النقابة في بيروت ٤ اضعاف في القانون (المادة ١٢ منه) الى ١٦. ولم تنفع الاصوات المعارضة لرفع هذا العدد دفعة واحدة، رغم احقية اقتراح ان يزاد عدد هؤلاء بعدما بات الاطباء المنتسبون الى النقابة زهاء ٩ آلاف. ولم يؤخذ بفكرة النائب اسماعيل سكرية الذي تبنى والنائب رياض الصراف اقتراح ان يرفع العدد الى ٨ تحقيقا اولا واخيرا للنوعية العلمية والطبية.

وفي موازاة تلك المادة الخلافية التي يفرضها الامر الواقع، لا تزال قضية اعادة ترشح النقيب مجددا عقب انتهاء ولايته الاولى عالقة، وقد نصت عليها المادة ٥ من الاقتراح و"نسفتها" لجنتا الصحة والادارة، وفيها: "ينتخب النقيب واعضاء مجلس النقابة بطريقة الاقتراع السري لمدة ثلاثة اعوام قابلة لاعادة الانتخاب مجددا لمرة واحدة متتالية، وفي حال تساوي الاصوات يفوز الاكبر سناً.

يتوقع جدا ان يطرح احد النواب في الهيئة العامة اقتراحا يعيد احياء ترشح النقيب لولاية ثانية. وتدل الاصابع الى نواب "كتلة التحرير والتنمية". اذ، يبدو بري متعاطفا مع النقيب الحالي لنقابة الاطباء فايق يونس. وهو عمد في الفترة الفاصلة بين انجاز اللجان النيابية درس الاقتراح وطرحه في الهيئة العامة للمجلس الى طمأنة الاخير في ضوء جو عام رئاسي وسياسي و"انتخابي" يناهض اقرار تلك الخطوة، فتجمعت الاضداد واجمعت على الرفض: النائب بطرس حرب من تنورين اي منطقة النقيب، ولا يرغب في خصم محتمل للانتخابات النيابية المقبلة، وكذلك فعل وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش. اما الوزير سليمان فرنجية فتحمس بادئ الامر لكنه اعاد التفكير في حساباته "الاستراتيجية" فهمدت همته. اما الاطباء النواب الشماليون، وتحديدا السنة، فلا يرون مصلحة لهم في فتح باب تهب خلاله في وجههم رياح "خربطة" العرف السائد نقابتهم والذي يقضي بان يتقاسم المركز القيادي في النقابة المسيحيون والمسلمون مداورة.

ومن الاقطاب الرافضين ايضا رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي يخشى ان تفتح هذه الخطوة الباب امام النقابات الاخرى، فلا يعود للتجديد والتمديد اي ضوابط، فضلا عن ان الحريري يشعر بحذر شديد حيال يونس الذي يقول انه يقف موقف المعارض له. اما رئيس الجمهورية، فمعروف عنه انه يؤيد وصول الطبيب الجراح انطوان غصين ابن بلدته زحلة، الى رئاسة النقابة.

بذلك، لا يعود ليونس من مؤيد في الهيئة الا بري ونواب كتلته ربما. اذا ان رئيس المجلس رد على الحريري لدى سؤاله اياه عن مدى جدية التجديد ليونس، قبيل احالة الاقتراح على مجلس الوزراء، بالاستعانة بالله! لذا، يبقى تقديم نواب كتلة بري اقتراحا باعادة ترشيح يونس محتملا مع وقف التنفيذ، فلا يخرج بري الواعد من التزامه الا ادبيا في ظل الاجواء المعارضة بشدة.



الرئيس بري والنقيب يونس. (من الارشيف)

تأجيل الانتخابات في اي حال،

توقعت مصادر نيابية ان يترجم استعجال بري درس اقتراح التعديل واحالته على الهيئة العامة والنقابة على ابواب استحقاقات انتخابية، تأجيلا لتلك الانتخابات شهرا او شهرين ريثما ينشر القانون في الجريدة الرسمية، اذا اقره رئيس الجمهورية، وتدعى الهيئات الناخبة على اساس القانون الجديد، مع العلم ان اي سابقة في هذا الخصوص لم تسجل في تاريخ النقابة من جهة، وان لا وجود لاي نص قانوني يرعى مثل هذا الاجراء، وانه كان يفترض بالمجلس الجديد للنقابة ان يدرس بعمق اكبر مسألة بهذه الدقة. لذا، بات الكلام الاهم راهنا على الآلية القانونية التي سيستنبطها مجلس النواب، في حال الدعوة الى التأجيل، ولاحقا على تقاسم المقاعد الـ١٦. وفي المعلومات ان المخرج التوافقي على مقعد نقيب سيكون باختيار الفصين الذي يبدو ان اسهمه عالية لدى الافرقاء كلهم، على ان توزع المقاعد وفقا للآتي:

– المسلمون: ٣ للشيعة يتقيمهم بري من بعلبك ربما ومن الضاحية الجنوبية والجنوب. ٣ للسنة يتولى امر اختيارهم رئيس الحكومة من البيروتيين والصيداويين، فيما يعود للدروز مقعدان من منطقتي راشيا والجبل.

– يميز المعركة لدى المسيحيين انها تأخذ طابع المؤسسات الطبية والسياسية، وتكون كالآتي: الى النقيب، حصة الموارنة ثلاثة مقاعد، مقعد للروم الارثوذكس، وآخر للكاثوليك. ويبقى مقعد أخير لم يتحدد مصيره نهائيا ولا يزال يتأرجح بين ان يكون للارمن، والحظوظ في ذلك المنحى ضئيلة، وبين ان يكون للكاثوليك من دون ان يحسب الاقليات اي حساب.

لا بد، في كلمة اخيرة عن نقابة، عيب ان يتآكلها التقاسم الطائفي والسياسي والمناطقي الى هذه الدرجة، ان نقف لحظة تأمل واحدة عند الحادثة المميتة التي تعرضت لها سيرين بيضون، وعند ما يتعرض له اشخاص مثلها يوميا ولكن يقبعون وحيدين، من دون اسم في ظلمة الموت، ونسأل في غمرة كل هذه المضغة، اين الطبيب الانسان؟

تحضيرات لانجاح "المؤتمر الوطني الشامل" في ذكرى الاجتياح

صيدا – "النهار":

عقد لقاء موسع امس بين اركان "مركز معروف سعد الثقافي" في صيدا و"اللقاء الوطني الديموقراطي" في النبطية، تناول البحث فيه سبل انجاح "المؤتمر الوطني الشامل" الذي دعا اليه "اللقاء" في ١٥ آذار الجاري تضامناً مع الجنوب، في الذكرى العشرين للاجتياح الاسرائيلي.

"اتحاد الرابطات المسيحية" يكرّم شلالا رئيساً لـ"وكالات الانباء العربية"

الصبع وحلو وشلالا والمطران طي خلال حفلة التكريم.

شلالا يلقي كلمته. (دالاتي ونهرا)

كرم "اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية" امس في فندق "لوغبريال" في الاشرفية، مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفيق شلالا، في مناسبة انتخابه رئيسا لـ"اتحاد وكالات الانباء العربية".

وحضر المأدبة وزير الاعلام باسم السبع ومطران السريان الكاثوليك الياس طي، ورئيس "اتحاد الرابطات" النائب السابق بيار حلو ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وممثل نقيب المحررين كمال فضل الله والامين العام لـ"اتحاد وكالات الانباء العربية" فريد ايار ورئيس "المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع" سامي الشعار ومسؤول الشؤون السياسية في حزب الطاشناق أغوب بقرادوني والملحق الصحافي مدير المراسم في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب والمستشار الاعلامي في السفارة البريطانية انطوان حداد واعضاء "اتحاد الرابطات" واعلاميون.

وفي المناسبة القى السيد بيار حلو كلمة، هنأ فيها شلالا، واضاف: "عندما نتكلم عن الاعلام نتكلم عن نشاط بدأ في الدول العربية انطلاقا من هذا البلد، وليس لكم الا ان تنظروا الى عدد الصحف والاذاعات ومحطات التلفزيون الموجودة لتعرفوا مدى اهمية الاعلام في لبنان.

ثم القى وزير الاعلام كلمة اشاد فيها بالزميل شلالا معتبرا ان تكريمه تكريم للوزارة وللاعلام الرسمي اللبناني، واضاف، "رفيق شلالا من الشباب الذين عرفتهم منذ سنوات طويلة وقد قاسيت معه في وزارة الاعلام طويلا واعلم جيدا الجهد الذي يبذله منا الشاب في سبيل ان تتحول "الوكالة الوطنية للاعلام" احدى الوكالات العربية المتقدمة". (...)

"نحن بالتأكيد امام مرحلة جديدة في تاريخ الاعلام اللبناني، وفي تقديري ان هذه المرحلة ستتبلور في غضون الاشهر المقبلة، وقد تمتد الى اكثر من شهرين او ثلاثة، ولكن لا بد من ان نؤكد ان هذه المرحلة بدأت تتكون من جديد على القاعدة التي تؤمن اوسع هامش ممكن من الحريات الديموقراطية والاعلامية في لبنان، وهو الهامش الذي تؤمنه بالضرورة الحياة السياسية.

كذلك تحدث النقيب بعلبكي فاعتبر "اننا نتقبل التهاني ولا نهنئ الاستاذ رفيق على ما احرزه من فوز، لا لشخصه فحسب بل للبنان والاعلام اللبناني". واضاف: "نحن نتطلع الى يوم تنشأ فيه وكالة انباء عربية موحدة كبرى تنقل الى العالم بكل صدق ومسؤولية رأي العرب في شؤونهم وفي شؤون العالم ايضا وموقفهم الموحد".

وختاما كانت كلمة لشلالا شكر فيها "اتحاد الرابطات" واضاف: "ان اتحاد وكالات الانباء العربية الذي لي شرف رئاسته لولاية تستمر سنتين، استطاع بعد مرور ثلاثة وعشرين عاما على تأسيسه ان يحقق الكثير من الاهداف التي نشأ من اجلها، وفي طليعتها جمع وكالات الانباء العربية في اطار مهني يرمي الى تطوير عملها وتعزيز حضورها وتبادل الخبرات في ما بينها، فغدا ضرورة وحاجة وتأمن التضامن العربي، في المجال الاعلامي على الاقل، في وقت، شكا الجميع من سلبيات التباعد بين الدول العربية وانعكاس ذلك على وحدة العمل العربي المشترك وفاعليته (...).

واليوم، في ظل رئاسة لبنان لهذا الاتحاد فان الامل كبير، في ان تظل مسيرة الاتحاد ماضية على طريق وحدة العمل الاعلامي العربي، ذلك لان لبنان ما كان يوما الا جامعا للشمل العربي، داعيا لتضامن يحقق القوة والفعالية وساعيا من اجل صورة عربية اعلامية مشرقة، تدافع عن الحق وتزهق الباطل، لان لبنان عانى في الماضي غياب التضامن العربي، ودفع الغالي في خدمة القضايا العربية العادلة، وهو تطلع دائما، ولا يزال يتطلع الى وقوف اشقائه، كل الاشقاء الى جانبه لمساعدته على تحرير ارضه في الجنوب والبقاع الغربي، واسترجاع سيادته وكرامة شعبه الذي يعاني ممارسات الاحتلال وعدوانه (...)".

لقد كان لدعمك يا معالي الوزير، ورعايتك الاثر الكبير في تبوؤ لبنان رئاسة اتحاد وكالات الانباء العربية، وفي الكثير من المنجزات التي حققتها وزارة الاعلام، ولاسيما منها "الوكالة الوطنية للاعلام" في عهدكم، سواء في حضورها الداخلي الموضوعي والشامل، او في انتشارها الدولي الفاعل عبر "الانترنت". وانا اعرف، ومن معنا اليوم يعرف، كم تعاني في الموقع الذي انت فيه، لكن وجود اعلامي مثلك على رأس وزارة الاعلام، خرج من صفوفنا الى موقع المسؤولية، يبقى ضمانا لكل المؤمنين بالديموقراطية والمدافعين عن الحرية الاعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية. وستبقى باسما مهما قسا عليك بعض اهل السياسة والاعلام".

رد على رد في قضية سيرين بيضون

جاءنا من السيد زكي بيضون والد الفتاة سيرين بيضون التي توفيت في المستشفى خلال جراحة تجميل لها:

"نشرت جريدتكم في عددها تاريخ ٣ آذار ١٩٩٨ صفحة (٦) تصريحاً صادراً عن ادارة "مستشفى خالدي" الممثلة بشخص المحامي ايلي حشاش، مآله ان المستشفى غير مسؤول عن وفاة ابنتي سيرين بيضون ولن عملية التجميل المجراة لها ليست من العمليات البسيطة بل من كبريات العمليات، وانها قد خضعت لكشف مسبق تام قبل دخولها المستشفى ولدى دخولها للتأكد من امكان اجراء العملية، الى ما هنالك من اقوال اخرى.

وبما اننا اقمنا دعوى امام القضاء وقد جرى تعيين لجنة طبية والتحقيق جار، لن ندخل في الوقت الحاضر في جدل مع ادارة المستشفى المذكور ونترك للقضاء واللجنة الطبية القول ما اذا كانت العملية هي من العمليات الكبرى ام انها مجرد عملية بسيطة".

من رسائل القراء

الى معروف سعد

في ذكرى استشهادك الثالثة والعشرين، يعمق حضورك الدائم فينا على مدى غدنا الآتي صوبنا، خطى ثابتة مطمئنة، كنت تصنع بها الحاضر وتضيء المستقبل. تتذكر ذلك اليوم الدامي الذي سقطت فيه شهيدا في سبيل الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين وسائر فقراء بلادنا، يومها غدوت اكثر التصاقا بنا نحن الباحثين عن أمل بعيد منفرد.

يومها ظن من ظن انهم بغيابك سيوقفون حركة التاريخ، وبالتالي حركة الانسان ولكن شهادتك رسمت لنا الطريق.

لقد كان مستحيلا عليهم ان يلغوك، انت الباقي في رحم تراب الوطن، الطالع في الهواء الذي يتنشقه الفقراء مع المسافرين بعيدا الى الحلم الذي يتفتح في زهرات حدائقك، ها انت رغم غيابك عنا جسديا، ما زالوا يبحثون عنك ويخافونك لأنهم يدركون انك مقيم في قلوب المحرومين والمضطهدين.

ها أنت رغم سود الليالي، وكثرة الخفافيش ومضي الزمن، تنتصب ورجالك تحت الشمس، بل وتحضر الشمس الى الوطن وتعتصر الألم اتبلسمه، لأن ما سعيت اليه كان عظيما، البيوت وساكنيها، الفقراء وخبزهم، الاحلام وصانعيها.

كم حري بك ان لا تحزن، فليس ذنبك انهم ضلوا الطريق، وغشيت ابصارهم فقرأوا كتبا غير كتبك حتى طغت مصالحهم على مبادئهم.

لكأني اتمثلك اليوم مضطربا قلقا، وخائفا علينا، وانت الحاضر بنا المقيم بيننا كلما عادت ذكراك الينا تمثلناك طريقا لا يسلكه الا من كان مثلك سعيا وقصدا.

اتمثلك رافعا رأسك فاتحا ذراعيك، قائلا كلمتك صارخا بالفم الملآن: هؤلاء خوارج أمتي، اما دم الشهداء فهو الذي سيبقى والشهداء ايضا.

في ذكرى رحيلك كم نحن في حاجة لكي ترف علينا بجناحيك ولكي تعيد كتابة بعض زهو الأيام التي مضت ولكي تكنس اولئك الذين تخاذلوا ولم يكملوا الطريق.

في يومك نحزن ونتذكر، ونبقى على خيارك عهدا ووعدا ولو طال الطريق.

عماد سعيد – صور

حول تصريح لنقيب أطباء الاسنان - الشمال

لفتني الاسبوع الماضي حدثان متميزان في تناقضهما وفي خلفيتهما، لكيفية التعاطي مع الشأن العلم، وبالتخصيص خلفية تعاطي مؤسسات المجتمع المدني مع الانسان في لبنان.

الحدث الاول: حفل تكريم رعته وزارة التربية الوطنية ووزارة الصحة العامة، بدعوة من تجمع الهيئات الاهلية في لبنان للاطباء والمساعدين العاملين والمتطوعين في مؤسسات هذه الهيئات. وما أريد التوقف عنده هو تلك العبارات الصادقة والمفعمة بالشكر والتقدير لهذه الهيئات، للدور الايجابي المساعد، في تخفيف آلام الناس ومحاولتها الدؤوبة ابعاد شبح المرض عنها. وكم كان ملفتا الاقرار – وهو صحيح – بأن هذا التجمع يحمل عن الدولة ومؤسساتها ما لا تستطيع حمله، وكم هو مهم ان تنتشر على كل الاراضي اللبنانية.

الحدث الثاني: اصرار نقيب اطباء الاسنان في الشمال على تهديد الاطباء المتطوعين للعمل في المستوصفات الاهلية، بالتوقف عن العمل او باحالتهم على المجلس التأديبي النقابة. والهدف، كما يصرح حضرة النقيب، هو: اقفال عيادات الاسنان في المستوصفات.

اما الحجج التي يسوقها النقيب، فتتلخص بـ:

١- ان التسعيرة المعتمدة في المستوصفات، هي دون الحد الادنى لتسعيرة النقابة. ونسأله، من شرع تسعيرة النقابة؟ واية وزارة وافقت عليها؟ ومن لم يقل له ان الحد الادنى الذي يتكلم عنه، هو حد اقصى العديد من المواطنين؟ ومن لا يعلم ان غالبية الاطباء لا يطبقون تسعيرة النقابة في عياداتهم الخاصة، شعورا منهم بالتضامن مع المواطنين؟

٢- ان المستوصفات تسرق الزبائن من امام الاطباء، وتتسبب بالاهانة للمهنة. ونسأله: أليس من حق الطبقات الفقيرة أن تعالج اسنانها؟ وأية اهانة للطبيب يتكلم عنها، وبالاخص لمن لا قدرة لديه على فتح عيادة خاصة؟

ويبقى التساؤل الأهم، ماذا وراء اصرار حضرة النقيب، رغم ابلاغه تعميم وزارة الصحة ومفاده: "ان هذه المستوصفات لا تبتغي الربح ولا تدخل في اطار المنافسة مع أحد؟

حقا ان اصرار النقيب يطرح أكثر من علامة استفهام.

وباختصار، اننا من أشد المؤمنين بدور النقابات ومن اكثر المطالبين بأن تأخذ كل مؤسسات المجتمع المدني دورها الطبيعي وهذا سيبقى ضرورة، حتى في الدول المتطورة.

أنا مع الحفاظ على كرامة الطبيب وكرامة اية مهنة أخرى. ولكننا الى جانب ذلك من المؤمنين بالتضامن الاجتماعي، من المؤمنين ومن دعاة ضرورة تأمين الطبابة والرعاية الصحية لكل اللبنانيين. انها المعادلة التي يجب الا تعلوها معادلة اخرى.

انها معادلتنا في جمعية النجدة الشعبية اللبنانية، التي على اساس ترجمتها افعالا على كل الاراضي اللبنانية، نلنا صفة "جمعية ذات منفعة عامة".

وعلى أساسها ندعو الى صحوة ضمير.

عزيز كرم

أمين سر فرع النجدة الشعبية في الكورة

بلدات... وبلديات

الاميّة مرتفعة والوظائف العامة ممنوعة والزراعة خشبة الخلاص

أهالي وادي خالد المجنسون يطالبون ببلدية ومختارين

وادي خالد – من ميشال حلاق:

وادي خالد هو الاسم الذي اكتسبته القرى الواقعة اقصى الشمال، وتمتد من جسر العريضة غربا حتى بلدتي الكنيسة وقرحة شرقا على طول ٢٠ كيلومترا، ومن جبال اكروم جنوبا حتى النهر الكبير شمالا بعرض ستة كيلومترات، لتبلغ مساحة الوادي التقريبية ١٢٠ كيلومترا مربعا.

تتألف هذه المنطقة من ١٥ قرية يقطن فيها نحو ٢٠ الف نسمة يعتمدون في شكل اساسي على الزراعة وتربية الماشية بعدما توقفت الحركة التجارية كليا في سوق البقيعة.

واهالي وادي خالد المنتمين في معظمهم الى عشيرتي الغنام والعتيق العربيتين، لطالما حلموا باستعادة حقهم في المواطنية اللبنانية والتخلص من صفة "جنسية قيد الدرس" التي شكلت عاملا رئيسيا في حرمانهم كل الحقوق والواجبات التي يتمتع بها اي شعب، وعانت المنطقة نتيجة لذلك حرمانا ملحوظا: لا طرق، لا مستوصفات، لا كهرباء ولا مياه، بالكاد تؤمن المدارس حاجة التلاميذ.

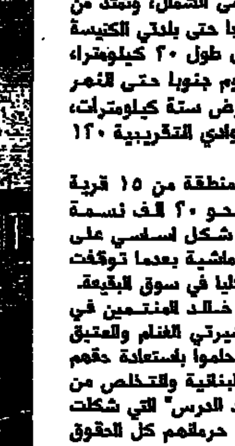
واهالي الوادي لا يحق لهم حتى الآن التقدم الى الوظائف العامة رغم اكتسابهم الجنسية اللبنانية بموجب المرسوم الجمهوري الرقم ٥٢٤٧ تاريخ ١٩٩٤/٦/٢٠.

وفي انتظار فترة العشر سنوات التي يفترض ان يمضيها اي مواطن قبل التقدم الى اي وظيفة عامة او الترشح للانتخابات البلدية والاختيارية او النيابية، يبقى مجتمع الوادي مقسوما "ابن ست وابن جارية" على قول احد المشايخ الذي اوضح "ان على المجنسين من ابناء العشيرة الواحدة تحمل مر الجنسية فيما اخوتهم اللبنانيون منذ اكثر من عشرة اعوام يتمتعون بحلوها".

ومع دخول الانتخابات البلدية والاختيارية مرحلة التحضيرات الجدية، باتت هذه المشكلة تحتل حيزا مهما من اهتمامات اهل الوادي ورؤساء العشائر والمشايخ. واذا تمت الانتخابات، فتكون التجربة الاولى من نوعها في وادي خالد، والاهالي يتطلعون اليها من زاوية تقديم الخدمات ورفع الغبن اللاحق بهم.

والواقع ان ٩٠ في المئة من الاهالي ملزمون انتخاب اعضاء المجالس البلدية والاختيارية من اللبنانيين الذين يحملون الجنسية منذ اكثر من عشر اعوام، وهؤلاء لا يشكلون سوى عشرة في المئة فقط من مجتمع وادي خالد.

واشار احد المشايخ الى مشكلة تقنية اخرى، اذ ان معظم المجنسين ينتسبون الى منطقة وادي خالد بموجب قرار الجنسية الجديد من دون تفصيل او تحديد للقرية او البلدة التي ينتمي اليها المجنسون، وهذا يعني انه يمكن استحداث بلدية واحدة في وادي خالد حيث غالبية السكان من المجنسين، علما ان هنالك مختارا واحدا ينجز معاملات الاهالي.





منظر عام لقرى وادي خالد.

مستوصف وادي خالد.

سؤال

والسؤال اليوم كيف السبيل الى تحقيق اللامركزية الادارية في مجتمع محلي متنوع العشيرة وله عاداته وتقاليده، في ظل احتكار التمثيل لـ ٥٠ اسرة تحمل الجنسية اللبنانية منذ اكثر من عشرة اعوام، فيما هناك ١٩٥٠ اسرة، تشكل الشريحة الكبرى من مجتمع الوادي لا يسمح لها بالمشاركة لانها مجنسة حديثا؟

وبالنظر الى واقع القرى والبلدات في وادي خالد يتبين ان ثمة امكانا لاستحداث اربع بلديات هي: وادي خالد وقرحة وحنيدر، وسكانها لبنانيون منذ اكثر من عشرة اعوام، وبلدية رابعة تجمع القرى الاخرى في الوادي حيث الغالبية من المجنسين حديثا مثل المحطة ومجدل الوادي والكنيسة والعماير ورجم عيسى ورجم خلف ودبابب والرامة والميشة والعوادة.

جولة ومطالب

"النهار" زارت الوادي والتقت عددا من ابنائه وسألتهم رأيهم في الانتخابات البلدية والاختيارية وما يتوقعون منها.

جمال اسماعيل اكد اهمية العمل البلدي بالنسبة الى بلدات وادي خالد وقال: "صحيح انها تجربتنا الاولى في هذا المجال، لكن اهل الوادي واعون لاهمية التعاون من اجل قيام بلديات ناجحة في منطقتهم تساهم في تحقيق بعض الخدمات التي تفتقر اليها المنطقة. فالطرق، مثلا، معظمها ترابي وغير معبد، والمدارس تعجز عن استيعاب مزيد من التلاميذ اذ تضم كل مدرسة ثلاثة اضعاف قدرة استيعابها".

اضاف: "لا اقنية للصرف الصحي في المنطقة، والمياه المبتذلة منتشرة بين المنازل وتهدد بتلويث مياه الآبار، المصدر الوحيد لمياه الشفة في اكثر القرى".

وشدد على "الواقع الصحي المزري"، وقال "ان هناك مستوصفا حكوميا واحدا يفتقر الى مقومات الاستمرار، مما يجبر الاهالي على نقل مرضاهم الى سوريا للمعالجة".

وتطرق الى الواقع الزراعي الذي وصفه بانه "مزر، فلا اقنية ري حديثة تساعد المزارعين في ري اراضيهم، ولا اهتمام رسميا بهذا المجال، والمزارعون لا يزالون يعتمدون الوسائل البدائية".

وركز اسماعيل على ان هناك بطالة واسعة بين الشباب في وادي خالد ونسبة امّيين مرتفعة، وحمل المسؤولية "الى السياسة التي اعتمدت سابقا حيال ابناء الوادي الذين حرموا الوظائف العامة واضطروا الى العمل في الزراعة والتجارة".

اما محمد يحيى فتحدث عن تجربة العمل البلدي في وادي خالد: "بعدما اقر المجلس النيابي اجراء الانتخابات للمجالس البلدية والهيئات الاختيارية ورفض مبدأ التعيين، اصبح الشعب ينتظر موعد تحديد الانتخابات البلدية في المحافظات. وهنا لا بد ان نوضح الآتي: منطقة وادي خالد تضم ١٦ قرية يسكن في كل منها ما يزيد على ١٠٠ عائلة، ويفوق مجموع العائلات ١٩٠٠. المنطقة لها وضع خاص، والتسجيل في سجلات النفوس لم يكن يعتمد على القرية. وعند صدور القانون بمنح الجنسية اللبنانية لاصحاب الحقوق في منطقة وادي خالد، لم يعتمد الترقيم في سجلات النفوس على اساس القرية بل على اساس المنطقة (وادي خالد). الوضع القائم سيتسبب بمشكلات في اقلام الاقتراع عند اجراء الانتخابات البلدية.

اقترح على الحكومة انشاء بلدية تضم القرى الـ ١٦، لكن تبقى الصعوبة بالنسبة الى المواطنين في تحديد مركز قلم الاقتراع ومواجهة حاجة الانتقال.

اما بالنسبة الى انتخاب المختارين واعضاء الهيئات الاختيارية، فيتوجب على الدولة، ولاسيما وزارة الداخلية تحديد عدد القرى في منطقة وادي خالد التي سيتم فيها انتخاب المختارين واعضاء الهيئات الاختيارية تلبية لحاجة المواطنين في كل قرية ولتأمين الدقة في القيود والافادات التي ستعطى على اساس معرفة المختار بسكان القرية".



السيد جمال اسماعيل.

السيد محمد يحيى. (م.ح.)

قرى وادي خالد

● العوادة: من كبريات قرى وادي خالد، اعطت اسمها الى ما تسمى اليوم منطقة وادي خالد.
عدد سكانها ٢١٠٠، المقيمون ١٥٠٠، الناخبون ٩٢٠، والمقترعون ٦٥٠.
لا مجلس بلديا فيها، وعدد أعضاء المجلس الاختياري قانوناً ٥، لم يبق منهم الا واحد على قيد الحياة، والمختار المكلف هو سليمان مرعي.

● قرحا: إحدى قرى وادي خالد، هجرها سكانها بسبب خلافات عشائرية منذ زمن، وتسكنها منذ ذلك الحين عائلات من مناطق عدة.
عدد سكانها ٢٥٠٠، المقيمون فيها ٧٠٠، الناخبون ٨٠٠، والمقترعون ٢٥٠.
لا مجلس فيها، وعدد أعضاء الهيئة الاختيارية قانوناً هو ٣، إسم المختار الأصيل كامل معروف موسى، وفيها مدرسة رسمية ابتدائية مختلطة.

● حنيدر: إحدى قرى وادي خالد، عدد سكانها ١٤٥٠، ناخبوها ١١٤٠، والمقترعون ٦٠٠.
لا مجلس فيها، عدد أعضاء الهيئة الاختيارية قانوناً ٣ وجميعهم أحياء، المختار الأصيل هو أحمد ونوس إبرهيم.

● المحطة: إتخذت إسمها من محطة السكك الحديد التي كانت في ما مضى عند الحدود اللبنانية السورية، وتشكل إحدى قرى وادي خالد.
عدد السكان ٤٠٠، المقيمون ٢٥٠ والناخبون ٩٥.
لا مجلس فيها ولا هيئة اختيارية مستقلة، وينجز السكان معاملاتهم لدى مختار وادي خالد.

● مجدل الوادي: تقع على تلة تشرف على النهر الكبير، موردها الأساسي الزراعة، عدد سكانها ٩٥٠، المقيمون ٩٥٠ والناخبون ٣١٠.

● كنيسة وادي خالد: قرية حدودية متداخلة في الاراضي السورية. عدد سكانها ٧٢٠، والمقيمون ٦٥٠ والناخبون ٣٥٠.
لا مجلس ولا هيئة اختيارية مستقلة، وفيها مدرسة "الفاتح" (خاصة).

● العماير: قرية حدودية من قرى وادي خالد، زراعية في الدرجة الاولى.
عدد سكانها ١٣٠٠، المقيمون ١٢٠٠، والناخبون ٢٥٠. لا مجلس فيها ولا هيئة اختيارية.

● رجم عيسى أو رجم الصوالحة: إحدى قرى وادي خالد، عدد سكانها ٤٠٠ نسمة والناخبون ٢٠٠. لا مجلس بلدياً فيها ولا هيئة اختيارية، والأهالي ينجزون معاملاتهم لدى مختار وادي خالد.

● رجم خلف: قرية صغيرة طبيعتها صخرية، ينبع منها نبع الصفا أحد اهم روافد النهر الكبير.
عدد سكانها ٤٥٠، وعدد الناخبين ١٥٠. لا مجلس بلدياً ولا هيئة اختيارية فيها.

● رجم حسين ودبابب: عدد سكانها ٨٠٠، المقيمون فيها ٧٠٠، والناخبون ٢٥٠. لا مجلس ولا هيئة اختيارية.

● الرامة: تنتمي الى مجموعة قرى وادي خالد. عدد سكانها ١٥٠٠، المقيمون ١٤٠٠ والناخبون ٥٠٠.
لم ينشأ فيها مجلس بلدي ولا هيئة اختيارية.

● الميشة: تشكل مع حارة زبدين بلدة كبيرة. عدد سكانها الإجمالي ١١٠٠، المقيمون ١١٠٠، وعدد الناخبين ٣٠٠.
لا مجلس فيها، ومختارها هو مختار وادي خالد، تضم ثانوية رسمية مختلطة وأخرى متوسطة – تكميلية.

منسّق "اللقاء" بول اشقر في صيدا:

خفض سن الاقتراع حق ديموقراطي

حضور شبابي. (احمد منتش)

السيد بول اشقر متحدثاً. منتش)

صيدا – "النهار":

نظّمت "جمعية الادب والثقافة" في صيدا لقاء مفتوحاً تحدث فيه منسّق "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" بول اشقر، في حضور جمهور من الشبان والشابات واعضاء الجمعية.

تقديم من رشا القوسي باسم الجمعية، ثم تحدث الاشقر مشدداً على "اهمية انخراط الشباب في العمل الديموقراطي حزبياً كان أو في جمعيات اهلية او عمالية او طالبية". واكد "فاعلية تحركات الطلاب والشباب المنظّمة والهادفة الى فرض تغيير جوهري على واقع الحياة القائمة في لبنان". واعتبر خفض سن الاقتراع الى ١٨ سنة "حقاً ديموقراطياً ينبغي الا يبقى شباب اليوم محرومون منه".

ودعا الى "البدء بالتحركات المطالبة بخفض سن الاقتراع بدءاً بالمدارس والجامعات وصولاً الى توقيع عريضة وطنية واطلاق الاعتصامات والتظاهرات السلمية"، وربط بين "المصالح الطائفية للزعماء وبين عدم اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية منذ أكثر من ٣٠ عاماً". وخلص الى "اعلان ثقته الكاملة بجدوى انخراط الشباب في النضال المطلبي من اجل التغيير والدفاع عن حرية الرأي والتعبير".

ثم دار حوار تناول جدوى التحركات الطالبية والشعبية في ظل السلطة الحالية.

طريق باتر – جزين تفتح في اسبوع

جرافة تعمل على فتح طريق جزين – باتر. (رلى خالد)

جزين – "النهار":

ادى انهيار تلة صخرية على طريق باتر – جزين الى اقفال الطريق بضعة ايام، مما منع التواصل بين منطقتي جزين والشوف، وحال دون التحاق التلامذة بمدارسهم في جزين. كذلك تحول المرور الى معبر كفرفالوس.

واثمرت اتصالات النائب سمير عازار بوزير الاشغال العامة علي حراجلي ارسال ورشة باشرت العمل صباح الجمعة الماضي لاعادة فتح الطريق وجرف الصخور التي تهدد باقفالها. ويتوقع انجاز العمل في غضون اسبوع.

يذكر ان هذه الطريق عرضة في فصل الشتاء لانهيارات دائمة من جراء العوامل الطبيعية.

البريد البلدي

رئيس البلدية المثالي

المطلوب من رئيس البلدية واعضائها ان يعملوا يوميا كأن الانتخابات واقعة غدا، ويهتموا بانارة كل الاحياء والشوارع والازقة اهتمامهم بذلك امام منازلهم. ويتعيّن ان يطلبوا رفع النفايات في انتظام من الشوارع والارصفة كما يرفعونها من امام بيوتهم ومراكز اعمالهم، وعليهم ايضاً ان يأمروا الشرطة التابعة لهم بتنظيم السير في المدينة وعلى التقاطعات كما ينظمونه خلال الاحتفالات الخاصة.

المطلوب من رئيس البلدية ومعاونيه ان يدققوا في الواردات وكذلك في المصاريف كما لو كانوا يحصلون او يصرفون في مشروع خاص، وان يراقبوا موظف الواردات لا ان يتركوه يتوسط ويحتال ليعمل على شباك تذاكر على مدخل قلعة اثرية مثلا.

المطلوب من المجلس البلدي وقف الاهدار والتحقيق في كلام الناس غير الدقيق احيانا والذي لم يعد خافياً على احد ودرس كل مشروع ملياً قبل تنفيذه لتجنب الغلط والهدم واعادة التنفيذ، كما يحصل في مدينة جبيل مثلا.

والمضحك المبكي كما يقول احد المسؤولين في بلدية جبيل ان رئيس البلدية يريد ان ينفّذ خلال ٣٥ يوماً ما وجب تنفيذه خلال ٣٥ عاماً.

لذلك، ترى العجقة والفوضى وافتتاح المشروع تلو الاخر، ثم وقفه لاسباب فنية احياناً ولتغيير في الرأي احيانا اخرى.

واخيرا، اسمع برئيس بلدية اسمه نهاد نوفل ولا اعرفه شخصياً، ولد في الزوق في بلدة تراثية نموذجية من دون ان تؤثر فيه السياسة المحلية، يلازم مكتبه منذ انتخابه عام ١٩٦٣. يعمل ويخطط، يتصل ويراقب ويحاسب، فهل عندنا نهاد نوفل آخر في جبيل؟

وفي انتظار ذلك، على كل من يرى في نفسه الكفاية ان يتصل ويتكلم عارضاً برنامج عمله للمناقشة، فالعمل العام رسالة تشرف حامل مشعلها.

ابرهيم الصيّاح

المفكرة

● دعت "ندوة العمل الوطني" الى محاضرة للنائبة نائلة معوض بعنوان "الانتخابات البلدية والوفاق الوطني"، الخامسة مساء الخميس ١٢ آذار الجاري في مركز الندوة – عائشة بكار.

● حضت "لجنة حقوق المرأة اللبنانية" المرأة على المشاركة في انتخابات المجالس البلدية والاختيارية ترشيحا وانتخابا نظرا الى اهميتها.

اضافت في بيان اصدرته امس: "ان اللجنة اذ تشجع المرأة وتحثها على المشاركة في الانتخابات وتعتبر ان مشاركتها تساهم في تمثيل اكثر ديموقراطية، ستعلن لاحقا أسماء اعضائها اللواتي سيترشحن للمجالس البلدية والاختيارية".

● طلبت "هيئة دعم وتطوير العمل البلدي في بيروت" من محافظ العاصمة نقولا سابا السماح لها بوضع "باتويات" متحركة للصق اعلاناتها عليها، على ان تتعهد ازالتها فور انتهاء الانتخابات البلدية.

ونقلت عن سابا موافقته على اعداد اللوحات التي اقترحتها الهيئة، على ان تبدأ بتوزيعها في الشوارع قبل شهرين من موعد الانتخابات.

كذلك نقلت عنه انه ينظم مسألة اعلانات الانتخابات البلدية، وانه يرفض لصق الصور على الجدران والجسور وقرب الشارات الكهربائية، حفاظا على السلامة العامة وعلى عدم تشويه بيروت.

● تبلغ المكتب الفني في زغرتا وثيقة احالة من المجلس الاعلى للتنظيم المدني، تضمنت قراره القاضي بـ "عدم وضع مدينة زغرتا وجوارها تحت الدرس". واشترطت في المقابل "التقيد بدقائق قانون البناء والمرسوم التطبيقي والتفسيرات لهما بموجب مذكرات".

كذلك اشارت الى اعادة النظر في الدراسة التنظيمية لمنطقة زغرتا وجوارها لجهة تعديلها، عبر لجنة تضم ممثلين للبلديات المعنية والتنظيم المدني والمهندس الاستشاري على ان تقدم دراسة بديلة في غضون شهرين "تعكس رغبات المنطقة وحاجاتها في ضوء مؤهلاتها وخصائصها على اختلافها".

بعدما هدأت اعلامياً ماذا بقي من حركة جنبلاط... السياسية؟

كتب وسام ابو حرفوش:

بعدما هدأت الأصداء الاعلامية لـ"نقلة" الوزير وليد جنبلاط في اتجاه الاحزاب "اليمينية"، اصبح ملائما طرح السؤال الآتي: ماذا بقي من هذه الحركة الانفتاحية في السياسة؟

ثمة من يعتقد ان "الصدمة" التي احدثها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يوم انقلب على خطاب تصعيدي لم يكن جف حبره وزار مقار خصومه في "الشرقية"، حققت نتائج استعراضية ايجابية، لكن هذا الزعيم الذي ربح في الحرب وخسر في السلم اراد من خلال كسر الصمت مع الذين دأب على وصفهم بـ"الانعزال" القيام بـ"تمرين استراتيجي" هو نتيجة خيارات جديدة لا علاقة لها بـ"النتعات" او النرفزة او تصفية الحسابات.

ويجد بعض الذين اغرتهم قراءة المشهد الجنبلاطي الاخير والتباساته الى القول ان الحال المأزومة التي تعيشها المختارة، بعدما ضاق دورها ويتحول سيدها من شريك مؤثر في صنع السياسة اللبنانية الى حليف هامشي للحكومة، تمر في حال انعدام وزن. لقد خسرت الفقراء ولم تربح الاغنياء، وصار جنبلاط زعيما... لحزب انكمش حضوره الوطني، وعلى بعض الجبل، ولفئة من الدروز.

ربما لهذا السبب "انتفض" نجل كمال جنبلاط اخيرا في محاولة لاستعادة ارث من قال يوما "قلنا لذلك كن فكان (...)". وقد لا يكون توقيتها مع وداع عهد لالتقاء آخر مجرد مصادفة غايتها ترميم علاقاته "الجبلية" والعودة الى صفوفه السابقة والسعي الى اعادة انتاج دور اكثر حضورا في اللعبة السياسية.

ويرى الذين يتقنون فن تفكيك الاشارات الجنبلاطية ان الوزير "الثابت" لا يخطىء في قراءة المعطى الاقليمي وسقفه، وغالبا ما يجتهد في ترجمته والاستفادة منه. لكنه قرر في حركته الجديدة مواءمة الخشية من العواصف الاقليمية واحتمالاتها غير المحسوبة مع سعيه الى استرداد موقعه في اللعبة السياسية والتحصن خلف خطوط انفتاحية هذه المرة.

شهيب

ويتحدث الوزير اكرم شهيب الذي رافق جنبلاط في بعض لقاءاته الاخيرة عن ثلاثة معطيات لحركة "وليد بك".

"الاول – الاخطار الاقليمية التي تشير الى ان شيئا ما يحضر للمنطقة، بدءا من التحالف التركي – الاسرائيلي واوضاع العراق ومشكلة المياه، وصولا الى فشل التسوية وتعثر المفاوضات بين العرب واسرائيل. فاذا كان من عاصفة جديدة تهب على المنطقة فعلينا ان نكون في حال توحد، لان من شأن ذلك التخفيف من انعكاساتها في لبنان وعليه.

الثاني – ان هذا الانفتاح لم يكن الاول. ففي عز الحرب كان جنبلاط يسعى الى اعادة المهجرين، وما بذل في هذا الاطار كان بشكل دينامية متواصلة لتعزيز السلم الاهلي. و"الانفتاحية" تراث جنبلاطي واحدى سمات الحزب التقدمي الاشتراكي التاريخية، فانتخاباته الاخيرة دلت على انه لا يريد ان يكون لفئة معينة في جبل لبنان او في قسم منه، بل ان يكون على مستوى الوطن وهو العضو في الاشتراكية الدولية.

الثالث – وجود نقاط تلاق يمكن ان يلتقي حولها الجميع كالوضع الاجتماعي والحريات والشباب وقضايا اخرى. لقد صارت هناك طبقة "مهروسة" تمثل غالبية الشعب اللبناني واخرى "صغيرة" يتمركز المال في يدها لانها تنتمي الى حال اقتصادية – اجتماعية – سياسية معينة.

وفي الامكان، في رأي شهيب، تحييد النقاط الخلافية وربما مناقشتها في وقت لاحق، انما الاهم هو الالتقاء حول النقاط التي تشكل هما مشتركا.

لكن، اين موقع الخلاف مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في هذا المسار السياسي الجديد لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي؟ يجيب الوزير الاشتراكي الرقم ٢ في الحكومة، "ان الموقف الاعتراضي في مواجهة الحريري ليس جديدا، وكان يتم التعبير عنه في بعض المراحل علانية، وفي مراحل اخرى ضمن الجدران وصدرت بيانات عدة عن الحزب في هذا المعنى، وترجمت تلك المواقف نشاطات نقابية وشبابية، وآخر المحطات كانت في مجلس النواب خلال مناقشة الموازنة.

الخلاف ليس شخصيا انما هو على مسار اقتصادي – سياسي – اجتماعي. فرغم ان علاقتنا بمجلس الوزراء ويحكمها التوافق نتيجة خروجنا من مرحلة الحرب، الا اننا نمثل طبقة اجتماعية فقيرة دفعت ثمنا باهظا خلال تلك الحرب".

ويسأل شهيب، "ماذا كانت نتيجة "الانماء المتوازن" في الجبل؟ انها صفر، من اقليم الخروب الى اعالي المتن لم نشهد قيام اي مشاريع انمائية، انتاجية تؤمن فرص عمل او مشاريع تطاول القطاعين الزراعي والخدماتي.

الوزير جنبلاط.

كل هذه العوامل اثرت في مسارنا السياسي نتيجة ضغوط شعبية واقتناعات ذاتية، فماذا ننتظر؟ اتفاق الطائف مر عبرنا لكن نتائج السلم لم تصلنا. نحن لا نرى سلماً اهلياً من دون عودة المهجرين، وهو ملف حمله جنبلاط واهالي الجبل قبل وجود وزارة للمهجرين، فلماذا المتاجرة به وربطه بمواقف سياسية؟ انه فوق السياسة".

"ويخطئ من يظن"، يقول شهيب، "ان الخلاف مع رئيس الحكومة سببه ملف المهجرين فحسب، بل هو نتيجة لمسار سياسي – اقتصادي – اجتماعي. وانطلاقاً من ذلك يكون التحول (حركة جنبلاط) خياراً وليس تكتيكاً، وهو ما تم التعبير عنه في الانتخابات الحزبية الاخيرة وفي مجلس القيادة والندوات السياسية ومجلسي النواب والوزراء".

ويسأل: "اين الطبقة الوسطى؟ ما هو وضعنا الاقتصادي؟، هل الانماء والاعمار ناطحات سحاب لاخفاء البيوت الفقيرة؟، كيف توجد الاموال للمشاريع الانشائية وتنعدم لاخرى تتعلق بالطبقات الفقيرة والمتوسطة؟ ولماذا لا يعاد النظر في الاولويات؟".

الجواب عن اسئلة شهيب ترجمتها حركة جنبلاط وخلافه مع الحريري، لكن هل وصلت الامور الى مأزق؟. يرد انه "لم يعد في الامكان ممارسة الصمت والبلاد تؤجر للشركات العقارية وتباع، فمن حقنا وواجبنا ايضاً ان نتحدث عن كل ذلك".

● هل يمكن السقف الاقليمي ان يتيح اقامة علاقات مع قوى ترفع شعارات قد تكون "مزعجة" احياناً؟

– نحن لا نقيم حلفاً مع تلك القوى اليمينية، وهناك نقاط خلافية كبيرة مع معظمها، ولكن لا يجوز الاستمرار "متمترسين" خلف شعارات الحرب. الحرب انتهت ومن الافضل اللجوء الى الحوار واعتماد الديموقراطية في القضايا الخلافية، فنحن نحتاج الى وضع ملائم لمواجهة الهزات في المنطقة.

في الحرب لم يلغ اي منا الآخر ولا يمكن احداً الغاء الآخر في السلم. وتلك القوى التي نلتقي معها حول نقاط عدة، هي في مكان ونحن في مكان آخر ويجمعنا بها الزواج المدني والعلمنة والحريات والطلاب والنقابات وعودة المهجرين.

بقرادوني

الا ان كريم بقرادوني "المراقب" يذهب الى ابعد من ذلك في محاولته تظهير الملامح غير المعلنة في حركة جنبلاط الاخيرة، التي يعتبر المحامي الكتائبي انها استراتيجية وليست تكتيكية، "لان جنبلاط شعر ان دوره تقلص في التركيبة السائدة ومن جراء مسار الاوضاع، فمساحة دوره اخذت تضيق، وهو لا يقبل ان يكون (مثل الوزراء) بهيج طبارة وفؤاد السنيورة والياس حبيقة، وايا يكن الثمن. انه شريك في القرار وليس في الحكومة، بعكس ما هو حاصل بعدما جعله المسار القائم يهمش، وان يكن مدللاً".

"لقد تذكر انه ابن كمال جنبلاط"، يقول بقرادوني، "ويريد ان يكون كمال جنبلاط الثاني وفي موقعه في الحياة السياسية. ربما هو قادر على ايصال عدد اكبر من النواب والوزراء وعلى نحو سهل، لكن هذا الامر لا يلغي تقلص دوره.

في جلسة ضمتني الى وليد جنبلاط في غدراس كان واضحاً وجود ظل كمال جنبلاط، وما يفعله الآن كان يحاول مقاربته في مرات سابقة، ويبدو انه اتخذ قراراً باسترداد موقعه.

ويقول نائب رئيس حزب الكتائب في تقويمه للمسار الجديد لـ"صديقه وليد" انه جاء في اطار حسابات استراتيجية بدأ يشعر معها جنبلاط انه لا يمكن اعادة وزن "عرينه"، اي الجبل وليس بيروت او الجنوب او الشمال، الا من خلال "كمال جنبلاط"، وخصوصاً انه يخشى على عرينه من الآخرين. فاستقطاب الرئيس الحريري لسنة اقليم الخروب تهديد له، وشراء الاراضي في المتن الاعلى ليس اقل تهديداً له. فـ"جيوبوليتيك" جنبلاط بات مهدداً اما بالتقلص او التطويق. وجنبلاط يشعر بوجود نهاية عهد، وهو كوالده، لا يفكر كيف يودع انما كيف يستقبل ويكون جزءاً من العهد المقبل".

ويعتقد بقرادوني ان "زيارة جنبلاط الى بيت الكتائب كانت اهم من الزيارات التي قام بها الاخرين، تاريخياً لها معنى وبالنسبة الى الجبل لها معنى وربما معناها الاهم ان الحرب انتهت معها. عندما تلاقى طرفا حرب الجبل انتهت الحرب، وخلال زيارته اطلق اشارات على جانب من الاهمية، منها "وثيقة الاشتراكي والكتائب عام ١٩٥٥"، وهو كان يريد ان يقول انه عندما اتفقنا عام ١٩٥٥ حكمنا عام ١٩٦٠، اي انهم حكموا على اساس هذا البرنامج، فتعالوا نتفق. لم يقل جنبلاط ذلك بل أوحاه".

والصدمة التي احدثتها زيارة جنبلاط في صفوف القاعدة الكتائبية كانت ايجابية وربما في المستوى الايجابي نفسه في صفوف الاشتراكيين، الا ان بلورة نتائجها يحتاج الى وقت وتتطلب اجتماعات متعددة وانتهاء انتخابات حزب الكتائب.

مزرعاني

اذا كانت حركة جنبلاط في اتجاه خصوم الامس حظيت بهذا القدر من الاهتمام وتم تأسيس "تحولات" انطلاقا من تحليلها، فكيف تبدو في عيون حلفاء الامس.

عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي سعد الله مزرعاني يتحدث عن "اهتمام الحزب بمواقف جنبلاط وحركته، وهو ناتج من اسباب عدة:

اولا – انتقاله من موقع الى آخر يشكل عنصرا مؤثرا في الخريطة السياسية اللبنانية تمتد مفاعيله الى مجالات كثيرة سياسية وشعبية ونقابية ومهنية.

ثانيا – ما يجسده جنبلاط في الواقع اللبناني من تعبير اضافي عن ضمور متزايد في قاعدة السلطة. وهذا امر ناتج من الامعان في الاستئثار والمحاصصة الحصرية تقريباً التي جسدتها وما زالت تركيبة الترويكا".

ثالثا – ما يعنيه ذلك بالنسبة الى النظام العام في البلاد، اي نظام الطائف في تطبيقه المشوه الذي اعتمد، وخصوصا في الاعوام الخمسة الاخيرة وحتى اليوم، بحيث تخف المشاركة ويزداد الاستئثار، مما ادى الى كثرة المتضررين واتساع قاعدة المعارضة التي يتجه معظمها الى البحث عن بدائل تتعدى التبديل في المواقع والاشخاص.

رابعا – الازمة الاجتماعية – الاقتصادية وانهيار الحسابات التي بنيت على مشروع الحريري، ووصول المشروع نفسه الى طريق مسدود تقريبا يتجلى في تضخم المديونية وتنامي العجز وعدم جدوى الاولويات المعتمدة.

خامسا – العلاقات التاريخية بين الحزبين التي مرت بمرحلة فتور وتباينات وبقيت بعض الخيوط البسيطة قائمة في بعض الحقول لتشكل استثناء يثبت قاعدة التباعد بين الطرفين، بحيث شكل التحالف عنوان مرحلة تاريخية معروفة وترك التباعد تأثيرات سلبية كبيرة على ما سمي "مسيرة العمل الوطني" وفاعليتها، ولاسيما ابتداء من اواسط الثمانينات حتى هذه اللحظة".

ويرى مزرعاني "ان الطرفين (الشيوعي والاشتراكي) يقفان الآن امام معاني المرحلة السابقة ومستجدات المرحلة الحالية". ويفهم مما يطرحه جنبلاط من تفسيرات ان "ما اعتمده الحزب الاشتراكي منذ الطائف يدخل في نطاق التكيف مع مرحلة جديدة من دون الاخلال بالاساسيات، وخصوصا ان الازمة الاجتماعية تضغط على جزء كبير من قاعدة حزبه، والازمة السياسية حجمت دوره الى درجة مزعجة عبر عنها في المقابلة التلفزيونية التي مهدت لحركته الاخيرة عندما تحدث عن الغاء ادوار كل القوى السياسية حين يتفق اركان "الترويكا"".

ويضيف: "ان العوامل الخارجية في هذا المسار تبرز مع تحرك الوضع في المنطقة تحت وطأة انهيار معادلة مدريد واتفاقي اوسلو ووادي عربة وامكان بروز دور للبنان يتفاعل مع تلك التطورات ضمن خصوصية ساحته التي فرضت على اسرائيل، وعلى سبيل المناورة الاعتراف بالقرار ٤٢٥.

* * *

انتهت "الصدمة" الاعلامية لحركة جنبلاط الاخيرة وبقيت... الاستنتاجات. فهل تحمل المرحلة المقبلة خطوات من النوع الذي يؤكدها؟

غارتان على الاقليم وقصف عنيف
اصابة امرأة وتضرر منازل

دخان الغارة الاسرائيلية صباح امس على اطراف سجد. (كامل جابر)

تدهور الوضع الامني مجددا امس في الجنوب واغار الطيران الحربي الاسرائيلي على مرتفعات اقليم التفاح، فيما دكت المدفعية الثقيلة محاور منطقتي النبطية والاقليم. كذلك تعرضت الريحان (جزين) والبياضة (صور) المحتلتان لقصف مدفعي اوقع جريحة في الريحان واضرارا في بضعة منازل في البلدتين.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع سجد التابع لهذا الجيش تعرض صباحا لقصف من اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية.

واعتبارا من الثالثة بعد الظهر، تعرضت بلدة الريحان (جزين) ومواقع الريحان والغزلان والدبشة التابعة للاسرائيليين و"الجنوبي"، لقصف مدفعي وصاروخي. وادى القصف على الريحان الى تضرر بضعة منازل واصابة المواطنة فاطمة برو (٤٥ عاما) بجروح متوسطة ونقلت الى مستشفى مرجعيون. وردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف.

وقرابة الخامسة مساء، تعرضت بلدة البياضة الحدودية الساحلية لقصف مدفعي اوقع اضرارا في بضعة منازل. في حين استهدف الموقع الاسرائيلي في تلة بلاط لقصف مماثل من محور ياطر، ردت عليه المدفعية.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين اغارتا في العاشرة والثلث صباحا على اطراف سجد في اقليم التفاح، والقتا صاروخين جو – ارض، ثم اغارتا بعد نحو ثلث ساعة على اطراف مزرعة عقماتا والقت احداهما صاروخا.

بعد ذلك قصفت المدفعية بتقطع تلال الاقليم في ظل تحليق للطيران الحربي وغارات وهمية على علو متوسط.

وسبق الغارات تحليق كثيف لطائرة استطلاع من دون طيار في اجواء النبطية والاقليم.

وفي الثانية والنصف بعد الظهر، قصفت المدفعية الثقيلة بعنف الثكنة المهجورة في النبطية واطراف شوكين وميفدون ووزوطر الشرقية.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد امين ترمس هاجمت في الثامنة صباح (امس) موقع سجد، محققة فيه اصابات مباشرة".

وذكرت في بيان ثان ان "مجموعة الشهيدين منير قانصوه واحمد شحرور هاجمت في الثانية عشرة والنصف ظهرا موقع بئر كلاب في اثناء قيام العدو وعملائه باعادة تدشيمه، وحققت فيه اصابات مباشرة".

واشارت في بيان ثالث الى ان "مجموعة الشهيد علي حسين سبيتي استهدفت في الثالثة بعد الظهر تحركات صهيونية في موقع بلاط، وحققت فيها اصابات مباشرة".

وافادت في بيان رابع ان "مجموعة الشهيدين حسن حرب وحسن عبيد استهدفت في الثالثة بعد الظهر تحركات معادية في موقع الدبشة ومحيطه، وحققت فيها اصابات مباشرة.

كذلك هاجمت مجموعة الشهيدين محمود سويدان وحسن حرفوش في الرابعة والثلث عصرا قوة مشاة صهيونية مؤللة في كسارة العروش، واستخدم المجاهدون مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة".

وفي القدس (وص ف، رويترز) اكد ناطق عسكري اسرائيلي ان "طائرات سلاح الجو الاسرائيلي هاجمت صباح (امس) اهدافا تخريبية في منطقة جبل سجد في جنوب لبنان. وافاد الطيارون انهم سجلوا اصابات دقيقة، وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة".

المقسم ١٩

كتاب مفتوح الى الرؤساء

جاءنا:

"طالعتنا صحف الايام الاخيرة بعزم الحكومة على صرف نحو خمسين مليار ليرة لتأهيل بعض طرق قضاء بعلبك – الهرمل وتعهد وزير الاشغال تنفيذ هذه الطرق بواسطة متعهدين غب الطلب في القضاء معلناً استعداده لتسليم هذه الطرق جاهزة في فترة قياسية لا تتجاوز بضعة اشهر.

ان الاشغال التي قام بها هؤلاء المتعهدون خلال السنوات الثلاث الاخيرة هي خير مثال على الاهدار المنظم الذي اوصل البلاد الى حافة الافلاس، والطرق التي نفذوها خلال الفترة المنصرمة تشهد بصورة لا تقبل الجدل على سوء التنفيذ والبعد الشاسع عن المواصفات.

ان الاستعانة بهؤلاء المتعهدين لتنفيذ الطرق الجديدة كالاستجارة من الرمضاء بالنار.

نناشدكم التحقيق في اعمالهم وتحديد المسؤول عن هذه الصفقات – الفضيحة قبل اسناد اي اعمال جديدة لهم فالقرش عزيز ونادر ورائحة الفساد تزكم الانوف".

وتلي تواقيع.

نداء الى كهرباء لبنان

من خليل الخليل – انصار:

"العام الماضي قامت شركة كهرباء لبنان بتبديل الاعمدة والتمديدات في بلدة "انصار" وضواحيها، وبقي في منطقة "الوساميات" بيت يقطنه اناس معوقون لم تصله تلك التمديدات، علماً ان التوتر العالي يمر من فوقه وبجانبه مولد كهرباء ويبعد عن آخر منزل تنيره الكهرباء حالياً ٤٠٠ متر.

نلفت المسؤولين في شركة الكهرباء لتصحيح الخطأ بايصال التمديدات الى هناك وانارة ظلمتهم، وان لم يتم ذلك في انتظار لجوء اولئك البسطاء الى احد الزعماء او المسؤولين فسوف يبقون يغطون في ظلام الليل وظلمة العقل وظلم المسؤولين، فارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء".

صور بلا كهرباء

اتصل بالمقسم مواطن من صور وقال ان المدينة وجوارها بلا تيار كهربائي منذ مدة وناشد الوزير الياس حبيقة التدخل لاعادة التيار.

اقتراحات لحل أزمة السير

من مواطن بيروتي:

اقترح على قيادة السير استبدال اللوحات الحالية "ممنوع الزمور" بلوحة رادعة نفسياً واعتمادها على ارصفة الطرق لكي يتجاوب معها المواطنون ولو بخجل: "ان الاحتجاج بالتزمير لا يخفف ازدحام السير".

وان استبدال لوحات "ممنوع الوقوف" بنظام العدادات في شوارع المدن بات ممكناً، مع اقتصار عمل العدادات خطوة اولى في شوارع مميزة على سيارات اعضاء اتحاد المهن الحرة المزودين بطاقات نقاباتهم.

وعلى المحافظين في لبنان اصدار اوامرهم بازالة مقابر السيارات من مداخل المدن والبلدات والقرى وشوارع وتلزيمها الى تجار الخردة بدلاً من رميها في المكبات العامة.

الايجارات القديمة وعمر الافاعي!

جوزف مراد يسأل: "هل اصبح عمر الايجارات القديمة بعمر الافاعي؟ لقد تبين في الاحصاءات التي اعلنتها وسائل الاعلام اخيراً ان عدد المالكين القدامى ٧٩٪ وعدد المستأجرين ٢١٪، لذا نطلب من رئيس لجنة ادارة العدل انجاز القرار الجديد لقانون الايجارات.

ونطلب الغاء سكن الولد مع والديه عند الزواج، لا قيداً ولا شرطاً، لانه يصبح شريكاً ووارثاً للمالك.

وهل يكتفي المستأجر بوراثة المالك اربعين او خمسين سنة بمبلغ قدره ٢٠ الف ليرة شهرياً؟".

● رئيس لجنة الادارة والعدل المحامي شاكر ابو سليمان اوضح انه ليس في استطاعته اعطاء اي رأي في مشروع قانون الايجارات الجديد انه لم ينضج بعد، اضافة الى انه لا يزال يستطلع الافرقاء واصحاب الاختصاص في شأنه.

فاخوري مع نسوة ريفيات منتجات:
الكلام للمناطق والمشاريع لبيروت


فاخوري يسلم جائزة. (دانيال خياط)

زحلة – "النهار":

رعى وزير الزراعة شوقي فاخوري، حفل انتهاء "الدورة التدريبية للمرأة الريفية" في كنيسة مار الياس في وادي العرايش نظمتها جمعية الشبان المسيحية مع وزارة الزراعة، واشتركت فيها نحو ٣٠ امرأة من وادي العرايش تدربن خلالها على تصنيع المنتوجات الزراعية.

وحضر الى فاخوري، المدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري، رئيس مصلحة الزراعة في البقاع جوزف جبور، نائب رئيس جمعية الشبان المسيحية منح جحا وموظفون في وزارة الزراعة واهال.

النشيد الوطني افتتاحا، فكلمة المتدربات القتها نهى حريقة، الى كلمة جمعية الشبان المسيحية للدكتور منح جحا، ثم الوزير فاخوري ومما قال: "منذ ان توليت هذه الوزارة مهام ومسؤولية، انا انادي بهذا الشعار الذي تحملونه اليوم عني وعن كل المزارعين في لبنان وهو ان نعود الى اصالتنا الى وجه لبنان الحقيقي الذي يتمثل بالقطاعات الانتاجية وبهذا الانتاج الممتاز والعريق الذي تقومون به، تقوم به سواعد سيدات، سواعد من آمن بهذه الارض، من آمن ان لبنان ليس عاصمة وحسب، لبنان هو كل المناطق النائية وكل القاطنين فيها نتوجه اليهم فقط بالكلام ونقول بالانماء المتوازن ونحن ما زلنا متقوقعين في العاصمة ومشاريعها".

وذكر فاخوري بالمواقف التي اتخذها للنهوض بالقطاع الزراعي.

واختتم الحفل بتوزيع الشهادات على المتدربات، وتذوق منتوجاتهن.

حمولة الشاحنة سبب حادث بحمدون

التحقيق في حادث اجتياح شاحنة "مرسيدس" رقمها ٩٣٢٥٠ في بحمدون سيارة "رينو" رقمها ٨٧٧٢٤٩، قتل فيها سائقها الرقيب الاول في الجيش زكي عباس ورفاقه الرقباء جوزف موسى وانور الشيخ علي ومحسن العبدالله كشف ان الشاحنة الصادمة كان يقودها السائق امين السبيتي ويملكها سهيل حجازي وهي كانت تنقل بلاط بورسلان من الجبل الى بيروت بحمولة ١٨ طنا في حين ان حمولتها يجب الا تزيد عن ٨ اطنان مما ادى لدى انحدارها على الطريق الى فقدان السيطرة على ضوابطها وكوابحها فاندفعت بسرعة فائقة وشوهدت الشرارات النارية تتصاعد من اطاراتها الخلفية واجتاحت سيارة "الرينو" التي كانت تسير امامها وعلقت بها، ثم راحت، تصدم سيارات اخرى. وبسبب ازدياد سرعة انحدارها ارتفعت سيارة "الرينو" في الجو ستة امتار تقريبا وسقطت على بعد عشرة امتار.

القاضي نصري لحود الذي اشرف على التحقيق امر بتوقيف السائق بجرم التسبب بقتل اربعة جنود سندا الى أحكام المادة ٥٦٤ من قانون العقوبات، وعلى صاحب الشاحنة بالمواد ٥٦٤ و٢٥٧ و٢١٩ باعتبار انه متدخل في الحادث لانه زاد حمولة الشاحنة، وكذلك اعتبر مسؤولا بالمال.

المالك سهيل حجازي دفع ديات القتلى من جنود الجيش وابرز كتب الاسقاطات التي حصل عليها من ذوي الضحايا ولكن السائق أمين السبيتي ظل موقوفا.

احالة الصمد على القضاء المنفرد

أصدر قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر قرارا ظنيا امس وفقا لمطالعة النيابة العامة الاستئنافية احال بموجبه فاروق الصمد على القاضي المنفرد الجزائي للمحاكمة في قضية تحقير هيئة محكمة استئناف الشمال على أثر قرار اصدرته وظن به بجنحة المادة ٣٨٣ من قانون العقوبات.

"الشعبية" تشيّع احد قادتها

صيدا – "النهار":

شيعت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في مخيم عين الحلوة امس احد مسؤوليها الرائد غسان صالح يوسف الذي توفي اثر مرض عضال.

تعيين آمر لسجن روميه

ارجىء سوق متهمين امس من سجن روميه الى قصر العدل. وعزت مصادر قضائية ذلك الى تبدل آمر السجن وتعيين الرائد منذر الايوبي خلفا للرائد فؤاد عثمان.

ضبط اطارات مسروقة في بعلبك

زحلة – "النهار":

ضبطت مفرزة زحلة القضائية من مستودع في مدينة بعلبك ٢٦٧ اطارا مسروقا من شركة "سي. سي. سي" واوقفت محمد قاسم زعيتر ومحمد حسين الجمال واودعتهما النيابة العامة الاستئنافية في بعلبك.

وأعيدت المسروقات الى اصحابها.

التمييز الجزائية تتصدى للمرة الاولى لتحقيق اولي "تكريساً لحقوق الدفاع"

تصدى قرار لمحكمة التمييز الجزائية صدر امس، برئاسة القاضي احمد المعلم وعضوية المستشارين القاضيين نهاد مرتضى والياس نمور، لمخالفات في محضر تحقيق اولي اوردتها مذكرة دفوع شكلية اثارها وكيل متهم هندي اوقفته عناصر أمن الدولة. وقد ذكر فيها مخالفات في مرحلتي التحقيق اللاحقتين للتحقيق الاولي، طالبا ابطالها جميعا، بعدما اعتبر ان التوقيف صادر عن جهاز غير مختص.

وفي مدخل القرار الى مناقشة مطالب المحامي رامز رياشي بوكالته عن الموقوف الهندي، اعتبرت هيئة المحكمة ان من واجبها التصدي للنقاط المثارة في مذكرة الدفوع الشكلية تكريسا لحقوق الدفاع. وهو أول قرار يصدر عن محكمة التمييز الجزائية ويتناول هذا الشق من طريقة الملاحقات.

ماذا في هذه الدعوى؟

تبين للمحكمة من مراجعة محضر التحقيق الاولي ان أمر الملاحقة صدر عن رئيس مكتب جونيه في مديرية جبل لبنان الاقليمية التابعة للمديرية العامة لأمن الدولة بناء على اخبار سري، فجرى دهم مكان اقامة الهندي كريزون شامبوري في "سنتر بدوي" في جونيه، وعثر في مطبخ، قيل انه تابع للغرفة التي يقيم فيها بصفته نلطورا للبناء، على ثلاث اوراق نقدية من فئة المئة دولار مخبأة تحت قارورة الغاز وقيل انها مزورة. وباستجوابه وبناء على اقواله الاولية تم دهم مكان اقامة رفاقه الباقين وعددهم اربعة في زحلة والحدث وسواهما واحضارهم واستجوابهم من دون تعيين مترجم لهم، باعتبار انهم يتقنون العربية، على ما ورد في المحضر، رغم انهم من الجنسية الهندية. وان هؤلاء استبقوا موجودين لديهم من ١٩٩٥/٤/٢٥ الى ١٩٩٥/٤/٢٩ الى أن ادعت النيابة العامة عليهم في ١٩٩٥/٥/٣ سندا الى أحكام المادة ٤٤٣ عقوبات، وانهم لدى مثولهم امام قاضي التحقيق في ١٩٩٥/٥/٤ استمعوا من دون تعيين مترجم، فاستمهلوا لتعيين محام. واصدر قاضي التحقيق مذكرة توقيف وجاهية في حقهم ثم صار استجوابهم في الاساس في ١٩٩٥/٥/٥ من دون تعيين مترجم ايضا، وان لاحدهم راجيندار سينغ ابرز تقريرا طبيا صادرا عن الطبيب الشرعي الياس الصايغ مؤرخا في ١٩٩٥/٥/٨ بناء على تكليف قاضي التحقيق، يتبين منه ان تعرض للعنف.

وعرضت المحكمة في قرارها الهدف الذي انشئت من اجله المديرية العامة لأمن الدولة، بموجب المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٩ تاريخ ١٩٩٥/٣/٢٣ المعدل، في تولي جمع المعلومات المتعلقة بأمن الدولة الداخلي واستقصاء المعلومات الخارجية من الاجهزة القائمة والتحقق منها وتحليلها وحفظها او احالتها على الجهات المختصة ومراقبة الاجانب في ما يقومون به من اعمال تمس بأمن الدولة، ومراقبة علاقة المواطنين بالجهات الاجنبية في ما يتعلق بأمن الدولة والتحقيقات الاولية في الافعال التي تمس أمن الدولة، الداخلي والخارجي.

وعرضت المحكمة ان صفة رجال أمن الدولة كضباط عدليين ينحصر في ما يتعلق بالمخالفات المرتكبة ضد أمن الدولة الداخلي والخارجي، والمحددة في قانون العقوبات بالنسبة الى الاعتداء على أمن الدولة الداخلي. وبينت ان تزوير العملات لا يدخل في اطارها او في الاطار المحدد لعمل موظفي الضابطة العدلية في قانون اصول المحاكمات الجزائية. واعتبرت ان التحقيقات التي قام بها عناصر هذا الجهاز مخالفة في شكل صريح للنصوص المفصلة المعدة، لأن هذه التحقيقات تخرج في شكل مطلق عن مهمات وظائفهم. وقد كان على رجال المكتب المذكور لمجرد ورود الاخبار اليهم ان يحيلوه على الجهاز المختص، لا ان يقوموا بنفسهم بالاجراءات، حفاظا على الغاية التي ارادها المشترع من هذا التوزيع حتى لا تتضارب الصلاحيات في شكل فوضوي وتنافسي (...) وان التحقيق في هذه القضية قد حصل في اطار الجرم المشهود وتشعب في اجراءات تولدت منها قرائن حسية خطيرة، ما اصبح معه ممتنعا على رجال الضابطة العدلية، حتى المختصين منهم، اجراء الاستجوابات عملا بأحكام المادة ٤٧ من قانون اصول المحاكمات الجزائية. وقد كان واجبا عليهم في مثل هذه الحال التوقف عن التحقيق ليحال على القاضي المختص فيتقصى جميع الادلة من طريق الاجهزة المختصة بالتكليف او الاستنابة اذا شاء.

أما وان هذه الاصول قد اغفلت، فينشأ من ذلك مخالفة صريحة لأحكام القانون الذي يهدف في ما يهدف اليه، الى جانب السعي لاكتشاف الحقيقة تأمينا لمصلحة اجتماعية، الى الافساح في المجال للضمانات الواجب تأمينها للمصالح الشخصية الأفراد ولحقوق الدفاع، ولا يرد على ذلك بما اجازته النيابة العامة الاستئنافية وفقا لما ورد في المحضر، لأنه ليس في وسع الاخيرة ان تجيز ما حظره عليها القانون.

وتحدث القرار ايضا عن ان تجاوز الصلاحيات الاقليمية بالانتقال من جونيه الى زحله والى الحدث او باجراء دهم وتفتيش لا يتوافق مع الاصول، "فلا نذكر بعض أماكنها ولا طريقة حصول هذا الاجراء ولا من أمر به او الاشخاص الموجودين لمدة تتجاوز الثلاثة ايام المنصوص عليها في المادة ٢١٧ من قانون قوى الامن الداخلي، او لجهة تعريضهم او تعريض بعضهم للعنف، على ما ورد في التقرير الطبي، او الاستماع الى المتهمين الهنود من دون الاستعانة بمترجم على نحو ما تفرضه المادة ٣١٦ من الاصول الجزائية على الاقل، تجنبا لكل جدل يمكن ان ينشأ عن معرفتهم بالعربية او عدم ذلك".

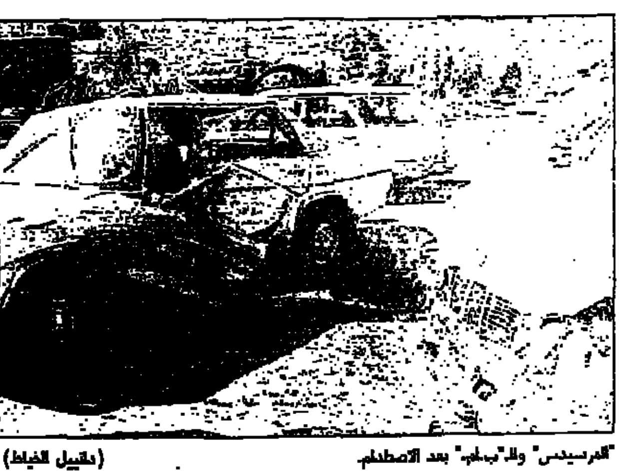
وذكرت ان "المحضر الاولي يبقى خاضعا للمناقشة ويمكن دحضه بمختلف الوسائل، وبالتالي ليس له اي قوة ثبوتية مطلقة في حدود معينة. كما ان صدور القرار الاتهامي لا يحول دون تقدير المحكمة المطلق في تمحيص الادلة".

واعتبرت ان "اصدار مذكرة التوقيف قبل اجراء الاستجواب الحقيقي قد يفقد المدعى عليه بيان مبرراته ودفاعه، وقد يدلي بما من شأنه ان يفقد الضرورة لاصدارها. فضلا عن ان عدم الاستعانة بمترجم وعدم تدوين معرفة المدعى عليهم العربية في محضر استجوابهم منعا المحكمة من معرفة هل تمت مراعاة أحكام المادة ٣١٦ من قانون اصول المحاكمات الجزائية.

وأشار القرار الى انه لم يعد في وسع محكمة التمييز التصدي لكل المخالفات في مرحلتي التحقيق التي تسبق المحاكمة بإزاء اصدار القرار الاتهامي، وباعتبار ان المحاكمة وجاهية وليست غيابية، الا انها تأخذ في الاعتبار ما تطرقت اليه الدفوع الشكلية في هذا المجال.

وقررت المحكمة أخيرا حبس الهندي كريزون رادار اجبوري شامبوري ثلاث سنوات وحساب مدة توقيفه الاحتياطي واتلاف الدولارات المضبوطة. وبرأت مواطنيه راتج بندر سينغ وباكين تاريث سينغ وترسيم كنداب لال واجميير هارمنيدر سينغ مما اسند اليهم لعدم كفاية الدليل.

وفاة شقيق ابو حمدان بحادث سير على طريق تعلبايا


"المرسيدس" والـ"ب.ام" بعد الاصطدام. (دانيال خياط)

زحلة – "النهار":

قضى شقيق الوزير محمود ابو حمدان امس في حادث سير على طريق عام شتورة – تعلبايا.

حصل الحادث بين "ب. ام. ف" رقمها ١٦٢٥٦٦٢ يقودها فادي رستم والى جانبه البر درجاني، و"مرسيدس" رقمها ١٠٦٦٠٠٩ يقودها شقيق الوزير عثمان ابو حمدان.

ونقل الثلاثة الى "مستشفى الميس" في شتورة مصابين بجروح وكسور مختلفة. وما لبث ابو حمدان ان توفي.

وسيقام الدفن اليوم، الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مسقط رأسه في بلدة الكرامة في البقاع. وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة في منزل الفقيد في البلدة.

بيئة وتراث

بعد انتظار ١٤ عاماً سيدة البحار استعادت وهجها

مايور أطلق حملة صور الدولية: اسمها وحده يذكّر بمجد الامبراطوريات

صور – "النهار":

انطلقت امس الحملة الدولية لحماية آثار صور في حدث يليق بالمدينة التي استردت بعض المديح الذي كان يدللها.

وفي استقبال التظاهرة الدولية – العربية التي زارتها، خرج التاريخ من قمقم النسيان ونكس الاسمنت الموحش هياكله البائسة.

وبدت المدينة التي تفاخر بأن اسمها يعني الصوان في عرس، عاد معه البحارة العظماء الى هذا الارث الفينيقي الذي يتوغل بعيدا في الماضي.

وعلى اطراف تلك الجزيرة التي يحضنها الازرق من ثلاث جهات، كان شبحا نبوخذ نصر والاسكندر الكبير ماثلين وسط اهمال طاول المدينة ولا يقل ضراوة عن حصار ايام زمان.

وفي الملعب الروماني الفسيح قدم التاريخ المترامي بين الصخور والاعمدة، نماذج من سحر وجمال واصالة كأنه المجد، بل هو.

وبدت حجارة المتكئة على الزمن الغابر، تبتسم وهي تنفض عن ماضيها غبار المحن التي مرت بها ومحاولات النهب التي تعرضت لها.

وتذكر الحشد الغفير الذي اصطف بين المدرجات حكاية قدموس الصوري الذي ابحر بالحرف الى العالم، واليسار التي اسست قرطاجة واوروبا، الفتاة التي صارت قارة. صور امس، كانت اكثر اطمئنانا الى مستقبلها بعدما انتظرت ١٤ عاما لتفوز بحقها في اطلاق حملة دولية لانقاذها وحماية آثارها.

وفي حضرتها، لم يخف المدير العام للأونيسكو فيديريكو مايور اعجابه بتلك الحضارات التي اختزلتها الالف الاعوام من تاريخ المدينة "الذي يذكر بمجد الامبراطوريات"، منبها الى "خطر عوامل الزمن وحداثة غير مهتمة بالآثار واعمال الهدم التي تحصل (...)".

ومن صور اعلن "سقوط العنف والقوة والتطرف والحرب" لتتحول حملة حماية حضارة الماضي خدمة للسلام والتعايش والسعادة".

وأهمية الحدث تكمن في ان حملة صور هي واحدة من ٢٤ حملة اقرتها الاونيسكو ونفذت سبعا منها، لتكون صور مسك ختام هذا القرن.

اطلق المدير العام للأونيسكو فيديريكو مايور امس الحملة الدولية لحماية آثار صور، داعيا "الدول والمنظمات الدولية والحكومية والمؤسسات العامة والخاصة والافراد، وكل من يعتبرون انهم على علاقة بالتراث الانساني ويودون المساعدة في اقامة ثقافة السلام، الى الانضمام لهذه الحملة والمساهمة فيها ماليا او فنيا او خدماتيا ليؤدي لبنان مهمته على اكمل وجه".

جاء ذلك خلال احتفال مركزي اقيم في المناسبة في الملعب الروماني الكبير في مدينة صور، في حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري وعقيلته السيدة رنده، وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، وزير الاقتصاد ياسين جابر، وزير الدولة الياس حنا، وزير التعليم العالي الكويتي الدكتور عبدالله الغنيم، السفير الكويتي في لبنان عبد الرزاق الكندري، السفير اللبناني لدى الاونيسكو سامي قرنفل، النواب علي الخليل، حسن علوية، غازي زعيتر، ميشال موسى، انور الخليل، محمد بيضون، علي خريس، سمير عازار، احمد سويد وسليمان كنعان، النائب السابق احمد عجمي، رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، محافظ الجنوب فيصل الصايغ، محافظ النبطية محمود المولى، المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان، المدير العام للريجي ناصيف سقلاوي، المدير العام للجمارك عصام حب الله، قائمقام صور حسين قبلان، مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان، المطارنة مارون صادر، جورج كويتر، يوحنا حداد والياس الكفوري، ممثل قائد الجيش العميد الركن عز الدين نفاع، قائد منطقة الجنوب في قوى الامن الداخلي العقيد فادي ماضي وحشد من الشخصيات الثقافية والتربوية والفكرية والنقابية وممثلي جمعيات كشفية واندية رياضية ومديري مدارس.



مايور تحت قوس النصر في صور مع اعضاء وفد الاونيسكو. (اسماعيل صبراوي)



السيدة رندة بري تقدم الى مايور ميدالية تذكارية وشعار "جمعية حماية تراث الجنوب" خلال مأدبة الغداء في المصيلح.

مايور عند وصوله الى الملعب الروماني يرافقه بري وحبيش وسط الاعلام اللبنانية.

وقوفاً للنشيد الوطني تحت القبة في الملعب.

حبيش

بعد كلمة موجزة لعريفة الاحتفال كاتيا يمين، القى حبيش الكلمة الآتية:

"يسعدني في هذا اليوم الاغر، ان اعلن من مدينة التاريخ والصمود البدء بالحملة الدولية لحماية آثار صور، في حضور المؤرخ والعالم السيد فيديريكو مايور المدير العام لمنظمة الاونيسكو الدولية. والتزاماً واجب الوفاء، اتوجه الى السيد مايور باسمى معاني الترحيب والشكر والتقدير للجهود الجبارة التي بذلها من اجل تحقيق هذه الحملة الدولية.

ان آثار مدينة صور، دليل اصالتها، وبيان حضارتها، وقد آن لها في ظل السلام الوطني ان تنفض عن جلالها غبار الايام التي حجبت عراقة التاريخ حيناً من الدهر، وطوت معالم المجد في هوامش النسيان، مما حدا المعتدين، على التمادي في تجاوز الاصول، فعاثوا في الارض فساداً، وفي الكنوز الاثرية تبديداً.

ايها الجنوبيون الاعزاء، قبل عشرة ايام كنا هنا معكم، وكان وعد باللقاء مجدداً برفقة السيد مايور. لقد تحقق الوعد، وها نحن نلتقي مجدداً، بسعادة وفرح، احتفاء بالسيد مايور ومرافقيه من كبار المسؤولين في منظمة الاونيسكو الدولية، واحتفالاً ببدء الحملة الدولية لحماية آثار صور.

ومع هذا الفرح، لا يسعني الا ان اتوجه بنداء ضمير من عمق المعاناة الى ابناء الجنوب الصامد، بل الى كل لبنان، مناشداً اياهم ضرورة العمل الجاد، لتوظيف هذه المناسبة الوطنية في سبيل دعم الحملة مادياً ومعنوياً لتستمر وتبقى، وحسبكم انكم اهل وفاء ونضال، فانفروا افراداً وجماعات لتكونوا اهل حماية لتراثكم وترابكم الوطني.

والامل كبير في اعادة البنية التحتية لصور الحضارة، ووضع مخطط تنظيمي وتوجيهي لها والقيام بالاعمال والانجازات التي تتطلبها هذه الحملة، لتعود مدينة متلألئة على شاطئنا اللازوردي.

وفي المناسبة، يسعدني ان اشكر الرئيس نبيه بري والسيدة رندة بري "رئيسة الجمعية الوطنية لحماية آثار الجنوب اللبناني وتراثه" جهودهما المباركة، وسعيهما الدائم في سبيل انجاح هذه الحملة.

كذلك اتوجه بالشكر الجزيل الى كل المسؤولين الذين شجعوا الحملة ودعموها بكل ما يستطيعون ضماناً للانطلاق والنجاح.

والى كل من شارك بجهده ووقته داعياً الى مزيد من العطاء والبذل من اجل صور والجنوب، ارحب مجدداً بالسيد مايور في لبنان متمنياً له طيب الاقامة بين اصدقائه ومحبيه. عشتم، عاشت الاونيسكو، عاشت صور وعاش لبنان".

الصايغ

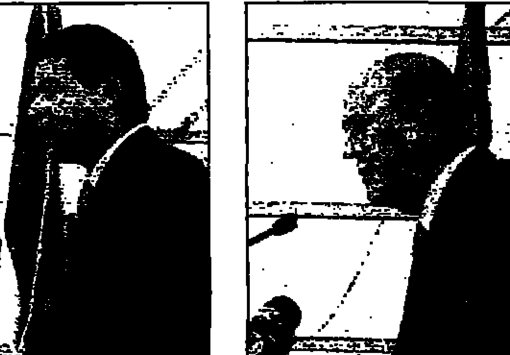
ثم القى محافظ الجنوب فيصل الصايغ الكلمة الآتية:

"ان الاطلاق الرسمي للحملة الدولية لحماية آثار صور، في حضور لبناني عارم وحضور السيد فيديريكو مايور شخصياً، هو حدث يكتسب معنى كبيراً في هذا المكان وهذا الوقت بالذات.

فالمكان هو صور، مدينة المجد العريق والشاهد الحي لتاريخ حضارات البحر المتوسط، والوقت هو اعادة انبعاث لبنان وقيامته الجديدة وكأن في انبعاث حضارات صور النائمة تحت الارض، استنهاض لبنان للقيام بدوره الحضاري، الرائد والمميز في العالم.

ان المعنى الكبير للقائنا اليوم هو اعلان التبني الكلي لمنظمة الاونيسكو العالمية في تاريخ هذه المدينة، واعتبار تراثها محمية دولية وملكاً للانسانية جمعاء، وهو اعلان يشكل في ذاته اعترافاً دولياً من اكبر مرجعية ثقافية في العالم باهمية هذه المدينة وعراقتها ومكانتها في التاريخ. انه اعلان يعيد صور الى المكانة التي تستحق في خريطة العالم الثقافية والسياحية".

اضاف: "من حقنا ان نفتخر في لبنان وفي الجنوب بهذا الاختيار، لانه احياء لحضارة راسخة في عمق الزمن، حضارة مدينة منذورة واهلها واجدادها وابنائها للمقاومة والوقوف في وجه الطامعين والغزاة من نبوخذنصر الى الاسكندر المقدوني مروراً بكل الغزاة وصولاً الى التعسف الاسرائيلي.



حبيش متكلماً

— والصايغ.

ان صور التي يكرمها العالم اليوم ليست حجاراً من عمر التاريخ فقط، وان صور التي اصبحت ملكاً حضارياً للانسانية هي رمز لجنوب يقاوم باسم هذه الانسانية جمعاء ضد بربرية العدو المحتل، المنتهك الاعراف والقوانين الدولية، السارق والسالب مجموعة كبيرة من تراث الجنوب وآثاره.

ان صور والتي يكرمها العالم اليوم ليست حجاراً من عمر التاريخ فحسب، بل هي هذا الشاطئ المفتوح المليء بالاشارات والرموز، شاطئ الارجوان، والزجاج، وميناء سفر اليسار بانية قرطاجة، وهي مدينة الفتاة الجميلة التي اعطت اسمها لقارة باكملها، وهي المدينة المنطلق لقدموس واقليدوس وفورفوريوس وغيرهم ممن حملوا العلم والفلسفة والحضارة الى العالم. هذا العالم نفسه الذي يعود اليوم الى صور وكأنه يرد اليها بعض الجميل".

وتابع: "اننا اذ نشكر لمنظمة الاونيسكو ولمديرها العالم هذه المبادرة لاطلاق صور محمية دولية، فاننا نأمل مساعدة المجتمع الدولي لحماية آثار هذه المدينة، والعمل على استعادة ما اخذ منها والتشدد مستقبلاً في منع التعرض لها هدماً ودماراً. كما نأمل ان يشكل اطلاق هذه الحملة حافزاً لنا للاسراع في انجاز المخطط التوجيهي لها في شكل يحفظ لجبين المدينة القه ووجهه التاريخي من جهة ويحفظ مصالح اهلها من جهة ثانية. ونأمل ان يكون هذا اليوم التاريخي حافزاً لتطوير الحملة الوطنية لحماية آثار صور، وقد بدأتها "الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار الجنوب وتراثه" برئاسة السيدة رندة بري، وذلك عبر اكمال الحفريات والتنقيبات الاثرية وتلك التي ينتظر اجراؤها في اشراف مديرة الآثار والبعثات العلمية الدولية.

ان نجاح هذه الحملة الدولية هو مسؤولية العالم بقدر ما هو مسؤوليتنا نحن كجنوبيين وكلبنانيين. ومن هنا، نؤكد وضع الادارات الرسمية المحلية في خدمة هذا المشروع، بكل امكاناتها وبالتنسيق مع الجهات الوطنية والدولية. ولا اشك في ان المواطنين الصوريين لن يبخلوا عطاء وتضحية في سبيل انجاح هذا المشروع لان فيه خيراً لهم وللجنوب وللبنان. وهذا ما يضاعف مسؤوليتنا حيالهم للقيام بحملات توعية شعبية وطالبية، والعمل على استصدار التشريعات القانونية اللازمة والسهر على حسن تطبيقها. وذلك كله لا يتم الا بالتكامل بين الدولة بكل اجهزتها والجمعيات الاهلية والمواطنين".

وختم: "ان صور التي وصلت مراكبها الى شواطئ العالم، والتي جعل منها اهلها عبر التاريخ منارة حضارة وعلم، ان صور هذه تنادينا اليوم، فلنبن لها مستقبلاً يوازي عظمة تاريخها وروعة ما بناه اجدادنا قبل آلاف الاعوام. وان صور هذه التي قاومت وناضلت طويلاً تستحق السلام، وتستحق ان تكون حضارتها ملك الانسانية جمعاء. فشكراً للاونيسكو ولكل من عملوا بصمت ليعود الضوء الى صور فتشع مجدداً على لبنان والعالم".

رندة بري

كلمة الجمعيات الاهلية غير الحكومية القتها السيدة رندة بري وفيها:

"اهلا بكم في رحاب هذا اليوم التاريخي الذي نسجله في ذاكرتنا وذاكرة الاجيال المقبلة، كعنوان خالد للحدث الاهم في تاريخ صور وتاريخ الشرق والانسانية، الا وهو اطلاق الحملة الدولية للحفاظ على التراث الانساني الذي تمثله آثار صور التاريخية.

اننا نعبر عن سعادتنا الكبيرة بحضور البروفسور فيديريكو مايور، المدير العام للاونيسكو شخصيا لاطلاق هذه الحملة من هنا، من هذا المكان التاريخي: ملعب صور الكبير الذي بني ايام المجلس التحادي لفينيقيا وصور، ثم اعيد بناؤه اواخر القرن الثاني بدعم من الامبراطور سيتيموس سفيروس.

انني باسم "الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار الجنوب اللبناني وتراثه"، وباسم ملتقى الهيئات الثقافية في الجنوب، ارحب بالسيد مايور في صور التي تشهد للمرة الاولى حضور شخصية دولية على هذا الجانب من الاهمية، ليس كغاز او مستعمر او مدمر، بل كقائد لاحدى اهم مؤسسات المجتمع الدولي التي تتلخص مهمتها باقامة سلام دائم في العالم، يستند الى التضامن الفكري والخلقي بين ابناء الجنس البشري في التعليم والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والانسانية والثقافة وتبادل الافكار وصيانة التراث، عنيت بها منظمة الاونسكو العريقة، فالشكر لها لاعادة فتح قلبها في لبنان، باعادة المكتب الاقليمي الى بيروت، والتقدير لمديرها العام ومعاونيه في باريس وبيروت على فاعلية نشاطات المنظمة لجهة المساعدة في اعادة تأهيل نظام التعليم في لبنان، ونشر الثقافة عبر المشروع الرائد: كتاب في جريدة، وعبر جهودها المباركة لحفظ التراث والآثار والمحافظة عليها في كل مدن لبنان، ودوركم في تفعيل عمل المديرية العامة للآثار والاشراف الفني على الحفريات في وسط بيروت".

اضافت: "لبنان غني بحضارته والاونيسكو منظمة عريقة ومؤتمنة على رسالة سامية. وها نحن في صور، وسط هذا الحدث التاريخي الاستثنائي، الذي يطلق اعتبارا من اليوم موسما لحملة انقاذ دولية لآثار صور وتراثها وهو الامر الذي سيفتح عصر اكتشافات مذهلة لكتاب التاريخ الذي تمثله هذه المدينة العظيمة.

ان توثيق تاريخ صور واعادة رسم آثارها وتأهيل الحارات القديمة والآثار المكتشفة واطلاق حملة على مساحة المدينة بل على مساحة منطقة صور، سيؤدي في شكل اكيد الى اكتشاف مقاطع اثرية كاملة لتاريخ حضارات متعاقبة تجعل العالم القديم كتابا مفتوحا امام المهتمين بالتراث الانساني".

وقالت: "ان عدسات التصوير المحلية التي جالت في عمق المياه عند اطراف المدينة، نقلت الينا صورا مذهلة لكنوز اثرية متراكمة بكميات مدهشة، وكأن احدا امسك بالمدينة غير مرة وقلبها في المياه. لن اخوض هنا سردا تاريخيا لمكانة هذه المدينة وما واجهته منذ كان الانسان واتخذ له شكلا مجتمعيا. لن اتحدث عن طبقات التاريخ والشكل العمراني ولا عن غابة الصواري في مينائها، لانكم جميعا تعلمون ان اطلاق مثل هذه الحملة الدولية يرتكز على الاسس التاريخية التي تثبت ان هذه المدينة تمثل جانبا مهما من التراث الثقافي المشترك للانسانية.

ولكن ما يجب البحث عنه ودرسه بعمق هو الجمهورية الديموقراطية الفعلية التأسيسية الاولى التي قامت على ارض هذه المدينة، ومؤسسات صنع التشريعات الرائدة والمدارس المندسية وطموح ابنائها واتساع مشارف المعرفة والتواصل في العالم كله.

انني اقدر كما اعلنت في بيروت وصور خلال الاحتفالات التحضيرية لاطلاق الحملة، ان الاونيسكو ووزارة الثقافة ستجدان جيشا بشريا متطوعا لدعم الحملة، وان اللبنانيين مقيمين ومغتربين ومعهم اشقاؤهم والعالم، سيبادرون جميعا الى تقدير الدعم المالي، وان الاثر الذي ستتركه هذه الحملة الدولية خلال مراحل تنفيذها ستشجع على الدوام، العطاءات اللازمة لاستكمال تنفيذ البرامج والخطط.

وانني اؤكد للسيد فيديريكو مايور، المدير العام للاونيسكو، ان اهل صور والمواطنين في الجنوب وكل لبنان، يرحبون بهذا الاهتمام الدولي ويقدرون مبادرة منظمته العريقة، ويتمنون ان تشمل كل ممالك الشاطئ من رأس الناقورة الى صور وصيدا وبيروت وجبيل وطرابلس وصولا الى الداخل حتى بعلبك الشامخة وعنجر الاصيلة.

ان الجمعيات الاهلية غير الحكومية العاملة في المجال الثقافي والاجتماعي والتراثي في صور والجنوب، اذ تضع امكاناتها في تصرف الحملة، وهي امكانات وان كانت متواضعة ماديا، فهي كبيرة بما تضم من خبرات وكفايات علمية ومهارات فنية، فانها لن تدخر جهدا لزيادة الوعي المعرفي عن تاريخ هذه المدينة، واهمية حماية تراثها وتأكيد التزام ابنائها نجاح الحملة وبلوغها غاياتها المنشودة".

واعتبرت "ان اطلاق الحملة الدولية لحماية آثار صور هو الحافز الاساسي لتفعيل وضع المخطط التنظيمي للمدينة التاريخية الذي نرى نجاحه في قدرته على تحقيق النقاط الثلاث الآتية:

– ايجاد توازن بين الاهمية التاريخية والتراثية للمدينة وكفاية خدماتها العامة، والمساواة في توزيع هذه الخدمات بين كل مناطق المدينة واحيائها.

– ان يتناسب المخطط التوجيهي مع متطلبات المدينة واهلها في الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية والصناعات الحرفية والنشاط التجاري.

– تطوير القوانين والتشريعات المتعلقة بالمكتشفات الاثرية، لناحية التعجيل في الاستملاكات، واعطاء التعويضات المناسبة وتأمين الحوافز المالية والتشدد في قمع المخالفات والعبث بالمواقع الاثرية".

واضافت: "اصحاب السعادة والسيادة، اتوجه اليكم باسم اهلي في صور وباسم الجمعيات الاهلية والتجمعات الثقافية، لاسجل التقدير والامتنان لكل من التزم الحملة الدولية وعمل لنجاحها.

– الى السيد فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي واعوانه وادارته الكريمة، والى المديرية العامة للآثار واللجنة الوطنية للتحضير لاطلاق الحملة.

– اعتزازنا كبير بالدور الذي يمارسه بحكمة وطنية سعادة السفير سامي قرنفل، رئيس البعثة الدائمة للبنان لدى الاونيسكو.

– تقديرنا لرؤساء البعثات الديبلوماسية لحضورهم الى صور والدور الداعم الذي نأمله من دولهم لانجاح العملية.

– شكرنا للمؤسسات اللبنانية المدنية والامنية لجهودها الطيبة، وللجمعيات والنوادي والهيئات التعليمية والطالبية والمؤسسات الاعلامية لتوجيه الانتباه لهذه المدينة".

ووجهت تحية تقدير "الى فخامة رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي لرعايته الحملة الدولية وتعاطفه مع الجنوب المقاوم ودعمه لتحريره من الاحتلال، والى دولة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري شكر اهالي المدينة والجنوب لتجاوبه مع الحملة ومرافقة اعمالها ودعم مشاريعها. وباسمكم جميعاً، الامتنان والتقدير الى الرجل الذي جعل صور في قلبه وعقله وتفانى في تقديم الدعم لمشاريع تأهيل المدينة وبناء شبكة مواصلاتها وكهربائها ومائها واتصالاتها، الى الرجل الذي التزم تنمية الجنوب ومقاومته، دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري".

ثم خاطبت مايور: "انني شديدة التفاؤل بأن صور ستعود مدينة كاملة الجمال، نحن ممتنون لكم هذه المبادرة التاريخية ونعاهدكم التزام نجاحها. وفي ختام كلمتي ادعوكم جميعاً لنردد معاً في عرس صور، ما يقوله البروفسور فيديريكو مايور عن الحملة التاريخية:

"صور يمكن انقاذها. لا يمكننا ان نعيد سحرها الماضي، ولكن يمكننا حمايتها من النسيان، وان نعيد الى حجارها الغافية، صدى المديح الذي كان يدللها، وان نحمل برهاناً من ماض الفناء. لنعمل من اجل هذا الهدف جميعاً، كي لا يقال في المستقبل اننا تركنا يد الخراب تكمل على صور، فذاكرتنا المستعادة تستطيع مساعدتنا في رسم مستقبلنا، نحن مسؤولون عن معالم نتركها لابنائنا، لا في تمزق شامل، بل في توازن كامل".

مايور

وختاماً تحدث مايور بالفرنسية فقال:

ان تاريخ صور طويل يمتد على مدى الاف الاعوام من الحضارات، واسمها وحده يذكر بمجد الامبراطوريات. الملاحون الفينيقيون بحارة عظماء وتجار عظماء، مدوا شبكة مستعمرات ضخمة منتشرة على حوض البحر المتوسط وشاطئ الاطلسي وبلاد افريقيا، ولا ننسى ايضا، وبحسب الاساطير المعروفة في الميتولوجيا اليونانية، ان صور هي التي اعطت الاسم لاوروبا.

لقد حوصرت صور عبر التاريخ مرات عدة، ولاسيما على يد نبوخذ نصر والاسكندر الكبير لكنها عرفت دوماً ان تحافظ على هويتها، رغم الحرب والعنف اللذين دمرا رمز الخلق والثقافة.

واليوم مجدداً صور في خطر، مثل كل المدن القديمة، تهددها عوامل الزمن وحداثة غير مهتمة بالآثار التاريخية، واعمال الهدم التي تحصل لمصلحة اعمال البناء ونمو شبكة الطرق واعمال التنقيب غير الشرعية والتنظيم المدني غير المراقب الذي يسرع تفتيت الحجر. بفعل التلوث، تكاد تمحى الشواهد الاخيرة لماضي غني ولملتقى الحضارات. فصور بالنسبة الى الاونيسكو هي شعب انها رجال ونساء واطفال والناس عاشوا وتعذبوا، فاليهم اتوجه لاقول ان هذه العذابات عذاباتنا وحياتهم اليومية المهددة هي حياتنا ايضا، ولاقول ان هذا الكنز يجب ان تتم حمايته.

من صور اعلن سقوط العنف والقوة والتطرف والحرب، ان حملة صور يجب ان تكون لخدمة ابناء المدينة اولا، والسلام والتعايش والسعادة.

لهذا اعلن تأثري للالتزام الذي سمعته الآن من المسؤولين والسلطات اللبنانية والجمعية الوطنية لحماية آثار صور والجنوب، والجمعيات الثقافية الاخرى، كي تعود صور الرمز والملتقى. يجب انقاذ صور وحمايتها، وقد اخذت السلطات اللبنانية مبادرة في هذا المعنى وقد ساعدتها بفاعلية منذ الثمانينات واوائل التسعينات جمعية دولية غير حكومية.

ومنذ العام ١٩٩٥ ساعدتها مؤسسة غير حكومية مركزها لبنان، يقوم عملها على حماية التراث في جنوب لبنان".

اضاف: "بعد ادراج صور على لائحة التراث العالمي عام ١٩٨٤، اطلق المدير العام للاونيسكو آنذاك امادو مهتار ميوفي العام ١٩٨٧ انذاراً تراثياً لفت المجتمع الدولي الى الاخطار التي تهدد هذا الموقع الذي يعود الى آلاف الاعوام.

لهذا اطلق اليوم بكل فخر، الحملة الدولية لانقاذ موقع صور الاثري الذي يخص الانسانية جمعاء. وافتتح حساباً خاصاً لتلقي كل مساهمة خارجية لدعم هذه الحملة، كذلك اضع مباشرة في تصرف السلطات اللبنانية، لاطلاق اعمال الحفظ الدولية، مئة الف دولار، منها ٧٥ ألف دولار من الموازنة للاونيسكو و٢٥ الفاً من صندوق الآثار الدولي الذي اراد المشاركة من خلال مساهمته الكريمة في جهودنا.

وادعو الجميع، دولاً ومنظمات دولية ومنظمات حكومية ومؤسسات عامة وخاصة وافراداً وجميع من يعتبرون انفسهم على علاقة بالتراث الانساني والذين يودون المساهمة في اقامة ثقافة السلام التي يجب ان تحل محل العنف والحرب الذي عشناه، ادعوهم الى الانضمام للبناء والمساهمة مالياً او فنياً او خدماتياً ليقوم لبنان بمهمته على اكمل وجه.

انا مقتنع بأن تقديم كل واحد وواحدة منا، القليل من نفسه في الجهد الجماعي للوصول الى الهدف المشترك، يمكننا من ايجاد الطريق التي تؤدي الى عالم اكثر توحداً يحتاج اليه مجتمعنا المشوه اليوم اكثر من اي يوم مضى، على ابواب الالف الثالث. لنعمل جميعاً على انقاذ تراثنا بتضافر جهودنا لمصلحة صور، ولنبني مستقبلاً افضل يقوم على الحوار والتسامح على اساسات تاريخنا المشترك".

الى قانا

وفي ختام الاحتفال، قدم المدير العام للريجي ناصيف سقلاوي الى مايور المفتاح الذهبي لمدينة صور. وجال بعدها الجميع في المواقع الاثرية للمدينة، مستمعين الى شروح المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر. وبعد استراحة قصيرة، انتقل مايور ووفد الاونيسكو الى قانا، فزاروا اضرحة الشهداء الذين سقطوا في المجزرة ثم التقوا قائد الكتيبة الفيدجية.

وسئل مايور عن انطباعاته فاجاب: "الرؤية بام العين غير الاخبار التي نسمعها. وشهدت لحوادث مماثلة سابقاً في رواندا والبوسنة، لذا اقول ان الجميع خاسرون في الحرب ويجب وقف هذه الحلقة المفرغة ونبذ العنف".

اضاف: "رسالتي الوحيدة التي اوجهها اننا مقتنعون في الاونيسكو بالسلام والتسامح والعدالة ونبذ العنف، اذ يجب ان تسود هذه القيم في المجتمعات".

وانتقل مايور بعدها الى دارة الرئيس بري في المصيلح الذي اقام مأدبة غداء على شرفه حضرها الوزراء: فوزي حبيش، جان عبيد، علي حراجلي، فاروق البربير، الياس حنا، غازي سيف الدين، شامي برصوميان، والنواب: محمد عبد الحميد بيضون، علي خريس، صلاح الحركة، حسن علوية، غازي زعيتر وممثل قائد الجيش العميد الركن عز الدين نفاع.

وبعد المأدبة، قدمت بري شعار "الجمعية الوطنية لحماية آثار الجنوب وتراثه" الى مايور، اضافة الى ميدالية، وقدم مايور بدوره هدية اليها.



بري تتحدث.

مايور يلقي كلمته.



امام اضرحة الشهداء في قانا. (دالاتي ونهرا)

"الاستيذ" بدل مايور! والشهداء في قلبه

● على مدخل صور، وفي المدينة، وقرب المواقع الاثرية، استقبلت موكب مايور وفود طالبية ملت حاملة الاعلام، وعندما سألنا الطلاب: من تستقبلون؟ اجابوا جميعهم: "الاستيذ" ورندة بري. ولم يعرف أحد ان الضيف هو المدير العام للاونيسكو.

● بعد انتهاء الاحتفال تعالت اصوات المتبرعين والمساهمين في الحملة. وبدأت التبرعات بالرئيس نبيه بري الذي تبرع بـ٢٥ مليون ليرة لبنانية، تبعه الوزير ياسين جابر بـ٢٥ مليونا ثم السيد ابو حاتم عاشور بـ٥٠ مليونا، وتوفيق زعرور بعشرة ملايين، وانور الخليل بـ١٥ مليونا.

● وزع على الحضور الرسمي عدد خاص عن صور من المجلة الفصلية "تراث وآثار" التي تصدرها المديرية العامة للآثار بالتعاون مع الاونيسكو، اضافة الى كراسين، الاول عن حملة صور الدولية والثاني عن "الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار الجنوب اللبناني وتراثه".

● غاب الوزراء عن المهرجان الخطابي، عدا الوزير ياسين جابر، فيما حضروا حفل الغداء في المصيلح.

● لوحظ عدم مشاركة خبراء الآثار اللبنانيين، ومنهم من عمل في التنقيبات الاثرية في صور. وتبين ان الدعوة لم توجه اليهم.

● في طريق الذهاب الى صور، مر موكب مايور في صيدا لتفقد الواجهة البحرية، بعد الاشكالات التي اثارها انشاء الاوتوستراد فيها.

● في زيارته لقانا، تقدمت منه سيدة فقدت عشرين فرداً من عائلتها واقاربها، وشكت اليه "اسرائيل الشريرة، قاتلة النساء والاطفال"، فأجابها: "هؤلاء الشهداء هم الآن في قلبك وفي قلبي ايضاً". ثم سلمه أحد الاهالي "البوم" صور عن المجزرة – المأساة.

وداد المرعبي وزعت نصوباً في عكار

عكار – "النهار":

وزعت رئيسة "جمعية انماء الشمال" وداد طلال المرعبي نصوبا من الزيتون وسواه على الجمعيات والاندية في عكار والشمال.

واقيم في المناسبة لقاء في "مكتب الخدمات الشاملة" في حلبا، دعت المرعبي خلاله الى دعم البيئة والحفاظ عليها وتوعية المجتمع ليكون شعاره الدائم: "ازرع من اجل لبنان".

ووجهت نداء الى جميع المعنيين لتخصيص شهر واحد في السنة للتشجير، والاهتمام بالثروة الحرجية، مشددة على "ضرورة القضاء على داء الصندل الذي يفتك باشجار الصنوبر في غابات عكار".

توقيع مذكرة تفاهم مع الصندوق السعودي بمئة مليون دولار مساهمة في مشاريع تنموية



الجسر يوقع والى يساره لبكي. ومحمد الصقير.



يتبادلان وثائق مذكرة التفاهم. (علي حسن)

وقع أمس رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر والمدير العام للصندوق السعودي للتنمية محمد ابن عبدالله الصقير مذكرة تفاهم يقدم بموجبها الصندوق مئة مليون دولار اميركي للمساهمة في مشاريع تنموية تحدد بالتنسيق بين الطرفين لاحقاً. كذلك وقع اتفاق يقدم بموجبه الصندوق قرضاً اضافياً مقداره ستة ملايين ريال سعودي لمشروع بناء ٣ مستشفيات في سبلين والهرمل وحلبا بعدما قدم سابقاً قرضاً بـ٣٦ مليون ريال سعودي لهذا الغرض.

وحضر التوقيع نائبا رئيس المجلس الدكتور بطرس لبكي والدكتور ياسر بري والامين العام الدكتور بطرس لبكي والدكتور ياسر بري والامين العام الدكتور نهاد باروdi والسفير السعودي احمد الكحيمي والمدير العام للمشاريع الخاصة في الصندوق السعودي حسن العطاس والمدير العام للادارة القانونية في الصندوق الدكتور سفيان الحسن.

والقى الصقير اثر التوقيع كلمة قال فيها "(...) امتداداً لاواصر التعاون الاخوي والوثيق بين حكومة المملكة العربية السعودية والحكومة اللبنانية الشقيقة فقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الصندوق السعودي للتنمية لتقديم قرض الى الحكومة اللبنانية بمبلغ ١٠٠ مليون دولار اميركي مساهمة في تمويل المشاريع الداعمة لجهود الاعمار والتنمية. وبذلك يكون لبنان الشقيق قد حظي خلال السنوات الماضية بالجزء الاكبر من مساعدات الصندوق السعودي للتنمية سواء من حيث حجم قروض الصندوق أو من حيث عدد المشاريع الممولة. وليس هذا بمستغرب علينا جميعا اذا ما قارنا تلك المساعدات بحجم العلاقة الوثيقة التي تربط حكومتينا وشعبينا العزيزين.

ولست هنا في صدد تفصيل ما قدمته المملكة العربية السعودية من مساعدات للبنان سواء على شكل قروض او منح او مساعدات طارئة، انما أود ان اشير الى ان من اهمها مبلغ ٨٦٨ مليون ريال لتمويل نحو ٢٧ مشروعاً تنموياً ومبلغ ٤٤ مليون ريال لتمويل عدد من المشاريع يجري تحديدها حاليا.

كما ان المساعدات المقدمة من خلال الصندوق السعودي للتنمية غطت غالبية القطاعات الاقتصادية المهمة في لبنان مثل المواصلات والطرق والصحة والمياه والتعليم كما انها شملت غالبية المناطق اللبنانية باختلافها. وهنا أحب ان اؤكد لكم رغبتنا الشديدة في استفادة كل القطاعات الاقتصادية والمناطق الاخرى من مساعدات الصندوق، وخصوصا المساعدات الجديدة.

وسبق وان خصص الصندوق مبلغ ٣٦ مليون ريال سعودي للمساهمة في مشروع بناء ثلاثة مستشفيات للعناية الاولية وتجهيزها في كل من سبلين والهرمل وحلبا تهدف الى تطوير مستوى الخدمات الطبية العامة اضافة الى تشخيص الامراض ومعالجتها في هذه المناطق بسعة اجمالية تقدر بـ٢٢٠ سريرا.

ونظرا الى وجود عجز في تمويل هذا المشروع واستجابة لطلب الحكومة اللبنانية، فان الصندوق يقدم قرضا اضافيا لهذا المشروع مقداره ستة ملايين ريال سعودي وقعنا اتفاقه الآن.

واعتبارا للاهمية الكبيرة التي يوليها المسؤولون في لبنان لقطاع الصحة فقد خصص الصندوق نحو ٢٦١ مليون ريال من مساعدات المملكة للبنان لهذا القطاع وقد وزعت هذه المبالغ لبناء مستشفيات تقدم خدماتها الى المواطن اللبناني في وسط لبنان وشماله وجنوبه حيث يساهم الصندوق في بناء مستشفى بيروت الحكومي الجامعي ومستشفى صيدا ومستشفى زحلة والمستشفيات الثلاثة في كل من سبلين والهرمل وحلبا اضافة الى مستشفى تبنين، واننا نتطلع الى الايام المقبلة لنحتفل معا بتدشين هذه المستشفيات لتبدأ تقديم خدماتها المتميزة للمواطنين الكرام.

في هذه المناسبة اود ان اشيد بالجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة برئاسة الاستاذ رفيق الحريري لدفع عملية البناء والاعمار الى الامام. كما انوه بدور مجلس الانماء والاعمار ورئيسه المهندس نبيل الجسر في تسهيل المشاريع التي نعمل جميعا على تنفيذها وانجازها ولا يفوتني ذكر الجهود الطيبة التي يبذلها المسؤولون في وزارة الصحة ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ونسأل الله ان يوفق الجميع لما فيه خير هذا البلد ومستقبله".

الجسر

وقال الجسر: "في عام ١٩٩٣ بادرت المملكة العربية السعودية مشكورة بدعم مسيرة نهوض لبنان واعماره ملبية الواجب الاخوي ومستجيبة توقعات اللبنانيين وتطلعاتهم نحو تضامن اشقائهم العرب معهم للمساهمة بتوفير اعباء اعادة الاعمار ومستحقاته(...).

واليوم، تأبى المملكة الشقيقة وعاهلها الكريم وصندوقها الخير الا ان يؤكدوا مرة ثانية عميق اهتمامهم بلبنان المتعافي والناهض والمستعيد دوره في عالمه العربي وفي المنتديات الاقليمية والدولية، وها نحن نحتفل في حضور صديق لبنان معالي الشيخ محمد بن عبدالله الصقير وصحبه والسفير السعودي الشيخ احمد الكحيمي والحضور الكرام بتوقيع اتفاق قرض مع الصندوق ومذكرة تفاهم جديدة مع المملكة".

ومن الجدير بالذكر ان المملكة تعهدت خلال "مؤتمر اصدقاء لبنان" المساهمة بـ٥٠ مليون ريال سعودي وها نحن نشهد اليوم باكورة هذه المساهمة(...).

سيذكر الشعب اللبناني بامتنان هذه المبادرات الخيرة المتتالية التي وضعت مقولات التضامن العربي والدعم الاخوي موضع التنفيذ الفعلي لا اللفظي ويقتضينا الواجب ان نتذكر ونذكر بما للمملكة وعاهلها من اياد بيضاء على لبنان وشعبه ان ابان سنوات المحنة او خلال مؤتمر الوفاق الوطني في الطائف او في مرحلة التعافي والنهوض الاقتصادي(...)".

ما مصير قرار وقف امدادات البنزين؟

الشركات تطالب بسياسة نفطية واضحة والمحطات تستعجل الحل قبل نفاد المادة

تحركت امس الاوساط المعنية بناء على قرار شركات توزيع المحروقات الذي صدر في بيان اعلامي والقاضي بوقف تسليم مادة البنزين، على اساس ان السعر الذي تستورد به هو ١٧٥ دولارا للطن، وليس ١٥٣ دولارا كما تقول وزارة النفط. فيما نبهت نقابة اصحاب محطات توزيع المحروقات الى وجوب معالجة الازمة لأن خزين البنزين قد ينفد اليوم".

وطالب تجمع شركات النفط الحكومة بتوضيح سياستها النفطية مع تأكيد الدور التقليدي للقطاع الخاص والمنافسة الحرة التي تشكل الضمان الافضل للمستهلك.

والى موقف الشركات حددت نقابة اصحاب محطات المحروقات موقفها بتسليم ما لديها وقفل محطاتها مناشدة المسؤولين حل المسألة مع شركات التوزيع. وهي اصدرت امس البيان الآتي:

"بعد مرور خمسة ايام على عدم تسليم محطات المحروقات مادة البنزين حيث ابتدأ المخزون ينفد وستبدأ الازمة غدا (اليوم) وان توجيهات النقابة لزملائهما ان يبقوا على موقفهم المشرف بتسليم كامل المخزون للمستهلك، ولكن اذا تعذر واقفلت المحطات فنحن لسنا اصحاب الازمة ولكن لا نستطيع بدورنا ان نتحمل الخسائر والاضرار جراء ذلك، نحن نطلب من المسؤولين ان يحلوا الازمة في ما بينهم وبين الشركات المستوردة واعطاء الجميع حقوقهم اذا كان هنالك من غبن". ان النقابة اذا بقي الوضع على حاله ستدعو الى جمعية عمومية طارئة خلال ٢٤ ساعة لعرض المستجدات ووضع النصاب في مكانه وأخذ القرار المناسب. وعلى اصحاب المحطات من يوم غد (اليوم) ان يبقوا على اهبة الاستعداد لتنفيذ مقررات الجمعية العمومية وعدم الاخذ بالشائعات الا من خلال تصاريح مجلس النقابة وعدم تسلم المحروقات مجددا اذا مست جعالة الـ١٠ في المئة".

كذلك ناقش المجلس التنفيذي لاتحاد مستخدمي وعمال شركات البترول في لبنان في اجتماعه الدوري الازمة بين شركات التوزيع ووزارة النفط وناشد المسؤولين اعتماد سياسة نفطية واضحة وأكد انه لن يقبل بأي انتقاص من حقوق العمال خصوصا لجهة ديمومة العمل.

وعلمت "النهار" ان اقتراحا حكوميا يتم التداول فيه لحل مشكلة الرسم المفروض على صفيحة البنزين يقضي بأن تتقاسمه شركات الاستيراد ومحطات توزيع المحروقات بواقع ٣٠٠ ليرة و٢٠٠ ليرة على ان تحدد حصة كل من الفريقين من تقاسم الرسم في مشاورات يجريها اليوم وزير النفط شاهي برصوميان.

جولة صحية – تنظيمية لقائمقام بعلبك

في اطار حملة للتقيد بالشروط الصحية وقمع المخالفات في بعلبك، جال امس القائمقام عمر ياسين على المحال التجارية برفقة المسؤولين الصحيين والامنيين. وشملت الجولة بائعي اللحوم ومحال المواد الغذائية وعربات الخضر وباعة الارصفة.

وأكد ياسين ان "هدف الحملة المحافظة على الشروط الصحية وتنظيم السوق والزام القصابين التقيد باعمال المسلخ بعد تأهيله وتأمين سيارة نقل براد للحوم".

بابكيان رئيسا فخريا لجمعية ادارة الاعمال

انتخبت امس الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال هيئتها الادارية الجديدة، وفاز كل من انطوان افرام، هاني الحسامي، سامي سعادة ورائد شرف الدين، وانتخب النائب خاتشيك بابكيان رئيسا فخريا للجمعية مدى الحياة، وعرضت الجمعية لانجازاتها وقطع حساب ١٩٩٧، الى موازنة عمل السنة الحالية.

رسم الـ٥٪ في المطاعم والفنادق يبدأ في ١٥ اذار

ذكرت وزارة المال في بلاغ اصدرته امس "مستثمري الفنادق والمطاعم والشقق المفروشة المعنيين باحكام المادة ٢٢ من قانون موازنة ١٩٩٨، ان استيفاء رسم ٥ في المئة على بدلات الطعام والشراب والاقامة سيبدأ اعتبارا من تاريخ ١٥ اذار ١٩٩٨.

وطلبت من المؤسسات المعنية بهذه النشاطات والتي استوفت الرسم المشار اليه اعلاه، قبل التاريخ المذكور، ان تورد المبالغ المستوفاة الى صناديق الخزينة في مهلة لا تتعدى آخر شهر اذار ١٩٩٨".

لبنان في مؤتمر العمل العربي

طالب رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي الذي كان يتحدث في مؤتمر العمل العربي المنعقد في الاقصر، بانشاء السوق العربية المشتركة "السلاح في مواجهة العولمة".

ونقل بيان صدر امس عن الاتحاد العمالي العام عن الزغبي قوله ان "تجربة ناجحة خاضها لبنان مع سوريا في مجال التعاون الاقتصادي اعطت قوة للبلدين الشقيقين على مستوى اسواق العمل والانتاج مما يؤسس لبناء ذاتي عربي ولسوق عربية".

مفوضية العمل في الاشتراكي تدعو لوقف الصرف

رفض بيان لمفوضية العمل في الحزب التقدمي الاشتراكي "قرارات الصرف الجماعية التي تصدر بين الحين والآخر في القطاع الصناعي ومن بينها ما حصل في مصنع "سوليفر" للزجاج".

واعتبر البيان ان ما يحصل "يأتي في سياق سياسة عامة لجمعية الصناعيين تهدف اساسا الى ضرب المكتسبات العمالية، او استخدام عمال جدد ومعظمهم من اليد العاملة غير اللبنانية باجور زهيدة".

ودعا البيان ادارة المصنع الى وقف عمليات الصرف، ووزارة العمل الى التدخل لفتح حوار مباشر بين النقابات والصناعيين لايجاد حلول للمشكلات المطروحة.

لبنان ونروج وتلافي الازدواج الضريبي

بدأت امس في وزارة المال محادثات رسمية لبنانية – نروجية من اجل التوصل الى اتفاق بالاحرف الاولى لتلافي الازدواج الضريبي بين البلدين، ويرتقب ان يوقع في يومين.

السنيورة تابع السلسلة وشؤون منشآت طرابلس

التقى امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة النائب خالد ضاهر الذي صرح على الاثر ان "موضوع سلسلة الرتب والرواتب هو الآن مهم جدا ويتناول صراحة طبقة وشريحة كبيرة من الموظفين، والناس وعدوا بها، لذا من مصلحة الاستقرار ومن مصلحة الحكومة ان يتم التعامل مع هذا الموضوع بكثير من الجدية والحذر".

وقال: "اذا كان هناك بعض التريث، فليكن الامر لوقت قصير (...) وان كنت افضل ان يبت هذا الموضوع في خلال الجلسة المرتقبة للحكومة. ولكن اذا كانت لدى الحكومة معطيات تريد ان تدرسها وتأخذ وقتها، افضل ان لا يكون هذا الوقت طويلا (...)".

وعن تمويل السلسلة قال: "(...) من واجب الحكومة الآن ان تنتهي من هذه المشكلة الحساسة في البلد (...)". وقدر كلفة السلسلة بـ٣٠٠ مليار ليرة، مشيرا الى امكان تأمينها من الضرائب على عائدات النفط والهاتف الخليوي وثلاثة آلاف ليرة على البنزين.

الى ذلك بحث السنيورة مع وفد من نقابتي عمال المصب والمصفاة في طرابلس في مضمون العقد الموقع سابقا بين وزارة النفط والنقابتين، اضافة الى سبل تطوير العمل في المصفاة وتنشيطه، وهي التي يفيد منها نحو ٤٥٠ عاملا وفنيا ومهندسا.

وتطرق البحث الى طريقة توقيع عقد جديد بين العاملين والمصفاة والمصب.

توضيح

ذكرت "النهار" ان مشروع القانون المتعلق ببطاقات الوفاء وعمليات الدفع الالكترونية (نشر امس) اعدته لجنة من مصرف لبنان وجمعية المصارف. الصحيح انه من اعداد هيئة تحديث القوانين المالية والمصرفية التي يرأسها نائب حاكم مصرف لبنان الاول الدكتور ناصر السعيدي وتضم ممثلين عن جمعية المصارف وآخرين.

تبادل المنتجات الزراعية في ميزان المقبول والمرفوض

لبنان يصدّر الى سوريا ٥٪ مما يستورد منها العجز ٥٦٦,٦ مليون دولار والفائض لمصلحة دمشق

كتب ميشال مرقص:

انهت اللجان اللبنانية – السورية المختصة وضع الجداول بالمنتجات الزراعية في البلدين، وبحث وزيرا الزراعة اللبناني والسوري في تطبيق التبادل التجاري الزراعي الحر بين البلدين، على غرار ما تم الاتفاق عليه بين اللجنتين الوزاريتين اللتين عقدتا اجتماعا لهما في دمشق السبت ٨ شباط ١٩٩٨، واتفقتا على انجاز الدراسات اللازمة في شأن تبادل المنتجات الزراعية خلال شهر، اي قبل ٧ اذار الجاري.

واذا كان تبادل المنتجات الصناعية بين لبنان وسوريا قد حقق نوعا من التوازن المالي على الصعيد الصناعي الصرف، اي من دون احتساب مستوردات المشتقات النفطية ("النهار"، ١٠ شباط ١٩٩٨)، فان تطبيق مبدأ التبادل التجاري الحر على المنتجات الزراعية لن يكون في مصلحة الميزان التجاري الزراعي اللبناني كما سجل في الاعوام الخمسة الماضية. غير ان ذلك لا يعني عدم الافادة من التبادل الحر بين البلدين، وخصوصا ان لبنان مقبل على اعتماد التبادل التجاري الحر مع دول العالم.

مفارقات

ثم، ان المرحلة الراهنة لا تكون مؤاتية، وفي انتظار ان يتم الاتفاق بين البلدين في الشأن الزراعي، يمكن التوقف عند المفارقات الآتية:

اولا: تعتبر سوريا من الدول الزراعية التي حققت قفزة نوعية في الزراعة والري، وهي عززت مكانة سكان الريف الذين يمثلون نحو ٤٦ في المئة من اجمالي السكان. (قدرت منظمة "الفاو" عدد السكان في الريف بـ ٤,٧ ملايين في ١٩٩٦، وهي نسبة تقل عما توردها الاحصاءات العالمية في السنة نفسها. ويعمل في الزراعة ٢٥ في المئة من الناشطين اقتصاديا، ويساهم الدخل الزراعي بنسبة ٣٠ في المئة من الناتج المحلي القائم المقدر بـ ١٦ مليار دولار اميركي (١٩٩٦).

ثانيا: تحمي سوريا المزارعين والزراعة من المنافسة، وتقدم المساعدات الضرورية للانتاج الزراعي مثل الاسمدة والمبيدات والبذار وادوات الانتاج الزراعي (الجرارات، الحصادات، وادوات الحراثة والزرع)، والمراقبة الزراعية وشراء المحصول الزراعي.

ثالثا: قضت انظمة الحماية في سوريا بمنع تصدير بعض المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية ومنعت استيراد البعض الآخر.

اما في لبنان، فالواقع الزراعي يختلف:

اولا: يبلغ عدد العاملين في الزراعة ٣٨ الفا من ١١٤ الفا يشكلون السكان الريفيين (حسب مصادر "الفاو"). وتشير المصادر العالمية الى ان ١١ في المئة من السكان الناشطين يعملون في الزراعة التي يساهم انتاجها بنسبة ١٠ في المئة من الناتج المحلي القائم، والمقدر بنحو ١,١ مليار دولار اميركي.

ثانيا: المساعدات التي تقدمها الحكومة هي قليلة نسبة الى ما تقدمه سوريا. غير انه لا يمكننا التغاضي عما نفذ في هذا المجال، وخصوصا في الفترة الاخيرة، اذ يتم تقديم الادوية الزراعية مجانا، وتقدم قفران النحل باسعار متدنية. الى ذلك، تم تأمين بيع ابقار مؤصلة بالتقسيط، وكان اهتمام بمراكز تجميع الحليب، والاتفاق مع الصناعات الغذائية على شراء ٢٥ في المئة من موادها الاولية من المنتجات الزراعية المحلية لدى توافرها وغير ذلك من المساعدات وخصوصا على صعيد اتفاقات التجارة الخارجية.

ثالثا: اقدمت وزارة الزراعة اللبنانية، ومنذ مطلع ١٩٩٨، على حماية المنتجات الزراعية المحلية بوضعها روزنامة زراعية متشددة، وبوضع رسوم جمركية عالية على المنتجات الزراعية المستوردة بغية الحماية ايضا. واتخذت قرارا بمنع استيراد عدد من المنتجات الزراعية بغية تعزيز النشاط الزراعي وتعزيز الدخل من الزراعة.

الممنوعات والمسموحات

ويلاحظ من الواقع الزراعي في البلدين ان المساعدة على اختلاف انواعها، والحماية على اختلاف وسائلها، هي هدف اساسي في رسم السياسة الزراعية. وهكذا، نجد ان سوريا لا تسمح بتصدير الاغنام حفاظا على ثروتها الحيوانية من الاغنام لتأمين اللحوم في السوق المحلية، كذلك تمنع تصدير انواع من المنتجات الزراعية المحلية. ومثلها، بات لبنان يتشدد في السماح بتصدير منتجات زراعية مختلفة تأمينا للعرض والطلب في السوق المحلية ايضا.

ان العمل على تثبيت هذه الممنوعات في المباحثات الثنائية، يحتاج الى وضع لائحة بالسلع المسموح تصديرها في كل من البلدين، واخرى بالسلع غير المسموح تصديرها، او تلك التي تحتاج الى روزنامة تتحدد بموجبها مواسم التبادل التجاري الزراعي.

والمشكلة التي تبرز في هذا المجال تنتج من التشابه الكبير بين البلدين في التربة والمناخ والفصول، باستثناء سوريا الداخلية او الصحراوية، وهذا التشابه يقود الى تشابه كبير في الانتاج مع فارق في كلفته. فكلفة الانتاج الزراعي في سوريا متدنية نظرا الى تدني اجور اليد العاملة فيها من جهة، والى المساعدات التي تقدمها الدولة من جهة ثانية، مما يجعل الانتاج الزراعي السوري منافسا قويا للانتاج الزراعي اللبناني. هذه المشكلة قد لا تبرز في مرحلة اولى في شكل حاد، بل في مرحلة لاحقة بعد ان تلغى الرسوم الجمركية. فالحماية التي فرضتها وزارة الزراعة مطلع هذه السنة، هي من اسس تلافي الاخطار عند البدء بتنفيذ اي اتفاق للتبادل التجاري الحر، ويعتبر من الخطط الرئيسية الذكية لدى ارساء قواعد من هذا النوع من التبادل التجاري. فالمواد الغذائية الزراعية كانت حتى نهاية العام الماضي معفاة من الرسوم الجمركية، وهي عند البدء بتنفيذ التبادل التجاري الزراعي الحر مع سوريا، تكون في حماية جمركية حتى ولو تدنت الرسوم الموضوعة عليها، حتى البدء بالغاء تلك الرسوم الغاء كاملا (اي حتى نهاية سنة ٢٠٠٢ اذ وضعت اتفاقات تشبه تلك التي وضعت لتبادل المنتجات الصناعية)، وخلال هذه المدة يجب ان يعتمد المزارع اللبناني على ابدال قسم من زراعاته بأخرى لا ينافسه فيها احد من اطراف الدول التي يوقع معها اتفاقات للتبادل التجاري الحر.

وفي الانتظار، لا بد من الاخذ في الاعتبار ان القطاع الزراعي اللبناني يعاني عدم قدرته على تصريف منتجاته الزراعية من العنب والتفاح والبطاطا والحمضيات والموز، كما يعاني منافسة في زراعات البندورة والخضر. وفي الواقع، باتت سوريا تنتج ضعف ما ينتجه لبنان واكثر من التفاح مثلا، وسعره ادنى من سعر التفاح اللبناني، وهو يدخل لبنان بطرق غير مسموح بها ويحتل مكان التفاح المحلي في التصدير، مما يعرقل تنفيذ الاتفاقات التجارية الثنائية مع الدول التي فرضت عليها تلك الاتفاقات ان تستورد كمية من التفاح اليها. وكذلك بالنسبة الى الخضر والبطيخ والعنب، وهي اصناف سوف تنافس الاصناف اللبنانية في السوق المشتركة ولا يمكن السوق السورية ان تستورد منها لكفايتها الذاتية وتحقيق فائض، ولا يختلف الوضع في ما يتعلق بمنتجات المملكة الحيوانية مثل الفروج والحليب، اذ كان الفروج المذبوح يدخل من سوريا في محركات السيارات وغيرها، وكذلك كميات الحليب التي شكا اصحاب مزارع الابقار منها كما شكا منتجو الزيتون والزيت من منافسة المنتجات السورية المماثلة لها.

المنافسة السورية

يلاحظ مما تقدم ان المنتجات الزراعية السورية قادرة على منافسة المنتجات الزراعية اللبنانية الرئيسية التي تشكل محور المواسم وهي: الزيتون وزيته، التفاح، العنب، البطاطا، الحمضيات (تنتج سوريا ٣٦٠ الف طن برتقالا)، البندورة، البيض، الفروج والحليب. في حين ان التبادل في المنتجات الباقية يكون بعضه متمما للبعض الآخر.

ومن اهم مستوردات لبنان في ١٩٩٧ من المنتجات الزراعية السورية (بالاطنان): الجنبات الوردية ٧٥٨، (اغراس بلغت قيمتها ١٤,٢ مليون دولار)، و٤٧٨٥ بطاطا، ٢١٧٧ بندورة، ٤٠٨٢ بصلا وعسقلان (قنار للزرع)، ٤٠٨ ثوما، ٤٩٠٣ بازيلاء، ٥٧٨٤ لوبياء، ٧٧٠٣ بقولا قرنية (فول وغيره)، ٢٨٢٤ خضرا منوعة، ١٤٣٩ عدسا، ١٢٤١ فولا عريضا، ١٠٩١٤ فستقا حلبيا، ٧٠٩١ شعيرا و٦١١ طنا كمأة قيمتها ١٣,٥ مليون دولار.

ومن البديهي ان يكون الميزان التجاري الزراعي يسجل عجزا في الخانة اللبنانية وفائضا لمصلحة سوريا. فبين ١٩٩٦ و١٩٩٧ كانت قيمة وارداتنا الزراعية من سوريا كالآتي: ١٢,٤ مليون دولار، ١٤٥,٢ مليون دولار، ١١٢,٤ مليون دولار، ١٠٠,٥ مليون دولار و١٢٦,١ مليون دولار. تمثل نسبة متتالية قدرها ٤٥,٦ و٥٥,٦ و٤٧,٦، و٣٣,٦ و٣٨,٧ في المئة من القيمة الاجمالية للواردات السورية.

في المقابل، بلغت قيمة الصادرات الزراعية اللبنانية: ١,٤ و١,٧ و٧ و١٩ و٠,٣ مليون دولار اميركي تمثل نسبة ٩,٥ و٢,٧ و١٠,١ و٢٧,٢ و٠,٩ في المئة من القيمة الاجمالية للصادرات اللبنانية نحو سوريا، ويكون المجموع التراكمي للواردات والصادرات الزراعية بين البلدين في خمسة اعوام: ٥٩٦,٦ مليون دولار اميركي للواردات، و٣٠ مليونا للصادرات، التي تمثل نسبة ٥,٠٣ في المئة من قيمة الواردات الزراعية السورية. ويكون العجز اللبناني ٥٦٦,٦ مليون دولار اميركي.

الانتاج الزراعي في لبنان وسوريا في ١٩٩٦

(بحسب احصاءات منظمة الاغذية والزراعة العالمية الفاو)

اولاً: الانتاج النباتي

	سوريا	لبنان
[illegible]	[illegible]	[illegible]

ثانياً: الانتاج الحيواني

	سوريا	لبنان
الحيوانات (الف رأس)		
خيول	٢٨	١٣
احصنة	٢٥	٩
حمير	٢٠٨	٢٤
ابقار	٨٠٠	٨٠
جمال	٢	١
خنازير	١	٥٥
اغنام	١٢٠٠٠	٢٤٦
ماعز	١٢٥٠	٤٤٥
الدواجن (مليون طير)		
دجاج	١٨	٢٩
انتاج اللحوم (العدد الف رأس، الوزن الف طن)		
لحوم ابقار		
العدد	٢٩٥	١٥٠
الوزن	٣٤	٣٠
لحوم الضأن		
العدد	٥٤٥٠	٦٥٠
الوزن	٩٨	١٤
لحوم ماعز		
حليب ابقار		
العدد	٣٦٠	٥٣
الوزن	٨٣٧	١٣٨
(بالوزن)		
حليب اغنام	٤٥٠	٣٠
حليب ماعز	٧٠	٢٩
اجبان	٧٠	١٥
زبدة	١٤	–
حليب مجفف او مكثف	–	٣
بيض دجاج	١٠٦	٦٥
عسل	١	٣
حرير	–	–
اصواف	٢٦	١
اصواف مجففة	١٣	١
جلود ابقار طازجة	٥	٣
جلود اغنام طازجة	١٦	٣
جلود ماعز طازجة	١	–

المصدر: المجموعة الاحصائية للانتاج الزراعي الرقم ٥١، الصادرة عن منظمة الزراعة والاغذية العالمية (الفاو) لعام ١٩٩٦.

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلورن الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥١٧,٥٠	٣٥٠٤,٢٥	٢٤٩,٠٠	١٠٢٥,٠٠	٨٣٦,٥٠	٠,٨٤	٤٠,١٢	٧٤٢,٠٠	١١,٥٨	١٨٩,٣٠	٩,٤٥	١٠٢٤,١٠	١٠٧١,١٥
المبيع	١٥٢٩,٠٠	٣٥١٤,٢٥	٢٥١,٠٠	١٠٢٩,٠٠	٨٤٠,٥٠	٠,٨٦	٤١,١٢	٧٤٦,٠٠	١٢,٥٨	١٩١,٣٠	١٠,٤٥	١٠٢٨,٠	١٠٧٥,١٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٦٥	٠,٠٠٥٥	٤٤٥,٢٥	٤٠٣٠,٤٥	٣٩٤٨,٢٥	٢١٤٦,٨٠	٤٩٧٧,٦٥	٤١٢,٧٥	٤٠٤,١٥	٤١٦,٥٠	٢٨٥٨,٧٠	١١٨,٦٠	٤,٨٠
المبيع	٣٤,٦٥	٠,٠٠٧٥	٤٤٩,٢٥	٤٠٥٠,٤٥	٣٩٦٨,٢٥	٢١٥٦,٨٠	٥٠٠٧,٦٥	٤١٦,٧٥	٤٠٨,١٥	٤٢٠,٥٠	٢٨٦٨,٧٠	١٢٠,٦٠	٥,٨٠

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية بلب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٢٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٨٠٠٠	٥٤١٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٣١٤٠٠٠	٩٨٠٠,٠٠
المبيع	١٢٣٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٠٢٠٠٠	٥٥١٠٠٠	١٤٧٠٠٠٠٠	٤٦٠٠٠٠	٣٢٤٠٠٠	٩٩٠٠,٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٤١٨٣	٢,٣٤٢٣	٠,٩٦٧٤	٠,٠١١٢٧	٠,٠٠٠٨٠	٠,٧٨٢٨	٠,٢٣٤٠	١,٥٥٢٠	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٩١٤٤	١,٥١١٩	٠,٦٢٣٥	٠,٠٠٧٢٨	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٥٤	٠,١٥٠٨	—	٠,٦٤٤٩
فرنسا	٦,٠٦٥٠	١٠,٠٢٢	٤,١٣٠٠	٠,٠٤٨١٥	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥١٨	—	٦,٦٣٥١	٤,٢٧٥٦
المانيا	١,٨٠٩٥	٢,٩٩٠٠	١,٢٣٢٢	٠,٠١٤٢٧	٠,٠٠١٠١	—	٠,٢٩٨٣	١,٩٧٩٦	١,٢٧٥٦
ايطاليا	١٧٨٠,٥٠	٢٩٤٧,٦٥	١٢١٤,٧١	١٤,١٦٢	—	٩٨٥,٨٢	٢٩٤,١٢	١٩٥١,٥٠	١٢٥٧,٥٢
اليابان	١٢٥,٨٥	٢٠٧,٧٤	٨٥,٦٧	—	٠,٠٧٠٦٠	٦٩,٤٤	٢٠,٧٢	١٣٧,٤٠	٨٨,٦١
سويسرا	١,٤٦٧٥	٢,٤٢٦٦	—	٠,٠١١٦٦	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١١٦	٠,٢٤٢١	١,٦٠٦٦	١,٠٣٥٣
بريطانيا	٠,٦٠٥٠	—	٠,٤١٢٤	٠,٠٠٤٨٠	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٣٤٦	٠,٠٩٩٧	٠,٦٦١٨	٠,٤٢٦٤
الولايات المتحدة	—	١,٦٥٣٠	٠,٦٨١٠	٠,٠٠٧٩٣	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٢٨	٠,١٦٤٨	١,٠٩٤٠	٠,٧٠٤٠

اسواق الاسهم العالمية

	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٨٥٨٤,٨٣	٨٥٥٠,٤٥
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٣٤١٤,٨٧	٣٤٤٦,٧٠
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٥٨٠٧,٧٠	٥٨٢٠,٦٠
مؤشر نيكي الياباني	١٧١٦٨,٣٣	١٧٢٦٤,٣٤
مؤشر داكس الالماني	٤٧٥٧,١٤	٤٧٣٦,٧٤

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	72.31	70.88
Allied Sign.	42.38	42.38
Am Brands	40.00	39.63
Am Express	92.81	91.63
American Tel.	62.06	60.88
Armco	5.34	5.44
Asarco Inc.	22.56	22.69
Atl Richf.	79.75	78.19
Avon Prod.	70.81	69.88
Bankamerica Corp.	78.13	76.63
Boeing	52.25	52.94
Boise CASC	33.38	33.88
Bristol My.	102.25	101.50
Burlington Northern	101.25	100.38
Caterpillar	52.56	53.56
Chase Manh.	125.19	123.56
Chevron	84.00	82.69
Chrysler	39.38	39.19
Citicorp.	134.19	133.19
Coca Cola	68.19	68.00
Colgate	80.25	81.13
Columbia Gas	76.00	76.25
Corning Inc	40.94	40.25
Cpc Internat	191.20	192.00
Csx Corp.	57.00	56.44
Cyprus Amax Min.	17.00	16.44
Deere	56.44	57.00
Delta Air Lines	116.38	113.13
Digital Equipment	54.06	55.13
Disney Corp.	110.06	109.38
Eastm Kodak	67.50	67.50
Estee Lauder -A-	60.44	59.38
Exxon	64.25	63.75
Fina	63.19	63.50
Ford	58.94	56.81
G.T.E. Corp.	54.88	54.38
Genl Dynamics	85.38	86.00
Gilette	108.94	109.50
Halliburton	50.00	47.50
Hilton	32.00	31.38
Honeywell	77.81	77.94
IBM	102.25	101.94
INA	18.06	18.13
Inco Ltd.	18.63	17.63
Intl Paper	48.00	48.25
ITT Corp.Johns	.	0.28
Johns.	74.44	74.88
JP Morgan Co.	124.63	123.56
K Mart	13.44	13.50
Kellogg	43.81	42.19
Litton	62.44	61.69
Lockheed Martin	114.25	115.50
Loews	101.19	99.94
Mallinckrodt	39.31	39.06
Merck	126.81	127.00
Merril Lyn.	73.25	71.06
Min Mining	88.75	89.00
Mobil	72.06	71.25
Monsanto	50.88	51.75
Motorola	56.25	55.94
Natl Semiconductor	22.75	23.75
NAVISTAR	31.31	31.00
Occ. Petrol.	25.88	25.50
Olin	47.31	47.50
Pac. Gas	30.06	30.19
Penny	72.69	72.00
Pepsico	37.38	36.94
Pfizer	86.94	57.81
Pharmacia Up John	40.38	39.69
Placer Dome	12.44	12.63
PolaroidQuaker	45.63	45.50
Quaker Oats	55.50	55.00
Schlumberger	78.94	77.81
Sears Roeb.	55.00	54.50
Sony Corp Adr.	91.19	90.38
Tandy	43.88	44.75
Tenneco	42.00	41.63
Texaco	55.69	55.38
Texas Instr.	53.00	55.63
Textron	73.81	74.50
Time Warner Inc.	68.94	68.25
Ual	87.44	83.69
Union Carbide	47.38	37.13
Union Pacific Corp	49.44	50.75
Unisys	17.44	18.00
US Life Inco Fund	9.88	9.63
Usx Marathon Grp.	36.38	35.63
Usx Steel Grp.	36.06	36.06
Utd Techno.	90.19	90.13
W.R.Grace	84.00	83.75
Warner Lamb.	151.69	151.19
Westinghouse El.	-	-
Woolworth	23.93	23.19
Xerox	89.44	88.56

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
Accor	1391.00	1421.00
Air Liquide	956.00	977.00
Alspi	680.00	680.00
American Tel Tel	371.90	367.10
Anglo Amer. C.S.A.	256.90	250.00
Bancaire (cie)	1006.00	1025.00
Barrick Gold	116.40	116.40
Bayer Aktiengesells	256.30	262.00
BHV	639.00	637.00
Bic	484.80	490.30
Bon Marché	1450.00	1450.00
Bouygues	850.00	845.00
Bq Commerc. Maroc	450.00	450.00
Carrefour	3616.00	3745.00
Casino Gui Per Adp	262.50	262.50
Casino Guichard-Per	374.50	3737.00
CFF	95.40	95.00
Ciments Français	209.00	209.00
Club Méditerranée	471.00	453.00
Comptoir des Entrep.	14.80	14.45
Crédit Lyonnais	468.00	462.50
Danone (ex BSN)	1225.00	1213.00
DMC	136.40	135.10
Du Pont Nemours	378.10	369.80
East Rand Prop	1.34	1.34
Eaux (Gle Des)	985.00	961.00
ELF-Aquitaine	697.00	699.00
Eridania Beghin	1090.00	1112.00
Esso	535.00	550.00
Eurafrance	2945.00	2879.00
Fives-Lille	381.70	382.00
Galeries Lafayette	3858.00	3979.00
General Motors	420.50	420.00
GTM-Entrepose	393.90	394.80
Hoechst Akt.	232.00	234.00
IBM Corp	607.00	629.00
ICI Ltd Plc	111.00	112.00
Lafarge	464.00	465.00
Legrand	1417.00	1417.00
Legrand ADP	909.00	904.00
Locindus	839.00	840.00
Longometal-Afrique	205.00	205.00
LVMH	1213.00	1211.00
Metaleurop	64.35	63.85
Mitsubishi Corp.	49.70	48.00
Mobil Corp.	436.30	438.00
Moulinex	156.40	155.80
Nicolas	869.00	869.00
Nlles Galeries	444.70	444.70
Nord-Est	126.40	134.00
Norsk Hydro	283.60	273.00
O.N.A.	440.00	440.00
Oréal	2650.00	2712.00
Petrofina	2044.00	2073.00
Philips Electronics	465.00	481.00
Pinault-Printemps-R	3984.00	4000.00
Primagaz	523.00	530.00
Procter and Gamble	500.00	505.00
Rochette (LA)	27.80	24.10
Roussel-Uclaf	1530.00	1530.00
Royal Dutch	332.00	334.50
Saint-Gobain	858.00	875.00
Saint-Louis	1300.00	1300.00
Salins du Midi	3.69	3.69
SCOR S.A.	315.60	315.50
S.G.E.	188.40	188.90
Ste. Gen.	926.00	921.00
Shell Transport	44.35	44.00
Siemens AG	379.00	382.80
SKF Aktieb	124.70	125.30
Skis Rossignol	119.00	119.00
Sommer-Allibert	238.00	239.70
Suez Lyon - Des eaux	812.00	815.00
Thomson-CSF	213.50	209.50
Total	658.00	666.00
Valeo	535.00	539.00
Vallourec	418.00	414.00
Volkswagen AG	4104.00	4060.00
Wagons Lits Tourism	1134.00	1134.00
Worms (CIE)	380.00	382.00
Zambia Copper Inves	13.75	13.95
Zellidja S.A.	218.00	215.00

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.69	5.67
Asda Group Plc	2.00	2.02
Assoc Brit Foods	6.35	6.46
BAA Plc	5.58	5.68
B.A.T.	6.42	6.37
Barclays Plc	17.96	18.21
Bass	9.41	9.41
BG PLC	2.62	2.62
Bicc	1.44	1.41
Blue Circle	3.66	3.71
Boc Group	9.90	9.92
Boots Co Plc	9.09	9.17
British Aerospace	18.95	19.00
British Airways	5.56	5.58
British Petroleum	8.58	8.61
British Telecom	6.17	6.24
BTR	1.93	1.85
Burmah Oil	10.66	10.68
Cable Wireless	6.70	6.65
Cadbury Schweps	7.84	7.73
CENTRICA	1.11	1.12
Charter	6.52	6.29
Coats Viyella	0.87	0.83
Commercial Union	10.68	10.62
Cookson Grp Plc	2.24	2.30
Conliam	1.10	1.10
Courtaulds	3.63	3.62
Dalgety	3.36	3.37
Dixons	5.45	5.42
Ecc Plc	2.44	2.43
General Accident	13.19	13.36
Genl. Electric C°.	4.17	4.05
GKN	15.35	14.58
Glaxo	16.48	16.57
Granada Grp	9.54	9.47
Grd. Metropol. Plc	5.93	5.93
Great Univ. Stores	7.97	7.85
Guard. Ryl. Ex.	4.33	4.53
Guinness Plc	5.49	5.49
Hanson Tr Plc	3.12	3.08
HSBC HLDGS	17.72	17.66
ICI PLC STK UTS	11.01	10.90
Kingfisher	10.51	10.48
Land Sec PLC	11.25	11.41
Legal Gen. Grp.	6.68	6.83
Lloyds Bank Plc.	9.03	9.39
Lonrho Plc.	0.94	0.95
Lucas Ind. Plc.	2.38	2.34
Marks Spencer	5.70	5.75
Microbix Biosystems	0.59	0.59
National Power	5.84	6.19
Natwest	11.26	11.11
P. and O.	7.99	8.08
Pearson Grp.	9.12	9.06
Pilkington	1.23	1.15
Prudential Corp.	9.15	8.95
Racal Electronics	2.95	2.91
Rank Org.	3.44	3.34
Reed Intl.	11.52	11.52
Reuters	6.11	6.11
Rexam	2.71	2.70
Rolls Royce	2.40	2.40
Royal Sun	7.67	7.73
RTZ Corp.	8.47	9.52
Sainsbury	4.74	4.67
Sears Holds	0.53	0.51
Shell	4.36	4.38
Siebe Plc	13.03	12.53
Skbeec.	10.72	10.72
Std. Chart. Bank	8.86	8.96
Storehouse	2.70	2.58
T.I. Group.	5.40	5.43
Tarmac	1.07	1.04
Tate and Lyle	5.12	5.13
Tesco	5.16	5.20
Thorn EMI	10.66	10.86
Unilever	18.74	16.74
Unit Biscuits	2.75	2.77
Vickers	2.15	2.10
Vodafone Group	5.52	5.46
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	197	189
Bridgestone Corp	2980	3000
Canon Inc	2930	2920
Fuji Bank	1030	1020
Fuji Photo Film	4930	5000
Hitachi	960	985
Honda Motor	4340	4350
Jal	512	493
Kirin Brewery	1140	1150
Matsushita E Ind	1900	1910
Mitsubishi Corp	1020	980
Nec Corporation	1450	1460
Nihon Kagaku San	425	425
Nip Steel Corp	243	246
Nomura Secs	1760	1780
Pioneer Elec.	2260	2350
Sharp Corp	1030	1010
Sony Corp	11600	11400
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Cham Inds	352	3530
Sumitomo Corp	907	919
Toshiba Corp	596	588
Toyota Motor Co	3450	3490
Yamaichi Secs	2	4
Yamanouchi Pharm	3040	3050

بورصة فرنكفورت (مارك المالي)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	35.70	36.15
Bayer AG	77.06	77.78
Bay Mot Werke	1954.00	1870.00
Commerz Bank AG	66.30	65.95
Daimler Benz AG	152.60	150.00
Degussa AG	93.70	93.90
DT Babcock St	99.50	99.80
Dresdner Bank AG	85.30	82.80
Hoechst AG	.	-
RWE-DEA AG	440.00	440.00
Schering AG	203.80	202.30
Siemens AG	113.65	113.70
Bay Vereinsbank	112.50	114.00
Dt Lufthansa AG	34.31	34.50
Mannesmann AG	1134.00	1124.00
Preussag AG	615.00	591.50
Thyssen AG	411.00	406.50
Veba AG	123.60	122.10
Volkwagen AG	1218.00	1201.00
Deutsche Bank AG	128.50	125.80
Linde AG	1192.00	1181.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورن الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥,٦٢	٧,٠٠	٣,٣٥	٠,٢٥	٣,٣٧	٠,٤٦	٤,٦٨	٣,٢١	٦,٠٠	٤,١٢
لشهر	٥,٥٣	٧,٤٣	٣,٤٦	٠,٦٨	٣,٩٢	٠,٥٥	٤,٦٨	٣,٩٣	٥,٩٥	٤,٧١
لـ٣ اشهر	٥,٥٣	٧,٤٤	٣,٤٥	١,٢٦	٣,٨٢	٠,٥٠	٤,٦٥	٣,٩٣	٥,٨٤	٤,٥٦
لـ٦ اشهر	٥,٥٦	٧,٤٨	٣,٥١	١,١٢	٣,٥٢	٠,٤٨	٤,٨٧	٣,٥٠	٥,٣٦	٤,٥٠
لسنة	٥,٦٨	٧,٤٨	٣,٨٢	١,٣٧	٣,٦٧	٠,٣١	٥,٠٦	٣,٩٣	٤,٨٢	٤,٣٤
لـ٥ سنوات	٥,٧٢٣	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٥,٧٦٦	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٥,٠٦٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—

[illegible]

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩٦,٩٠	٢٩٩,٣
الفضة	٦,٤٠	٦,٦٥
البلاتين	٣٨٤,٥٠	٣٨٩,٠٠
البلاديوم	٢٢٤,٠٠	٢٢٢,٠٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
أيار	٢٧٥,٥٠	٢٧٥,٠٠
آب	٢٨٠,٣٠	٢٧٩,٤٠
تشرين أول	٢٨١,٣٠	٢٨٠,٤٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٧٣٠,٥٠	١٦٨٣,٥٠
الألومينيوم	١٤٤٥,٥٠	١٤٥٢,٥٠
القصدير	٥٤٣٧,٥٠	٥٣٢٠,٠٠
النيكل	٥٢٥٧,٥٠	٥٣٠٠,٠٠
الزنك	١٠٣١,٠٠	١٠٣٦,٠٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	١٦٥٨,٠٠	١٦٩٦,٠٠
تموز	١٦٣٥,٠٠	١٦٦٧,٠٠
تشرين الثاني	١٦٠٠,٠٠	١٦٢٠,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — كانون الاول	—	—
كاكاو — آذار	١٥٧٦,٠٠	١٥٨٥,٠٠
كاكاو — أيار	١٥٨٧,٠٠	١٦٠٦,٠٠
سكر — كانون الاول	—	—
سكر — آذار	٩,٩٠	٩,٦٨
سكر — تموز	٩,٨٧	٩,٩٠
بن — كانون الاول	—	—
بن — آذار	١٦٢,٥٠	١٦٥,٨٠
بن — تموز	١٥٥,٠٠	١٦٢,٥٠
قطن — كانون الاول	—	—
قطن — آذار	٦٥,٩٥	٦٥,٩٠
قطن — تموز	٦٩,٠٥	٦٩,١٠

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — كانون الاول	—	—
القمح — آذار	٣٢٨,٥٠	٣٢٩,٥٠
القمح — تموز	٣٥٠,٠٠	٣٥١,٠٠
الذرة — كانون الاول	—	—
الذرة — آذار	٢٦٤,٠٠	٢٦٥,٢٥
الذرة — تموز	٢٨٠,٥٠	٢٨٢,٢٥
حبوب الصويا — كانون الثاني	—	—
حبوب الصويا — آذار	٦٤٨,٠٠	٦٥٢,٠٠
حبوب الصويا — تموز	٦٦٠,٥٠	٦٦٣,٥٠
زيت الصويا — كانون الاول	—	—
زيت الصويا — آذار	٢٦,٤١	٢٦,٧٠
زيت الصويا — تموز	٢٦,٩٢	٢٧,٠٨

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

ضعف الين لم يساعد الدولار على التحسن اوروبياً

استمر الطلب على الدولار الاميركي في بيروت في اجواء هادئة على حذر في انتظار ما سيؤول اليه تمويل عدة مشاريع اجتماعية مع المحافظة على معدل العجز المستهدف في موازنة هذه السنة. وجاء تخفيض مصرف لبنان الحد الادنى "النظري" لهامش تدخله مشترياً اياه من ١٥١٨,٠٠ الى ١٥١٧,٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٩,٠٠ ليرة ليجعله يقفل في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٢٣,٢٥ ليرة في مقابل ١٥٢٣,٥٠ ليرة منذ الخميس الماضي، بتراجع اسمي مقداره ربع ليرة.

من جهتها مضت المصارف في تداول الدولار عملياً عند الحد الاعلى لهذا الهامش الذي كان يبيعه به المصرف المركزي تلبية لحاجات الطلب التجاري وغير التجاري عليه. وهكذا راح يتقلب بين ١٥٢٩,٠٠ و١٥٢٩,٥٠ ليرة في سوق قدر حجم العمليات فيها بنحو تسعة ملايين دولار كانت كلها من نصيب مصرف لبنان بيعاً بـ١٥٢٩,٠٠ ليرة.

في الخارج انحسرت الضغوط على الدولار ازاء الين دون غيره من العملات الرئيسية الاخرى نتيجة المخاوف في شأن فضيحة فساد قد يكون تورط فيها مساعد وزير المال الياباني ليسوكي ساكاكيبارا بعدما اثار نائب في البرلمان الياباني تساؤلات حول سلوكه الذي خرج بحسب قوله على الاعراف المعمول بها في الاسواق المالية وراح يدلي بتصاريح في مواضيع لا تخوله وظيفته حتى الخوض فيها علناً حتى لقب بـ"مستر ين". وجاء موقف وزير المال الياباني هيكارو ماتسوناغا، الذي اعلن انه سيراجع التحقيق الذي اجري في وقت سابق حول صحة المعلومات التي تقول ان ساكاكيبارا مارس ضغوطاً على شركة دايوا عندما كان يشغل منصب مدير المكتب المالي في الوزارة، ليعزز مشاعر القلق في نفوس عدد من المستثمرين الكبار الذي سارعوا الى التخلي عن العملة اليابانية لمصلحة الدولار لدى شيوع هذه الانباء ما دفعه صعوداً فوق عتبة الـ١٢٦,٠٠ يناً.

الا ان هذه العمليات عادت واصطدمت بتحسب المتعاملين لخطة النهوض الاقتصادي التي تنوي الحكومة اليابانية الكشف عن تفاصيلها منتصف هذا الشهر بحسب احد المسؤولين الكبار في الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم تاكو ياماساكي، ما جعل ارتفاع الدولار محكوماً بسقف الـ١٢٦,٠٠ يناً.

في غضون ذلك، ظلّت الورقة الخضراء على تعثرها ازاء العملات الاوروبية، لا سيما منها المارك الالماني، خصوصاً بعدما تبين ان مبيعات الشقق السكنية الجديدة ارتفع في الولايات المتحدة في كانون الثاني بنسبة ١٠,٣ في المئة (وهي الاعلى منذ اربع سنوات) في مقابل تراجع نسبته ٩,٧ في المئة في كانون الاول، ما يعكس حصول غليان اقتصادي لم يبدده اعلان مجلس المؤتمر ان المؤشر المركّب للنشاط الاقتصادي الذي يعده (Leading Indicator) لم يطرأ عليه اي تغيير في كانون الثاني للشهر الثاني على التوالي بعدما ارتفع بنسبة ٠,١ في المئة في تشرين الثاني. الا ان المخاوف التضخمية في غياب اي تشدد نقدي بقيت تلقي بظلالها على الدولار الذي عاد واقفل في لندن كالآتي:

- ١,٦٥٣٠ الجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٦٠ اول من امس في نيويورك.
- ١,٨٠٨٥ مارك المانياً في مقابل ١,٨١٤٠.
- ٦,٠٦٦٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٨١٠.
- ١,٤٦٧٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٦٦٥.
- ١٧٨٠,٠٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٨٤,٠٠.
- ١٢٦,٠٠ يناً يابانياً في مقابل ١٢٥,٣٥.

وفي أسواق المعادن الثمينة نشطت عمليات تحقيق الارباح على الذهب بعدما اخفق في تجاوز عتبة الـ٣٠٠,٠٠ دولار الاونصة التي اقفلت في لندن بـ٢٩٦,٩٠ دولاراً في مقابل ٢٩٩,٥٠ دولاراً اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٢٩٧,٦٥ دولاراً قبل الظهر وبـ٢٩٧,٠٠ دولاراً بعده.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي لم تلق دعماً فوق عتبة الـ٦,٥٠ دولارات الاونصة التي اقفلت في لندن بـ٦,٤٠ دولارات في مقابل ٦,٥١ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ٦,٤٩٥ دولارات.

وفي اسواق الاسهم، كان الاتجاه يميل في معظمه الى تحقيق الارباح بعد ايام من تسجيلها مستويات ارتفاع قياسية، فكان ان تراجع مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس ٣١,٨٣ نقطة ليقفل على ٣٤١٤,٨٧ نقطة وكذلك مؤشر "الفايننشال تايمس" في بورصة لندن بـ١٢,٩٠ نقطة على ٥٨٠٧,٧٠ نقاط فيما تمكن مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت من الافادة من اعادة البعض شراء عدة اسهم المانية تراجعت اسعارها على نحو غير مبرر فاقفل مرتفعاً ٢٠,٤٠ نقطة على ٤٧٥٧,١٤ نقطة.

وفي وول ستريت تقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي في الاتجاهين متأثراً سلباً بارتفاع معدلات الفائدة على اذونات الخزينة الاميركية لمدة ٣٠ سنة الى ٦,٠٧ في المئة قبل ان يلقى دعماً لدى ملامسته عتبة الـ٨٥٠٠,٠٠ نقطة نزولاً نتيجة عمليات تغطية لمراكز مكشوفة عادت ودفعته صعوداً الى ٨٥٧٥,٨٦ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول ٨٥٦٦,٦٤ نقطة بزيادة ١٦,١٩ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صباحاً انخفاض ملحوظ لبورصة طوكيو بسبب عمليات تحقيق الارباح بعد المكاسب الكبيرة التي سجلتها اسهم عدة شركات، فاقفل مؤشر "نيكي" متراجعاً ٩٦,٠١ نقطة على ١٧١٦٨,٣٣ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

ارتفع امس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير "أ" وتراجعت اسهم البنك اللبناني للتجارة "ج" وبنك بيروت "ج" واترنيت. واستقرت اسعار بقية الاسهم. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢١٧٦٨٨ سهماً قيمتها ١٦٦٩٤٥٧ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٨٤٧٢٩ سهماً من سوليدير "أ"، و٣١٢٥ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ١٦٠٠٠ سهم من سوليدير "أ" و١٢٤٧ سهماً من سوليدير "ب"، و٣٢٥٧ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٤١٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و١٠٦١٠ اسهم من بنك بيروت "ج". و٢٤١٥٠ سهماً من شركة رسامني يونس، و٤٧٠ سهماً من اترنيت. واجريت صفقة مباشرة خارج الردهة لكمية ٧٠٠٠٠ سهم من شركة الترابة اللبنانية بسعر ١٦/٢ ١ دولار.

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم ليقفل على ١٠٢٣,٧٨ نقطة، وتراجع مؤشر ليبانون انفست لاسعار الاسهم "Lispi" بنسبة ٠,٣٦ في المئة ليقفل على ٩٦,٤٢ نقطة، وتراجع مؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف بنسبة ٠,٤٩ في المئة واقفل على ٢١٣,٥٣ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلثاء ١٩٩٨/٣/٣:

Share اسم الشركة	Fixing Price سعر التثبيت	Total Executed الكمية المنفذة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Supply الكمية المعروضة	Last Fixing $ آخر تثبيت	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	N° Coupon Attached القسيمة المربوطة
Solidere "A" (1st Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	11 6/8	84729	128122	199155	11 7/8	02/03/98	17898	
Solidere "A" (2nd Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	11 7/8	16000	73111	122748	11 6/8	02/03/98	18089	
Solidere "B" (1st Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	12 1/8	3125	46305	5380	12 1/8	02/03/98	18469	
Solidere "B" (2nd Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	12 1/8	1247	45380	2655	12 1/8	02/03/98	18469	
Banque Libanaise pour le Commerce "C" البنك اللبناني للتجارة "ج"	20 1/8	3257	7257	13882	20 2/8	02/03/98	30655	
Banque Audi "C" بنك عودة "ج"	30 4/8	4100	32200	9100	30 4/8	02/03/98	46459	
Banque Beirut "C" بنك بيروت "ج"	7 3/16	10610	58610	44979	7 4/16	02/03/98	10948	
RYMCO شركة رسامني ويونس	3 8/16	24150	24150	64715	3 8/16	02/03/98	5331	
Ciment Libanais شركة الترابة اللبنانية			82984	21889	1 4/32	27/02/98	1714	7
Eternit اترنيت	1 19/32	470	10000	790	1 21/32	02/03/98	2428	5
Ciment Blancs Bearer الاسمنت الابيض (لحامله)					3 6/16	18/02/98	5141	4
Uniceramic Bearer (C) يونيسيراميك لحامله (ث)			1150		2	22/12/97	3047	
Ciment Blancs Nominal الاسمنت الابيض (اسمي)				10000				

Block Trade صفقات مباشرة

Chare السهم	Price السعر	Quantity الكمية	Value القيمة	Date التاريخ	Type النوع
SLC الترابة اللبنانية	1 2/16	70000	78760	03/033/1998	IN/داخل

Total Quantity Traded مجموع الاسهم المتداولة	Volume in USD: قيمة الاسهم المتداولة	Market Capitalization القيمة السوقية
217688	1669457	2.523.590

سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٨/٣/٥	١٩٩٨/٦/٤	٦١٠٥	١٢,٦٨	١٣,٠٩	٩٦٨٤,٠٠
٦	١٩٩٨/٣/٥	١٩٩٨/٩/٣	٦١٠٥	١٣,٠٦	١٣,٩٧	٩٣٤٩,٠٠
١٢	١٩٩٨/٣/٥	١٩٩٩/٣/٤	٦١٠٥	١٣,٢٠	١٥,٢٠	٨٦٨٤,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٨/٣/٥	٢٠٠٠/٣/٢	٦١٠٥	١٦,٠٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٨/٩/٣	٨٠٤
١٩٩٩/٣/٤	٨٠٤
١٩٩٩/٩/٢	٨٠٤
٢٠٠٠/٣/٢	٨٠٤

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩,٠٠
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩,١١
ودائع لسبعة ايام	٪ ٩,٣٢
ودائع لثلاثين يوما	٪١٠,٥٣
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١١,٥٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٢,٢٥

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪٥,٥٩٣٧٥
ودائع لشهر واحد	٪٦,٣١٨٧٥
ودائع لثلاثة اشهر	٪٦,١٢٨٧٥
ودائع لسنة واحدة	٪٦,٣٤٣٧٥
ودائع لسنة ونصف سنة	٪٦,٤٦٨٧٥
ودائع لسنتين	٪٦,٥٩٣٧٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء:	١٠,٧٨	١٢,٦٨	١٣,٠٦	١٣,٢

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي المعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

يبيع مصرف لبنان سندات خزينة من محفظته الخاصة على فترات ٦ أشهر وسنة وسنتين على فوائد:

	فائدة الحسم	مردود	سعر السند
٦ أشهر	١٤,٣٩	١٥,٥٠	٩٢٨٢
١٢ شهراً	١٤,٩٠	١٧,٥٠	٨٥١٤
٢٤ شهراً	——	١٩,٥٠	٩٤٥٥

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١١ باخرة ناقلة ٦٨٦٥٩ طناً منها ٣٠ الف طن محروقات و٢١ الف طن قمحاً و٨٥٣٠ طناً شحنت في ٣٠٢ مستوعب.

وغادرته ١٢ باخرة، وبقيت داخل الاحواض ٣١ باخرة، بينما تمخر بواخر من دون عمل وخمس بواخر مسافرة هي: "رواد ستار" و"يو. بي. تايغر" و"اولاكوين" و"لد لويد كابري" و"الوليد".

ويُنتظر وصول ٧٤ باخرة، بينما ١٧ باخرة اعلن انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	عواد ١	١٠٠ ماشية	ميترفا
[illegible]	دليوغولاري ١	٩٠٠ اسمدة	البدر
[illegible]	نور	٥٩٠٠ حديداً	ليبانيا
[illegible]	بالنجيا سيليالي	٣١٥٠٠ قمحاً	او. ل. ت.
[illegible]	يو. بي. تايغر	٢٢٠/٤٥٠٠ مستوعباً	ج. روكز
[illegible]	تور ليميلي	١٦٢٩ قساطل	بيليكان
[illegible]	لد لويد كابري	٢٢٠/٢٨٥٠ مستوعباً	ناشونال شيبينغ
[illegible]	فيلي م	الشحن	ديري شيبينغ
[illegible]	الوليد	٦٢/١١٨٠ مستوعباً	عكاك مارين
الدورة	باتيلس	٤٠٠٠٠ محروقات	الخدمات البحرية
الدورة	غاز سمفوني	١٠٠٠ محروقات	لوفرسيز

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
السعادة	بورسعيد	٣٠٠ بطاطا	البدر
اليات ستار ١	الاسكندرية	٧٠٠ بطاطا	ميترفا
ارون	مرسين	١٣٠/٢٤٠٠ مستوعباً	أ. نقاش
بيتل غوز	بريولو	١٠٤٧ مواد كيماوية	ملز ماريتيم
بوبوك ديري	ليفورنو	٢١٧ مختلفاً	غلوب شيبينغ
دوما ت	كوبر	١١٠٠ مواد غذائية	أ. جارودي
فاست نافيغاتور	مرسيليا	٤٠٠ مختلفاً	فاست ايجنسي
غريب ٣	الاسكندرية	٦٠٠ خضراً	ن. أبو رجيلي
حاج ياسين	الاسكندرية	٨٠٠ بطاطا	ميترفا
جويلا	الاسكندرية	٧٠٠ خضراً	ب. عضم
كنين	الاسكندرية	٨٠٠٠ كسبة	ب. ت. م. أ.
ناديا ٢	الاسكندرية	٨٠٠ بطاطا	ميترفا
بيونير	ليماسول	١٥٠/٢٢٥٠ مستوعباً	جزائري
سعد م	لارنكا	٢٥٠ ماشية	ديفينا
سكوديسبورغ	ليماسول	٨١٠ مختلفاً	هـ. ميلد
ستويكوبيف	الاسكندرية	١٠٠/١٥٠٠ مستوعب	جزائري
توشيكي	برشلونة	سيارات	ف. خياط

وظائف

A Newly established trading firm located in Mkalles/ Mansourieh is looking for a bilingual secretary/ office manager, with minimum 5 years experience. Send C.V. to fax N° 01/531701 for info 03/322786 strictly 9:00 to 13:00 hrs.

M. Ezzat Jallad & Fils has an opening for I/S programmer/ user support: – BS computer science. – Relational database knowledge. – Gui progamming power builder & exp. are assets. Hardware knowledge. Tel. 09/212077/8/9

شركة مواد غذائية في مار الياس بيروت في حاجة لمندوبي ومندوبات مبيعات وموزعين يفضل من لديه دراجة الاتصال ٣٠٤٥٠٦

Repres. of an American air cond. Co. requires sales mech. eng. (AUB grad.) Attractive salary + percentage Phone: 01/ 378801 - 5/01/372702

Recherchons jeune femme entre 25 et 35 ans pour faire des massages, diplômée avec expérience d'au moins 3 ans. prière de contacter le 03/ 342516

مطلوب للعمل في السعودية

١- في مجال تجهيزات السوبرماركت وغرف التبريد.
- شهادة جامعية في هندسة الميكانيك او ادارة الاعمال (تسويق).
- إجادة اللغة الانكليزية والكومبيوتر.

٢- مهندس تركيبات (غرف تبريد وتجميد وثلاجات عرض).
- شهادة جامعية في مجال التبريد.
- إجادة اللغة الانكليزية.

تسلم السيرة الذاتية في: الروشة – شارع مايكل انجلو – بناية مكارم الطابق الثالث (kat). فاكس الرقم (٠١/٧٨٥٠٦٠) (العمر من ٢٥–٣٥ سنة).

Career Opportunity

A Leading Company
In Office Equipment
Seeks to recruit urgently
A Marketing Supervisor.
Minimum 3 years experience in sales,
University graduate, well knowledge in computer skills are must.
Send C.V. to fax no. 862293



المطلوب لبرنامج تلفزيوني استعراضي راقصون وراقصات (باليه مودرن وفولكلور) التدريب مجاناً ممثلون وممثلات ومقدمات برامج للاتصال ٠١/٣١٤٠٥٨ – ٠١/٣٥٧١٥٦

مطلوب لمؤسسة مقاولات وتجارة سعودية كبرى: – مهندسون مدنيون خبرة ٣ سنوات وشهادة جامعية معترف بها. – مراقبو انشاءات واعمال طرق وصرف صحي ذوو خبرة وشهادة ثانوية او امتياز فني. – موزعون مواد غذائية ذوو خبرة + شهادة ثانوية ارسال سيرة مختصرة الى فاكس ٠٩/٤٤٨١٩٠

Demande d'Insertion d'une annonce publicitaire Une soc. comm à Raouché demande récépt. & centraliste maîtrisant l'Ang. et ayant accès au Microsoft off. Att: Mlle Kreichaty 01/786701

مطلوب مربية وممرضة للعمل في الخارج معاش مغر. التلفون ٠٣/٧٦٣٤٩٤ – ٠٣/٦٤٥٧٤٤ – ٠١/٧٤٣٨٧٧

مجموعة شركات في حاجة الى رئيس محاسبة يجيد الفرنسية العمر بين ٣٠ – ٤٠ سنة الاتصال ٠١/٢٩٢٠٩٤

Dem. secret. executive (langues Franç., Angl.). min. 5 ans exp. Tél.: 01/292094

Importante société industrielle demande jeune universitaire, licencié(e) en informatique, experience min. 3 ans connaissance IBM AS 400 trilingue. A Contacter457106/7 Mme. Dolene.

Société recherche directeur commercial ayant exp. min 5 ans capable de diriger efficacement une équipe de vente paquet annuel 42000$ Envoyer C.V. au 01/564300

مجموعة صناعية تطلب مراقب محاسبة داخلي ٣٥ سنة مع خبرة في المحاسبة وتدقيق الحسابات. الرجاء الاتصال ٠٣/٨٩٦٣٣٢ او ارسال فاكس على الرقم ٠١/٤٤٩٩٩٨

شركة البيت الاسباني للملابس – زوق مكايل – تطلب آنسة: حسنة المظهر، لغة انكليزية، شهادة ادارة اعمال – قسم التسويق، سيارة. يجب تقديم C.V. وصورة. ت ٠٩/٢١٥٦٨٦/٧

شركة لبنانية تطلب سكرتيرة دواما كاملا جل الديب مبتدئة تجيد الكومبيوتر. ت ٠١/٤١٠٧٢١

مطلوب لشركة خدمات في برمانا مندوبون ومندوبات حسنوات المظهر الاتصال بالرقام ٠٤/٤٠٨٢٧٢ – ٠٤/٤٠٨٢٧٣

مطلوب لشركة خدمات عامة في برمانا مندوبات مبيعات، حسنوات المظهر يتقن اللغة. الاتصال من التاسعة صباحا حتى السادسة مساء بالارقام الآتية ٠٤/٤٠٨٢٧٢ – ٠٤/٤٠٨٢٧٣ معاش + عمولة

Demandons designer cuisine exp. comptabilité Beirut. Tél.: 01/667667 - 03/670170

Société d'expertise comptable demande comptables stagiaires et une secrétaire bonnes conditions. Tél.: 01/201690 - 203260 - 03/278650

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة المقابلة

A SECURITY COMPANY IS SEEKING FOR

- Young male, TS Electronic, with or w/o experience
- Young male, Programmer, without experience
- a part time job for a drafts man (Auto-Cad),...

all candidates should be motorised, please fax us your detailed CV on: 561599, or contact Miss. Manok for a meeting on: 573573.

أعلان صادر عن المعهد الجامعي للتكنولوجيا في الجامعة اللبنانيه

يعلن المعهد الجامعي للتكنولوجيا (صيدا) في الجامعه اللبنانيه عن حاجته للتعاقد مع اساتذة من حملة الدكوراه للتعليم بدوام كامل للسنة الدراسية ١٩٩٧–١٩٩٨ في مجال الهندسة المدنية الهندسة الصناعية، والصيانة وهندسة الاتصالات والشبكات.
تقدم الطلبات بين ٤ آذار و ١٤ آذار ١٩٩٨ في مبنى الادارة في المعهد–صيدا–أثناء الدوام الرسمي، وفي مبنى الادارة المركزية – قرب المتحف – مكتب العلاقات العامة الاستاذ غازي مراد
كما يعلن المعهد عن حاجته للتعاقد مع أساتذة للتعليم في المعهد بدوام كامل او بالساعة للسنة الدراسية ١٩٩٨–١٩٩٩ في المجالات التالية

* Informatique a' dominante Architecture client serveur-bases de donnees.
* Informatique a' dominante systeme d' exploitation, algorithmique et programmation avancee.
* Electronique a' dominante ciruits et systemes.
* Telecommunication et Reseaux.
* Structures - beton arme .
* Equipements techniques-energetique des batiments - aeraulique.
* Amenagement et gestion de l'eau.
* Travaux Publics - Routes .
* Automatique a' dominante automates programmables.
* Electronique de puissance.
* Mecanique a' dominante thermique et fluidique.
* Mathematiques a' dominante " analyse numerique, modelisation, traitement du signal" .

المؤهلات المطلوبة :

* للمتعاقد بالتفرغ : دكتوراه
* للمتعاقد بالساعة : دكتوراه ، ديلوم هندسة ، ماجستير ، DESS, DEA

تقدم الطلبات في ادارة المعهد الجامعي للتكنولوجيا (صيدا) بين ١٦/٣/١٩٩٨ و ١٦/٥/١٩٩٨ خلال الدوام الرسمي
لمزيد من المعلومات والمراجعة الاتصال بالرقم ٠٧/٧٥٠١٩٠

Une filiale d'une entreprise internationale recrute :

1- Technicien Bureautique - TS Informatique ou Licence plus 2 ans d'expérience.
Connaissances appréciées : MS Office/windows NT/95, outils informatiques.
2- Agent Administratif - BT commerce ou électronique plus 2 ans d'expérience dans le domaine technique/administratif.
Connaissances appréciées : Connaissance des équipements techniques, outils informatiques .
3- Ingénieur en Télécommunications - Licence plus 2 ans d'expérience .
Connaissances appréciées : Connaissance en radio GSM, outils informatiques.
4- Comptable - Licence en comptabilité ou commerce plus 2 ans d'expérience .
Connaissance en comptabilité générale appréciées .

Envoyer vos CV's au 03-391509 .
Délai le 9 Mars 1998 .
Prière de spécifier l'annonce pour laquelle vous postulez.

A leading group of companies in Saudi Arabia is looking for

INTERNAL AUDITORS
2 to 5 years of experience preferably in a renowned auditing firm.

MARKETING EXECUTIVES
Dynamic & Energetic with a 2 to 5 year experience in an ad agency.

All the applicants should be university graduates, fluent in english and computer literate.

The position offers a very attractive package + full benefits

Please send your CV to Intermarkets. Tel:01-502120/2-Fax:01-481475 (Phone number and address to be included) All CV's will be treated in strict confidentiality.

طلبات العمل مجاناً في "النهار" على مدى اسبوع

إعلان مهم الى طالبي العمل والعمال في جميع المناطق اللبنانية

تحسساً من "النهار" بالوضع الاقتصادي الصعب و مساهمة منها في التخفيف من وطأة البطالة، خصوصاً في اوساط الشباب، قررت فسح المجال امام طالبي العمل لنشر اعلاناتهم مجاناً على مدى اسبوع، في صفحة الاعلانات المبوبة.
لذلك يرجى ملء القسيمة أدناه وارسالها الى العنوان التالي:

جريدة النهار
دائرة الاعلانات المبوبة: "وظائف – مطلوب"
ص.ب: ١٦٤٩ – ١١
شارع مصرف لبنان – الحمراء
بيروت
او عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٦٠٢٠٦٤

الاسم الكامل: ______
العنوان: ______
رقم الهاتف: ______ قضاء: ______ محافظة: ______
نص الاعلان (لا يتعدى العشرون كلمة وبخط واضح)

طلبات العمل المجانية في النهار

بيروت

اطلب وظيفة دواما ليليا من السادسة مساء ٠٣/٢٥٥١٧٤

Well qualified U.S. education and experience M.A. human communication B.A. business management. Excellent experience in training wants position. T. 03/341144 (Ghassan)

رسام كاريكاتور عمل في صحف ومجلات لبنانية عدة يطلب عملاً ٠٣/٣١٤٢٣٢ – ٠٣/٢٨٧٢٣٨

معلم تفصيل قشرة خشب بأشكال هندسية وغيره ، وجه طاولات درف خزائن وبلاتو على الحيطان ٠١/٥٦٢٣١٨ معلم دعون بين ٨ و٩ مساء

An executive secretary needs job two years experience English. Computer, Windows 95 01/659522

Job needed barman in a hôtel or pub 15 years experience. please call 01/ 329375 - 03/217196

Graphic designer, freelance, freehand. Quackspress illustrator, photoshop, layout (magazine), packaging poster, ads, mix-media. Ability to finalize works: Color-separation, printing-press. 01/806132 - 01/867488

طباعة كمبيوتر وتنفيذ ماكنتوش خبرة ٦ سنوات فوتوشوب. شهادة مع خبرة بالناشر الصحفي. العمل دوام كامل أو جزئي أو مسائي ٠١/٦٠١٤٠٠ – ٠٣/٢٦٥٤٦٠

سكرتيرة دواماً جزئياً من الاولى ظهراً حتى السابعة مساءً خبرة عشر سنوات على الكمبيوتر Typing أو Quotations او Bids ٠١/٥٨٢٦٨٠

اطلب وظيفة على الكمبيوتر اللغة الفرنسية والعربية ممتازتان، انكليزي وسط. لا املك الخبرة لكني حائزة شهادة مدرسية في مجال الكمبيوتر. ٠١/٤٤٦٥٩٤

شاب ٢٨ سنة خبرة ١٠ سنوات في تركيب المطابخ الجاهزة يطلب عملاً ٠٣/٢٦٤٩٢٩

موثق يطلب عملا دواماً مسائياً بعد الرابعة بعد الظهر خبرة اعداد ملفات توثيقية وكمبيوتر، وفهارس. ٠١/٣٠٣٣٤٧

طالبة جامعية لديها خبرة سكرتاريا والمام بالكمبيوتر، تطلب عملاً بدوام جزئي، تجيد الانكليزية (قراءة وكتابة) وتتكلم الاسبانية (جيداً). الاتصال بالهاتف ٠٣/٨٣٣٧٤٤

سيدة ذات خبرة ١٢ سنة في اميركا في الادارة والتسويق والمطاعم. ثلاث لغات، عربية، فرنسية، انكليزية. الاتصال من ٨ الى ١١ صباحاً ٠١/٣٧٨١٧٠

شاب حائز على T.S Computer business خبرة ٥ سنوات في السعودية ولبنان، اعمال ادارية Computer, Excel, Word, Marketing في المواد الغذائية ٠١/٢٥٣٦١١ – ٠٣/٦٤١٣٦٣

متخرجة مدنية في الفنون الجميلة تعطي دروساً خصوصية في الرسم ومواد التجميل المتوسطي والابتدائي في بيروت وضواحيها ٠٣/٦٨٤٧١٨

طالبة جامعية (كلية الصحة العامة) تعطي دروساً خصوصية في جميع المواد للصفوف الابتدائية حتى الثاني المتوسط ٠١/٨١٧٧٩٠ (لينا)

شاب عمره ٣٥ سنة له خبرة في مجال المبيعات (الألبسة) يطلب عملاً (دواما حرا). يتقن العربية، الفرنسية، الانكليزية، او في مجالات اخرى ٠١/٢٥٣٨٧٢

Forman in electrical field. 15 years experience. Professional in buildings installation and industrial automatic Panel Boards. 03/ 757883

محاسبة ذات خبرة ٨ سنوات حائزة على بكالوريوس تجارة– محاسبة مع المام بالكمبيوتر Excel, Accounting Word لغة انكليزية ٠١/٧٣٨٤٩١

تصميم داخلي خبرة ٥ سنوات حائزة على شهادة T.S.E. في الديكور والرسم الهندسي تتقن Autocad 2D & 3D الفرنسية والانكليزية ٠٣/٧١٧٧٩١

دروس خصوصية في كل المواد لكل الصفوف الابتدائية ٠١/٦٦١٣٠٠

مهندس معماري خبرة ٦ سنوات دراسة واشراف وتنفيذ مشاريع في لبنان والخارج، خرائط تنفيذية Autocad مع امكانية السفر ٠٣/٣١٣٥٥٨

سكرتيرة ادارية ذات خبرة عشر سنوات تطلب عملاً في منطقة الاشرفية او ضواحيها. الهاتف ٠١/٤٥٣٧٨٨ – ٠١/٤٨٠٣٦١

مهندس معماري خبرة ٢٠ سنة ادارة وتنفيذ ورش ٠١/٣٠٧٩٧٠ – ٠٣/٣٦١٣٩٠

غير متأهل، متفرغ ٢٥ سنة عملا في قسم الاشعة أوتيل ديو، توزيع بريد، موبيليا، قيادة موتوسيكل، يطلب عملاً ثابتاً. ٠١/٣٣٣٤٠١

Jeune fille diplômée en expertise comptable, expérience en vente et relations publiques. Trilingues, informatique, avec passeport Canadien, demande travail administratif 01/614484 - 03/818494

شاب ٣٥ سنة يطلب عملاً مسائياً كحارس الرجاء الاتصال بالرقم ٠٣/٢٨٦٦٨١

LAU, MBA student with experience, is seeking a job in a reputable company, preferably in the advertising and publicity industry. 03/736083 No.144 - Fouad Zakaria Sakr 01/ 738053 - 01/316026

أرغب في العمل في الحقل الاقتصادي والتجاري ، حائز دبلوم دراسات عليا في الاقتصاد والتجارة من جامعة باريس (غرفة التجارة والصناعة في باريس) اتقن اللغة الفرنسية والانكليزية والعربية مع خبرة واسعة ٠١/٧٣٨٠٥٣ – ٠١/٣١٦٠٢٦

أعطي دروسا خصوصية للصفوف الابتدائية والمتوسطة في اللغة الانكليزية. الاتصال بعد ٣ بعد الظهر ٠١/٧٩١٥٧٧

رسام كاريكاتور محترف جرائد ومجلات ٠١/٥٠٠٧٠٠ – ٠٣/٢٨٥٢٥٦

Comptable universitaire expérience 7 ans demande emploi plein temps 03/ 834374

شابة جامعية لها خبرة في التعليم تعطي دروسا خصوصية في جميع المواد باللغتين الفرنسية والانكليزية للصفوف الابتدائية والمتوسطة ٠٣/٣٤٠٦٩٦

مجازة في الفلسفة تبحث عن عمل في اي مجال اداري او اعطاء دروس خصوصية او تعليم في مدرسة او وظيفة في مكتب ضمن دوام مقبول وضمن منطقة السكن ٠٣/٣٧١٠٥٩

حائز على BT رسمية ميكانيك سيارات يطلب عملاً في مجاله ٠١/٣١٦٣٢٣

سيدة خمسينية خبرة ادارة ومبيعات البسة هدايا والعاب تجيد الاسبانية وتلم بالفرنسية والانكليزية تطلب عملاً منطقة المتاقع او جوارها ٠٣/٨٣٣٧٤٤

شابة لديها المام بالكمبيوتر تجيد اللغة الانكليزية والاعمال الادارية تطلب عملاً ٠١/٣٠٥٩٦٣

شاب خريج الجامعة الاميركية يتقن ترجمة الكتب من الانكليزية الى العربية وبالعكس ٠١/٨٠٥١١٢

كاتب واداري صحافي (حرّ) خبرة عشرين سنة يطلب عملاً في صحيفة يومية او مجلة اسبوعية ٠٣/٨٣٣٧٤٤

آنسة تعطي دروساً خصوصية بالعربية والفرنسية والانكليزية للصفوف الابتدائية. للاتصال ٠٣/٣٨٧٨٠٩ بعد الثامنة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر

Jeune fille cherche un travail immédiat dans une librairie ou dans ce domaine, en France ou dans un pays francophone 01/ 555892

AUB graduate 10 years experience, dynamic motivated seeking administrative position in a reputable company 03/ 781114

تقني تكييف هواء وتبريد، شهادة مع خبرة يطلب التزام تركيب من مهندسين او شركات ٠١/٣٣١٣٧١

خطاط ومصمم درجة اولى خبرة طباعة واختام واقلام وكليشهات يرغب بالتعاقد مع مؤسسات اعلامية واعلانية على القطعة ٠١/٣٤٩٧٤٩ (لحمية)

طالب جامعي سوري ٢٣ سنة يطلب عملاً في فندق او مطعم او شركة الدوام بعد الاولى ظهراً يجيد العمل على الكمبيوتر Windows 95 ٠١/٨١٤٣٦١

فتاة مجازة في اللغة العربية وآدابها تطلب عملاً مناسباً ٠٣/٦١٤٣٧٠

جنيناتي يطلب عملاً العمر ٤٢ سنة ٠٣/٢٥٩١٨٤

فتاة مجازة في اللغة العربية وآدابها تطلب عملاً مناسباً ٠١/٦٦٢٠٩٧

اعطي دروساً خصوصية باللغة الفرنسية الصفوف الابتدائية في محيط الحازمية مار تقلا الحدث ٠٣/٨٢٥١٠٣

شاب يطلب عملاً في جميع المجالات، حامل رخصة سوق عمره عشرون سنة ٠٣/٧٠٢٩٨٣

بروفسورة من متخرجي اليسوعية تعطي دروساً خصوصية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة باللغات الانكليزية والفرنسية الثلاث فقط وتحضير الطلبات لامتحانات دخول AUB و LAU ٠٣/٢٩٦٨٤٧

مدرّسة لكل المواد للصفوف الابتدائية ومدرسة علوم وانكليزي للصفوف التكميلية ٠٣/٧٠٠١٤٠

مهندسة اعلانات (Graphic Designer) خبرة خمس سنوات تبحث عن عمل في منطقة بيروت وضواحيها ٠١/٢٨٦١٧١

شاب لبناني يطلب عملاً ٠١/٣٦٩٧٥٣

شاب ديناميكي نشيط ولبق يطلب عملاً في مطعم او فندق دواماً ليلياً او نهارياً ٠٣/٢٨٤٣٧٩

جبل لبنان

Skilled businessman seeks a suitable career opportunity. Major business ad, minor psychology. More than eleven years experience. 01/885645

شاب متعلم يطلب عملا بعد الظهر من ٥ مساءً. للاتصال جوزف ٠٣/٧٥٧٨٧٣

نطلب عملا مسائيا من الثالثة بعد الظهر. ٠١/٦٣٩٩٥١

Maîtrise Marketing USJ, 36 ans, cherche poste de responsabilité, 8 ans d'expérience bancaire, et 7 ans d'expérience commerciale. 03/655220

Young man B/S computer Science, M/S marketing from McGill Canada, trilingual, expe-rienced, canadien passeport, looking for an administratif job. 01/287320 - 03/818494

لنجد جميع انواع الستيل والموديرن بسعر مغر جداً ٠٣/٧٤٠٣٢٢

أحمل اجازة في العلوم الاقتصادية من الجامعة اللبنانية اطلب عملاً في مجال الادارة والمال. التلفون ٠١/٢٨٤٧٢٩

آنسة تعطي دروسا خصوصية في منزلها لجميع مواد الصفوف الابتدائية. ٠٣/٣١٨٧٧٤

Cherche poste de responsabilité dans hôtellerie expérience 7 ans directeur de nuit hôtel 4**** Nice France. 01/261555

Cherche poste de responsabilité dans le domaine cosmétique. Expérience 10 ans 01/261555

شاب جامعي يتقن العربية الفرنسية والانكليزية يطلب عملاً قبل الظهر. ٠٣/٢٧٥١٥٨

Salesman produits chimiques ou médicaux avec expérience demande emploi. 09/800163

شاب حائز اجازة في الحقوق والصحافة، خبرة ٥ سنوات في التعليم يطلب عملاً ادارياً. ٠١/٣٩٣٧٥٩

شهادة BT3 في التكييف والتبريد مع خبرة تركيب Split Units . ٠١/٢٩١٤٤٣ بعد الظهر.

اطلب عملاً في مؤسسة للاشراف الرعائي الاطفال المتخلفين عقلياً ولدي خبرة ١٦ عاماً بالاضافة الى دورات تدريبية عدة وتحصيلي العلمي فلسفة. التلفون ٠٣/٧٠٣٩٧٦

مهندس مدني مع خبرة ٨ سنوات في فرنسا ولبنان يطلب عملاً في حقل الدراسات أو الاشراف على التنفيذ. التلفون ٠٩/٣١٤١٠٢ – ٠١/٢٨٣٤٨١

شاب مجاز بالمعلوماتية الادارية يجيد الفرنسية والانكليزية له خبرة في المحاسبة على الكمبيوتر يطلب عملاً مسائياً ٠١/٤٠٠٦٨٣ – ٠١/٢٤٨٤٦٦

نلتزم جميع انواع الطرش والدهان ٠٣/٣٣٥٢٤٧

اختصاصي كهرباء وصيانة مولدات كهربائية خبرة ١٨ عاماً يطلب عملاً في شركة او مصرف أو مستشفى دواماً كاملاً. التلفون ٠١/٢٩١٤٤٣

Typing your documents on computer memories projects reports, English French Arabic Please call between 16:00 pm and 20:00pm. 01/462184

محاسبة خبرة ٧ سنوات مع كمبيوتر للعمل في بنك أو في شركة كبرى، حاملة شهادة الخبرة في المحاسبة. الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٧٨٤٣٨

مجازة في ادارة الاعمال تتقن الفرنسية والانكليزية مع كمبيوتر تطلب عملاً بدوام جزئي بعد الظهر. للاتصال ٠١/٥٨٣٣٥٨ قبل الظهر و٠١/٤٥٣٦٨٠ بعد الظهر.

Diplômée en assistante de direction, secrétaire générale (Pigier), langues Anglais, Français, Arabe. Computer Windows 95. Excel, Word, Internet... recrute un poste.Expérience 2 ans. 04/972352 - 04/ 872319

الى مصانع الموبيليا الكبرى في لبنان، شاب يطلب عملا مدير فني، مسؤول عن العمال، خبرة ٢٠ سنة في صناعة الخشب ٠٣/٦٠٥٨٦١ – ٠٩/٦٢٢١٨٩

مهندس مدني اختصاصه ابنية سكنية وصناعية يطلب عملاً خبرة ثلاث سنوات، لغات عربي، فرنسي، انكليزي، روسي. ٠٣/٦٥٢٦٠٨ – ٠٩/٩٤٦١٧١

University graduate communication art 3 years experience as an assistant director and production coordinator. Seeking for a job in a reputable T.V. or production house 01/ 401829

Project-Manager civil engineer 20 years experience in buildings & roads. Fluent in English & French 03/385404

Opérateur مبتدئ وعضو في نقابة السينما يطلب عملاً في سينما أو تلفزيون ٠٣/٣١٩٣٦٨

عسكري متقاعد خمسيني رخصة سوق عمومية وباسبور الملم بالفرنسية والانكليزية يتحمل المسؤولية يرغب في العمل ٠١/٤٩٨٠٢٥

شاب نشيط مغترب سابق في أوستراليا لغة انكليزية ممتازة إختصاص مختبر، العمر ٢٥ سنة. جنسية أو استرالية التلفون ٠٥/٥٥٤٤٦٢

شاب خريج الفندقية مع خبرة ٥ سنوات يطلب عملا ميتر صالة، أو شيف دو ران ٠٣/٨٦٢٤١٢ – ٠٣/٨٦٢٤١٣

مجازة وخبيرة في توثيق المعلومات وتنظيم المكتبات، تجيد الفرنسية ولديها الملم بالانكليزية والكمبيوتر تطلب عملاً في مجال إختصاصها ٠١/٣٩٦٦٥٧

مرافق سائق خاص مسؤول ونشيط لغته العربية والفرنسية والانكليزية والالمانية. العمر ٤٠ سنة. ٠١/٤٥٥٢٣٥

مهندس مدني، خريج الجامعة العربية خبرة ٥ سنوات في انشاء الأبنية. اللغة انكليزية الملم في الكمبيوتر ٠٣/٦٢٥٣٦٤

أنهيت سنتين جامعيتين في كلية الهندسة في الولايات المتحدة ودرست سنة واحدة كمبيوتر في AUC أطلب وظيفة مناسبة أو إدارية(٢٥ سنة) ٠٣/٨٦٤٥٤١

خريجة كلية الإعلان والتسويق، تتقن الانكليزية والفرنسية والإيطالية والعربية، الملم بالكمبيوتر. خلاقة وتهوى الكتابة ٠١/٨٩٣٤٧٦

مجاز ادب عربي يعطي دروساً في كتابة المقال القصة الشعر يتقح مخطوطات ادبية يرسم ٠١/٨٩٧٠٢٢

حامل شهادة TS هندسة مدنية (فورمان) وخبرة عشر سنوات في افريقيا (نيجيريا) وتنفيذ انواع البناء والطرق والجسور كلفة ٠٩/٩٥٦٢٢٨

Clerck looking for a job in the accounting field or as store keeper 25 years experience in an international company 05/530059

سائق، حارس. الاتصال بالهاتف ٠١/٩٢٣٠٧٩

Jeune fille diplômée en Sciences Agronomiques cherche emploi dans le domaine d'Agro-Alimentaire: Production d'aliments ou de boissons 03/711766

شاب ٣٥ سنة مثقف سنة ثالثة حقوق يطلب وظيفة من الثالثة بعد الظهر. للاتصال ٠١/٥٨٦٣٦٦ بعد الثانية بعد الظهر

جامعية مدرسة تعطي دروساً بالعربية والفرنسية لجميع الصفوف والمستويات ٠٩/٩١٠٥٢٥ – ٠٣/٦٤٣٤٠٦

مهندس صوت خبرة ١٠ سنوات في الانتاج .D.J في Night Club يبحث عن عمل خارج لبنان يعمل في جميع مجالات هندسة الصوت مع المطربين ٠٣/٣٣٩٥١٤

Professeur donne des cours de guitare basse tous styles solfège improvisation 03/ 664920

شاب حائز على شهادة تكييف وتبريد يطلب عملاً داخل لبنان وخارجه ٠٣/٢٥٩١٨٤

العمر ٢٦ عاماً مطلوب وظيفة ادارية او في مكتبة او أمين مستودع او مراقب عمال حائز على TS هندسة مدنية الدوام من ١٠ صباحاً حتى ٧ مساءً. التلفون ٠٣/٦١١٦٧٨

Passion for what I do makes me seek for a part-time job as a graphic designer, web and multimedia. Two years experience 03/724474

Pour vos thèses, vos rapports d'études et autres travails sur ordinateur, contactez le 01/292096

شهادة BT3 علوم تجارية المكوالة خبرة ٤ سنوات في شركات عدة اللغات العربية والانكليزية والفرنسية، محاسبة حالياً ٠٣/٧٦٤٣٤٩

الشمال

شاب مثقف لغات عربي فرنسي انكليزي واسباني، الملم بالكمبيوتر يطلب عملاً كسائق او موظف العمر ٣٨ عاماً ٠١/٣٣٣٨٥٩

شاب عمره ٢٤ عاماً حائز على شهادة .T.S الكترونيك وخبرة طويلة في الكمبيوتر Hardware, Software, Programming مستعد للعمل خارج لبنان ٠٦/٤٣٢٤٢١

أطلب وظيفة سكرتاريا في منطقة طرابلس. المؤهلات لغة فرنسي انكليزي ودورات كمبيوتر في Word Excel هاتف ٠٣/٧٢٢٦٠٦

شابة حائزة على BT علوم تجارية، خبرة ثلاث سنوات محاسبة في شركة زراعية مع الملم في الكمبيوتر. التلفون ٠١/٥٤١٤٠٧ – ٠٩/٩٤٢٦٦٠

نؤمن طباعة سريعة وذات تقنية فنية عالية على الكمبيوتر، لغة عربي فرنسي انكليزي. الهاتف ٠٦/٦٢٨٦١٧

شابة جامعية حاملة لاجازة في الاعلام والصحافة تتكلم العربية الفرنسية والانكليزية، خبرة على كمبيوتر ماكنتوش وIBM تطلب عملاً في مجال الاعلام او الصحافة التلفون ٠٦/٦٠٠٦٦٣ – ٠٣/٣٣١٦٦٣

Diplômée en Chimie U.L. demande travail dans un laboratoire d'usine 06/ 540869

الجنوب

شاب بحاجة الى عمل في مجال الطباعة قسم التصوير مع خبرة خمس سنوات أو سائق ذات خبرة مع رخصة عمومية ٠٧/٦٥٩٥٢٩

سائق أو شوفير عند أحد او في شركة، اجازة سوق عمومية ٠٣/٨٩٣٤٠٢

مهندس مدني خبرة ١٢ سنة ادارة مشاريع طرق تمديدات اطلب فرصة للعمل في الخارج اتقن الانكليزية والم بالفرنسية والاسبانية ٠٧/٧٢٢٨١٨ – ٠٣/٢٨٨١٠٥

البقاع

العمل في شركة هندسية او اي مجال آخر لدي خبرة ٨ سنوات في مجال الاشراف على الورش والجسور والطرقات في اوتوستراد الجنوب. الاتصال بالهاتف ٠٣/٦٣١٠٩٨

ندوة "العلاقات الاقتصادية بين الكويت ولبنان"

جابر: هناك تحد في التبادل التجاري

"العلاقات الاقتصادية بين الكويت ولبنان" كان موضوع ندوة اقيمت في مناسبة العيد الوطني للكويت وذكرى التحرير في نادي متخرجي الجامعة الاميركية، تكلم فيها وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الذي رعى الندوة، الى رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير، والدكتور عبد الله الشايجي من الكويت، واستاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية احمد موصللي.

ودعا في كلمة الى تعزيز التعاون بين البلدين والتبادل التجاري الحر بين الدول العربية والاسراع في قيام مناطق حرة ثنائية. وقال: "(...) هناك تحد امام كل الدول العربية يتجلى من خلال ارقام التبادل التجاري بين لبنان والكويت وبين لبنان وكل دولة عربية، بل بين الدول العربية جميعها. معدلات التبادل في كل التجارة البينية العربية لا تشكل الا ٧ او٨ في المئة من الحجم الاجمالي للتجارة العربية. فلبنان يستورد بنحو ٧ مليارات دولار تقريباً، والكويت تستورد بالقيمة او اكثر. ومع ذلك، ما هو حجم التجارة بيننا؟ اننا نستورد من الكويت بـ١٠ ملايين دولار ونصدر اليها بـ٥٠,٤ مليون دولار وهذا لا يشكل الا نسبة ضئيلة جداً.

الى ذلك اعتقد ان هناك تحدياً جديداً هو منطقة التجارة العربية الحرة التي بدأ تطبيقها اعتباراً من اول ١٩٩٨ وقد اتفق عليها ووضع البرنامج التنفيذي لها في اطار جامعة الدول العربية، على امل ان تكون هذه النقطة مدخلاً الى ما نحلم به هو السوق العربية المشتركة، كما تعلمون ان السوق الاوروبية او الاتحاد الاوروبي الذي يتجه الى توحيد العملة بدأ بأقل من منطقة حرة وتطور ذلك حتى صارت السوق الاوروبية ومن ثم الاتحاد الاوروبي. بداية الطريق بيننا كدول عربية هي السعي الى انجاح منطقة التجارة الحرة التي صارت تضم معظم الدول العربية (١٨ دولة).

لذن، علينا العمل على خطين، الاول زيادة التبادل التجاري الحر وتكثيفه بين لبنان والكويت، ولبنان وسوريا ولبنان ومصر، وبين كل الدول العربية. ونستطيع ان نعجل العمل على قيام مناطق تجارة حرة ثنائية بحيث نختصر المهلة المحددة بـ١٠ سنين اي على اساس خفض ١٠ في المئة سنوياً. وكلما استطعنا تعميق التعاون الثنائي كلما كان ذلك افضل الجميع. فنرجو ان نجتاز هذا التحدي ونربح الرهان ونطور منطقة التجارة الحرة الى سوق عربية مشتركة (...)".

عمرها عام و٣ أشهر وتلقت شكويين

المحكمة الدولية لقانون البحار جهاز مستقل من ٢١ قاضياً
عقل: ولايتها الزامية في الافراج السريع عن السفن والتدابير الموقتة

كتبت ثريا شاهين:

غادر القاضي في المحكمة الدولية لقانون البحار جوزف عقل بيروت الى هامبورغ الاسبوع الفائت للمشاركة في اجتماعات الدورة الاولى التي تعقدها المحكمة لسنة ١٩٩٨ وتستمر حتى الثاني عشر من آذار.

وعلى جدول الاعمال قضايا متعلقة بالترتيبات الداخلية في المحكمة، وتشمل الموضوعات الآتية:

الانظمة الادارية، الانظمة المالية، التنظيم المكتبي، المنشورات، المبنى والتجهيزات الالكترونية، التعليمات الى مسجل المحكمة، التقرير السنوي للمحكمة لعامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، والذي يقدم للدول الاطراف في اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، الكتاب السنوي الذي سينشر الى مشروع موازنة ١٩٩٩، وتقرير عن الموازنة والقضايا المالية المتعلقة بها، والموافقة على اتفاق التعاون بين الامم المتحدة والمحكمة، والبحث في اتفاقات تعاون بين المحكمة ومنظمات اخرى، فضلاً عن تحديد مواعيد الدورة المقبلة للمحكمة.

الى ذلك، ثم قضية معروضة على المحكمة، وهي الفصل في طلب التدابير الموقتة في شأن ناقلة النفط "سايغا" التي ترفع علم دولة سانت فنسنت والغرانادين في الكاريبي والتي احتجزتها سلطات غينيا في كوناكري بتهمة مخالفة القوانين الجمركية الغينية، علماً انه بعد صدور الحكم في كانون الاول ١٩٩٧، برز النزاع مجدداً وطلبت سانت فنسنت تدابير موقتة سيتم الآن الفصل فيها ريثما تصدر المحكمة المختصة بت النزاع في الاساس.

القاضي عقل.

والمحكمة الدولة لقانون البحار انشئت قبل عام وثلاثة اشهر، وهي اول محكمة دولية دائمة بعد محكمة العدل الدولية، اي بعد مرور نحو ٥٢ عاماً. وباشرت المحكمة تلقي شكاوى الدول في نزاعات حصلت في قاع البحار، وقد عرضت عليها حتى اليوم شكويان. وهي تسعى الى ارساء قواعد انظمتها القضائية والمالية، وانجزت الكثير ويبقى الكثير.

القاضي جوزف عقل شرح لـ"النهار" اهمية المحكمة ودورها وصلاحياتها، قال: "القانون الدولي الذي يتعلق بالبحار قديم، فيه قواعد عرفية واخرى نشأت من اتفاقات دولية. وحصل في الماضي مؤتمران دوليان لتقنين القواعد المتعلقة بقانون البحار، وعام ١٩٥٨ عقد المؤتمر الثاني في جنيف وانبثقت منه اتفاقات متعلقة بمختلف نواحي قانون البحار. هذه الاتفاقات لم تحظ بقبول واسع وكان عدد الدول الاطراف فيها محدوداً. ثم عقد المؤتمر الثاني في ١٩٦٠ ولم يحرز نتائج ملموسة. وبعد ذلك عرضت في الامم المتحدة فكرة عقد مؤتمر ثالث تكون مهمته وضع اتفاق شامل وموحد للانظمة القانونية التي ترعى قانون البحار ويحظى بقبول اوسع واشمل، ولا سيما بعدما طرح في القانون الدولي مفهوم جديد يقضي باعتبار قاع البحار في المناطق الدولية التي لا تخضع لسيادة دولة معينة تراثاً مشتركاً للبشرية، فاقرت المنظمة الدولية انشاء لجنة خاصة لدرس الموضوع والتحضير للمؤتمر الدولي".

المبادرة منذ ١٩٦٦

اضاف: "المبادرة في ذلك تمت من دولة مالطا عام ١٩٦٦ للاحتفاظ بقاع البحار وباطن ارضها الواقعين تحت اعالي البحار، خارج حدود الولاية الاقليمية للاغراض السلمية وحدها، واستخدام مواردها لمصلحة الانسانية، ثم تطورت وباتت تعرف بـ"التراث المشترك للانسانية" كما اشرنا.

في نهاية ١٩٧٣، بدأ المؤتمر اعماله وعقد حتى اقرار اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار عام ١٩٨٢، ١٢ دورة شارك فيها عدد كبير من الدول، وافسح المجال لتوقيعها في ١٠ كانون الاول ١٩٨٢ في مونتيغوباي – جامايكا. والاتفاق أفسح في المجال أمام كل الدول للانضمام اليه، بما فيها تلك التي ليست اعضاء في الامم المتحدة والتي تتمتع باستقلال ذاتي وصلاحيات في ما يتعلق بالقضايا التي يتناولها الاتفاق، اي قانون البحار. وكذلك، اتيح للمنظمات الدولية مثل الاتحاد الاوروبي او المجموعة الاقتصادية الاوروبية الانضمام الى الاتفاق وابرز الدول التي باتت طرفاً في الاتفاق وليس عضواً في الامم المتحدة هي جزر كوك، وجزيرة نورو وغيرهما. ويبلغ عدد الدول المنضمة حاليا للاتفاق ١٢٢، وثمة دول تستكمل الآن اجراءات انضمامها، ويتوقع لاحقا ان يفوق عدد الدول المنضمة اليه عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة".

تابع: "هذا الاتفاق انشأ المحكمة الدولية لقانون البحار، جهازا قضائيا مستقلا، له صلاحية بت النزاعات التي تنشأ من جراء تفسير احكام الاتفاق او تطبيقها، وضمن الحدود التي نصت عليها احكام الاتفاق. وليست للمحكمة وحدها صلاحية بت النزاعات بالطرق السلمية، ذلك ان كل دولة طرف في الاتفاقية يمكنها ان تختار مرجعا قضائيا الزاميا لحل نزاعاتها مع دول اخرى. ولها ان تختار واحدة او اكثر من الوسائل المتوافرة لتسوية النزاعات المتعلقة بالاتفاق او تطبيقه وهي:

المحكمة الدولية لقانون البحار، محكمة العدل الدولية، محكمة تحكيم، محكمة تحكيم خاص. وفي حال حصول نزاع بين دولتين اختارتا المحكمة الدولية لقانون البحار، يصبح اي نزاع يدخل بينهما من اختصاص هذه المحكمة. دول كثيرة لم تعلن اختيارها بعد. وفي هذه الحال يكون التحكيم هو السبيل القضائي لحل نزاع ما. حتى انه اذا اختلفت الوسيلة المختارة بين دولتين، فيكون الملجأ هو التحكيم، ما لم تتفقا على غير ذلك. وثمة نصوص تعطي اختصاصا الزاميا للمحكمة الدولية لقانون البحار.

تتألف هذه المحكمة من ٢١ قاضيا يمثلون كل دول العالم، والقاضي لا يمثل دولته انما يقوم بمهمة دولية رغم انه يفترض ان تقدم دولة طرف في الاتفاقية ترشيحه لهذا المنصب، وغالبا ما تكون الدولة التي ينتمي اليها. وبالتالي، لا يستطيع الجمع بين كونه قاضيا في المحكمة واي وظيفة سياسية او ادارية او غير ذلك، لان الشرط الاساسي ان يكون مستقلا، وقد حددت المحكمة الموضوع بعد مناقشة الانشطة غير الملائمة التي لا يجوز للقضاة ان يقوموا بها. وشددت على أهمية الاستقلالية المالية عن اي جهة او مؤسسة".

واوضح "أن تشكيل المحكمة راعى تمثيل النظم القانونية الرئيسية في العالم والتوزيع الجغرافي العادل. وهي تضم خمسة قضاة من آسيا، لبنان، الصين، اليابان، الهند وجمهورية كوريا الجنوبية، وخمسة من افريقيا، الكاميرون، غانا، تانزانيا، تونس والسنغال، واربعة من اوروبا الغربية، المانيا، ايطاليا، انكلترا وايسلندا، وثلاثة من اوروبا الشرقية، بلغاريا، روسيا وكرواتيا، واربعة من دول اميركا اللاتينية، الارجنتين، البرازيل، غرانادا وبيليز".

رئيس المحكمة هو القاضي توماس منسا من غانا، ونائب الرئيس هو روديغر ولفروم من المانيا، وانتخبا لمدة ثلاث سنوات. والغرفة الرئيسية في المحكمة هي غرفة منازعات قاع البحار، مؤلفة من ١١ عضوا (قضاة) ينتخبون لثلاث سنوات ويراعى في ذلك التوزيع الجغرافي العادل والنظم القانونية الرئيسية.

وانتخبت الغرفة القاضي عقل رئيسا لها لثلاث سنوات وتوزع القضاة كالآتي: ثلاثة من آسيا: لبنان، الصين، الهند، ثلاثة من افريقيا: السنغال، الكاميرون، تانزانيا، اثنان من اوروبا الغربية: ايطاليا وبريطانيا، قاض واحد من كرواتيا في اوروبا الشرقية، واثنان من اميركا اللاتينية: البرازيل وغرانادا. وللغرفة اختصاص وولاية الزاميان لكل ما يتعلق بتفسير احكام الاتفاق المتعلق باستثمار قاع البحار وتطبيقها، ولها ايضا صلاحية إعطاء اراء استشارية بناء على طلب الجمعية العامة للسلطة الدولية لقاع البحار او مجلس السلطة، وذلك في شأن المسائل القانونية التي تنشأ داخل نطاق انشطتها.

الدول والكيانات

وليس الدول وحدها اللجوء الى الغرفة، اذ للكيانات ايضا الحق في ذلك خلافا لما هو الوضع في حصر اللجوء الى القضاء الدولي بالدول. ويقصد بالكيانات المنظمات الدولية والاشخاص الطبيعيين او الاعتباريين، ذلك ان الانشطة المتعلقة بقاع البحار لا تقوم بها الدول فقط، بل ايضا السلطة الدولية لقاع البحار واشخاص معنويون او طبيعيون.

الالزامية، وخصوصا في موضوعين:

الاول: القضايا المتعلقة بالافراج السريع عن السفن وطواقمها، ذلك ان الاتفاقية تنص على انه في حالات معينة، لدى خرق اي سفينة بعض قوانين دولة الساحل، يمكن ان تخضع لعقوبات وفقا لقوانين هذه الدولة، لكن يتوجب على هذه الدول الافراج السريع عن السفينة وطاقمها عند تقديم كفالة معقولة او ضمان مالي آخر. مثلا، اذا خرقت السفينة القوانين المتعلقة بالصيد في المنطقة الاقتصادية الخالصة لهذه الدولة، واذا كانت الدولة التي احتجزت الباخرة او الطاقم لم تفرج عنها في مقابل الكفالة، واذا لم يحصل اتفاق بين دولة العلم المرفوع على السفينة والدولة المحتجزة للجوء الى محكمة اخرى خلال عشرة ايام، فيجوز لدولة العلم ان تلجأ الى المحكمة الدولية لقانون البحار لطلب الافراج عن السفينة والطاقم، ويمكن ان يقدم طلب الافراج من الدولة مباشرة او نيابة عنها. وهذا ما حصل في اول قضية قدمت الى المحكمة في تشرين الثاني الماضي في شأن ناقلة البترول "سايغا" التي ترفع علم دولة السانت فنسنت والغرانادين في الكاريبي التي احتجزتها سلطات غينيا في كوناكري بتهمة مخالفة القوانين الجمركية الغينية. وينص نظام المحكمة في هذا الوضع على اجراءات سريعة، وعندما قدمت الدعوى، كان القضاة أنهوا الدورة التنظيمية الرابعة للمحكمة نهاية تشرين الاول الماضي، فاستدعاهم رئيس المحكمة على عجل وعقدوا الجلسة الاولى في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٧، وتمت المرافعات وصدر حكم المحكمة في ٤ كانون الاول ١٩٩٧، واعتبر الامر قياسيا في السرعة بالنسبة الى القضاء الدولي، اذ يستغرق بت القضايا اشهرا وأعواماً.

الموضوع الثاني في الولاية الالزامية هو صلاحية فرض تدابير موقتة تعتبرها مناسبة لصون حقوق كل من اطراف النزاع، ولمنع الحاق ضرر جدي بالبيئة البحرية. وتمارس المحكمة هذه الصلاحية عندما يحال نزاع على محكمة التحكيم التي يتطلب تشكيلها بعض الوقت، واذا لم يتفق الاطراف خلال اسبوعين من تاريخ طلب التدابير الموقتة على محكمة معينة، فيمكن الطرف الذي يطلب هذه التدابير ان يلجأ الى المحكمة الدولية لقانون البحار، ذلك أن لكل حالة محكمة تحكيمية خاصة.

وقال عقل: "الواقع ان النزاع الذي ذكرناه عاد وتطور، فطلبت سانت فنسنت وغرانادين حل النزاع في الاساس لانه عند بت الافراج لا تتعرض المحكمة لاساس الموضوع. فطلبت سانت فنسنت اللجوء الى محكمة تحكيم في ٢٢ كانون الاول ١٩٩٧، وبما انه لم تشكل محكمة التحكيم بعد مضي ١٥ يوما ولم يتم الاتفاق على محكمة خاصة، طلبت الدولة صاحبة العلم من المحكمة النظر في الموضوع وتم ذلك في الخامس عشر من شباط.

وفي شأن التدخلات السياسية لدى المحكمة والمحاذير، فان المحكمة تقرر وفقا للمعطيات القانونية وبحسب اقتناع الاكثرية، ولا حق للنقض (فيتو) فيها، وأحكامها نهائية لا تقبل المراجعة. وأبقت انظمة المحكمة الآثار التاريخية لفكرة التحكيم منعا لتأثر النظرة الموضوعية القاضي في النزاع اذا كان شخصيا يحمل جنسية احدى الجهات المتنازعة، فيحق للطرف الآخر ان يعين شخصا ما عضوا في المحكمة للمشاركة كعضو في المحكمة في ما يتعلق بهذا النزاع، وله الحقوق نفسها التي يتمتع بها القاضي".

وأعلن "ان المحكمة منذ افتتاحها الرسمي في اول تشرين الاول ١٩٩٦ عرضت عليها قضيتان، وهذا مؤشر مهم. فعلى سبيل المقارنة، مر على افتتاح محكمة العدل الدولية فترة عام ونصف عام قبل ان تعرض عليها الدعوى الاولى". واوردت ان المحكمة عقدت حتى الآن اربع دورات تنظيمية، وعليها ان تقر عددا من الانظمة القضائية والمالية. وقد أقرت في دوراتها حتى الآن: نظام الاجراءات، ووثيقة عن قواعد مداولة القضاة واصدار حكمهم، اصول المداولة وشروطها ووثيقة التوصيات والتوجيهات الى الاطراف التي يمكن ان تلجأ الى المحكمة. وتوخت من ذلك تأمين سير اعمالها بأقل ما يمكن من الوقت. وأبدت مقترحات وتوصيات حول مشروع اتفاقية حصاناتها وامتيازاتها الذي وقعته حتى الآن اربع دول هي اليونان والنروج وانكلترا والسنغال، وأعدت مشروع موازنتها لسنة ١٩٩٩. ووقعت المحكمة مع الامم المتحدة اتفاق تعاون وعلاقة في ١٨ كانون الاول ١٩٩٧ وهو الاول بين المنظمة الدولية ومحكمة دولية. الى ذلك، انشأت غرفة متعلقة بالصيد البحري من سبعة اعضاء، واخرى متخصصة بقضايا البيئة البحرية من سبعة اعضاء ايضا، الى غرف اخرى. وأقرت انشاء لجان متخصصة من اعضائها للدراسات ونظام الاجراءات ومشاريع القرارات واخرى لقضايا المالية والموازنة، واخرى للأمور الادارية ولجنة المكتبة والمنشورات، وهي في طور انشاء مكتبة وستنشر كتابا خلال ١٩٩٨ عن نصوصها الرئيسية والكتاب السنوي عن السنة الاولى لقيامها، وسينشر بعد ذلك سنويا".

وختم: "يبقى ان المقر الاساسي للمحكمة هو في هامبورغ، وتشيده المانيا بكلفة نحو ١٢٥ مليون مارك، وستنتقل اليه المحكمة في نهاية ١٩٩٩. وهي الآن تقوم بمهماتها في مبنى موقت في هامبورغ ايضا في انتظار انتهاء تشييد مقرها".

شكا ممارسات في محطة شارل حلو

اتحاد السائقين يطالب بتنظيم انزال اللوحات

بحث المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في جلسة عقدها امس برئاسة عبدالامير نجده موضوع انزال لوحات عمومية الى السوق باعداد كبيرة "ومن دون دراسة علمية تحدد الحاجة بحيث باتت تلك اللوحات عالة على اصحابها وبات السائق العمومي لا يقوى على تأمين قوت عياله".

وتناول البيان الذي صدر بعد الاجتماع وضع "محطة شارل حلو" في المرفأ. وانتقد قرار نقل مواقف سيارات النقل بالاجرة اليها من دون اعتبار مشقة انتقال الناس اليها لينتقلوا الى خارج بيروت والمحافظات.

وكشف ملاحقة يتعرض لها السائقون العموميون في محطة شارل حلو من "رجال الشرطة وآخرين يعملون خارج القانون" ولا يسائلهم احد ما هم فاعلون.

وتابع البيان: "واذا استبشرنا خيرا بعدم زيادة رسوم الميكانيك، اتى قانون الموازنة يفرض رسوما بالتساوي على السيارات العمومية والخصوصية. وهذا ما حصل سابقا بالنسبة الى غرامات السير حيث تؤدي الغرامة الى حرمان السائق العمومي كلفة معيشته لأيام".

ودعا البيان السائقين العموميين الى البدء بتحضير تحرك "بما في ذلك الاعتصام والاضراب والتظاهر لضمان تحقيق المطالب الآتية:

"١– الغاء كل الزيادات على البنزين والاخيرة منها ٥٠٠ ليرة.

٢– اعفاء السائقين العموميين من رسوم الميكانيك، او اعادة الرسوم الى ما كانت قبل سنوات.

٣– التشدد في تنفيذ قانون السير لجهة تأمين الحماية القانونية اللازمة لعمل السيارات العمومية والتشدد في مكافحة السيارات الخصوصية العاملة بالاجرة، ومن جهة ثانية، تعديل قانون السير فيما يختص بتأمين خط اليمين للسيارات العمومية لانزال الركاب واصعادهم واعادة النظر في قيمة مخالفات السير واجراء الحجز.

٤– شمول القانون الذي سمح للحافلات والشاحنات بالعمل على المازوت السيارات السياحية العمومية.

٥– وضع حد لهذه الفوضى القائمة التي يتضرر منها السائقون العموميون وذلك بوضع خطة نقل وطنية تنظم وتؤمن عمل السيارات العمومية، كما تؤمن نقل منتظم للمواطنين على قاعدة تسهيل الامور.

٦– التزام الحفاظ على تنفيذ ما هو مقرر في ابقاء مواقف سيارات الاجرة في اماكنها.

٧– تجديد المرسوم الذي يعفي السيارات العمومية من رسوم الجمارك لتجديد الاسطول تشجيعا للسياحة.

٨– الاسراع في ادخال المكننة الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي واعادة العمل بنظام الدوامين.

٩– وضع حيز التنفيذ قانون التأمين الالزامي بعد ادخال التعديلات اللازمة عليه.

١٠– يعلن المجلس تأييده مطالب المعلمين المحقة ويستنكر عملية التسويف والمماطلة والمتاجرة بسلسلة الرتب والرواتب ويعلن رفضه سحب السلسلة من مجلس النواب ويدعو الى اقرارها بالشروط التي يراها مكتب المعلمين".

تصاعد الشكوى من الاعتداءات على الصيدليات

قدمت امس نقابة صيادلة لبنان شكوى الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، حول استمرار تعرض الصيدليات للسرقة واسفت لاستمرار هذا المسلسل، اذ تعرضت اخيرا صيدليتان للسرقة هما، صيدلية "مدى" في مجدليون – طريق جزين لصاحبتها الصيدلي مدى سميح داغر، وسرق منها مبلغ ٧٠٠ الف ليرة لبنانية، وصيدلية "هالة" في بيت شباب لصاحبتها الصيدلي هالة انطوان سمعان، وسرقت منها كمية كبيرة من الادوية الغالية الثمن ومستحضرات تجميل طبية.

وتمنت النقابة القبض على السارقين، وتأمين الدواء للمريض وخدمة الصحة العامة في لبنان.

هكذا عن الأصل

◄ عكس تفسيرات موسكو وباريس وبيجينغ

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – [illegible] بكاملها امام مفتشي الاسلحة الدوليين (...) اي مكان وفي اي وقت (...) ومن دون شروط او مواعيد نهائية او حجج". وشدد على ان "لا وعد بالسلام ولا صبر بلا حدود. لا بد من ان تقترن كلمات العراق بالافعال. العالم يراقب".

ولوحظ ان كلينتون تفادى اي اشارة صريحة الى الضربة العسكرية على رغم ان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري صرح في مؤتمر صحافي في وقت سابق امس ان "اوخم العواقب تعني العمل العسكري". وان الدول التي تعارض العمل العسكري ضد العراق بما فيها روسيا تفهم ان "أوخم العواقب تعني استخدام القوة". وسئل هل يعني ذلك انه لن تكون ثمة جولة اخرى من العمل الديبلوماسي اذا لم يلتزم العراق الاتفاق. فذكر بأن أنان "أوضح تماما الليلة الماضية انه لن تكون هناك على الارجح جولة ثانية".

وكان أنان قال قبيل التصويت على مشروع القرار الذي قدمته بريطانيا واليابان ان "الحكومة العراقية تدرك تماما مع القرار الذي سيقدم اليوم (الاثنين) الى مجلس الامن انه اذا تعرقل هذا المسعى للتوصل الى اتفاق سواء بالالتفاف عليه او بالخداع كما المساعي السابقة. فان الديبلوماسية قد لا تستطيع القيام بشيء آخر". واضاف ان "اي وعد بالسلام واي سياسة قائمة على الصبر ليسا بلا حدود".

واعتبر المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون في مقابلة مع شبكة "اي بي سي" الاميركية للتلفزيون ان القرار يشكل انتصارا لواشنطن. وقال: "انه انتصار كبير لنا لأننا تمكنا من ابدال عبارة "عواقب وخيمة جداً" بـ "أوخم العواقب" وحصلنا تاليا على ما كنا نريد".

وعلى رغم تراجع حدة التوتر في الخليج، اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان وزير الدفاع وليم كوهين أمر أمس بتلقيح الجنود الاميركيين الموجودين في الخليج اعتبارا من الشهر الجاري ضد جرثومة الجمرة الخبيثة القاتلة. وقالت ان كوهين ورئيس أركان الجيوش الاميركية الجنرال هنري شلتون لقحا ايضا ضد هذه الجمرة التي تؤدي الى الوفاة في اسبوع في حال تنشقها. وأوضح وزير الدفاع انه "بعد درس مفصل استخلصت ان التلقيح ضد الجمرة اجراء ضروري من باب الحيطة والحذر لحماية القوات المسلحة".

لندن

وأعرب كبير الناطقين باسم رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير عن اعتقاد الحكومة البريطانية ان لدى واشنطن ولندن ترخيصا بموجب القرارات السابقة لشن هجمات على بغداد اذا لم تتعاون مع المفتشين الدوليين.

وصرح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لهيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان "الكرة في ملعب (الرئيس العراقي) صدام حسين. فاذا كان يريد عودة الحياة الطبيعية الى الشعب العراقي بأسره عليه التزام تعهداته، ولكن ان هو خالفها فستكون العواقب مختلفة تماماً".

ولم يشأ الافصاح عن الاجراء الذي يمكن اتخاذه اذا انتهك العراق الاتفاق. لكنه لفت الى انه "لن يكون من الحكمة اطلاقا ان يواجه العراق الآن مجلس الامن بأسره الذي اقر، وأؤكد انه اقر، بالاجماع هذا الاتفاق".

موسكو

وعلى نقيض ا لتفسيرين الاميركي والبريطاني، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غينادي تاراسوف، "هناك بند (في قرار مجلس الامن) يحذر العراق من ان اي انتهاك ستكون له اوخم العواقب، لكننا لا نعتبر هذا البند ضوءاً اخضر آليا لاستخدام القوة (...) غير انني اعتقد ان وجهة النظر السائدة في مجلس الامن الآن هي انه في حال عدم الالتزام يجب أن يجتمع المجلس لينظر في الخطوات اللازمة لتصحيح الوضع". واشار الى ان القرار ١١٥٤ تعهد احترام العراق دولة ذات سيادة ولوح ايضا "بضوء في نهاية النفق" من طريق تعهد رفع العقوبات الاقتصادية اذا احترمت بغداد تماماً التزاماتها حيال الامم المتحدة.

ومعلوم ان موسكو بذلت جهوداً ديبلوماسية مكثفة لنزع فتيل الازمة بواسطة المبعوث الخاص الى بغداد فيكتور بوسوفاليوك.

وافادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان بوسوفاليوك انهى مهمته في بغداد وانه سيغادر العراق براً ومنها يعود الى موسكو. وقبل سفره سيلتقي مرة اخيرة طارق عزيز وربما صدام حسين.

باريس

ووصل الى بغداد الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك حاملاً رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى صدام. وكان وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي في استقبال المسؤول الفرنسي في مطار صدام الدولي.

وسبق لدوفورك ان زار بغداد في بداية الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة، وقد وصل امس على رأس وفد من اربعة اشخاص.

ونقل مراسل "النهار" في باريس جورج سلسين عن الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غلزو – سوكريه ان "دوفورك سيلتقي اليوم عزيز ثم صدام ويعود الخميس على متن طائرة خاصة". واضافت ان "المبعوث الرئاسي سيشدد على تمسك فرنسا بالتنفيذ الكامل والسريع لمذكرة التفاهم التي وقعها انان وعزيز وتبناها مجلس الامن. كما سيؤكد مجدداً ان من مصلحة العراق العودة الى الاسرة الدولية وهو ما يفرض عليه احترام قواعد المجتمع الدولي وشروط رفع العقوبات بعد ان تنفذ بغداد التزاماتها في شأن ازالة اسلحة الدمار الشامل".

ووصفت القرار ١١٥٤ بأنه "متوازن". واعربت عن "ارتياح فرنسا لان القرار المشار اليه يتبنى مذكرة التفاهم بين انان وعزيز. وهكذا سجل مجلس الامن تعهد العراق فتح المواقع الرئاسية فوراً ومن دون شروط امام لجنة التفتيش المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل والوكالة الدولية للطاقة النووية. كما انه يأخذ في الاعتبار الاهتمامات الشرعية للعراق، من حيث الحفاظ على امنه وسيادته، واستقلاله، ويدعو يونسكوم الى احترامها". واضافت "ان القرار على رغم تضمنه تحذيراً من اوخم العواقب للعراق في حال عدم تطبيقه الا ان القرار يتضمن من جهة اخرى تذكيرا بالهدف (الاساسي) وهو رفع العقوبات".

وشدد على ارتياح بلادها الى هذا القرار لأنه "يستبعد اي فكرة التلقائية (في استخدام القوة) نظراً الى دور مجلس الامن في تقويم سياسة العراق وسلوكه واي احتمال لخرقه التزاماته، عندها فقط يقرر مجلس الامن الخطة الواجب اتباعها".

الى ذلك، وصف مصدر مطلع طلب رفض ذكر اسمه القرار بأنه يشكل "هزيمة" لسياسة الولايات المتحدة التي اصرت منذ بداية ازمة تفتيش المواقع الرئاسية على تضمين اي قرار جديد تفويضا لاستخدام القوة تلقائيا في حال خرق العراق تعهداته لكوفي انان.

بيجينغ

وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شو بانغتاو ان القرار ١١٥٤ لا يجيز لأي دولة اللجوء تلقائيا الى القوة ضد العراق اذا لم تحترم بغداد الاتفاق الذي وقعته مع الامم المتحدة.

وقال في لقائه الاسبوعي والصحافيين انه في المستقبل "ستقع على عاتق مجلس الامن خلال مناقشاته مهمة تحديد انتهاك العراق للاتفاق واذا ما كان ينبغي التحرك لذلك". واضاف ان "الامر الاكثر الحاحا في الوقت الحاضر هو تطبيق نص الاتفاق في اسرع وقت تفاديا لتكرار الازمة ونأمل في ان يحترم العراق التزاماته جديا".

بغداد

في غضون ذلك نقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن عزيز ان العراق سيحترم الاتفاق مع الامم المتحدة.

وكتبت صحيفة "القادسية" العراقية ان "حرص العراق على تنفيذ الاتفاق يعبر عن صلب انتصار ارادته وانه لا يحتاج الى حض الآخرين على تطبيقه".

واعلن المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية في العراق اللواء حسام محمد امين ان الخبراء التابعين للأمم المتحدة فتشوا امس ١١ موقعا "من دون اشكالات وبتعاون" من الجانب العراقي.

(رويترز، و ص ف، اب، ا ش ا)

نص قرار مجلس الأمن الرقم ١١٥٤

هنا نص القرار الرقم ١١٥٤ الذي اعتمده ليل الإثنين – الثلثاء مجلس الامن في شأن العراق:

"ان مجلس الامن، اذ يشير الى كل قراراته السابقة ذات الصلة التي تشكل المعيار الذي يقاس به امتثال العراق،

وقد عقد العزم على ضمان امتثال العراق فورا وكليا من دون شروط أو قيود لالتزاماته بموجب القرار ٦٨٧ (١٩٩١) والقرارات الاخرى ذات الصلة،

واذ يعيد تأكيد التزام جميع الدول الاعضاء سيادة العراق والكويت والدول المجاورة وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي،

واذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة،

١– يشيد بالمبادرة التي قام بها الامين العام (للأمم المتحدة كوفي أنان) للحصول على تعهدات من حكومة العراق في شأن الامتثال لالتزاماتها بموجب القرارات ذات الصلة، وفي هذا الصدد يقر مذكرة التفاهم الموقعة بين نائب رئيس وزراء العراق والامين العام في ٢٣ شباط ١٩٩٨ ويتطلع الى تنفيذها الكامل في وقت مبكر.

٢– يطلب من الامين العام ان يقدم بالتشاور مع الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة للامم المتحدة (المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم") والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً الى المجلس في اقرب وقت ممكن عن وضع الاجراءات المتعلقة بالمواقع الرئاسية في صورتها النهائية.

٣– يشدد على ان امتثال حكومة العراق التزاماتها التي كررت ثانية في مذكرة التفاهم بمنح "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية سبل الوصول الفوري وغير المشروط وغير المقيد تمشيا مع القرارات ذات الصلة، يمثل امرا ضروريا لتنفيذ القرار ٦٨٧ (١٩٩١)، غير ان أي انتهاك من شأنه ان يؤدي الى اوخم العواقب بالنسبة إلى العراق.

٤– يعيد تأكيد اعتزامه العمل وفقا للاحكام ذات الصلة من القرار ٦٨٧ (١٩٩١) في شأن مدة العمل بأشكال الحظر المشار اليه في ذلك القرار، ويلاحظ ان العراق أخر اللحظة التي يمكن ان ينظر فيها المجلس في ذلك بعدم امتثاله حتى الان لالتزاماته ذات الصلة.

٥– يقرر وفقا للمسؤولية المنوطة به بموجب الميثاق ان يبقي المسألة قيد النظر الفعلي من اجل ضمان تنفيذ هذا القرار وإحلال السلم والامن في المنطقة".

(و ص ف)

◄ كلينتون يبحث في تحريك عملية السلام

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – ورئيس اركان البيت الابيض اريسكين بولز والمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك.

وقال ماك كاري ان "تغييرات طفيفة جداً" "حصلت منذ الزيارة التي قام بها في كانون الثاني لواشنطن نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. وسئل هل يتوجه روس الى المنطقة، فامتنع عن الجواب.

وربط بوضوح هذه المحاولة لتنشيط عملية السلام بانتهاء الازمة العراقية الاخيرة قائلاً: "نظرا الى الاحداث في العراق، ثمة ما يكفي من الاسباب لتكثيف الجهود للتوصل الى سلام شامل وعادل ودائم" في الشرق الاوسط. واشار الى ان كلينتون يرغب في الذهاب الى الشرق الاوسط اذا توافرت امكانات لتحقيق تقدم ولكن "لا ضغط حاليا لمثل هذه الزيارة".

ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن الاجتماع بانه جزء من "جهود داخلية لمعرفة ما اذا كانت ثمة خطوات يمكن اتخاذها". ونفى تقارير عن خطط للقاء اولبرايت ونتنياهو الاحد المقبل في لندن.

في المقابل، ابلغ نتنياهو الى ممثلين للمنظمات الاميركية اليهودية ان الفلسطينيين يأملون في ان تضغط واشنطن على حكومته لحملها على التنازل عن مساحات اكبر في الضفة الغربية. وقال ان "اسرائيل واسرائيل وحدها هي التي ستتخذ قرارات حيوية لامنها، ولن يتخذ احد هذه القرارات نيابة عنا".

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان نتنياهو عقد اخيرا سلسلة لقاءات مع زعماء يهود اميركيين وطلب منهم معارضة اي محاولة يمكن ان تقوم بها واشنطن لفرض خطة انسحاب على اسرائيل.

وكشف السفير الاسرائيلي السابق لدى واشنطن زلمان شوفال في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية انه جند لحساب ما وصفه بـ"الحملة الاعلامية" التي تستهدف الرأي العام الاميركي. وقال: "نحن لا نريد خلافا مع ادارة كلينتون، ولكن على الاميركيين ان يفهموا ان الاطراف انفسهم وحدهم القادرون على ايجاد حل" لكسر الجمود الحالي.

وتعكس جمود نتنياهو قلقا وتخوفا من ان يؤدي اطلاق مبادرة اميركية الى تحميل اسرائيل مسؤولية تعطيل مسيرة السلام وتاليا زيادة عزلة حكومته.

الفلسطينيون والاسرائيليون

في غضون ذلك، عقد مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون اجتماعا في احد فنادق القدس الغربية كرس للبحث في ملف الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وشارك في الاجتماع الذي استمر نحو ساعتين، عن الجانب الفلسطيني كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات وعن الجانب الاسرائيلي سكرتير الحكومة داني نافيه الى اعضاء لجنة الممر الآمن من الجانبين.

من جهة اخرى، اغلقت المحال التجارية في القدس الشرقية وتوقفت الحركة استجابة لدعوة وجهتها حركة "فتح" احتجاجا على زيارة محتملة لرئيس البلدية الاسرائيلي ايهود اولمرت. وروى شهود ان شوارع المدينة بدت شبه مقفرة الا من بعض المارة ورجال حرس الحدود والشرطة الاسرائيليين الذين انتشروا على مداخل الطرق المؤدية الى المدينة وبلدتها القديمة.

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان الحكومة الاسرائيلية تعتزم بناء مستوطنة جديدة في صحراء النقب. وقالت ان وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون ومدير الوكالة اليهودية افراهام بورغ حصلا على دعم نتنياهو لبناء المستوطنة.

● في نابلس، افاد مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان الاجهزة الامنية الفلسطينية اوقفت سبعة فلسطينيين يشتبه في انهم مقربون من "حماس".

● في الرباط اتهم الملك الحسن الثاني، في كلمة له في الذكرى السنوية الـ٣٧ لجلوسه على العرش، اسرائيل بالغطرسة قائلا انها تدير ظهرها للتعهدات التي قطعتها على نفسها حتى تتبدد آمال السلام في الشرق الاوسط.

(أب، وص ف، رويترز، أش أ)

◄ مشيداً بمؤسسة الجيش ولحود:

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – المقبلة. وخص "الرئيس الياس الهراوي الذي اتخذ مواقف شجاعة في عهده".

وقال: "اكدنا مراراً ثبات الوضع النقدي واستقراره. ولا نزال عند موقفنا، وقادرون على تجاوز المرحلة. وهناك دعم سعودي وخليجي للبنان لن يكون بعيداً".

ولدى طرح موضوع ضريبة الـ١ في المئة على الاعمال قال الحريري ان العمل جار على برمجة عجز الموازنة وخفضه في حدود ٤ الى ٥ في المئة عن طريق ضريبة الاعمال والاملاك البحرية و"طابق المر". ولفت الى ان الاملاك البحرية قد تشكل مع "طابق المر" مورداً لتمويل صندوق المهجرين.

ولم يدخل في تفاصيل ضريبة الاعمال وقال "ان الوزير السنيورة الذي يضع اطاراً لتحصيل تلك الضريبة" من القطاعات الاقتصادية سيبحث في الموضوع مع جمعية المصارف. "لان لكل قطاع خاصيته واسلوب استيفاء الضريبة منه وفقا لاستراتيجية خاصة".

عرض "باريبا"

واعتبر الحريري ان لبنان لم يفقد سمعته الائتمانية في الخارج. وقال ان وفد مجموعة "باريبا" المصرفية عرض مشروعا متكاملا للقيام بدور مدير القروض "Under Writer" عندما يقرر لبنان الشروع في اقتراض المليار دولار اميركي.

واعاد التأكيد ان الوضع المالي والنقدي "ممسوك جيداً" ولا يوجد خربطة". وتساءل: "من يريد الخربطة؟ ولمصلحة من؟".

وتطرق الى الوضع الحكومي وقال ان الحكومة الحالية تفتقد الانسجام المطلوب في اي حكومة.

واضاف: "ان الحكومة التي ستؤلف في عهد الرئيس الجديد ستكون منسجمة". واعاد تأكيد ذلك في خلال لقائه الهيئات الاقتصادية حين اجاب ردا على سؤالها عن الخصخصة، بان "الحكومة الاولى التي ستؤلف في عهد الرئيس المقبل ستتصدى لهذه المهمة".

الـ١٪ على الفوائد

وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة كشف للمرة الاولى طبيعة ضريبة الـ١ في المئة على الاعمال وطريقة استيفائها. وقال لـ"النهار" ردا على سؤال ليل امس "ان الضريبة ستقتطع من المصارف على قاعدة الفوائد وليس على العمولات والمعاملات المصرفية كما ترى جمعية المصارف".

وحين سئل عن تأثير ذلك على معدلات الفوائد المدينة قال انها "باعشار الواحد في المئة ليس الا". وساق مثالا مفاده: "في حال كانت الفائدة على الحسابات المدينة ١٠ في المئة. فالهامش الاضافي لن يكون باكثر من ٠,١ في المئة.

وكيف ستجبى الضريبة في اقتصاد اعمال كاقتصاد لبنان؟

اجاب: "في بلدان العالم هناك طائفة متباينة من الضرائب. هناك مثلا ضريبة على المبيعات. وفي فرنسا ضريبة على القيمة المضافة "TVA". فاذا اردنا تطبيق ما هو حاصل في فرنسا نحتاج الى جهاز من ٢٥ الف مراقب ضريبة. ففي فرنسا هناك مراقب لكل ٧٠٠ مكلف ضريبة. وفي لبنان مراقب لكل ١٥ الفاً".

كيف ستطبق ضريبة الاعمال قطاعيا؟

رد وزير الدولة للشؤون المالية: "سنعتمد ضريبة على تاجر الجملة وعلى بائع المفرق. وفي مثل هذه الحال قد تصل الضريبة الى ٢ في المئة. في قطاعات اخرى قد تصل الى ١ في المئة فقط. عندما يكون تاجر الجملة هو نفسه تاجر التجزئة. ولذلك فوائد قد تتأتى من اختصار الوسطاء".

وعن تقديره لمردود الضريبة قال السنيورة:

"قد يصل على اساس معدل وسطي بواقع ١,٥ في المئة الى ٢٠٠ مليار ليرة في السنة الثالثة بعد وضع الضريبة موضع التنفيذ. اما اذا اعتمدت سنة ١٩٩٨ فقد يصل المردود الى نحو ٦٠ مليار ليرة.

وردا على سؤال آخر عن موعد تطبيق ضريبة الـ٥ في المئة على المطاعم والمقاهي والملاهي التي تضمنها قانون موازنة ١٩٩٨، قال انه سيكون في ١٥ آذار الحالي "بعدما انتهينا من وضع المرسوم التطبيقي العائد اليها".

الجيش الاسرائيلي "يغني" الانهزام

ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" امس ان اغنية انهزامية تتردد على كل شفة ولسان في صفوف القوات الاسرائيلية المتمركزة في جنوب لبنان.

ونقلت الصحيفة عن واضع الاغنية ميني بيئر قوله "لقد الفتها خلال اجتياح لبنان في ١٩٨٢، وسجلتها منذ شهر فقط. ويتعين القول ان اي شيء لم يتغير منذ خمسة عشر عاماً".

ويقول المقطع الاول للاغنية التي يرددها الجنود الاسرائيليون في جنوب لبنان:

"سنوات فرقعة وكوارث
سنوات حداد وأحزان
دمار شامل
بين النمر ولبنان"

يذكر ان ارتفاع خسائر الجيش الاسرائيلي في لبنان (٣٩ قتيلاً عام ١٩٩٧ واربعة قتلى منذ مطلع السنة الحالية) ادى الى تجدد الجدل داخل اسرائيل حول وجود القوات الاسرائيلية في لبنان. واعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو استعداده للانسحاب من لبنان شرط ان تضمن بيروت امن الحدود الشمالية لاسرائيل.

وكانت اغان مماثلة انتشرت في صفوف الجيش الاسرائيلي ابان اجتياحه لبنان عام ١٩٨٢ وحتى انسحابه الجزئي منه عام ١٩٨٥. وقد قتل في هذه الفترة ٦٥٠ جندياً اسرائيلياً.

(و ص ف)

مهاجراني يطالب بمحاكمة مهاجمي الطلاب في جامعة طهران

طهران – أ ب – طالب امس الناطق باسم الحكومة الايرانية وزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني باعتقال الاصوليين الذين اشتبكوا مع مناصرين للرئيس محمد خاتمي في جامعة طهران الاثنين.

وقال في تصريح اوردته وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية، "اذا تعرفت الشرطة والنظام القضائي الى اولئك الذين تورطوا في انتهاك القانون والنظام وحوكموا، فان احداً لن يجرؤ على مقاطعة تجمع قانوني".

وكان نحو ١٠٠ من انصار "حزب الله" هاجموا الطلاب المحتشدين في حرم الجامعة تلبية لدعوة من جماعة "دفتر التحكيم" القريبة من الاتحاد الرئيسي لطلبة جامعات طهران، وأدت المواجهات الى سقوط اربعة جرحى.

◄ "كل الاديان والايديولوجيات ان تطرفت تستبعد"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – مهيأ لدرء الاخطار لأن عنده الارادة والمخيلة.

فكما استفحلت ماكنة الحرب الماثلة بالبنيان والانسان آن الاوان الآن لكي تحرك ماكنة السلام بالوسائل التكنولوجية والانسانية والحضارية التي تدرأ بوادر العنف. والى جميع هؤلاء الذي نذروا نفوسهم للعنف نقول ان العنف كان دوما نصيبه الفشل.

مهما كلفتنا المرارة علينا ان نعطي الاولوية للحوار.

جبيل

● ماذا عن المركز الدولي لعلوم الانسان ولماذا جبيل مقرا له؟

– يوم زرت جبيل منذ سنوات فكرت فورا ان هذه المدينة التي شهدت مهد الحضارات هي المكان المرصود لهذا المركز الدولي. فالآثار التاريخية لا بد ان تتآلف مع مشروع بدأ يلحظه لبنان منذ العام ١٩٧٢ ويتهيأ له، ليتجاوب مع مبادرة تاريخية ولدت من الاونيسكو. اجد هذه المبادرة رائعة. ففي هذا المكان الفريد في العالم يمكننا ان نفكر في الانماء الحضاري والثقافي للجنس البشري. من النادرة جدا تلك الامكنة الشاهدة على كل هذه الحضارات، الحاملة قيمها وذاكرتها.

منذ سنتين تأكدت لي حيال زيارتي لبيبلوس مبادرتي هذه. الاونيسكو هي التي ستختار المركز مديره لتعطيه ابعاده الدولية. بيد ان المجتمع اللبناني ولا اقصد اللبنانيين القائمين بل اقصد المغتربين ايضا عليه ان يدرك ان المركز مركزه وعليه مساعدته في علاقته بين القطاعين الخاص والعام والمبادرات الرسمية الوطنية والدولية، في جميع القطاعات الصناعية، والمؤسساتية.

دور لبنان

● ماذا تعتقده اساسيا لدور لبنان في هذه المنطقة المضطربة من العالم، لتعزيز ما يسمى ثقافة السلام؟

– هذا بالتحديد ما كنت اقوله الآن. اعتقد اننا نحتاج الى امرين، الاول ان نكون مقتنعين ان العنف والحرب وعدم التسامح والتكامل هي دائما سبب مآس ومزالق على كل المستويات على مستوى الحياة للشباب. هذا هو السبب الذي يدفعنا في الاونيسكو الى المواضيع العملية، التي تبني السلام كل يوم في عقول البشر، لأننا يجب ان نكون مقتنعين ان العنف يحبط، ويجب ان يزول.

● نرى ان العنف يعم امكنة كثيرة من العالم. هنا تعقدون في بيروت مؤتمرا مهما عن التعليم العالي، وعقدتم مؤتمرات مماثلة في اماكن اخرى. هل تعتقدون بفاعلية هذه المؤتمرات في ارض الواقع؟

– انها مسألة عدالة. ليست فقط مسألة سلام بما يعنيه من هدوء. السلام لا يعني وجود الحرب والسلاح فحسب. في الحقيقة السلام يعني العدالة. واحد اهم مظاهر هذه العدالة مؤتمر التعليم العالي، لأننا نريد الآن ان نصل الى منافع هذا التعليم. نريد ان نقول لكل هؤلاء المعنيين بالجامعات والذين على المستوى التعليمي الجيد، يجب ان نشارك الآخرين الذين لديهم الامتيازات ايضا من اجل دمج اولئك المهمشين. لماذا هم مهمشون؟ انا كانوا لم يولدوا اوليست لهم حياة حيث الجامعة. هم موجودون، لكنهم مهمشون لأسباب جغرافية او اقتصادية، وربما احيانا لاسباب دينية، او بسبب الجنس، لأنهن نساء، او كن رجالا اما استبعدن. اعتقد ان هذا الاجتماع حول التعليم العالي في لبنان يعطي هذه المقاربة. عن كل بلاد العرب، حيث الاشد فقرا والاكثر غنى وثراء. وحيث من يمثل الاتجاه الواحد والراديكالي انه التنوع.

الامية

● الا ترى ان الامية تحول دون التقدم في العالم العربي وفي بلاد العالم؟

– اننا نربح ضد الامية. انا اكثر قلقا اليوم على فورة التعليم الموجودة عند البشر من الاحتجاز والمنع. التعليم للجميع كان كما نعلم عهدنا والتزامنا عام ١٩٩٠ في جلتسيان، تايلاند، قلنا التعليم، يجب ان يكون للجميع. واستنتجنا في ما بعد، انه حتى يكون للجميع يجب أن يكون في المتناول مكانيا، وهذا غير متوافر حيثما كان لاسباب متعددة بعضها اقتصادي. ما يريدون ايضا ان تقوله لهم هو لا تقلقوا سيكون في متناولكم. اعتقد ان من الاخبار القليلة السارة التي يمكنني ان اعلمكم بها ان الامية تتناقص في العالم عامة. علما انه قد لا يكون كذلك في بعض البلدان. لماذا؟ انهم بداوا يفهمون، وهذا مهم جدا، ان التعليم يجب ان يمول ذاتيا من موازنات الدول ايضا، وانهم لا يمكنهم ان يطلبوا القروض. يجب اعادة النظر في الاولويات. مثلا، يجب الصرف اقل على التسلح، على الدبابات والطائرات والاستثمار اكثر فاكثر على العنصر البشري. هذا حصل فعلا وهذا امر مهم جدا. استنتجنا اننا اذا اعطينا القروض فحسب سنكون غير فاعلين. وهذا يقود ايضا الى ازمة مالية، ويقود ايضا الى ما رأيناه اخيرا في جنوب شرق آسيا حيث كانت دول تنعم بفانتازيا النمور، لم تكن كذلك تماما. الآن لاحظنا في السنوات السبع الاخيرة ان الامور تحسنت في الاستثمار التعليمي. اننا اذا وضعنا كل سنة ٠,٢ في المئة من الناتج القومي على التعليم وفي السنة التالية ٠,٢ في المئة، سنجد بعد سبع سنوات اننا وضعنا ١,٢ في المئة، وهو ما يصل مجموعه الى بلايين الدولارات، تصور الامر يحصل في الهند، بنغلادش، مصر والبرازيل. هذه هي الاخبار السارة، حيث حصل تقدم رائع في الاستثمار في التعليم من الموازنات المحلية. ماذا كانت النتيجة؟ انخفاض نسبة التزايد السكاني. كنا في الهند نشهد منذ عشر نحو ٣ في المئة تزايدا في عدد السكان الآن ١,٨، انها معجزة حقا. التزايد السكاني اصبح منظما، ليس بسبب محاولات الغرب فرض نمطه بالطفل الواحد. انما بسبب ان النساء والرجال اصبحوا يتدبرون امور حياتهم. هذا معنى التعليم، ان تكون متعلما هو ان تفعل ما تريد، هذه هي القضية. اليوم لدينا هذا التخلف، يجب ان نعلم ان كل يوم ٢٥٠ الفا من المواليد على سطح هذه الارض، وهذا يعني في شكل او آخر مليونا كل اربعة ايام، ويعني انه في ١٦ يوما اربعة ملايين، اي عدد سكان لبنان. هذه هي المشكلة ما هو الحل؟ لان كل هؤلاء البشر يستحقون ان يولدوا، يجب ان نقول لهم اننا سعداء بقدومكم، اهلا وسهلا. لذلك اقول ان التعليم هو مفتاح، التعليم اليوم لا يجب أن يجعلنا نتغطرس على غير المتعلم. هل تعلمون انني وجدت الاميين اكثر حكمة من المتعلمين! ان يكون المرء اميا ليس مشكلة. المشكلة هي ان التعليم يجب ان يصل الى الكبار. يجب ان تسأل لماذا يوجد نساء اميات اكثر من الرجال، انه التمييز ضد الجنس الآخر. ماذا يحصل الآن؟ نذهب الآن ولا نقول لهذه المرأة (بسخرية). انت امية، هي تحتاج ان تسألها: ماذا حصل في حياتك... حيث لا ماء للشرب، لا كهرباء، عجب لاولئك الذين يتحدثون باندهاش عن التكنولوجيات المتقدمة، هل تعلم ان ستة آلاف قرية في العالم لا تعرف الكهرباء. ماذا نفعل الآن؟ اننا نعتمد مقاربة مختلفة، نذهب اولا ونزرع الارادة، ثم نجلب الماء، ثم ما يمكن من عدة الطعام. تكون مطرة الماء حاضرة، و بعض الحطب لنار الطعام، هذه هي المقاربة الجديدة. هي المقاربة الانسانية. عدم اعتبار ان الامية هي مشكلة العالم. المهاتما غاندي كتب رسالة رائعة: الى سلفي جوليان هاكسلي من شباط عام ١٩٤٧: "الشخص الاكثر ذكاء الذي لم التقه قط امرأة، امية، انها هي قالت في أن ادع هذا عجباً".

● ما هي المفاهيم الجديدة التي تعتمدها الاونيسكو في القرن المقبل مقابل الافكار الصادرة في السنوات الاخيرة عن "نهاية التاريخ" او ما سمي "صدام الحضارات"؟

– هذا الذي سمي "صدام الحضارات" واحد من الاستفزازات العدائية المؤثرة التي ظهرت اخيرا. يمكنك ان تتصور الآن صداما واحدا بين المسيحيين والمسلمين. كل ذلك صدقا يظهر اليوم بحق على السنة ناس يعملون متعزلين جدا. انني اوصي ان الناس يمكن ان تواجه هذه الحالات بعلاج ما. هناك الاغلبية الساحقة من البشر الذين يريدون الحياة. وهم مذهولون لهذه الاستفزازات المتطرفة. كل الايديولوجيات وكل الاديان التي تقود الى التصرفات العنيفة المتطرفة يجب ان تستبعد فورا، لان هذا الامر يساء تقديره. كل الاديان التي اعرفها تدعو الى حب الحياة. وهذا ما اريد ان أؤكد عليه جدا. في كانون الاول ١٩٩٤، في برشلونة حيث ولدت، عقد اجتماع كبير لتسعة وتسعين مذهباً دينياً، من الروحانيين الى الملايين، كلهم كانوا موجودين على المستويات، الدالاي لاما، كرادلة، بطاركة... ماذا قالوا؟ هل يسوغ دينكم العنف؟ الجواب كان حاسماً، لا، اديانا قائمة على المحبة، على الازدهار، على التكافل. كل هذا الذي يقال عن صدام الحضارات على انه محتوم، هو برأيي شيء من الفانتازيا الصافية عند مفكر اكثر منه فيلسوف هو فرانسيس فوكوياما الذي كتب عن "نهاية التاريخ. لقولها بكل فظاظة ان السيد فوكوياما كتب نهاية تاريخه هو فحسب. تاريخنا لم يبدأ بعد، تاريخ الحرب وتاريخ العنف وتاريخ انعدام العدالة... هو ما يجب ان ننتظر نهاية له. لكن تاريخنا، تاريخ المحبة، تاريخ الحرية، تاريخ العدالة بدأ الآن. نحن ننتظر هذه اللحظة منذ قرون، فقط تاريخ الحرب انتهى. انتهى منذ اقتنعت القوتان الاعظم انهما لم تربحا الحرب، واتفق يوما (رونالد) ريغن و(ميخائيل) غورباتشيوف على خفض حدة سباق التسلح، سباق آلة الحرب. منذ ذلك الحين بدأت مقاربة جديدة للمستقبل. يجب البحث عن بديل من السباق المحموم نحو الحرب، والبديل صعب المنال... لكننا سنربح التحدي.

ليست الاخيرة

● سمعنا ان الحملة الدولية لحماية صور ستكون آخر حملة تقوم بها الاونيسكو من اجل موقع اثري وتراثي في العالم، الى جانب انغكور في كمبوديا. لماذا؟

– في خطابي لاطلاق حملة صور كنت ذكرت ذلك، ثم محوت الجملة. اعتقد اننا لا يمكننا ابداً ان تقول ابداً. صحيح اننا فكرنا في وقت ما ان هناك حملات كثيرة والمؤتمر العام قرر. في الوقت الحاضر، ان الحملات هي فقط من اجل صور وانغكور. وهذا لا يعني انها ستكون الاخيرة، بدل الاستثمار في مجال الصواريخ والآلات وما شابه، هذا الصباح زرت صور. وهناك يجب الاستثمار. انعرف انفسنا اكثر، لنكتشف تاريخنا، لنتعرف الى هذا الكنز الكبير والضخم المخبأ. ويجب تجنب هذه التنظيمات المدنية الحديثة العمياء. يجب عدم تهديم الآثار من اجل البناء الجديد، او الاعتبار ان التنقيب عن الآثار يتسبب بخسارة الاموال.

لذلك اقول انه ربما بعد عشرين سنة نقوم بحملات اخرى. وتكون صور يوما مدينة جميلة وفريدة من نوعها، والنموذج للمدينة المستعادة، ذات طابع متجدد.

العالم واسع والثقافات واسعة ومتنوعة ومتعددة، ففي اميركا اللاتينية وحدها مواقع اثرية كثيرة في الانتظار. لذلك محوت عبارة "الاخيرة". كيف يمكن لمنظمة مثل الاونيسكو ان تقول: "آخر حملة". حملة صور هي الاخيرة في الظروف الحاضرة. آمل ان العالم سيعي انه يجب ان يستثمر في المجال الثقافي. اليوم معظم الدول الاعضاء في الاونيسكو لا تستثمر في الثقافة والتعليم في بلادها. وهذا أمر مضحك ومثير السخرية. لذلك آمل ان يطلق المؤتمر العام المقبل حملة أخرى وليست أخيرة.

● هل يمكن ان نأمل شيئا ما من اجل بعلبك وجبيل مثلا؟ وهل يمكن ان تدخلا في اطار حملة صور؟

– اعتقد ان الامر سيتعلق كثيرا بنتائج حملة صور. ويجب على الجميع المشاركة. ان النداء الذي اطلقناه موجه الى الشعب، وليس فقط الى اصحاب الملايين والاغنياء. بل الى كل جنوبي، ولبناني اينما كان في العالم. كل شخص يمكنه المساهمة ببضعة دولارات او على الاقل المساهمة المعنوية في جعل صور اكثر شهرة في العالم.

التزام الشروط

● هل انت راض عن نتائج مهمة الاونيسكو في وسط بيروت؟

– انا راض في حدود معينة. وافهم اصحاب العقارات الذين لا يمكنهم التصرف في املاكهم، فهذا أمر ليس بالسهل، اعتقد ان توصيات "اللجنة العلمية الدولية" التي شكلتها الاونيسكو قد تم احترامها.

مررت اليوم بصيدا وصور. وكنت واضحا عندما قلت انه يجب وضع مخطط توجيهي كبير، ويجب اتباعه. كنت قاسيا عندما اعطيت ملاحظاتي حول التنظيم المدني الاعمى والعشوائي. هذا لا يمكن ان يتكرر في المستقبل. يجب وضع مخطط محدد ودقيق، يتضمن كل التفاصيل، حتى التي تتعلق بوسائل اخفاء هذه البشاعات. وهذا المخطط يجب تطبيقه بدقة لامتناهية. وهذا ما فعلناه لانغكور والبودور واليوم دور صيدا وصور.

● هل في امكانكم توقيف حملة ما اذا لم تخضع او تلب شروطكم؟

– طبعا.

● وهل انتم مستعدون لذلك في صور؟

– نعم، وفي هذا الامر انا صارم جدا. انا أحب لبنان وصور، ولهذا أتيت. ولا يمكنني ان اضيع وقتي. وانا لقول ذلك في شأن صيدا ايضا. وصدقيني يمكننا دائما ان نجد حلولا بديلة. المرفق، يمكن اقامتها على بعد مسافة أبعد بأمتار قليلة، حيث لا تشكل تهديدا او خطرا. لا يمكن القيام بشيء ما، والقول بعد ذلك انه لا يمكن اصلاحه. يجب الانتباه من الامور التي لا يمكن اصلاحها. هذا يجب ان يكون مفهوما.

لا نخضع

● هل يمكن للاونيسكو ان تقوم بعمل ما في شأن اعمال التنقيب غير الشرعية التي تقوم بها اسرائيل في جنوب لبنان المحتل والآثار والكنوز التي تهربها وتسرقها؟

– هناك اعمال تنقيب غير شرعية في اماكن عدة من العالم. وتحدثت بالامر مع المدير العام الآثار الدكتور كميل اسمر، وقلت ان من الامور الاساسية حاليا هو عدم اكتشاف اشياء يمكن سرقتها مستقبلا. وفي استمرار هذه الاعمال، وتكون هناك اثباتات على انهم يأخذون قطعا. عندها نتحرك طبعا. فاسرائيل هي عضو في الاونيسكو، وسأكون قاسيا وصارما معها.

● هل يمكن لاسرائيل ممارسة ضغوط ما على الاونيسكو؟

– (مقاطعا) كلا. الاونيسكو لا ترضخ لضغوط من احد. انا المدير العام الاكثر استقلالية في العالم. ولا اقبل بضغوط من احد. لدي دستور – جوهرة، وهو واضح وشفاف مثل الماء الذي ينزل من نبع الجبل. ولا لأحد ان يعكر صفو هذه الماء. هذا واضح. انا لا أقبل شروطا ولا ضغوطا من اي بلد او مؤسسة كانت.

حاوره: مي منسى، علي بردى، مي ابي عقل

◄ الشرع في بيروت ليومين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – اهمية خاصة اذ ان وفدا ديبلوماسيا رفيع المستوى سيرافق الشرع الذي سيجري محادثات مع نظيره اللبناني فارس بويز في وزارة الخارجية، ويمضي ليلة في بيروت، على ان ينتقل غدا الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد، ولا يستبعد ان ينضم الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري الى اللقاء في قصر بعبدا.

وتأكد ان الاقتراح الاسرائيلي سيكون محور هذه الزيارة التي سيتحادث الجانبان خلالها في مجمل الاحتمالات التي قد تنشأ عن "المناورة" الاسرائيلية التي سبق لبيروت ودمشق ان رفضتاها في حين عاود المسؤولون الاسرائيليون الى الضرب على وتر استدراج سوريا الى التفاوض في شأن الترتيبات الامنية والقول ان النفوذ السوري هو الذي يحول دون موافقة لبنان على الاقتراح الاسرائيلي.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة ان معلومات ديبلوماسية وردت على بعض المراجع في دمشق وبيروت تفيد ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان سيقوم بجولته على المنطقة التي تأجلت بسبب الازمة العراقية في النصف الثاني من الشهر الحالي، وانه سيزور اسرائيل في ٢٤ آذار على ان تقوده هذه الجولة الى لبنان. ومن شأن هذه الجولة ان تعيد تحريك موضوع القرار ٤٢٥ في ضوء مخاوف برزت سابقا حيال تصريح لانان اوصى فيه بامكان الاخذ بمطالب الترتيبات الامنية، في حين ان الجانب اللبناني بات يأمل بعد نجاح انان في الازمة العراقية ان يوظف رصيده الجديد لنجاح مماثل في لبنان، ولكن من طريق اضطلاع مجلس الامن بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون الاخذ بالشروط الاسرائيلية.

اسرائيل والموقف اللبناني

في غضون ذلك بدا السجال الداخلي في اسرائيل حول القرار ٤٢٥ كأنه شق المجتمع السياسي. ولكن الحكومة الاسرائيلية قللت من اهمية الانتقادات اللبنانية لعرضها الانسحاب من جنوب لبنان في مقابل ترتيبات مع لبنان تضمن الامن على حدودها الشمالية.

وقال "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" "لم اكن اتوقع اطلاقا اي موقف آخر نظرا الى النفوذ الذي تتمتع به سوريا في لبنان".

واعتبر ان رد الفعل اللبناني "ليس سلبيا مئة في المئة وان المبادرة الاسرائيلية ستعطي ثمارها على المدى الطويل".

وقال لوبراني وهو مسؤول كبير في وزارة الدفاع، "من الطبيعي ان علينا الا ننتظر موافقة (لبنانية) بين ليلة وضحاها".

وكان وزير الخارجية فارس بويز اعلن الاثنين ان لبنان ليس مستعدا لاجراء مفاوضات مع اسرائيل معتبرا ان الاقتراحات الاسرائيلية "لا تتضمن اي جديد".

ورد لوبراني على ذلك قائلا ان الاقتراحات الاسرائيلية "تعبر عن تغيير حقيقي ازاء لبنان"، موضحا، "لم نعد نربط انسحاب قواتنا باتفاق سلام مع لبنان او مع سوريا، ولكن فقط بترتيبات امنية".

وعبر المسؤول الاسرائيلي من جهة اخرى عن الامل في ان "تدعم فرنسا المبادرة الاسرائيلية" نظرا الى علاقاتها "المميزة" مع لبنان.

وينتظر وصول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي كان اول من اثار صيغة الانسحاب المشروط هذه قبل شهرين، الى باريس الخميس في زيارة يلتقي خلالها نظيره الفرنسي آلان ريشار ووزير الخارجية اوبير فيدرين.

واشترط موردخاي امس نزع سلاح "حزب الله" شرطا مسبقا قبل حصول اي انسحاب اسرائيلي من الجنوب.

واضاف في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية: "ان انسحابا يمكن ان يحدث عندما تسيطر الحكومة مع الجيش اللبناني على جنوب لبنان وتنزع سلاح العناصر المعادية" في اشارة الى "حزب الله".

وقال موردخاي "في حال تمت استجابة هذا الشرط سنكون مستعدين لتطبيق القرار ٤٢٥ والدخول في عملية سياسية".

وزعم وزير السياحة موشي كاتساف ان "اتصالات سرية (تجري) مع الحكومة اللبنانية عبر عاصمة اوروبية وهذه الاتصالات في مراحلها الاولى ومن المحتمل ان تنجح او ان تصل الى طريق مسدود". وقال للاذاعة الاسرائيلية: "لقد اضاع الرئيس السوري فرصاً كثيرة لاحلال السلام مع اسرائيل. وللرئيس السوري الحق في طرح اي موضوع على بساط البحث في المفاوضات من دون شروط مسبقة ولنا كل الحق في ان نطرح نحن اي موضوع من دون شروط مسبقة ايضاً". واضاف، "ان قضية الانسحاب من الجنوب لا علاقة لها بالجانب السوري، وان هذا الامر لم يذكر ابداً في قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ واعتقد ان الرئيس اللبناني مستقل في قراراته ونحن نرحب بالتدخل السوري في هذه القضية اذا كان يخدم قضية الانسحاب من جنوب لبنان وتطبيق القرار ٤٢٥". وقال ان الحكومة الاسرائيلية "لن تقرر اي انسحاب احادي الجانب ما لم تتوافر ضمانات امنية كافية لسكان شمال اسرائيل ولمواطني جنوب لبنان".

وبدوره عارض وزير المعارف والثقافة اسحق ليفي انسحاباً اسرائيلياً من جانب واحد لكنه ايد فكرة الانسحاب بعد اتخاذ اجراءات خاصة تتعلق بانتشار الجيش الاسرائيلي في اطار اتفاق مع الحكومة اللبنانية يضمن سلامة قرى المنطقة الشمالية في اسرائيل.

شكوك العسكريين

في مقابل ذلك برز تشكيك القادة العسكريين الكبار في اسرائيل في فرص نجاح الاقتراح الاسرائيلي المشروط. ونقلت "رويترز" عن مصادر برلمانية في القدس ان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك وضابطاً كبيراً في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية شككا في جدوى المبادرة الاسرائيلية في ضوء معارضة سوريا لها.

ونقل مصدر عن شاحاك قوله في اجتماع مغلق للجنتي الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست انه لا يعتقد "ان سوريا ستدع لبنان يتوصل الى اتفاق مع اسرائيل من دون مباركتها". واضاف انه ليس من الواضح ما اذا كانت الحكومة اللبنانية هي القوة التي تكفل لها ممارسة السيطرة على الجنوب وهو الشرط الذي تقرنه اسرائيل باي انسحاب. ورأى ان "المسألة الرئيسية هي من سيتولى السيطرة على المنطقة في حال انسحاب اسرائيل".

اما ضابط الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي الذي طلبت المصادر عدم ذكر اسمه فقال امام البرلمان انه يفترض ان لبنان رفض الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب تحت ضغوط سورية. ونقل عن الضابط قوله "تخشى دمشق على ما يبدو ان تسعى اسرائيل الى الفصل بين المسارين السوري واللبناني الامر الذي يضعف من موقف سوريا حيال اسرائيل في محاولتها استعادة مرتفعات الجولان من خلال المفاوضات".

وعلى غرار العسكريين، شكك محللون اسرائيليون في جدوى الاقتراح الاسرائيلي وقالوا ان الاقتراح يستهدف في ما يبدو استجابة ضغوط داخلية ومحاولة تحسين صورة اسرائيل في العالم. وذكر خبراء ومعلقون انه ليست هناك سوى فرصة ضئيلة، ان كانت هناك فرصة، لنجاح هذه المبادرة نظراً الى الرفض السريع الذي قوبلت به من جانب كل من لبنان وسوريا، وقال البروفسور باري روبن الخبير في صراع الشرق الاوسط ساخراً: "انها مبادرة حقيقية في ما عدا انها لن تفلح". لكن روبن ومحللين آخرين قالوا ان الاقتراح يتيح لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان يقول ان حكومته تحاول تحريك عملية السلام التي تجمدت على جميع المسارات. وقال روبن: "عندما يكون المسار السوري في طريق مسدود ميؤوس منه وتواجه الحكومة متاعب الجبهة الفلسطينية لا يتبقى الا الورقة الثالثة، ورقة لبنان للعب بها".

وكتب المحلل يوسي اولمرت في صحيفة "جيروزاليم بوست" ان فرص نجاح المبادرة "ضعيفة للغاية على احسن تقدير والارجح انها معدومة. ورغم هذا فان هذه المبادرة تجعل في وسع حكومة نتنياهو تسجيل بضع نقاط على المستوى الداخلي حيث يتزايد ضيق الرأي العام بما يبدو عجزاً عن التحرك وانعداماً للكفاية، وعلى المستوى الدولي حيث يتوقع ان يكون رد الفعل ايجابياً لاستعداد اسرائيل التزام احد قرارات الامم المتحدة".

الجامعة العربية

● في القاهرة رفضت الجامعة العربية امس عرض اسرائيل القيام بانسحاب مشروط من جنوب لبنان ووصفته بانه "مناورة مكشوفة" هدفها تخفيف خسائر الاسرائيليين في الجنوب.

وقال الامين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة محمد زكريا اسماعيل ان الجامعة العربية "ترفض تماماً هذه المناورة المكررة والمكشوفة التي تهدف الى تخفيف خسائر الاسرائيليين في الجنوب اللبناني والتي لا يتحملها الرأي العام في اسرائيل، واعطاء انطباع لدى الرأي العام الدولي بانهم يريدون الانسحاب".

وقال الامين العام المساعد للشؤون العربية المسؤول عن ملف جنوب لبنان احمد بن حلي ان "الطرح الاسرائيلي خروج عن مضمون قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط وهي تريد من خلال طرح هذه البالونات من حين الى آخر ابعاد الانظار عن الجمود الخطير في المسار الفلسطيني واحباط اي مساع يمكن ان يقوم بها الراعي الاميركي لعملية السلام بعد نزع فتيل الازمة العراقية".

("النهار"، وص ف، رويترز)

رياضة

اليوم ربع النهائي من كأس أوروبا لابطال الدوري

كأس الاتحاد: سبارتاك موسكو أسقط أجاكس امستردام ٣-١!!




البرازيلي رونالدو مسجلاً لانتر ميلانو اصابته اليتيمة في مرمى شالكه ٠٤. (أب تيليفوتو)

لاعبو سبارتاك موسكو يحتفلون بفوزهم على أجاكس امستردام في امستردام. (أب تيليفوتو)

حقق انترناسيونالي ميلانو الايطالي فوزا صعبا على شالكه٠٤ الالماني ١-٠ (الشوط الاول (٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء أمس على ملعب "سان سيرو" في ميلانو وحضرها ٤٤٩٠٠ متفرج في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقدم الفريقان عرضا مثيرا وعامرا بالكفاح وكان مهاجم الانتر البرازيلي رونالدو هدفا لرقابة صارمة لم تمنعه من تسجيل اصابة الفوز لفريقه في الدقيقة ١٧ عندما تبادل الكرة مع الفرنسي يوري دجوركاييف ودخل المنطقة الالمانية واطلقها قذيفة بيسراه لامست اصابع الحارس ينز ليمان واستقرت في شباكه. وكاد شالكه الذي احرز كأس الاتحاد الموسم الماضي على حساب الانتر نفسه، يسجل اصابة التعادل قبيل نهاية الشوط الاول، عندما ارسل المهاجم مارتن ماكس الكرة رأسية فارتطمت ببطن القائم وارتدت الى الخارج.

● على الملعب الاولمبي في روما وامام ٣٠ الف متفرج، فاز لاتزيو روما الايطالي على اوسير الفرنسي (١-٠ (الشوط الاول ٠-٠). وهو الفوز الحادي عشر على التوالي للاتزيو على ارضه في المسابقات المختلفة، والمباراة الـ١٧ من دون خسارة.

وسجل اصابة الفوز المهاجم الاحتياطي بيار لويجي كاسيراغي في الدقيقة ٦٤ بعد دقيقتين من نزوله الى الملعب بدل جيورجيو فنتورين. ولكمل لاتزيو الدقائق الـ٢٤ الاخيرة بعشرة لاعبين اذ طرد الحكم صانع العابه اليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش لنيله بطاقة صفراء ثانية.

● على ملعب "ارينا" في امستردام وامام ٤٧ الف متفرج، حقق سبارتاك موسكو الروسي الذي خاض مباراته الرسمية الاولى منذ ٩ كانون الاول الماضي، مفاجأة ضخمة بفوزه على اجاكس امستردام الهولندي ٣-١ (الشوط الاول (٠-٠) وبات امله كبيرا في بلوغ الدور نصف النهائي.

وعلى رغم ان الفريق المضيف سيطر على معظم مجريات المباراة، الا انه افتقد المهاجم الذي ينهي الهجمات بطريقة صحيحة، فيما شكلت الهجمات المرتدة السريعة للاعبي سبارتاك موسكو خطرا كبيرا على مرمى فان درسار. وسجل الكسندر شيركو اصابتين لسبارتاك موسكو في الدقيقتين ٤٦ و٥٢ واضاف فاليري كيتشينوف الاصابة الثالثة في الدقيقة ٨٤. اما اصابة الفريق الهولندي فسجلها الجورجي شوتا ارفيلادزه في الدقيقة ٥٧.

● على ملعب "فيتشنتي كالديرون" في مدريد وامام ٥١ الف متفرج، فاز اتلتيكو مدريد الاسباني على استون فيلا الانكليزي ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها الايطالي كريستيان فييري في الدقيقة ٤١ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم الايطالي ستيفانو براسكي بعدما اوقع مدافع استون فيلا ايان تايلور المهاجم خوسيه لويس كامينيرو داخل المنطقة.

وسيطر اتلتيكو مدريد على الشوط الاول، فيما بدأ استون فيلا اكثر فاعلية في الشوط الثاني وكاد جوليان جواشيم الذي حل محل ستان كوليمور يسجل اصابة التعادل في الدقيقة ٥٨ عندما انفرد بحارس المرمى خوان مولينا لكنه سدد في ساقيه.

وتقام مباريات الاياب في ١٧ اذار.

كأس اوروبا

وتقام اليوم مباريات الذهاب للدور ربع النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري وابرزها لقاء موناكو الفرنسي ومانشستر يونايتد الانكليزي، وبايرن ميونيخ الالماني ومواطنه بوروشيا دورتموند حامل الكأس في الموسم الماضي.

ويذكر ان هذا الدور يضم ثلاثة فرق المانية، الى فريق انكليزي وفرنسي واوكراني واسباني وايطالي.

على ملعب "لويس الثاني" في امارة موناكو، يستقبل موناكو الفرنسي مانشستر يونايتد الانكليزي. ويغيب عن موناكو مهاجمه الدولي تييري هنري ودافيد تريزيغيه الذي تعرض لاصابة في ركبته ولم يتدرب منذ مباراة فرنسا ونروج الاربعاء الماضي والتي انتهت بالتعادل ٣-٣ على ملعب "فيلودروم" في مرسيليا، فيما يعاني هنري تقلصا عضليا في بطة ساقه اليمنى واعتبر "غير لائق" للمباراة. وسيحل المهاجم النيجيري فيكتور ايكبيبا محل تريزيغيه في حين يقود مارتان دجيتو الدفاع. اما مانشستر يونايتد فيغيب عنه ريان غيغز، الى غاري باليستر الذي عاودته آلام في ظهره خلال المباراة ضد تشلسي السبت الماضي والتي اسفرت عن فوز "الشياطين الحمر" ١-٠ وابتعادهم في صدارة اللائحة بفارق ١١ نقطة عن اقرب منافسيهم. واعتبر مدرب موناكو جان تيغانا ان الدفاع قد يكون مفتاح المباراة، وقال: "الفوز ١-٠ سيكون نتيجة جيدة بما اننا سنذهب الى اولد ترافورد لنفوز".

ويشهد الملعب الاولمبي في ميونيخ "معركة المانية" بين بايرن ميونيخ وبوروشيا دورتموند الذي احرز الكأس للمرة الاولى في تاريخه الموسم الماضي بفوزه على جوفنتوس الايطالي على الملعب نفسه. ويدرب الفريقين مدربان ايطاليان هما جيوفاني تراباتوني ونيفيو سكالا. وكان بايرن ميونيخ، الذي لا يزال يسعى الى احراز الكأس للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٦ عندما فاز بها للمرة الثالثة على التوالي، خسر في مباراته الاخيرة في الدوري الالماني "البوندسليغه" على ارضه ٠-٢ امام افسي.كولونيا المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية، فيما تعادل بوروشيا دورتموند وفيردر بريمن ٢-٢. وقد يشرك سكالا مدرب بوروشيا دورتموند النمسوي فولفغانغ فيرسينغر بدل الليبرو ماتفرد بيتس، بينما يلعب المهاجم الهولندي هاري ديتشيفر محل مايكو هيرليش. اما ترباتوني مدرب بايرن ميونيخ فسيعتمد على المهاجمين كارستن يانكر والبرازيلي جيوفاني البير.

ويخوض جوفنتوس الايطالي مباراته ضد دينامو كييف الاوكراني على ملعب "دلي البي" في تورينو بصفوف مكتملة باستثناء تشيرو فيرارا ونيكولا اموروسو اللذين تعرضا لاصابات طويلة الامد. ومن المتوقع ان يبدأ مارتشيلو ليبي مدرب جوفنتوس المباراة بالمهاجمين اليساندرو دل بييرو وفيليبو انزاغي، في حين سيلعب الفرنسيان زين الدين زيدان وديدييه ديشان في خط الوسط. اما دينامو كييف الذي فاجأ الجميع باحرازه بطولة مجموعته في دوري الابطال بفوزه على برشلونة الاسباني ونيوكاسل يونايتد الانكليزي وبي.اس.في. ايندهوفن الهولندي، فيعود الى اجواء المباريات الرسمية بعد استراحة ثلاثة اشهر في عطلة الشتاء. وقد امضى اللاعبون الاسابيع الاخيرة في اسرائيل وروسيا والمانيا وسويسرا، وخاضوا ١٥ مباراة فازوا في ١٤ منها.

ويستضيف بايرليفركوزن الذي يشارك للمرة الاولى في كأس اوروبا لابطال الدوري ويحتل المركز الثالث في لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه"، ريال مدريد الاسباني حامل الكأس ست مرات، وهو رقم قياسي، على ملعبه في ليفركوزن. ويغيب عن الفريق الالماني المدافع ماركوس هابه الموقوف، وروبرت كوفاتش الذي اجريت له جراحة في ركبته الاسبوع الماضي. وصرح المدرب كريستوف داوم: "تتمثل فرصتنا في اعتقاد ريال مدريد انه سيقابل اضعف الفرق (في الدور ربع النهائي) وهو ما قد يجعله يلعب بثقة زائدة". وقال صانع الالعاب البرازيلي امرسون الذي عاد بعد غياب تسعة اسابيع بسبب الاصابة، ان فريقه يأمل في ان يفوز ١-٠ وهو امل واقعي. وقد استعد ريال مدريد الذي يدربه الالماني يوب هينكيس، للمباراة بالفوز على ريال مايوركا ٢-٠ الاحد الماضي.

معاون لمدرب منتخب البرازيل

صرح رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تكسيرا ان الاتحاد سيختار في الايام القريبة معاوناً فنيا لمدرب المنتخب ماريو زاغالو يتمتع بخبرة كبيرة في عالم اللعبة.

ولا يزال زاغالو يرفض تعيين مساعد له، مع العلم ان هذا المنصب شغله زاغالو عندما قاد المدرب السابق كارلوس البرتو باريرا المنتخب الى احراز كأس العالم قبل اربع سنوات في الولايات المتحدة. ومعلوم ان زاغالو احرز كأس العالم لاعبا عامي ١٩٥٨ و١٩٦٢ ومدربا عام ١٩٧٠. ويبدو ان اداء المنتخب في دورة الكأس الذهبية اذ تعادل مع جامايكا وغواتيمالا وخسر امام الولايات المتحدة وخرج، احرج الاتحاد البرازيلي.

واكد تكسيرا الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في مقر الاتحاد ان هذا الاتحاد يقربل اسماء جديدة لضمها الى الجهاز الفني للمنتخب، مشيرا الى ان حارس المرمى السابق جيلمار سيعين مراقبا لمنتخبات نروج والمغرب واسكوتلندا التي ستلعب مع البرازيل في الدور الاول من نهائيات كأس العالم الـ١٦. وقال ان على اللجنة الفنية ان تكون اكثر مثابرة وان الاتحاد سيجتمع مع زاغالو والجهاز الفني اسبوعيا للاطلاع على اخر المستجدات.

نادي الصفاء

قررت اللجنة الادارية لنادي الصفاء وضع الفريق الاول في معسكر تدريبي دائم في اشراف الجهاز الفني والمدربين استعداداً للمباريات المقبلة. وتمنت على اللاعبين تحمل مسؤولياتهم خلال المباريات وناشدت جمهور النادي التحلي بالوعي والاخلاق الرياضية.

اتحاد اليخوت

تلقى الاتحاد اللبناني لليخوت من رئيسه ادمون شافوري ان ممثل لبنان في دورة قطر الدولية المفتوحة لليخوت في فئة "ليزر" جو عتيّق حل في المرتبة الـ١٢ بين ٢٢ مشتركاً يمثلون ١٥ دولة عربية واجنبية. اما الاول فكان الهندي ارجون براديباك.

الدورات الدولية في كرة المضرب

دورة أولى للسيدات في دبي

واجه الاوسترالي باتريك رافتر المصنف اول وبطل الولايات المتحدة في ايلول الماضي، حرجا في مباراته والهولندي المغمور بيتر فيسلز الذي شارك ببطاقة دعوة "وايلد كارد"، في الدور الاول من دورة روتردام الهولندية الدولية للرجال لكرة المضرب داخل قاعة مقفلة والبالغة قيمة جوائزها ٧٢٥ الف دولار، قبل ان يفوز عليه ٥-٧، ٧-٦ (٧-٣)، ٦-١ ويتأهل للدور الثاني.

ووجد فيسلز المصنف ٢١٨ في العالم، نفسه متقدما ٥-٤ في المجموعة الثانية والارسال معه، لكن رافتر المصنف ثالثا في العالم اوصل المجموعة الى الشوط الفاصل "التاي بريك" قبل ان يسحق منافسه في المجموعة الثالثة.

وعلى عكس رافتر، فاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف خامسا وبطل الدورة في العام الماضي، على مواطنه دنيس فان شيبنغن الذي شارك ببطاقة دعوة "وايلد كارد" ٧-٥، ٦-٤، وبدا كرايتشيك مرتاحا وفي قمة مستواه.

وبات الاسوجي يوناس بيوركمان المصنف ثانيا اول مصنف يخرج من الدورة بخسارته امام الاسباني توماس كاربونيل ٧-٦ (٧-٥)، ٣-٦، ٤-٦. وقدم بيوركمان المصنف خامسا في العالم عرضا سيئا امام كاربونيل (٢٩ عاما) الصاعد من التصفيات والمتحمس لتحسين مركزه في لائحة التصنيف العالمي علما انه يحتل حاليا المركز الـ١٩٥. ويذكر ان افضل مركز احتله اللاعب الاسباني كان الـ٤٠ عام ١٩٩٦.

وفاز الفرنسي غيوم رو على التشيكي دانيال فاشيك ٦-٢، ٦-٣، والدانماركي كينيث كارلسن على التشيكي بومدان اوليمراتش ٤-٦، ٧-٦ (٨-٦)، ٧-٦ (٧-٤).

دورة سكوتسدايل

● تأهل الاميركي اندريه اغاسي للدور الثاني من دورة سكوتسدايل، اريزونا الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار، بعدما حقق مفاجأة في الدور الاول بفوزه على الاسباني البرت بورتاس المصنف سادسا ٣-٦، ٦-(١)، ٦-٢.

وكان اغاسي (٢٧ عاما) المصنف اول في العالم سابقا والذي انهى عام ١٩٩٧ (في المركز الـ١٢٢)، تقدم الى المركز الـ٤٩ في لائحة التصنيف العالمي بعد فوزه على مواطنه بيت سامبراس المصنف اول في العالم قبل ثلاثة اسابيع واحرازه لقبه الاول في قرابة سنتين. وهو شارك في هذه الدورة ببطاقة دعوة "والد كارد" علما انه احرز بطولتها عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤. ويحتل اغاسي الآن المركز ٥٠ عالميا.

والى بورتاس، سقط ثلاثة مصنفين في الدور الاول اذ خسر الاسوجي ماغنوس نورمان المصنف ثالثا امام الاسباني كارلوس كوستا ٤-٦، ٦-٧ (٦-٨)، والاسباني فرتشيسكو كلافيت المصنف خامسا امام الاميركي جيف تارانغو ٦-٤، ٦-٧ (٥-٧)، ٤-٦، والاسباني خوليان الونسو المصنف سابعا امام السلوفاكي دومينيك هرباتي ٢-٦، ٢-٦.

وفاز الاسباني البرت كوستا المصنف ثانيا على التشيكي سلافا دوسيديل ٧-٦ (٧-٥)، ٦-(١)، والهولندي سينغ شالكن على الاسباني غال بلانكو ٦-٣، ٧-٦ (٧-٤)، والاكوادوري نيكولاس لابنتي على الاسباني خافيير سانشيز ٣-٦، ٦-٣، ٦-٢.

دورة دبي

● تنظم مدينة دبي الاماراتية دورة للسيدات للمرة الاولى من ٦ نيسان الى ١٢ منه تبلغ قيمة جوائزها ٢٠٠ الف دولار وستحمل اسم منظمها رجل الاعمال محمد الحبتور.

وستكون النمسوية كارين شفنت المصنفة ١٧٣ في العالم من ابرز المشاركات في هذه الدورة التي تتضمن مباريات في الفردي والزوجي.

ويذكر ان الامارات تنظم منذ عام ١٩٩٣ دورة خاصة بالرجال تبلغ قيمة جوائزها ١,٠٤ مليون دولار، وقد احرز الاسباني اليكس كوريتيا بطولة الدورة الاخيرة الشهر الماضي.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

تيم دنكان الافضل في أسبوع

مني لوس انجلس لايكرز ثاني مجموعة المادئ بخسارة ثانية على التوالي وسادسة في ١١ مباراة اذ فاز عليه مضيفه واشنطن ويزاردز ٩٦-٨٦ في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي اي". وسجل كريس ويبر ٣١ نقطة للفائز الذي تخطى اسوأ خسارة له هذا الموسم عندما تغلب عليه دالاس مافريكس ١٠٣-٧٧ السبت الماضي.

وفي تشارلوت، فاز تشارلوت هورنتس على غولدن ستايت ووريورز ١١٢-٨٣. وسجل مات غايغر ٢٩ نقطة وغلين رايس تسعا مع العلم ان معدله يبلغ ٢٧ نقطة في المباريات التسع السابقة. وهي الخسارة الرابعة لغولدن ستايت ووريورز في خمس مباريات خارج ارضه وكلها بفارق ٢٠ نقطة على الاقل.

وفي اوبرن هيلز، فاز ديترويت بيستونز على دالاس مافريكس ١٠٠-٩٤. وسجل له غرانت هيل ٣٥ نقطة وجيري ستوكهاوس ٢٠، بينما سجل كل من مايكل فينلي وسيدريك سيبالوس ٢١ نقطة للخاسر.

وفاز سان انطونيو سبرز على مضيفه سكرامنتو كينغز ١١٦-٩٥. وسجل تيم دنكان ٢٩ نقطة للاول الذي حقق فوزه الرابع على التوالي، في حين سجل ميتش ريتشموند ٢١ نقطة للثاني الذي خسر للمرة السابعة بـ١٠ نقطة او اكثر.

واحتفظ مايكل جوردان نجم شيكاغو بولز بصدارة ترتيب الهدافين برصيد ١٦٦١ نقطة في ٥٩ مباراة بمعدل ٢٨,٢ نقطة في كل منها، يليه كارل مالون من يوتاه جاز ١٤٢٦ – ٥٥ – ٢٥,٩، ثم ميتش ريتشموند من سكرامنتو كينغز ١٤٠٦ – ٥٩ – ٢٣,٨. واختير تيم دنكان من سان انطونيو سبرز افضل لاعب الاسبوع الماضي بعدما قاد فريقه الى ثلاثة انتصارات على مينيسوتا تيمبر وولفز وتورونتو رابتورز وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز وسجل ٢٦,٣ نقطة و١٥,٧ كرة مرتدة في المباراة الواحدة.

وهنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١– ميامي هيت ٤١-١٨
٢– نيويورك نيكس ٣٣-٢٣
٣– نيوجيرزي نتس ٣٢-٢٦
– المجموعة الوسطى:
١– شيكاغو بولز ٤٣-١٦
٢– انديانا بايسرز ٤٠-١٧
٣– تشارلوت هورنتس ٣٥-٢٣

● المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١– يوتاه جاز ٣٩-١٦
٢– سان انطونيو سبرز ٤٠-١٨
٣– مينيسوتا تيمبر وولفز ٣١-٢٦
– مجموعة الهادئ:
١– سياتل سوبر سونيكس ٤٤-١٣
٢– لوس انجلس لايكرز ٣٩-١٨
٣– فينيكس صنز ٣٨-١٩

دورة ليناريس الدولية للشطرنج

الاسباني شيروف احتفظ بالصدارة

احتفظ الاستاذ الدولي الكبير الاسباني الجنسية اللاتفي الاصل اليكسي شيروف بصدارة الترتيب لدورة ليناريس الدولية في الشطرنج، اثر تعادله والنجم الهندي فيسواناثان أناند في الجولة الثامنة التي اجريت بينهما اول من امس.

وجمع شيروف اربع نقاط ونصف نقطة مبتعدا بفارق نصف نقطة عن بطل جمعية الشطرنج للمحترفين الروسي غاري كاسباروف والهندي فيسواناثان أناند والروسي فلاديمير كرامنيك.

وأسفرت نتائج الجولة الثامنة عن تعادل كاسباروف ومواطنه الشاب بيتر سفيدلر، ولاعب اوكرانيا الاول فاسيلي ايفانتشوك والنجم الروسي فلاديمير كرامنيك المصنف ثانيا في العالم، فيما ارتاح البلغاري فيسيلين توبالوف.

وبات رأس الترتيب بعد الجولة الثامنة كالآتي:

١ – اليكسي شيروف ٤,٥ نقاط
٢ – ٤ فيسواناثان اناند وغاري كاسباروف وفلاديمير كرامنيك ٤
٥ – بيتر سفيدلر ٣
٦ – فيسيلين توبالوف ٢,٥
٧ – فاسيلي ايفانتشوك ٢

نهائيات بطولة لبنان في كرة السلة

التضامن الزوق ٢-٢ فرض مباراة خامسة

كتب ناجي شربل:

فرض التضامن الزوق مباراة خامسة فاصلة مع الوردية المنصورية، في الدور نصف النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال، وبفوزه عليه في المباراة الرابعة التي اجريت بينهما مساء امس في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه، بفارق نقطتين بعد وقت اضافي ٦٧-٦٥ (الوقت الاصلي ٥٩-٥٩، الشوط الاول ٢٦-٣٠).

وبذلك عوض الفريق الكسرواني تخلفه بمباراتين في مقابل لا شيء، وحقق فوزين بعد عودة مدربه القديم سجعان سعادة "جوجو" وسيستفيد لاعبوه من خوضهم المباراة الخامسة على الملعب عينه المحسوب ارضا لهم، الساعة السادسة بعد ظهر غد الخميس.

وجاءت اللعبة سريعة من الجانبين، فيتقدم التضامن في قسمها الاول، قبل ان ينهي الوردية الشوط الاول في مصلحتهم. واشرك مدرب الوردية فؤاد ابو شقرا، لاعب الارتكاز الاميركي دواين ديفيس بدلا من السنغالي فنسان داسيلفا، لتخفيف الضغط الدفاعي عن المصري اسماعيل احمد، الذي ارتكب اخطاء عدة في المباراتين الثانية والثالثة، في حين لجأ مدرب التضامن الى التبديل بين لاعبيه لتعويض النقص في لياقتهم البدنية، وخصوصا ايلي نصر الذي عهد اليه في مراقبة اسماعيل احمد. وتمكن الوردية من التقدم بفارق بلغ ست نقاط في الشوط الثاني، واسترد الوردية روعه بعدما اهتز اثر ارتكاب كل من مارك قزح والاميركي واين باتس لاربعة اخطاء. ولاحت فرصة الفوز للمتنيين في الدقيقتين الاخيرتين، لكنهم فشلوا في توسيع الفارق الى اربع نقاط. وأهدر اسماعيل احمد فرصة العمر عندما راوغ بالكرة في الثواني الـ٢٨ الاخيرة وعوض التوجه نحو السلة، اثر التسديد من خارج القوس قبل النهاية بـ١,٨ ثانية، فدارت كرته على الحلقة وارتدت خارجا، ليتنفس الكسروانيون الصعداء ويوقن لاعبو الوردية ان الليلة ليست ليلتهم!

وتساجل الفريقان في الوقت الاضافي، ورجحت كفة ابناء الزوق الذين كانوا اكثر هدوءا، وخصوصا واين باتس والنيجيري ابرهيم تات. ولم يتمكن لاعبو الوردية من تعديل النتيجة، اذ خسر اسماعيل احمد الكرة، ثم سدد رمية حرة ناجحة من اثنتين قبل النهاية بـ٧,٧ ثوان. وأخفق ديفيس في التقاط الكرات المرتدة اثر الرمية الثانية، لتنتهي المباراة في مصلحة وصيف البطل العام الماضي.

سجل للتضامن واين باتس ١٩ نقطة وابرهيم تات ١٨ نقطة بينها سبع رميات حرة وايلي نصر ١١ نقطة. بينما سجل للوردية اسماعيل احمد ٢١ نقطة بينها رميتان ثلاثيتان وكل من دواين ديفيس وصانع الالعاب داني حاموش ١٤ نقطة بينها رميتان ثلاثيتان للثاني وعبدو شدياق ١٢ نقطة، علما انه خرج قبل نهاية الوقت الاضافي بـ ٨,٨ ثوان لارتكابه خمسة اخطاء.

لاعب التضامن النيجيري ابرهيم تات ١٢ يمنع لاعب الوردية المصري اسماعيل احمد من التسجيل، وبدا الى اليسار لاعب الوردية عبده شدياق. (اميل عيد)

مثل التضامن الزوق: واين باتس وايلي نصر وباتريك سابا ومارك قزح وابرهيم تات وروجيه نصر وموسى موسى وشارل بردويل.

ومثل الوردية: داني حاموش ودواين ديفيس ومروان علي احمد وعبدو شدياق واسماعيل احمد وفؤاد الحاج.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اليونانيان بابو باناتيوتيس وانطونيوس الموس. وفي نهايتها انطلق مشجعو الفريق الكسرواني في تظاهرة سيارة جابت شوارع جونيه وزوق مكايل وهم يطلقون العنان لابواق سياراتهم، وبثت الاناشيد الحماسية الخاصة بالفريق في الساحات العامة، في حين اضاءت الالعاب النارية سماء البلدة.

الحكمة – الرياضي

ويستضيف الحكمة على ملعب النادي الرياضي غزير، الساعة السادسة مساء اليوم، الرياضي بيروت في مباراتهما الرابعة من الدور نصف النهائي، علما ان الرياضي يتقدم مضيفه بانتصارين في مقابل انتصار واحد. ويذكر ان الفريقين لم يخسرا في مبارياتهما الخمس هذا الموسم على ملعبيهما. وفوز حامل اللقب يؤهله للدور النهائي، في حين ان لا بديل للحكمة من الفوز وفرض مباراة خامسة السبت. وسيشرك الرياضي في المباراة السنغالي عبد الخضر ديام بدلا من الروسي سيرغي تشيبوتكين الذي اصيب في المباراة الثالثة.

● قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة في جلسة استثنائية عقدها امس: توقيف اداري نادي الرياضي جودت شاكر مدة شهرين عن العمل الاداري وتغريمه مبلغا مقداره ٤٠٠ الف ليرة لبنانية لمخالفته احكام المادة ١٥٠ من النظام الداخلي، مع طارق نعماني (موظف في النادي الرياضي) من دخول الملاعب مدة ستة اشهر لمخالفته أحكام المادة ١٥٢ من النظام الداخلي، منع جمهور النادي الرياضي من حضور المباراة الرابعة في الدور نصف النهائي لمخالفته قرارات الاتحاد عن المربع الذهبي.

مضرب مون لا سال: حسون أخرج محيدلي

في اليوم التاسع من الدورة الـ١٧ لنادي مون لا سال في كرة المضرب، احدث مارون حسون مفاجأة بفوزه على محمد محيدلي المصنف سادسا ٧-٥، ٥-٧، ٧-٥.

وهنا النتائج:

فاز ملي الزين على غسان خيرالله ٢-٦، ٦-١، ٦-٤، وادوار نعمة على كاي يونغ ٦-٣، ٦-٢، ومارون حسون على محمد محيدلي ٧-٥، ٥-٧، ٧-٥، وكريم علايلي على امين صفير ٦-٠، ٦-٠.

وهنا برنامج اليوم الاربعاء: الساعة ١٤,٠٠ ربيع ابو حسون – ريمون بردويل، الساعة ١٥,٠٠ نبيل سلسين – حسين بدرالدين، الساعة ١٦,٠٠ فادي يوسف – نينو صليبي.

بطولات اتحاد الجامعات

اقام الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات في عطلة نهاية الاسبوع بطولاته في السنوبورد للتزلج وكرة الطاولة والشطرنج في اطار روزنامة نشاطاته لهذا الموسم وفي اشراف رئيسه القاضي نصري لحود.

في بطولة السنوبورد في محطة فاريا المزار – كفرذبيان فاز زاهر الحاج (اللويزة) مسجلا ٧٢,٧٨ في فئة الرجال يليه توماس صفير (اللبنانية) ٧٩,٦١ وجان بول خلاط (ايزا) ٨٣,٠١، والسا ساكجيان (الاميركية) مسجلة ٨٨,١٤ في فئة السيدات تليها رنا حمادة (اللبنانية – الاميركية بيروت) ١,٦,١٥. ويقام الاحد ٨ اذار سباق التعرج الطويل على مرحلتين في منطقة الارز.

وفي بطولة كرة الطاولة في جامعة سيدة اللويزة، فاز مروان مرشي (اللويزة) على فادي كيوان (اللبنانية) في المباراة النهائية للرجال (٢١-١١، ٢١-١٠). وفازت نادين غنيمة (اللويزة) على غادة الصوري (البلمند) في المباراة النهائية للسيدات ٢١-١٥، ٢١-١٦.

وفي بطولة الشطرنج فازت الجامعة الاميركية بالمرتبة الاولى جامعة ١٤ نقطة، وتلتها اللبنانية ١٠ واللويزة ٩ والعربية "ب" ٧. وكان افضل اللاعبين نبيل ناصر (الاميركية) ومعن فتوني (الاميركية) وأمل بليق (اللبنانية) ولكل منهم ٤ نقاط وفيليب ابي غانم (اللويزة) ٣.

اتحاد الكرة الطائرة

بعد انتخاب اللجنة الادارية الجديدة للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة بالتزكية، اجتمع الاعضاء الـ١٥ وتوزعوا المناصب كالآتي: شحاده القاصوف رئيساً، مدحت قزيحة والمحامي قيصر باخوس نائبين للرئيس، المحامي وليد يونس اميناً للسر، انطوان اسطفان اميناً للصندوق، جورج خوري محاسباً، جان معلم وسمير عساف والمحامي علي خواز وايلي عبد الاحد ومجيد القدوم ورفيق غجر وشكري دمان ونبيل الترك اعضاء مستشارين.

اتحاد كرة الطاولة

ذكّر الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة بأن آخر مهلة للاشتراك في بطولة لبنان ١٩٩٨ لفرق الرجال والسيدات وفرق الناشئين والناشئات من مواليد ١٩٨١ وما فوق هو السابعة مساء اليوم الاربعاء وتسحب القرعة في نادي التعاضد بيروت في المزرعة. وتبدأ المباريات الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ٧ آذار في قاعة النادي.

الرياضة العسكرية

يسافر اليوم الى القاهرة قائد المركز العالي للرياضة العسكرية المقدم رائف وهبي والرائد حسان رستم للاشتراك في اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للرياضة العسكرية والمشاركة في اعمال الجمعية العمومية.

رياضة الايكيدو

تلبية لدعوة من المدرب الدولي سليم القاعي وبالتعاون مع نادي ديكاتلون ادونيس وصلت الى لبنان بعثة رياضية من الاتحاد الاوروبي لفن الايكيدو وهي رياضة قتالية حديثة تضم ثلاثة مدربين دوليين هم الفرنسيان ريجنس فوساتي وميراي بالنجو والايطالي انطونيو بنزاي للتنسيق بين لبنان وكل من فرنسا وايطاليا والمانيا لتشجيع رياضة الايكيدو.

وقدم المدربون دروساً وعروضاً في نوادي ديكاتلون والمركزية جونيه ومون لاسال.

اتحاد الكرة يلوّح بمباريات بلا جمهور

اذا استمرت "الممارسات الطائفية والمذهبية"

لوحت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم، في التعميم الرقم ٩٨/٩ لاعضائها العامة، باقامة المباريات جزئيا او كليا من دون جمهور اذا لم تردع النوادي أصحاب "الممارسات الطائفية والمذهبية".

وقررت منح ناديي الراسينغ بيروت والاهلي صريا مهلة اخيرة تنتهي ظهر الاثنين ٩ آذار لتسديد المتوجب للاعبيهما والمدرب ناطق هاشم وعامر عبد الوهاب وحمزة هادي محسن ومشام علي وارتاك قره بتيان وعبد الكريم سلمان عبد الكريم، مع تولي الاتحاد تسديد المستحقات حتى نهاية شباط ١٩٩٨ ومتابعة التسديد حتى نهاية مدة عقود هؤلاء وقيد المبالغ المالية ذمة مستحقة للاتحاد على الناديين.

ودعت المنتخب الوطني الى بدء استعداده لمباراته الدولية الودية الاولى مع منتخب المانيا الاولمبي الثلثاء ٢٤ آذار على الملعب البلدي، بعدما اختار المدير الفني الجديد فيرنر ديتلر تشكيلة تضم لاعبين من المنتخب السابق ومن منتخب لبنان المستقبل.

وأخذت العلم بنتائج اجتماعات الاتحاد العربي لكرة القدم في القاهرة والتي اسفرت عن اعتماد اقتراحات لبنان لاستضافة تصفيات المجموعة الرابعة لكل من كأس حاملي الكؤوس العربية وكأس العرب السابعة، وفقا للبرنامج الآتي:

● كأس الكؤوس العربية:

التاريخ	المباراة
الاربعاء ١٩٩٨/٦/٣	الجيش (سوريا) – الوحدات (الاردن)
الاربعاء ١٩٩٨/٦/٣	الانصار (لبنان) – رفح (فلسطين)
الجمعة ١٩٩٨/٦/٥	الجيش (سوريا) – رفح (فلسطين)
الجمعة ١٩٩٨/٦/٥	الانصار (لبنان) – الوحدات (الاردن)
الاحد ١٩٩٨/٦/٧	الوحدات (الاردن) – رفح (فلسطين)
الاحد ١٩٩٨/٦/٧	الانصار (لبنان) – الجيش (سوريا)

● كأس العرب:

التاريخ	المباراة
الخميس ١٩٩٨/٧/٢٣	منتخب سوريا – منتخب الاردن
الخميس ١٩٩٨/٧/٢٣	منتخب لبنان – منتخب فلسطين
الاحد ١٩٩٨/٧/٢٦	منتخب سوريا – منتخب فلسطين
الاحد ١٩٩٨/٧/٢٦	منتخب لبنان – منتخب الاردن
الاربعاء ١٩٩٨/٧/٢٩	منتخب الاردن – منتخب فلسطين
الاربعاء ١٩٩٨/٧/٢٩	منتخب لبنان – منتخب سوريا

وثبتت نتائج المرحلة الـ١٨ من الدوري العام للدرجة الاولى.

وأوقفت لاعب نادي الهومنتمن سركيس دونابديان مدة شهر من ١٩٩٨/٢/٢٨ لضربه لاعبا منافسا، ولاعب نادي البرج علي رحال مدة شهر من ١٩٩٨/٢/٢٨ لضربه لاعبا منافسا، ولاعب نادي الهومنمن بابكين مليكيان اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه اعتبارا من ١٩٩٨/٢/٢٧ لخشونته.

وقررت اقامة المباراة المتأخرة من المرحلة الـ١٨ من الدوري العام للدرجة الاولى بين الانصار والعهد الساعة السابعة مساء السبت ٧ آذار على الملعب البلدي ويراقبها محمود الربعة.

كذلك قررت متابعة اقامة مباريات المرحلة الـ١٩ كالآتي:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
السبت ١٩٩٨/٣/٧	الحكمة – الراسينغ	٢.١٥	برج حمود	ارتين مارغاروسيان
الاحد ١٩٩٨/٣/٨	الصفاء – البرج	٢.١٥	الصفاء	عبده خوري
الاحد ١٩٩٨/٣/٨	الهومنتمن – الاخاء الاهلي	٢.١٥	برج حمود	يوسف برجاوي
الاحد ١٩٩٨/٣/٨	الاهلي صيدا – النجمة	٢.١٥	بلدية صيدا	نزيه منيخلي
الاحد ١٩٩٨/٣/٨	الرياضة والادب – التضامن صور	٢.١٥	بلدية طرابلس	سمعان فنيانوس
الخميس ١٩٩٨/٣/١٢	العهد – الهومنمن	٢.١٥	الصفاء	عبدالله الحلبي
الخميس ١٩٩٨/٣/١٢	الانصار – شباب الساحل	٧ مساء	بيروت البلدي	محمود الربعة

١٧٦ شاركوا في سباق "الماونتن بايك"

في اطار النشاطات الرياضية لشهر التسوق، اقيم سباق للدراجات فئة "ماونتن بايك" نظمه الاتحاد اللبناني للدراجات في مشروع جوزف خوري على الخط الساحلي بين انطلياس وضبية ورعاه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الذي مثله منسق النشاطات حبيب سعد. وشارك في السباقات ١٧٦ لاعبا ولاعبة.

وهنا النتائج:

● الاناث:

– مواليد ١٩٨٥ – ١٩٨٧ – المسافة ٢ كلم:
١– سولينه كازنجيان (الصليب المقدس) ٧,٢٥ دقائق.
٢– جانين كونجيان (الصليب المقدس) ٧,٥٠
٣– موريك ماسرجيان (الصليب المقدس) ٧,٥٢

– مواليد ١٩٨١ – ١٩٨٤ – المسافة ٤ كلم:
١– ليار باتيار (الصليب الاحمر) ١٦,٣٩
٢– زيبور كازنجيان (الصليب الاحمر) ١٦,٤٥
٣– فيرونيك ابو جوده (ثانوية السان جورج) ١٩,٥٠

● الذكور:

– مواليد ١٩٨٨ وما فوق – المسافة ١٤٠٠ متر:
١– فنسان خوري (بيكرز سبور) ٣,٥٩
٢– خضر حمود (الترانيك) ٤,٠٤
٣– شارلي خوري (نادي السان جورج) ٤,٢٩

– مواليد ١٩٨٥ – ١٩٨٧ المسافة ٤ كلم:
١– اغوب ليبلجيان (ثانوية الرموز) ١٢,١٤
٢– ريبال الاشقر (ثانوية الرموز) ١٣,١٦
٣– زياد فلاحة (ثانوية الرموز) ١٣,١٨

– مواليد ١٩٨١ – ١٩٨٤ – المسافة ٨ كلم:
١– احمد شحاده (هومنتمن بيروت) ٢٠,٢٨
٢– عبد الغني وهبي (الترانيك بيروت) ٢١,١٧
٣– روي فارس (ثانوية الرموز) ٢٢,١٦

– مواليد ١٩٨٧ وما فوق – المسافة ١٢ كلم:
١– محمد العلي (هومنمن بيروت) ٢٥.٥٢

اشرف على السباقات رئيس الاتحاد طانيوس الهبر واللجنة الفنية ووزع الكؤوس والجوائز ممثل الوزير وجوزف خوري رئيس الاتحاد.

وواكبت المتسابقين عناصر من الصليب الاحمر اللبناني.

سباق الضاحية للرسل جونية

افتتح مكتب الرياضة في معهد الرسل جونية دورته المدرسية السنوية بسباق للضاحية في شوارع جونية بمشاركة ٤٥٠ تلميذا وتلميذة يمثلون ثماني مدارس هي: الوردية جبيل، المريميون جبيل، سانت ريتا غادير، الانطونية غزير، مار يوسف قرنة شهوان، المركزية جونية، المنصف الاهلية والرسل جونية.

وهنا الاوائل:

– مواليد ١٩٨٧-١٩٨٨ اناث: ماري توما (الرسل جونية).
– مواليد ١٩٨٧ – ١٩٨٨ ذكور: شربل رامي (المريميون جبيل).
– مواليد ١٩٨٦-١٩٨٥ اناث: كريستين سلوم (الرسل).
– مواليد ١٩٨٦-١٩٨٥ ذكور: روني ابو جودة (المركزية).
– مواليد ١٩٨٣-١٩٨٤ اناث: دولتي عطاالله (المركزية).
– مواليد ١٩٨٣-١٩٨٤ ذكور: مارك تامر (المريميون جبيل).
– مواليد ١٩٨١-١٩٨٢ اناث: داليا كلاس (الرسل).
– مواليد ١٩٨١-١٩٨٢ ذكور: جوني غصين (الرسل).
– مواليد ١٩٧٩-١٩٨٠ ذكور: فريد لطفي (الرسل).

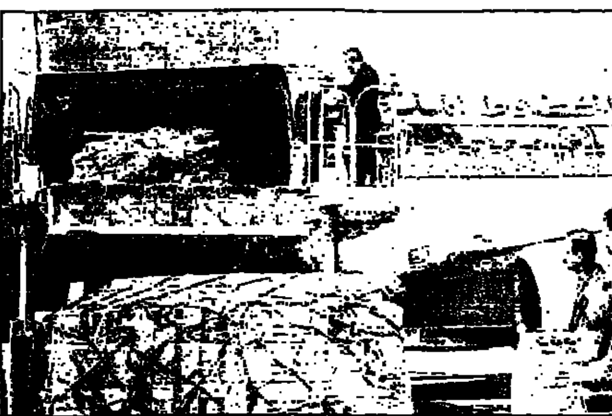
اشرف على السباق الاساتذة ايلي ابو جودة والياس طايع وبيار حلو وربيع عواد وموسى الطويل وانطوان قزي ووداد ابو حيدر ونظير الحلو وليانا الجيز واميل ابي رميا وبيار الشماس. ووزعت كؤوس وميداليات على الفائزين.

وواكبت المتسابقين عناصر من الصليب الاحمر اللبناني وشرطة بلدية جونية.

وتقام السبت والاحد ٧ و٨ اذار التصفيات الاولى لدورة كرة السلة لمواليد ١٩٨٢-١٩٨٣ و١٩٧٩-١٩٨١ بمشاركة ١٩ مدرسة.

وصول مزيد من المساعدات العربية الى بغداد

المعارضة تطلب من واشنطن المساعدة على اطاحة صدام


انزال المساعدات من الطائرة المغربية في مطار صدام في بغداد امس. (أ ف ب تيليفوتو)

دعا رئيس "المؤتمر الوطني العراقي" أحمد الجلبي واشنطن الى مساعدة حركته المعارضة في المنفى على اطاحة نظام الرئيس صدام حسين. وقال الإثنين امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي: "انا هنا لاطلب دعما أميركيا رسميا وليس تحركاً أميركيا سريا". واضاف أن "صدام حسين لا يمكن اطاحته إلا بانتفاضة شعبية ولا يمكن ان يسقط في انقلاب".

وطلب رئيس الحركة التي تتخذ لندن مقراً لها منذ عام ١٩٩٦ "من الولايات المتحدة ان تقدم مساعدة سياسية ولوجستية وعسكرية ضرورية لمواجهة صدام وابداله". وأوضح "ان ما نحتاج اليه ليس جيش لاحتلال أميركا بل جيش تحرير عراقي". وشدد على أن "الوقت حان لمساعدة الشعب العراقي على ابعاد صدام عن السلطة".

وأمل ان تعلن واشنطن المناطق الواقعة جنوب خط العرض ٣١ وشمال خط العرض ٣٥ وغرب الفرات مناطق حظر عسكري ليتاح للمعارضة التمركز فيها من دون خطر مواجهة الدبابات العراقية، قائلاً: "اعطوا المؤتمر الوطني العراقي قاعدة محمية من دبابات صدام (...) نعطكم عراق حراً". واتهم الإدارة الاميركية بانها خانته عام ١٩٩٦ عندما رفضت القوات الجوية الاميركية التي كانت تحلق فوق العراق التدخل لصد هجوم للقوات العراقية على منطقة كردية في شمال العراق. وأكد انه "لم نتلق أي مساعدة أميركية منذ ١٨ شهراً على الاقل".

وكشف أن نائب الرئيس الاميركي آل غور وعده بالدعم في رسالة مؤرخة ٤ آب ١٩٩٣ جاء فيها ان "الرئيس وأنا شخصيا نؤكد لكم اننا لن نتخلى عن الاكراد" وعن المعارضين الاخرين للنظام.

وقال السناتور الجمهوري سام براونباك الذي رأس الجلسة "أعتقد أننا في حاجة إلى إخراجه (صدام) من هناك. انه محور المشكلة".

وأجرى الجلبي في الايام الاخيرة محادثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية، لكن زيارته لم تحظ بأضواء إعلامية، كما ان الإدارة الأميركية اكتفت بالقول انها ستعزز دعمها للمعارضة العراقية.

ووصف المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية "سي آي اي" جيمس وولسي السياسة الاميركية حيال العراق بانها "متراخية وغير مدروسة"، سواء في عهد الرئيس السابق جورج بوش أو في عهد كلينتون. ورأى أن على واشنطن ان تتبع سياسة احتواء يرافقها دعم متزايد للمعارضة يشمل الاعتراف بحكومة في المنفى وردوداً عسكرية قوية على مخالفات بغداد وفرض حصار بحري على الخليج لمنع عمليات تصدير النفط العراقي سرا.

جاسوس عراقي؟

من جهة أخرى، نشرت صحيفة "الواشنطن تايمس" الأميركية ان جاسوسا نقل الى بغداد معلومات من وزارة الدفاع الأميركية عن الخطط التي وضعتها لهجوم أميركي محتمل على العراق. ونسبت إلى مسؤولين كبار طلبوا عدم ذكر أسمائهم ان الجاسوس، واسمه معروف لدى مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي"، أطلع المسؤول في الاستخبارات العراقية صلاح الحديثي على هذه المعلومات ومنها أن الهجوم سيستمر خمسة أيام.

ورفض الـ"اف بي آي" ووزارة الدفاع الرد على أي سؤال عن هذا الامر. أما الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري فقال "ان الامر، اذا ثبتت صحته، يتعلق بمسألة على أعلى مقدار من الخطورة وارفض الادلاء باي تعليق اضافي".

وقالت الصحيفة ان الجاسوس "شخص من الولايات المتحدة" وهو ما يشمل في لغة الاستخبارات الاميركيين والمقيمين الاجانب، وأن المدير المساعد للـ"اف بي آي" جون لويس ومركز مكافحة التجسس في وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" أعلما بالأمر في الثاني من شباط الماضي.

مساعدات

● الى بغداد، وصلت أمس طائرتان اماراتيتان وطائرة مغربية تحمل مساعدات انسانية. وأفادت وكالة الأنباء العراقية "واع" أن الطائرتين الإماراتيتين تحملان ٨٠ طنا من المواد الغذائية وحليب الاطفال والادوية والملابس قدمها الهلال الاحمر الاماراتي.

ونقلت عن عضو مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الاماراتية سعيد محمد المنصوري "أن هذه الدفعة من الادوية والمستلزمات الطبية تعبر عن التضامن الكامل مع الشعب العراقي وهو يواجه الحصار الجائر المفروض عليه منذ أكثر من سبع سنوات".

أما الطائرة التابعة للخطوط الجوية الملكية المغربية التي استأجرها الاتحاد المغربي للشغل فحملت مواد غذائية وادوية "هبة من المغرب الى الشعب العراقي".

ووصلت الى العراق منذ كانون الاول الماضي طائرات قطرية واماراتية ومصرية وجيبوتية وروسية وايسلندية حاملة مساعدات مختلفة بعد حصولها على أذونات من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

في غضون ذلك، أفادت "واع" أن العراقي عدنان عطية رشيد (٢٢ عاما) قتل الاثنين في قضاء الرطبة اثر "انفجار لغم ألقته طائرات التحالف العسكري الاميركي الصهيوني على محافظة الانبار" في غرب العراق عام ١٩٩١. واوضحت أن ٥٦٠٤٣ قنبلة من أنواع مختلفة أبطل مفعولها في محافظة الانبار منذ عام ١٩٩١.

● في القاهرة، نفى مندوب الكويت لدى جامعة الدول العربية السفير مجدي الظفيري وجود طلب عراقي من الجامعة للتوسط لدى الكويت والسعودية بغية تنقية الاجواء بين البلدان الثلاثة.

وقال، "لم يحدث شيء من هذا القبيل ولم يطلب الامين العام لجامعة الدول العربية (الدكتور عصمت عبد المجيد) أي شيء في هذا الخصوص". وأضاف أن "الطريق الوحيد امام العراق لتنقية الاجواء هو الالتزام الكامل لتنفيذ قرارات مجلس الامن".

وكانت مجلة "الاهرام العربي" المصرية نقلت الجمعة عن وزير العدل العراقي شبيب المالكي أن بلاده ابلغت إلى الكويت والسعودية عن طريق جامعة الدول العربية استعدادها لايفاد مبعوث خاص للرئيس العراقي اليهما "للبحث في إمكان فتح صفحة جديدة في العلاقات وتجاوز مرارة الماضي".

● في أوتاوا، صرح الناطق باسم وزارة الدفاع الكندية غلين تشامبرلين ان الحكومة لا تنوي ان تستدعي على الفور القوات التي أرسلتها الى الخليج قبل اسبوعين لتقديم دعم لوجستي الى القوات الأميركية.

وكانت اوتاوا أعلنت إرسال ٤٠٠ جندي والفرقاطة "تورونتو" وطائرتين من طراز "سي-١٣٠" الى المنطقة. وأوضح الناطق أن الطائرتين متمركزتان في الكويت، أما الفرقاطة المتوقفة حالياً في مياه دبي لتزود الوقود فستصل الى البحرين قبل نهاية الاسبوع.

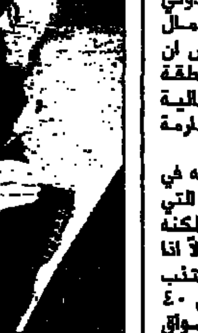
(و ص ف، رويترز، أ ب)

كي يتجنب الشرق الاوسط كارثة الاسواق الاسيوية

البنك الدولي يدعو دول المنطقة لمراقبة انظمتها المصرفية




الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان خلال مؤتمر عن السلطات المحلية في القدس امس. (رويترز تيليفوتو)


مرشح تكتل "ليكود" للانتخابات الرئاسية الاسرائيلية شاؤول عامور، في مكتبه في الكنيست امس. (رويترز تيليفوتو)

رأى نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا كمال درويش امس ان الاسواق الناشئة في هذه المنطقة يجب ان تتعلم من الازمة المالية الاسيوية وان تفرض رقابة صارمة على انظمتها المصرفية.

وقال ان هذه الاسواق لا تواجه في الوقت الحاضر المخاطر ذاتها التي واجهتها الاسواق الاسيوية، لكنه اضاف: "قد يحدث ذلك مستقبلاً اذا صارت اسواق الشرق الاوسط تجتذب استثمارات اجنبية تراوح بين ٤٠ و٥٠ مليار دولار. ان مقارنة اسواق الشرق الاوسط الصغيرة للغاية باسواق آسيا الكبيرة جداً هي مقارنة غير سليمة (...) في المستقبل قد يكون هناك قلق من الاضطرابات وينبغي التأكد من ان الانظمة المصرفية قوية. اعتقد ان هذا واحد من الدروس المهمة التي تعلمناها. الرقابة القوية على المصارف والاجراءات القوية".

وكان محافظ المصرف المركزي المصري اسماعيل حسن قال في كانون الاول من العام الماضي ان القاهرة تراقب الاضطرابات المالية الاسيوية وان المصرف المركزي يراقب الاموال القصيرة الاجل في مصر ويحاول توجيهها من طريق الحوافز والاعفاءات الضريبية الى استثمارات. ومعلوم ان المصرف المركزي المصري يتولى الرقابة على اسواق الصرف الاجنبي ويراقب المصارف ويعمل عن كثب مع الحكومة لضمان انسجام خطواته مع السياسات المالية والسياسات الاخرى.

ووصف درويش الاجراءات الرقابية في غالبية دول الشرق الاوسط بانها محافظة وتتوخى الحرص و"لكن مع انفتاح هذه الاسواق وتلقيها المزيد من تدفقات رؤوس الاموال والمحافظ الاستثمارية اعتقد ان الاجهزة المنوط بها التنظيم والاشراف على المصارف ستتحمل أعباء أكبر وستحتاج الى تعلم الدروس المستفادة من مناطق اخرى في العالم (...) على سبيل المثال يحتاج الاشراف على المصارف الى توخي الحرص في ما يتعلق بالتمويل الاجنبي وعدم السماح بتنامي مراكز مفتوحة كبيرة. ومن المجالات الاخرى المهمة مراقبة الاقراض العقاري (...) خلال احاديثي مع مسؤولي المصارف المركزية في المنطقة (...) رأيت انهم مدركون تماماً لذلك ويتخذون خطوات جادة للغاية لتعزيز الرقابة وخصوصاً في المجالات الحساسة مثل الصرف الاجنبي والاقراض العقاري". واكد ان على المصارف ان تضمن تنوع اصولها و"هذا من الدروس التي تعلمناها من آسيا والتي يدركها تماماً المنظمون هنا في مصر وفي العالم العربي (...) لكن الأمر لا يصل الى حد توقع ازمة وشيكة. انها مسألة تتعلق، حين تطور سوق رأس المال وتفتح الباب امام رؤوس الاموال الاجنبية، بوجوب حصول هذا تدريجاً وبطريقة تؤدي الى تفادي هذه الاخطاء".

(رويترز)

توقع اعادة انتخاب الرئيس الاسرائيلي

توقعت الاذاعة الاسرائيلية امس ان يعاد انتخاب الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان لولاية ثانية في الكنيست اليوم، مشيرة الى انه اذا لم يحصل ذلك في الدورة الاولى فسيجري في الدورة الثانية.

واضافت انه اذا فاز منافسه شاؤول عامور مرشح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، فسيكون ذلك بمثابة مفاجأة.

موسكو اكدت لناتان شارانسكي

عدم بيع ايران تكنولوجيا الصواريخ

نفى الكرملين ان تكون روسيا نقلت الى ايران اي تكنولوجيا روسية تتعلق بالصواريخ البالستية، بعدما اثار وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي مسألة "الخطر الايراني على اسرائيل" مع المسؤولين الروس في موسكو.

وشدد شارانسكي في محادثاته مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف على الخطر الذي تشكله ايران في حال حصولها على اسلحة بالستية وغير تقليدية، وحض موسكو على وقف تزويد طهران التكنولوجيا البالستية. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عنه انه لا يمكن اسرائيل ان تمر مرور الكرام بمواصلة روسيا نقل هذه التكنولوجيا الى ايران.

وصرح الناطق باسم الرئاسة الروسية سيرغي ياستريجيمبسكي في لقاء والصحافيين لاحقاً انه تطرق والوزير الاسرائيلي الى الشكوك الاسرائيلية والاميركية المتعلقة بنقل تكنولوجيا الصواريخ الروسية الى ايران. وقال ان "المعلومات التي تلقاها الوزير مني ستساعد على تبديد قلق الادارة الاسرائيلية الذي لا يستند الى اي اساس". واضاف "ان الولايات المتحدة واسرائيل تعرفان جيداً موقفنا وهو اننا لم، ولا، ولن ننقض التزاماتنا الدولية المتعلقة بمنع انتشار تكنولوجيا الصواريخ البالستية". وذكر ان الحكومة الروسية شددت اخيراً قوانينها المتعلقة بتصدير المواد ذات الاستخدام العسكري والمدني المزدوج. وتوقعت الاذاعة الاسرائيلية ان يلتقي نائب الرئيس الاميركي آل غور رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين ويبحث معه في نقل تكنولوجيا الصواريخ الروسية الى ايران. وقالت ان الادارة الاميركية ستتخذ على اثر هذا اللقاء قرارها في شأن امكان فرض عقوبات اقتصادية على موسكو اذا لم توقف مساعداتها لطهران.

وفي تصريح يتزامن مع زيارة شارانسكي لروسيا، نقلت وكالة "ايتار تاس" الروسية المستقلة عن رئيس وكالة الامن الفيديرالية الروسية الجنرال الكسندر تسارتكو ان روسيا تواجه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي خطر تجسس جديداً من دول مثل ايران والصين وكوريا الشمالية، الى منافسيها التقليديين في فترة الحرب الباردة. وقال ان ايران والصين وكوريا الشمالية تمثل بمساعدة رعاياها الذين يعيشون في روسيا تهديدا للاسرار العسكرية والصناعية وان "عدد الدول التي تواصل بنشاط نشاطات الاستخبارات في روسيا تتزايد بصورة كبيرة". ولفت الى ان طرد ديبلوماسي ايراني العام الماضي بعد ضبطه وهو يحاول سرقة خطط لتصنيع الصواريخ يشكل دليلا واضحا على نشاط عملاء يمثلون منافسي روسيا الجدد.

(رويترز، وص ف)

ليفين والعميل "أ" وفيلنائي ويعالون

أبرز المرشحين لرئاسة "الموساد"

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه سيعين قريباً رئيساً جديداً لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" الذي تلطخت سمعته بعدد من العمليات الفاشلة في الاشهر الستة الاخيرة.

وأبرز المرشحين لخلافة الجنرال داني ياتوم الذي قدم استقالته الاسبوع الماضي اثر كشف عملية فاشلة للجهاز في سويسرا تردد انها كانت تستهدف لبنانياً يشتبه في انه ينتمي الى "حزب الله"، اربعة:

● قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الميجر جنرال عميرام ليفين. كان يوماً القائد المباشر لنتنياهو في وحدة كوماندوس خاصة. ويتردد انه يتصدر المرشحين. شارك في عملية عام ١٩٧٣ لاغتيال زعماء فلسطينيين في بيروت وشارك في التخطيط والتنفيذ لغارة الجيش الشهيرة عام ١٩٧٦ على مطار عنتيبي الاوغندي لانقاذ رهائن اسرائيلية من خاطفين فلسطينيين. واصيب اربع مرات خلال خدمته العسكرية وحصل على أعلى وسام عسكري عقب غزو اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ ولكن وجه اليه اللوم لدوره في حادث تدريبي عام ١٩٩٢ قتل فيه خمسة جنود. وعلى رغم الخبرات التي جمعها خلال خدمته الممتدة أكثر من ٣٠ سنة، فان منتقديه يبدون فتوراً حيال فكرة اختيار رجل عسكري لرئاسة الجهاز قائلين ان "الموساد" بات يركز بدرجة أقل على العمليات السرية ويهتم بجمع المعلومات والتنسيق بين الوكالات المحلية والخارجية.

● العميل "أ" كان رئيساً للجناح السياسي في "الموساد" ولا يزال اسمه سراً تمشياً مع تقاليد الجهاز. وقالت صحيفة "يديعوت احرونوت" انه تنافس وياتوم عام ١٩٩٦ على رئاسة "الموساد" وترك الجهاز بعد تعيين الاخير رئيساً. وشغل "أ" عدداً من المناصب العليا في "الموساد" منها رئاسة فرع العمليات. وأشارت الصحيفة الى انه يعتبر الشخص الوحيد من داخل الجهاز الملائم لتولي ادارته.

● الميجر جنرال ماتان فيلنائي. مثله مثل ليفين تولى منصب نائب رئيس اركان الجيش أكثر من ٣٠ سنة وشارك ايضاً في عملية عنتيبي. يدرس حالياً في الولايات المتحدة. ويعد من ابرز المرشحين لتولي منصب رئيس الاركان عندما يشغر هذا المنصب الصيف المقبل.

● الميجر جنرال موشي يعالون. يطلق عليه "بوجي" ويتولى حالياً منصب رئيس الاستخبارات العسكرية وعمل قائداً للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان من الاسماء الاخرى المرشحة لرئاسة "الموساد" الرئيس السابق للجهاز شابتاي شافيتي والميجر جنرال ايماز سلجيس مدير الامداد والتموين والتكنولوجيا في الجيش.

(رويترز)

مبارك يدعو امير قطر لزيارة مصر

الدوحة – وص ف – أ ش أ – اعلن وزير التربية والتعليم المصري حسين كامل بهاء الدين امس في الدوحة ان قطر ومصر راغبتان في تدعيم علاقاتهما.

ونقلت عنه وكالة الانباء القطرية في مؤتمر صحافي انه سلم امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك. واوضح انها "دليل واضح على رغبة قطر ومصر في ضرورة تدعيم العلاقات الوطيدة" بينهما. واضاف ان امير قطر كلفه نقل رسالة الى مبارك لم يكشف مضمونها ايضا.

وافاد ان زيارته تهدف اساسا الى نقل دعوة من مبارك الى الشيخ حمد لزيارة مصر.

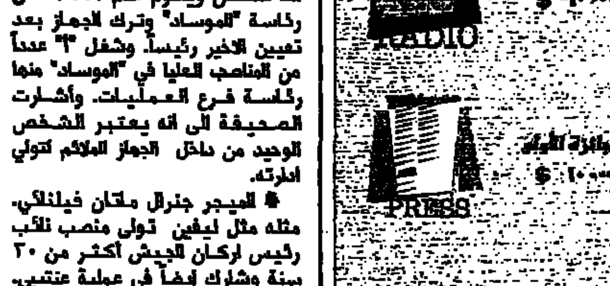
وقد تدهورت العلاقات بين الدوحة وقطر بعد قرار مصر مقاطعة مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد في تشرين الثاني من العام الماضي في الدوحة احتجاجا على مشاركة اسرائيل فيه.

مؤتمر اعلامي عربي – اوروبي في البحرين

عقد في البحرين مؤتمر اوروبي عربي تحت عنوان "الاعلام العربي – الاوروبي: حوار من اجل المستقبل". ورأس المؤتمر وزير التعليم العالي المصري الدكتور مفيد شهاب وشارك فيه وزير الاعلام البحريني احمد المطوع ووزير الاعلام السعودي فؤاد عبد السلام الفارسي ووزير الاعلام الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان ورئيسة مجلس القضاء الاعلى في فرنسا سيمون روزيس.

وشارك في النقاشات عدد كبير من الاعلاميين والمفكرين العرب والاوروبيين. ومثل لبنان الدكتور اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية الذي تحدث عن "الحرب النفسية الاعلامية في القانون الدولي" والدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية التحكيم الدولي الذي تحدث عن "الحدود القانونية للحريات في مواجهة الاعلام".

وتناول البحث في ايام المؤتمر الثلاثة مواضيع عدة اهمها: الاعلام وثورة الاتصال على ابواب القرن الحادي والعشرين، الاعلام الاوروبي العربي في مواجهة التحديات الكونية، الاعلام الاوروبي العربي وصورة "الآخر"، الاعلام الاوروبي العربي وعصر الفضاء المفتوح، الاعلام افاق الاستثمار والتنمية العربية الاوروبية، الاعلام بين ضرورات الحرية وضوابط الممارسة.



الملك حسين في دولة الامارات

لمناقشة تعزيز الاستقرار في المنطقة

بدأ الملك حسين امس زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة في مستهل جولة تشمل ايضاً سلطنة عمان للبحث في آخر التطورات في المنطقة.

وأفادت وكالة انباء الامارات "وا م" ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كان في استقبال العاهل الاردني في مطار ابو ظبي.

وقال مسؤولون في القصر الملكي الاردني ان الجولة ستركز على تعزيز الاستقرار في منطقة الخليج بعد الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد قبل ثمانية ايام للسماح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" بدخول قصور الرئاسة العراقية. كذلك سيستمع الشيخ زايد الى اقتراح ضيفه اجراء حوار مباشر بين واشنطن وبغداد سعياً الى حل دائم ينهي التوتر في المنطقة.

ويذكر ان الشيخ زايد يتزعم الاصوات المنادية بعودة العراق الى الصف العربي والصفح عن اخطاء الرئيس العراقي صدام حسين.

ويتوجه الملك حسين الخميس الى مسقط للقاء سلطان عمان قابوس بن سعيد والمسؤولين العمانيين الكبار، على ان يعود الى الاردن السبت. وجاء في بيان رسمي صدر في مسقط ان "الزيارة تأتي تأكيداً للعلاقات المميزة التي تربط سلطنة عمان والاردن وسعياً من قيادتي البلدين لتدعيمها وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين".

وأوضح مصدر رسمي اردني ان الملك حسين سيبحث مع الشيخ زايد والسلطان قابوس في سبل تعزيز العلاقات بين الاردن وهذين البلدين، الى "عدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك".

وقد حقق الاردن تقدماً في اصلاح علاقاته مع معظم الدول الخليجية العربية التي اغضبها الموقف الاردني بعد الغزو العراقي للكويت في آب ١٩٩٠.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

اجتماع أمير الكويت وولي عهده

يزيد التكهنات عن التعديل الوزاري

اجتمع امس امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح مع ولي عهده رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح وسط انباء عن تعديل وزاري محتمل.

ولم تورد وكالة الانباء الكويتية "كونا" أي معلومات عن الاجتماع. لكن صحيفة "السياسة" نشرت في وقت سابق ان الشيخ جابر والشيخ سعد سيبحثان في مستقبل مجلس الوزراء ومجلس الامة. ونقل رئيس تحرير الصحيفة احمد الجار الله عن مصادر حسنة الاطلاع ان الاجتماع تقرر بعد محاولات من بعض الساسة للاقتراب من "الخط الاحمر". وقالت المصادر ان الاجتماع يجيء أيضا في عقب جلسة عاصفة لمجلس الوزراء يوم الاحد الماضي تردد أن ولي العهد أبدى خلاله عدم رضاه عن التعاون بين مجلس الامة والحكومة وعن أداء بعض الوزراء.

وعاد الساسة والصحف المحلية هذا الاسبوع الى الحديث عن الحاجة الى اجراء تعديل وزاري بعد تراجع التوتر في ازمة التفتيش عن الاسلحة في العراق.

وقال الشيخ سعد للصحافيين أول من أمس انه لم يتقرر حتى الان اجراء تعديل وزاري لكنه لا يدري ما يمكن ان يحدث غداً.

وأشارت صحيفة "الانباء" الى ان مجلس الوزراء طلب من رئيسه تقديم استقالة جماعية الى الامير.

وقد تألفت الحكومة الحالية في تشرين الاول ١٩٩٦ بعد انتخابات عامة اختير فيها مجلس جديد مدته اربع سنوات.

وفي وقت سابق توقعت مصادر سياسية تعديلا وزاريا بعد عيد الفطر اواخر كانون الثاني.

ونقلت صحيفة "القبس" عن الشيخ سعد ان مجلس الامة يريد رأس الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام وان اعضاء المجلس لن يحصلوا على ما يريدون.

ويرغب نواب اسلاميون في استجواب الشيخ سعود في عرض كتب ممنوعة يعتبرونها مناهضة للاسلام في معرض للكتاب في الكويت.

(رويترز)

اخبار عربية قصيرة

الامير حسن يزور اسرائيل الثلثاء

بثت امس الاذاعة الاسرائيلية ان ولي العهد الاردني الامير حسن سيصل الى اسرائيل الثلثاء المقبل حيث سيلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير البنى التحتية الوطنية أرييل شارون ووزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي.

ونقلت عن مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان هذه الزيارة تعبّر عن رغبة الاردن في تعزيز العلاقات الثنائية المتوترة بعد محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل في عمان.

موسى بدأ جولته الافريقية

القاهرة – وص ف – غادر امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى القاهرة الى نيامي عاصمة النيجر في بداية جولة افريقية ترمي الى تنمية التعاون التجاري مع سبع دول هي: الى النيجر، السنغال وغينيا وساحل العاج ومالي وغانا والتشاد.

ويرافقه في جولته وفد يضم ٤٥ من رجال الاعمال الذين يمثلون شركات عاملة في مجالات البناء وصناعة الادوية والزراعات الغذائية.

وتسعى مصر الى تنمية المبادلات التجارية مع هذه الدول الافريقية والتي تبلغ حاليا ثلاثة ملايين جنيه سنويا (٩٠٠ الف دولار) وهو رقم ضئيل مقارنة بالواردات الاجمالية لهذه الدول والتي تصل الى سبعة مليارات دولار سنوياً.

وتأمل مصر في مضاعفة صادراتها اليها وزيادة صادراتها الى مجمل القارة الافريقية من ١٥٠ مليون دولار في ١٩٩٧ الى مليار دولار في ٢٠٠٢. وتعد الدول المعنية ٦٢ مليون نسمة في ١٩٩٨.

"شين بيت" يحقق في التسريبات

القدس – و ص ف – افاد مصدر قضائي اسرائيلي امس ان جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" يحقق في التسريبات عن المهمة الفاشلة التي نفذتها خمسة من عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" في ضواحي مدينة برن السويسرية.

وقد أتاحت هذه التسريبات لوسائل الاعلام الاسرائيلية كشف القضية بينما تكتمت السلطات السويسرية على الحادث بضعة ايام.

وأمر المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين بفتح تحقيق لتحديد مصدر التسريبات وكلف "شين بيت" المهمة.

وقالت صحيفة "هآرتس" ان مسؤولا كبيراً في الجهاز مكلفاً قسم مكافحة التجسس، قد يتولى التحقيق.

ولايزال احد عملاء "الموساد" معتقلاً لدى السلطات السويسرية بعدما اوقف في ١٩ شباط فيما كان يحاول وضع اجهزة تنصت على هاتف منزل رجل سويسري من اصل لبناني تشك اسرائيل في انه ناشط في "حزب الله" اللبناني.

مقتل ٣ حراس بلديين في الجزائر

الجزائر – و ص ف – نشرت امس صحيفة "ليبيرتيه" الجزائرية ان ثلاثة حراس بلديين قتلوا واصيب آخرون بجروح الاثنين في مكمن نصبته لهم مجموعة مسلحة في شتيت قرب بلدة تكسانا في ولاية جيجل شرق الجزائر.

واوضحت ان الثلاثة كانوا في عداد قافلة في هذه المنطقة المعروفة بانها معقل للجناح المسلح لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة، "الجيش الاسلامي للانقاذ"، الذي اعلن هدنة من جانب واحد في الاول من تشرين الاول ١٩٩٧.

وقالت صحف اخرى ان قوى الامن قتلت ليل الاحد اثنين من الاسلاميين المسلحين قرب قرية ايت يحيى موسى في منطقة تيزي أوزو في شرق البلاد.

وتحدثت صحيفة "لوماتان" عن قتل قوى الامن في عملية كبيرة نحو مئة اسلامي مسلح في منطقتي سعيدة وسيدي بلعباس جنوب الجزائر. وكانت صحيفة "لوتانتيك" اوردت هذا النبأ الاثنين.

● في الرباط قال الزعيم الجزائري المعارض حسين آيت احمد في مقابلة مع صحيفة "ليبراسيون" المغربية ان السلطات الجزائرية غير قادرة على انهاء العنف، محذراً من انتشاره الى ما وراء حدود الجزائر.

المغرب مستعد لتطوير علاقاته مع ايران

طهران – و ص ف – صرّح السفير المغربي في طهران محمد ازروال لصحيفة "طهران تايمس" الايرانية، ان بلاده ترغب في تطوير تعاونها مع ايران لحل مشكلات العالم الاسلامي.

وقال ان الرباط "تولي اهمية كبيرة علاقاتها مع ايران في الميادين الاقتصادية وفي مجالات تعاون اخرى"، مشيراً الى ان المغرب "يملك طاقات كبيرة في ميادين الزراعة والمناجم والصيد البحري والسياسة وهو مستعد للتعاون مع ايران في شتى الميادين". واكد وجود "فرص للاستثمار في ميادين الزراعة والنسيج والجلود والمنتجات الكيميائية والهندسة".

وذكر ان بلاده سلمت ايران في كانون الاول الماضي الرئاسة الدورية لمنظمة المؤتمر الاسلامي في القمة الثامنة التي عقدتها في طهران.

كاتساف تحادث مع مستمعين في ايران وأولبرايت ستناقش وديني وعود خاتمي

كشف الناطق باسم وزير السياحة الاسرائيلي موشيه كاتساف امس ان الوزير الايراني الاصل تحادث مباشرة وباللغة الفارسية مع مستمعين في ايران عبر الاذاعة الاسرائيلية. وأوضح ان كاتساف ردّ في هذا البرنامج الخارج عن المألوف عن اسئلة طرحها عليه ايرانيون الاثنين الماضي في مواضيع مختلفة.

وينكر ان العلاقات الديبلوماسية مقطوعة بين ايران واسرائيل، ولا امكان لاجراء اتصالات هاتفية مباشرة من طهران الى تل ابيب. وسبق لمصادر اسرائيلية ان أشارت مرات عدة الى اقامة اتصالات كهذه مع ايران التي نفت ذلك على الفور.

ونقل الناطق الذي لم يذكر كيف اجري الاتصال مع المستمعين الايرانيين ان كاتساف قال لمحادثيه: "نحن لا نكره ايران بل نحب شعبها (...) فاذا غيّرت ايران سياستها يمكننا ان نقيم علاقات في مجالات التنمية الزراعية والتربية والعلوم". وسئل عن احتمال تغيير النظام في طهران، فأجاب: "شهدت ايران في السابق ثورات وتحولات كبيرة والقرار في يد الشعب الايراني". ودعا الوزير من جهة اخرى زوجين ايرانيين راغبين في زيارة اسرائيل الى "التوجه الى احدى سفارات اسرائيل في اوروبا حيث سيكون الموظفون سعداء جداً بمساعدتكم للحصول على تأشيرة دخول سياحية".

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دعا الجمعة الماضي المجتمع الدولي الى منع طهران من الحصول على اسلحة غير تقليدية.

وتتحدث الصحف الاسرائيلية بانتظام عن علاقات تجارية ثنائية ولقاءات بين شخصيات من البلدين سرعان ما تنفيها ايران نفياً قاطعاً.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان قيمة الصادرات الاسرائيلية الى ايران عبر دول اوروبية بلغت العام الماضي ٢٨٥ مليون دولار. وتشمل هذه الصادرات خصوصا منتجات ومعدات زراعية، الى تكنولوجيا متطورة واجهزة طبية. واكدت ان "بنك مبوعاليم" الاسرائيلي يجري منذ خمس سنوات عمليات مع "ميلي بنك" الايراني.

وقبل الثورة الاسلامية في طهران عام ١٩٧٩ كانت اسرائيل وايران تقيمان تعاوناً وثيقاً ولاسيما في المجال العسكري ومجال الطاقة.

اولبرايت وديني

من جهة أخرى، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ستناقش مع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني السبت المقبل في روما الوعود التي قطعها له الرئيس الايراني محمد خاتمي بمحاربة الارهاب. وقال ان ديني "وصف محادثاته مع الرئيس خاتمي بعبارات مشجعة أي ان الحكومة الايرانية اعلنت معارضتها للارهاب (...) اننا نرى ذلك مشجعاً".

وكان الرئيس الايراني قال في لقاءه ووزير الخارجية الايطالي "انني مستعد بكل صراحة وصدق التعاون لمكافحة هذه الظاهرة البشعة بشتى اشكالها".

وتمثل الاتهامات بدعم الارهاب جزءاً من مآخذ الولايات المتحدة واسرائيل وبعض الدول الاوروبية على طهران.

في المقابل، صرح ديني في رحلة العودة من ايران ان من المهم التذكر ان خاتمي الذي وعد في حملته الانتخابية بمزيد من الحرية الاجتماعية يحظى بتأييد الغالبية الساحقة من الشعب الايراني الذي يبلغ عدده ٦٠ مليون نسمة. ورأى وجوب تشجيع "الخط السياسي الذي اعلنه الرئيس خاتمي وحقيقة انه يحاول تغيير المجتمع الايراني". وحضّ الدول الغربية على تكثيف الاتصالات الرسمية مع الحكومة الايرانية، لكنه نصح ايضا بالتحلي بالصبر لاتاحة الوقت لخاتمي لبدء اصلاحات في مواجهة الاجهزة الحكومية التي يهيمن عليها المحافظون.

سويسرا

في برن قال المكتب الاتحادي السويسري للتجارة الخارجية امس ان الحكومة تنوي توقيع اتفاق استثمار مع ايران، في خطوة تدل على عودة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين.

ومن المنتظر توقيع الاتفاق عندما يزور وفد صناعي سويسري يضم ممثلين للقطاع الخاص ايران من ٦ آذار الى ١٠ منه برئاسة المبعوث الحكومي السويسري نيكولاس ايمبودن.

وقالت الوزارة السويسرية ان المحادثات تشمل تبادل "الآراء المختلفة المتعلقة بالمسائل الاساسية لحقوق الانسان ومبادىء الديموقراطية".

(أ ب، و ص ف، رويترز)

اتصالات لعقد اجتماع لـ"أوبيك" للنظر في وقف هبوط الاسعار

اكد وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي ان اتصالات تجرى الان بين دول منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" لعقد اجتماع هذا الشهر من اجل البحث في وقف هبوط الاسعار.

وابلغ الى صحيفة "الرأي العام" الكويتية ان "اتصالات ومشاورات تجرى على ما يبدو بين وزراء نفط اوبيك للتنسيق من اجل عقد اجتماع قد يتزامن مع اجتماع اللجنة الوزارية للمنظمة".

ومن المقرر ان تنعقد اللجنة الوزارية لمراقبة سوق النفط والتي تضم نيجيريا وايران والكويت في ١٦ آذار في فيينا. وهو اول اجتماع معلن لـ"اوبيك" حتى الان قبل الاجتماع الوزاري العادي في حزيران.

وقال المزيدي ان "محاولات جارية الان تهدف الى الحد من الفائض في السوق النفطية الذي ادى الى هبوط الاسعار وهذا الفائض يرجع الى تجاوز بعض الاعضاء حصصهم التي قررتها المنظمة والتي سبق لهم ان وافقوا بانفسهم عليها".

وقد انخفض سعر نفط برنت وهو نفط بحر الشمال الذي يستخدم مرجعاً الى ١٣ دولارا للبرميل في مقابل سعر وسطي بلغ ١٩,١٢ دولاراً عام ١٩٩٧. كذلك انخفض سعر سلة "اوبيك" التي تضم سبعة خامات الاثنين الى ١٢,٦٠ دولارا للبرميل من ١٢,٨٥ دولارا الجمعة الماضي. وتضم سلة "اوبيك"، خام "صحارى" الجزائري و"ميناس" الاندونيسي و"بوني" الخفيف النيجيري و"العربي" الخفيف السعودي وخام دبي و"تياخوانا" الفنزويلي و"ايستموس" المكسيكي.

وفي سنغافورة افاد تجار ان سلطنة عمان خفضت سعر نفطها الخام لشحنات شباط الماضي الى ١٢,٢٥ دولارا البرميل من ١٣,٣٧ دولارا في كانون الثاني.

وقالت نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سورفي" (ميس) المتخصصة الصادرة في نيقوسيا ان السعودية ترغب في الدعوة الى اجتماع طارئ لـ"اوبيك" للبحث في هبوط الاسعار. ورأى محللون نفطيون ان عقد مثل هذا الاجتماع يتوقف على نتيجة اختبار القوة بين فنزويلا والسعودية.

وكان وزير النفط والثروة المعدنية السعودي علي بن ابرهيم النعيمي دعا في شباط الماضي الى "احترام الحصص" في اشارة الى فنزويلا. لكن كراكاس رفضت هذه الدعوة السبت بلسان وزير نفطها لويس غيوستي الذي اعلن ان بلاده لا تستطيع "في اي حال" احترام حصتها الانتاجية (٢,٨٥ مليوني برميل يوميا) التي تتجاوزها بمعدل ٩٠٠ الف برميل يومياً.

وقد ادى رفع سقف انتاج "اوبيك" بنسبة عشرة في المئة في تشرين الثاني الماضي الى فائض في النفط المعروض في الاسواق التي تعاني الى ذلك انخفاضا في الطلب بسبب الازمة المالية في اسيا والشتاء المعتدل في الجزء الشمالي من الكرة الارضية.

وفي اوسلو قالت وزيرة النفط والطاقة النروجية ماريت ارنشتاد ان نروج ستنظر في اي طلب من منظمة "اوبيك" لخفض انتاج النفط من اجل رفع الاسعار المنخفضة.

(و ص ف، رويترز)

اتجاه الى حكومة ائتلافية في الهند يتنافس الهندوس وخصومهم على تأليفها



رئيس حزب بهاراتيا جاناتا لال كريشنا ادفاني يقدم حلوى الى مرشح الحزب لمنصب رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي. (رويترز تيليفوتو)

لم تسفر نتائج الانتخابات الهندية عن حصول أي من الاحزاب الكبيرة على غالبية تمكنه من تأليف الحكومة المقبلة وحده، لكن كلاً من الكتلتين المتنافستين اعلنتا قدرتهما على ذلك.

وفاز حزب الشعب الهندي "بهاراتيا جاناتا" القومي الهندوسي وحلفاؤه من الاحزاب الصغيرة بـ ٢٣٦ مقعداً من اصل ٥٤٣ في مجلس الشعب واعتبر انه المخول تأليف الحكومة مع انه بعيد عن الغالبية البالغة ٢٧٢ مقعداً. وقد حدا هذا الامر الجبهة الموحدة التي تضم ١٤ حزباً وفازت بـ٩٥ مقعداً وحزب المؤتمر وحلفاءه الذين فازوا بـ ١٦٦ مقعداً الى الاعلان ان حصولهما معاً على ٢٦١ مقعداً يخولهما ايضاً تأليف الحكومة متحالفين.

وقال رئيس الوزراء زعيم الجبهة الموحدة اندر كومار غوجرال: "اننا لن نسمح لحزب بهاراتيا جاناتا وحلفائه بتأليف الحكومة في الوسط، سنؤلف حكومة ائتلافية بين الجبهة الموحدة وحزب المؤتمر". وتراجع عدد كبير من الاعضاء اليساريين في الجبهة الذين كانوا يعارضون التحالف مع حزب المؤتمر سابقاً، عن موقفهم.

وصرح زعيم حزب المؤتمر شاراد باوار ان حزبه مستعد لوضع خلافاته مع الجبهة الموحدة جانباً والتحالف معها، على رغم انه اتهمها سابقاً بدعم قتلة رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي. وكان الحزب دعم الجبهة في تأليفها الحكومة السابقة، الا انه سحب دعمه لها اثر خلاف على التحقيق في اغتيال غاندي واجبرها على اجراء انتخابات عامة قبل ثلاث سنوات من موعدها.

وبعد بروز الاتجاه الى تأليف حكومة ائتلافية، انخفضت اسعار الاسهم في الاسواق المالية ولم يكتم الصناعيون تذمرهم، ذلك ان الائتلاف الذي حكم الهند في السنتين الاخيرتين اخفق في انتهاج سياسة اقتصادية مثمرة بسبب الخلافات السياسية الداخلية. ويتوقع اقتصاديون ان ينخفض الناتج القومي المحلي الى خمسة في المئة في السنة المالية ١٩٩٧-١٩٩٨ بعدما كان ٧,٥ في المئة في السنة السابقة.

"ملكة اللصوص"

من جهة اخرى، يفترض ان تخسر "ملكة اللصوص" في الهند فولان ديفي مقعدها في مجلس الشعب عن ولاية اوتار براديش الشمالية.

وأمضت ديفي المرشحة الاشتراكية، ١١ سنة في السجن بعد محاكمتها بتهم سرقة وقتل وخطف واعفي عنها عام ١٩٩٤. واعتبر فوزها في انتخابات ١٩٩٤ فوزاً للطبقات الفقيرة. وتقدم "الملكة" مرشح لحزب "بهاراتيا جاناتا" بفارق كبير.

نزاع قبلي

الى ذلك، أفادت الشرطة الهندية أمس ان امرأتين وطفلين كانوا بين عشرة اشخاص على الاقل من قبيلة الكوكي قتلتهم جماعة عرقية منافسة من قبيلة بايتي في ولاية مانيبور شمال شرق البلاد. واصيب عشرة اشخاص بجروح ايضاً ونقلوا الى المستشفى وفرضت الشرطة والجيش حصاراً امنياً على المنطقة عقب الهجوم.

ولقي المئات حتفهم منذ عام ١٩٩٣ في ولاية مانيبور في سلسلة من الاشتباكات العرقية الدموية.

(وص ف، أب ، رويترز)

نداء استغاثة من كوريا الشمالية

روما – و ص ف – اعلن برنامج الغذاء العالمي في روما ان نداء استغاثة وجهته الاثنين كوريا الشمالية لمواجهة النقص الخطير في الحبوب يؤكد التوقعات القائلة بان هذا البلد سيكون عاجزا في السنة الجارية عن تأمين الغذاء لشعبه وانه يحتاج الى مساعدة دولية عاجلة.

وأفادت حكومة بيونغ يانغ الاثنين ان مخزونها من الحبوب سينفد في غضون اسبوعين، وأوضحت ان الحصة الغذائية المتوسطة المخصصة يوميا للفرد من الحبوب انخفضت الى مئتي غرام في شباط الماضي، علما ان هذه الحصة كانت ٣٠٠ غرام في كانون الثاني، وأكدت انه "حتى لو وزعت الحصص بمعدل مئة غرام في آذار فان المخزون سينفد لواسط" الشهر الجاري.

وقال منسق برنامج الغذاء العالمي رولف هس ان البرنامج "يدعو المجتمع الدولي للمساهمة بسرعة وبسخاء" في الاستجابة للنداء الذي وجهه في كانون الثاني من اجل المساعدة بـ ٦٥٧,٩٧٢ طنا من المواد الغذائية لنحو ٧,٤٧ ملايين شخص في كوريا الشمالية، أي ثلث السكان تقريبا.

وتعاني كوريا الشمالية منذ ثلاث سنوات نقصاً في المواد الغذائية والادوية وتدهوراً في الاوضاع الاقتصادية بسبب سلسلة الكوارث الطبيعية التي ضربت محاصيلها.

الاسلاميون الاتراك يتظاهرون ضد حظر الحجاب

اسطنبول – رويترز – احتج نحو الفي طالب تركي امس على القيود التي فرضت على الزي الاسلامي على رغم تعهد الحكومة اظهار مرونة في تنفيذ حظر الحجاب في الجامعة.

وكانت التظاهرة التي نظمت في احدى كليات جامعة اسطنبول حلقة في سلسلة احتجاجات جذبت عشرة الاف شخص الى الشوارع الاسبوع الماضي بعدما حظرت الجامعة على الطالبات المحجبات وعلى الطلاب الملتحين دخول الجامعة. وهتف الحشد: "لا للحكام العسكريين (...) نعم لحرية التعليم".

وقدم رئيس الوزراء مسعود يلماظ تنازلاً واضحاً للمحتجين الاسلاميين الاثنين، متعهداً المرونة في التعامل مع الفتيات المحجبات.

والغت جامعة اسطنبول الحظر، لكن المحتجين يقولون ان النظام لا يزال يجعل من المستحيل بالنسبة اليهم استخراج بطاقات هوية والتسجيل للدراسة.

وصرحت الطالبة ليلى جان: "العميد لا يسمح للفتيات المحجبات بدخول قاعات الدرس في الجامعة. وهذا سبب الاحتجاج وستواصل الاحتجاجات الى ان نتمكن من دخول الجامعة".

اعدام سبعة تجار مخدرات في فيتنام

هانوي – أ ب – نفذت السلطات الفيتنامية امس امام مئات المواطنين أحكاماً بالاعدام في سبعة اشخاص متهمين باساءة استخدام السلطة والاتجار بالمخدرات.

واعدم فو شوان ترونغ وهو ضابط شرطة سابق وستة من شركائه بينهم امرأة باطلاق الرصاص عليهم قبيل طلوع الفجر في موقع للاعدام في ضواحي العاصمة هانوي. وكانت شرطة مكافحة المخدرات عثرت على كمية من الهيروين يقدر ثمنها بثمانين الف دولار لدى دهمها احد منازل ترونغ. ويبلغ عدد افراد العصابة ٢٢ شخصا قضت محكمة الجنايات، الى اعدام السبعة، بسجن الآخرين مدداً تراوح بين المؤبد و٢٠ سنة.

وفي كانون الثاني، نفذت السلطات احكاماً بالاعدام في ثمانية متهمين في قضية تتصل ايضا بالمخدرات.

أثينا ترسل وزير خارجيتها وكوك يصل اليوم أو غداً
أوروبا وواشنطن تتوعدان ميلوسيفيتش بعواقب العنف في كوسوفو



شاب من الاتنية الالبانية يرفع اشارة النصر في مأتم جماعي شارك فيه ٣٠ الف شخص لعدد من ضحايا اعمال العنف التي حصلت في نهاية الاسبوع الماضي، في قرية سيربز على مسافة ٥٠ كيلومتراً غرب بريستينا أمس. (أب تيليفوتو)

انعكست الاحداث الاخيرة في اقليم كوسوفو أمس تحذيرات صارمة للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش. فقد وجه اليه المفوض الاوروبي المكلف الشؤون الخارجية هانس فان دن بروك تنبيهاً شديد اللهجة طالباً منه اعادة العمل بـ "نظام الاستقلال الذاتي" في كوسوفو. بينما نبهه المبعوث الاميركي الى البلقان روبرت غلبارد الى انه يخاطر بانهيار حكومته اذا لم يتوقف العنف في هذا الاقليم الواقع في جنوب صربيا التي تؤلف وجمهورية مونتينيغرو الاتحاد اليوغوسلافي. ومن المقرر ان يتوجه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي اليوم أو غداً الى بلغراد لمناقشة مسألة اقليم كوسوفو حيث تحدثت الصحف عن اصابة ٢٨٩ متظاهراً بجروح الاثنين.

وقال فان دن بروك بعدما استقبل رئيس وزراء جمهورية صرب البوسنة المعلنة من جانب واحد "صربسكا" ميلوراد دوديك في مقر الاتحاد في بروكسيل ان "الرئيس ميلوسيفيتش يتحمل مسؤولية كبيرة جداً. عليه ان يبدأ حوار سلام مع البان كوسوفو ويجب ان يعيد العمل بنظام الاستقلال الذاتي. واذا لم يتحرك، عليه الا يفاجأ ان تحرك آخرون مكانه". وأكد ان المجتمع الدولي "لن يقبل باشتعال الوضع في هذه المنطقة".

في المقابل، صرح وزير التجارة اليوغوسلافي بوريسلاف فوكوفيتش في ختام لقاءه وفان دن بروك ان حكومته تأمل في "معاودة الحوار المفتوح والبناء سريعاً" مع المجموعة الالبانية في كوسوفو. وقال ان "جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تؤيد الحوار المفتوح والبناء لايجاد حل مقبول" مع المجموعة الالبانية في كوسوفو.

كذلك ندّدت الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي "من دون تحفظ" بـ"اللجوء الى القوة لتحقيق اهداف سياسية" في كوسوفو. ووجهت "نداء ملحاً جديداً الى سلطات بلغراد والى الزعماء الالبان في كوسوفو لحل المشكلة سلمياً عبر اقامة حوار واسع وبناء".

وأفاد مصدر ديبلوماسي بريطاني في بروكسيل ان كوك سيتوجه اليوم او غدا الى بلغراد، بعدما كان أشار صباحاً الى انه سيزورها امس مستفيدا من زيارة للبوسنة والهرسك. وأوضح ان كوك اعرب عن أمله في ان يزور عاصمة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بعد زيارة لساراييفو وبانيالوكا تنتهي مساء اليوم.

وكشف مصدر اوروبي انه سيلتقي ايضا مسؤولين عن المجموعة الالبانية في كوسوفو في مكان لم يحدد.

الى ذلك، قالت مصادر أوروبية أن رئيس دائرة الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية الأميركية مارك غروسمان أجرى امس في بروكسيل مشاورات مع مسؤولين كبار في وزارات الخارجية للدول الـ١٥ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في شأن اقليم كوسوفو اليوغوسلافي الذي يشكل الألبان ٩٠ في المئة من سكانه. وأشارت الى أن اللجنة السياسية الأوروبية اتفقت على ألا تبادر الى أي تحرك في انتظار نتائج الاجتماعات التي يتوقع أن يعقدها وزير الخارجية البريطاني باسم رئاسة الاتحاد مع السلطات اليوغوسلافية وممثلي سكان كوسوفو الألبان. وأضافت أن المسؤولين الأوروبيين بدأوا يفكرون في سبل "التحرك بسرعة لتجنب انتشار الاضطرابات في المنطقة"، مع التشديد على ضرورة عدم تشجيع المتطرفين من ألبان كوسوفو.

وكان المبعوث الاميركي الى البلقان اكد الاثنين ان "الرئيس ميلوسيفيتش يدرك تماما ان الولايات المتحدة لن تقبل العنف وان العنف ستكون له أوخم العواقب التي يمكن تصورها (...) ان ذلك سيكون نهاية حكومته من دون ادنى شك". وهدد باعادة فرض العقوبات على يوغوسلافيا اذا استمرت المواجهات، اذ ان "الوضع الاقتصادي في الاتحاد اليوغوسلافي يزداد سوءاً (...) يمكننا ان نجعله اسوأ بكثير (...) لقد عرضت على الرئيس ميلوسيفيتش خيارين، الاول الانضمام مجدداً الى المجتمع الدولي (...) الثاني هو الطريق لانهاء حكومته".

وانتقد غلبارد ايضاً زعماء الاتنية الالبانية في كوسوفو لعدم استعدادهم للابتعاد عن "جيش تحرير كوسوفو" المسؤول عن سلسلة من الهجمات على قوى الامن والمدنيين العام الماضي.

وخوفا من المخاطر التي يمدد العنف في كوسوفو بانتقالها الى البلقان، اعلن الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس ان أثينا سترسل وزير خارجيتها ثيودوروس بنغالوس للبحث عن تسوية للازمة. وقال: "نؤمن بأن المنطق سيسيطر في النهاية. بضبط النفس والتعقل سيحاول كل الاطراف نزع فتيل التوتر الذي يحمل الكثير من المخاطر للمنطقة ككل (...) يجب ايجاد حل يحترم حقوق الالبان الذين يشكلون الغالبية في كوسوفو ويضمن وحدة يوغوسلافيا وسيادتها". وأضاف ان رئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو دعا نظيره اليوناني كوستاس سيميتيس لمناقشة التوتر الذي شهده الاقليم الواقع في جنوب صربيا.

ولليونان، العضو البلقاني الوحيد في الاتحاد الاوروبي، علاقة جيدة بميلوسيفيتش وعدد من الزعماء المعتدلين من الاتنية الالبانية في كوسوفو. كما لها علاقة جيدة مع البانيا وقد اتخذت مبادرات عدة في الاشهر الاخيرة للحؤول دون تفجر العنف.

ويخشى ان تشمل أي حرب في كوسوفو البانيا ومقدونيا المجاورة حيث أقلية البانية كبيرة. وتحد اليونان البلدين.

ونشرت الصحف الالبانية الصادرة في اقليم كوسوفو امس ان ٢٨٩ شخصا اصيبوا بجروح حين تدخلت الشرطة الصربية الاثنين ضد متظاهرين البان في بريستينا، المدينة الرئيسية في هذا الاقليم. وكان الشرطيون الصرب استخدموا العصي وقنابل الغاز المسيل للدموع وانابيب المياه لتفريق نحو ٣٠ الف البالي من اقليم كوسوفو يتظاهرون ضد السلطة الصربية. وقد دعت الاحزاب الالبانية المحلية الى هذه التظاهرة اثر مواجهات السبت في منطقة درينيتشا في الوسط بين الشرطيين الصرب والالبان وقتل فيها ١٦ البانيا واربعة شرطيين.

(اب، و ص ف، رويترز)

اضراب عن الطعام وتظاهرات في انحاء اندونيسيا
سوهارتو ملتزم الاصلاحات... ولكن والمبعوث الاميركي يؤكد ان "لا حل بديلاً"



طلاب اندونيسيون متظاهرون يطالبون باصلاح نظام الحكم، في جاكرتا أمس. (أب تيليفوتو)

على رغم المعارضة الدولية، أكد الرئيس الاندونيسي سوهارتو للمبعوث الخاص للرئيس الاميركي بيل كلينتون الى جاكرتا وولتر مونديل في اجتماع دام ٩٠ دقيقة أمس التزام حكومته الاصلاحات التي حددها صندوق النقد الدولي، لكنها تحتاج الى استراتيجية أخرى لتأمين استقرار العملة. وقال ان حكومته لا تزال تدرس خطة مثيرة للجدل تهدف الى تثبيت الروبية.

اما مونديل الذي تعكس زيارته القلق لعدم تحرك سوهارتو في السرعة المطلوبة لتطبيق الاصلاحات الاقتصادية، فأبلغ الى الزعيم الآسيوي الاطول حكما (٣٢ سنة) والبالغ من العمر ٧٦ سنة، ان الاجراءات الصارمة لصندوق النقد وحدها يمكنها احياء اقتصاد اندونيسيا واعادته الى ازدهاره السابق. وقال: "اوضحت ان الرئيس كلينتون يرى ان الخطوة الاساسية لارساء الثقة هي تطبيق اصلاحات صندوق النقد الدولي بصورة كاملة وحازمة وواضحة (...) ليس هناك أي حل معجزة يمكنه ان يكون بديلاً من هذه الاصلاحات".

وكان كلينتون الذي يسعى الى موافقة الكونغرس على اعطاء صندوق النقد ١٨ مليار دولار، شدد مراراً على الحاجة الى الاصلاحات في اتصالات هاتفية عدة مع سوهارتو، ملوحاً بعرقلة منح جاكرتا الدفعة الثالثة من المساعدات اذا لم تلتزمها. كذلك قام عدد من المسؤولين الاميركيين والغربيين بزيارات لجاكرتا حاملين الرسالة عينها.

الا ان النقاد يتساءلون ما اذا كانت زيارة مونديل كافية لدفع سوهارتو الى تبني الاصلاحات الاقتصادية التي ستقلص الى حد كبير مصالح اولاده الستة فضلاً عن عدد كبير من المقربين.

وقد وقع الرئيس الاندونيسي شخصيا برنامج الاصلاح الاقتصادي في مقابل الحصول على مساعدة دولية تبلغ قيمتها ٤٣ مليار دولار. وثمة تباطؤ في تطبيق هذه الخطة واكد سوهارتو الاحد امام مجلس النواب انها غير مجدية وانه يأمل في تطبيق برنامج مختلف اكثر شمولية.

وقبل اسبوع من انتخاب مجلس النواب الرئيس الاندونيسي لولاية سابعة من خمس سنوات، دعت زعيمة المعارضة ميغاواتي سوكارنو بوتري الرئيس الى كشف الثروة التي حققها في الوقت الذي تواجه البلاد اسوأ ازمة اقتصادية في ثلاثة عقود، مشيرة الى مقال نشرته مجلة "فوربس" الاميركية العام الماضي وقدرت فيه ثروته بـ١٦ مليار دولار. وانتقدت ايضاً ما وصفته بـ"فساد وتواطؤ ومحسوبية" في حكومته، معتبرة ان اعمال الشغب الاخيرة تظهر ان "التهديد الذي يواجهه الاستقرار الوطني يتسع ويكبر".

تظاهرات

في غضون ذلك، قالت ممثلة للرابطة التنفيذية لطلاب الجامعات ان ثمانية طلاب من جامعة جاجاه مادا في يوجياكرتا في وسط جاوة مضربون عن الطعام منذ ثمانية ايام لحمل الحكومة الاندونيسية على تلبية مطالبهم ومنها خفض اسعار المواد الغذائية الاساسية.

ويطالب الطلاب باصلاحات سياسية على كل مستويات الحكومة الاندونيسية والتحقيق في ارصدة المسؤولين الحكوميين وعدم السماح لاي رئيس بحكم البلاد أكثر من فترتين رئاسيتين واحترام حقوق الانسان. وقالت ممثلة الرابطة التنفيذية ان الطلاب "سيواصلون الاضراب عن الطعام الى ان تستجيب الحكومة مطالبهم".

وصرح الناطق باسم الحاكم العسكري لاقليم جاوة الغربي ان "على الطلاب الا يتظاهروا ويصرخوا أو يضربوا عن الطعام فحسب بل عليهم كمثقفين ان يساعدوا الحكومة على تخطي الازمة النقدية". وكان وزير الدفاع ادلى سودراجات ادلى الاسبوع الماضي بتصريحات بالمعنى نفسه عقب التظاهرات الطالبية الاولى في جاكرتا.

وأفادت مصادر مختلفة ان مئات الطلاب تظاهروا من دون حوادث عموماً في الساعات الـ٤٨ الاخيرة في عدد من المدن الجامعية في اندونيسيا المطالبة باصلاحات سياسية واقتصادية.

من جهة أخرى، اعلنت الجمعية النسائية "صوت الامهات المعنيات" التي تظاهرت فترة قصيرة في وسط جاكرتا الشهر الماضي لاحتجاجا على غلاء المعيشة، ان ثلاثا من اعضائها، بينهن عالمة فلك شهيرة، اوقفتهن الشرطة وسيحاكمن اليوم. وهن يواجهن عقوبة السجن لاسبوعين لانهن تظاهرن من دون اذن مسبق.

ومنذ منتصف كانون الثاني الماضي هزت الاضطرابات نحو ٢٥ منطقة اندونيسية واوقعت، استناداً الى مصادر رسمية، خمسة قتلى بالرصاص على الاقل.

(أ ب، و ص ف، رويترز)

اضراب تحذيري للقطاع العام يصيب مدناً المانية بالشلل





شابات المانيات عاملات في القطاع العام ارتدين قمصاناً كتب عليها: "اضراب تحذيري". (أ ف ب تيليفوتو)

في خطوة تحذيرية، اضرب نحو ٨٠ الفاً من العاملين في القطاع العام في المانيا عن العمل مطالبين بزيادة رواتبهم ما اصاب الحياة بالشلل في بعض المدن.

ويحتج اتحاد نقابات عمال القطاع العام، الذي يضم اكثر من ثلاثة ملايين عامل، على رفض الحكومة الزيادة بنسبة ٤,٥ في المئة ومحاولتها تقليص اجور الاجازات المرضية ومزايا التقاعد. وأفادت مصادر مقربة من المفاوضات، التي لا تزال مستمرة بين الحكومة والاتحاد، ان الحكومة على استعداد لحل وسط لكنها ترفض الاستجابة الكاملة لمطالب العمال.

وتأثرت مناطق بون والرور وبرلين وفرانكفورت وساكسونيا اكثر من غيرها بالاضراب اذ توقفت حركة المترو والاوتوبيسات. وفي مطار فرانكفورت، اضرب نحو ٢٠٠٠ شخص من العاملين الارضيين ساعتين وتسببوا بتأخير الرحلات نصف ساعة. كذلك أضرب عاملون في مطار ميونيخ. وتوقفت حركة النقل العام في برلين ما أدى الى فوضى هائلة في حركة المرور في المدينة بسبب كثرة السيارات الخصوصية، وزاد الطين بلة اضراب عمال التنظيفات.

وفي مدن شرق المانيا، يرفع العمال مطالب اضافية لمساواتهم بزملائهم في غرب البلاد الذين يتقاضون رواتب وتعويضات تفوق بكثير تلك التي يتقاضاها العمال الشرقيون على الوظائف المماثلة.

(أ ب)

في اطار جهوده لإصلاح الجيش
يلتسين يدمج ثلاث مؤسسات عسكرية ويعيّن كوكوشين أميناً لمجلس الأمن



الرئيس الروسي بوريس يلتسين يرحب بالامين الجديد لمجلس الأمن القومي اندريه كوكوشين في الكرملين أمس. (رويترز تيليفوتو)

في اطار جهوده لاصلاح الجيش، اعاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس النظر في السياسة العسكرية لحكومته وقرر دمج ثلاث مؤسسات عسكرية في مجلس الامن القومي بعد توسيع صلاحياته وعين أميناً له أندريه كوكوشين خلفاً لايفان ريبكين الذي عين نائبا لرئيس الوزراء الاثنين.

وصرح الناطق الاعلامي باسم الكرملين سيرغي ياستريجيمبسكي ان الرئيس الروسي اصدر سلسلة من المراسيم قضت بالغاء مجلس الدفاع الذي كان كوكوشين أمينا عاما له وكذلك هيئة التفتيش العسكرية ودمجهما في مجلس الامن. وكان كوكوشين المدني الوحيد الذي تولى منصب نائب وزير الدفاع بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٧ عندما نقل الى الكرملين ليتولى أمانة مجلس الدفاع. وهو خبير في مسائل تحويل المصانع العسكرية الموروثة عن الاتحاد السوفياتي. وقاد فريق خبراء في هذا المجال بين ١٩٩١ و١٩٩٢ قبل ان يرأس ايضا مركز دراسات عن مشاكل التحويل والنقل الى القطاع الخاص بين ١٩٩٣ و١٩٩٤.

وأبلغ الناطق الى الصحافيين ان المراسيم الرئاسية تهدف الى "تنسيق الجهود من اجل اصلاح كل انظمة الدفاع والامن". وقال ان يلتسين أمهل الامين الجديد لمجلس الامن القومي ورئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين شهراً واحداً ليرفعا اليه الاقتراحات في شأن اصلاح الجيش والهيكلية العسكرية. ويحاول الرئيس الروسي خفض عديد الجيش الاحمر السابق وادخال تعديلات جذرية على بنيته، لكن هذه العملية تتعثر بسبب نقص التمويل ومعارضة عدد كبير من الضباط الكبار.

وسبق ليلتسين ان عين ريبكين، وهو من حلفائه المقربين، نائبا لرئيس مجلس الوزراء مسؤولا عن العلاقات مع الجمهوريات السوفياتية السابقة. وأوضح ياستريجيمبسكي ان ريبكين سيواصل من موقعه الجديد الاشراف على المفاوضات مع تشيتشينيا التي كان مسؤولاً عنها خلال ادارته مجلس الامن، خصوصا انه نجح في كسب ثقة الانفصاليين الشيشان.

(أ ب ، و ص ف)

٢١٩٦ مستشاراً يجتمعون في بيجينغ لعرض آرائهم على القيادة الصينية



الممثلة الصينية غونغ لي خارج قصر الشعب بعد مشاركتها في الجلسة الأولى للمؤتمر أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

افتتح أمس في بيجينغ المؤتمر السياسي الاستشاري الشعبي بمشاركة ٢١٩٦ مستشاراً للحكومة سيبحثون في مسائل عدة في مقدمها الإصلاح الاقتصادي والفساد ويقدمون توصياتهم غير الملزمة إلى القيادة الصينية.

وقال نائب رئيس هذه الهيئة، التي لا ينتمي ٦٠ في المئة من أعضائها إلى الحزب الشيوعي الصيني، يي جوانبينغ في كلمة الافتتاح ان "المؤتمر قناة مهمة يستطيع الحزب الشيوعي من خلالها توحيد الناس من كل الدوائر واستشارتهم في ما يتصل بشؤون الدولة والاستماع إلى آرائهم وتنسيق العلاقات".

وحضر الجلسة الأولى من المؤتمر السنوي الذي يعقد في قصر الشعب الأمين العام للحزب رئيس الدولة جيانغ زيمين ومسؤولون حزبيون كبار آخرون.

وينتمي مستشارو الحكومة إلى أحزاب سياسية صغيرة ودوائر أكاديمية وفنية ومجموعات عرقية ودينية أقلية. وأوضح يي أن عملهم يتلخص في "القيام بتحقيقات ودراسات تدخل في صلب الحياة اليومية". وقدم المشاركون منذ بداية المؤتمر ١٧٢ اقتراحاً يتعلق أكثرها بمسائل اقتصادية.

وفي الوقت الذي تحاول بيجينغ إضفاء طابع التعددية والانفتاح على سياستها، اعترفت السلطات أمس باعتقال المنشق شنغ لياتغكينغ قبل أسبوع لتقديمه عريضة إلى مؤتمر الشعب تطالب بمكافحة الفساد وحماية الحقوق المدنية وإعطاء المنشقين السياسيين دورا في الحياة الاشتراعية وإجراء تحقيق في قمع الحركة الديموقراطية عام ١٩٨٩.

كذلك اعتقلت الشرطة في مدينة شيان في غرب البلاد الناشطين السياسيين جينغ باهي وجانغ جيانكانغ لدعوتهما مؤتمر الشعب إلى العودة عن قرار اعتبار التظاهرات المطالبة بالديموقراطية التي شهدتها ساحة تيان ان مين في بيجينغ في حزيران ١٩٨٩ تمرداً.

ومع ذلك، وصفت الحكومة الصينية اتهامات منظمة العفو الدولية لها بارتكاب عدد من انتهاكات حقوق الانسان عام ١٩٩٧ بأنها "غير مسؤولة". وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية جو بانغجاو أن "منظمة العفو الدولية تستخدم في غالب الاحيان شائعات أو معلومات لا أساس لها لتوجه اتهامات غير مسؤولة الى الصين". واضاف ان "هذا حدث أكثر من مرة ونعتقد ان منظمة العفو الدولية يجب ان تغير موقفها لان التمسك به لن يجدي".

وكانت المنظمة قالت في تقريرها الذي نشر أمس ان آلاف الاشخاص أوقفوا تعسفاً في الصين العام الماضي لانهم عارضوا النظام أو لان السلطات تشتبه في كونهم معارضين. ولاحظت ان "المحاكمات غير العادلة والتعذيب الشائع وسوء المعاملة في مراكز الشرطة والسجون ومعسكرات العمل واللجوء بكثرة الى حكم الاعدام" ممارسات لا تزال مستمرة. وأضافت انه على رغم إلغاء "جريمة معاداة الثورة" من قانون العقوبات العام الماضي، لا يزال ألفا سجين على الأقل مدانين بهذا الجرم في السجون.

(أ ب، و ص ف)

أخبار دولية قصيرة

حكومة جديدة في كوريا الجنوبية

سيول – و ص ف، رويترز – أعلن الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي – جونغ امس تشكيلة حكومته التي تضم ١٧ وزيراً ويتولى فيها وزير المال السابق لي كيو – سونغ حقيبة المال والاقتصاد. وقد اختار الرئيس، على رغم رفض المعارضة، حليفه المحافظ كيم يونغ – بيل (٧٢ عاما) رئيسا للوزراء بالوكالة. وقدم الاخير، الذي عين نصف اعضاء الحكومة، دعم حزب الديموقراطيين الليبراليين المتحدين الذي يتزعمه للرئيس.

وكان تأليف الحكومة الجديدة قد تأخر اسبوعا لرفض المعارضة الموافقة على اختيار كيم يونغ – بيل رئيسا لها.

على صعيد آخر، قال مسؤولون في وزارة النقل ان طائرة نقل من طراز "٩٤٣٠ ك س" صارت امس اول طائرة تجارية من كوريا الجنوبية تعبر المجال الجوي لكوريا الشمالية منذ الحرب الكورية التي استمرت من عام ١٩٥٠ الى ١٩٥٣. وقال "لم تواجه الطائرة أي مشاكل (...) ظروف الطيران والاجراءات والاتصالات مع برج المراقبة تمت بصورة جيدة".

ووافقت بيونغ يانغ على فتح ممراتها الجوية مع سيول في تشرين الاول الماضي في بانكوك في رعاية المنظمة الدولية للطيران المدني التي تتخذ مدينة مونتريال الكندية مقراً لها.

اقالة ٢٨ سفيراً والغاء استفتاء في سلوفاكيا

براتيسلافا – و ص ف – صرح ناطق رسمي ان حكومة رئيس الوزراء فلاديمير ميسيار التي تولت الاثنين مهمات الرئاسة في سلوفاكيا، قررت امس اقالة ٢٨ من سفراء البلاد الـ ٥٩ كان عينهم الرئيس السابق كوفاتش.

ونقلت وكالة الانباء السلوفاكية "تشيتيكا" عنه ان الحكومة التي اجتمعت في القصر الرئاسي قررت ايضا الغاء الاستفتاء الخاص بانضمام البلاد الى حلف شمال الاطلسي وباجراء الانتخابات الرئاسية بالاقتراع العام المباشر الذي كان كوفاتش دعا اليه في ١٩ نيسان المقبل.

وتأتي هذه القرارات بعد أقل من ٢٤ ساعة من تسليم كوفاتش (٦٧ عاما) بعد ظهر الاثنين سلطاته الرئاسية الى الحكومة والى خصمه اللدود ميسيار.

نجاة رئيس وزراء نيبال من حادث طائرة

كاتماندو – رويترز – بثت اذاعة نيبال ان رئيس الوزراء سوريا بهادور تابا ووزير التنمية المحلية جاجيندرا نارايان سينغ و٤٧ راكبا نجوا امس من حادث تحطم طائرة في كاتماندو.

وأوضحت ان العجلة الامامية للطائرة لم تنزل عند الاستعداد للهبوط في بيراتناجار، فعادت الى كاتماندو حيث هبطت اضطراريا. وقال مسؤولون في المطار ان مقدم الطائرة تحطم.

قضايا النهار

صلة وصل

بدون مبالغة... وبدون تقليل

نشرت الصحف اللبنانية خبرين، امس الاول وامس، نقلا عن وكالة "رويترز" غير مألوفين في السنوات الاخيرة، على الاقل غير مألوفين على الصعيد العلني.

خبر امس الاول يتحدث عن سحب "مجموعة الحبتور" الاماراتية مشاريعها للاستثمار بمئتي مليون دولار في لبنان "لأن المناخ الاستثماري فيه غير مشجع وتعوقه البيروقراطية والروتين" حسب ما نسبت الوكالة لمسؤول في "المجموعة".

والخبر الثاني عن انسحاب المستثمر السعودي الامير الوليد بن طلال من مشروع لبناء فندق بكلفة نحو مئة مليون دولار مع استدراك نسبته احدى الصحف لمصادر في شركة الامير واسمها "المملكة القابضة" ان هذا الانسحاب لن يؤثر على سياسته (اي الامير) الاستثمارية في لبنان.

أي خبر من هذا النوع لا يريح "المزاج" اللبناني العادي. فكيف في هذا الوقت الذي تتلبد فيه غيوم اعلامية مكفهرة عن صورة الوضع اللبناني الداخلي؟

هل لصدور هذين الخبرين معنى في الصراع السياسي الدائر داخل لبنان، اي ان توقيتهما مدروس – ولربما سمعنا اخبارا اخرى في هذا السياق – ام انهما خبران طبيعيان يجب ان تتوجه الانظار معهما الى أصل الازمة، أزمة وضع اقتصادي – سياسي لبناني يعاني مشاكل بنيوية؟

نطرح السؤال مع كل التحفظ على اية مبالغة في الاستنتاج السلبي من واقعتين جزئيتين.

في الحالتين، يستحق الامر التوضيح... الجزئي من الجهات الاقتصادية اللبنانية المعنية بكل من الخبرين وخصوصا الثاني الذي ارتبط بأحاديث صحافية عن خلافات مع "سوليدير"... مع العلم انه في ظروف عادية يمكن ان تنشأ خلافات بين الشركة المالكة للعقار والشركة الراغبة بامتلاكه واستثماره، ولكن في لبنان وفي الوسط التجاري لا تجري الامور هكذا عادة. فالاستثمارات الكبيرة، رغم خضوعها لشروط "السوق"، الا انها خاضعة اساسا للاطر السياسي. كذلك في ظروف كثيرة يمكن ان ترتكب الشركات المستثمرة اخطاء ايضا... ولكن من يوضح لنا من هو المسؤول وعلى اية جهة؟

ولهذا فالتوضيح الاخر المطلوب هو توضيح شامل، اي سياسي، ولا يرتبط بالضرورة بالخبرين نفسهما، ولا بما سبقهما من نوع، مثلا، احتجاج وليد جنبلاط على شركة اخرى خليجية "تريد السيطرة على الجبل" عبر استثمارات عقارية بخمسمئة مليون دولار حسب تصريح السيد جنبلاط.

التوضيح اذن مطلوب من رئيس الحكومة رفيق الحريري، وخصوصا ان هذا الجو يترافق مع "اشاعات" عن سحب اموال من البلد الى الخارج، والاكيد – وهذا مفهوم في مناخ مكفهر كالحالي – عن تحويلات كثيفة من الليرة الى الدولار.

مهمة رئيس الحكومة ان يحاول توضيح الصورة، فهو في المجال الاقتصادي المعني الاول، ليس بمعنى ضخ التفاؤل التعبوي، الذي لن ينفع مع الرأي العام اذا لم يكن مقرونا بـ"وقائع متفائلة" من جهة خصوصا في "المجال الاستثماري" وبتحديد سياسي – اقتصادي اكثر جرأة على تشخيص نطاق الازمة، من جهة اخرى.

المناسبة آتية، اي المناسبة التي تتيح لرئيس الحكومة ان يتحدث عن كل هذا الجو السائد وهي حصيلة مشاوراته التي يجريها الآن.

ولعلها مناسبة مرة اخرى لتذكيره بأنه من دون مخاطبة الرأي العام بالعمق السياسي للأزمة في بعديه، النقد الذاتي الفعلي، ونقد طبيعة تسويات الطبقة السياسية وما ترميه من اعباء على الوضع الداخلي، من دون ذلك سيراوح اي خطاب مكانه. مع العلم انه لا شيء في النتيجة يراوح في الزمن. فهو اما يتقدم واما يتراجع، ولا ثالث بين المسارين!

تبقى ملاحظة، هي انه من حسن الحظ ان تكون هناك احاديث حاليا عن احتمال انسحابات اسرائيلية تشغل الرأي العام في معزل عن مدى جديتها، اي الجدية الاسرائيلية فيها. فهذا على الاقل يفتح الباب لتفاؤل على المدى البعيد لا يمكن الا ان يسفر عن نتيجة، مهما طالت المناورات ما دمنا قد دخلنا في العد العكسي للاحتلال الاسرائيلي.

وكل حديث عن انسحاب اسرائيلي هو احتياط قوة اقتصادية للبلد. بل – على سبيل الاستعارة لا اكثر – يمكن حتى اعتباره في اقتصاد عقاري كالاقتصاد اللبناني احتياط قوة "عقارية"...

انسحاب مرحب به... في زمن خبرين عن انسحابات عقارية غير واضحة!

جهاد الزين

● سقطت سهوا جملة من احدى فقرات "صلة وصل" في عدد الامس ادت الى انتقاص المعنى المتوخى.
والفقرة الاصلية هي:
وكشف السجال ان عددا من المعطيات اولها "وحدة" المؤسسات الدينية في رفض المشروع (...) فلا فارق بالفعل بين المراجع الكنسية والمراجع الاسلامية الدينية من حيث رفض التخلي عن سلطة تقرير "طبيعة" الزواج، كزواج ديني، رغم الاختلاف الموجود بين الفهمين الاسلامي والمسيحي للزواج.

عراق ما بعد الأزمة: احتمالات متعادلة

شفيق ناظم الغبرا

اكدت الازمة الاخيرة بين الامم المتحدة والعراق او بين الولايات المتحدة وبريطانيا والعراق مدى تعقد الوضع العراقي– الدولي. فمن جهة جاء التهديد بضرب العراق ليثير العالم العربي ويثير الشأن الخاص بقضايا العلاقة بين تطبيق القرارات الدولية في العراق وتطبيقها في اماكن اخرى: اسرائيل. ومن هنا وقعت حالة عربية عامة هي اقرب الى التذمر بإزاء السياسة الاميركية والتعاطف مع الشعب العراقي في الوقت نفسه. وقد اضاف الى هذا التذمر ان الولايات المتحدة لم تكن تمتلك تصورا مرتبطا بمستقبل العراق وتغير اوضاعه في حال قيامها بعمليات عسكرية.

من جهة اخرى تبين ان الاستعداد الاميركي لتوجيه ضربة الى العراق لا يقل عن الاستعداد العراقي للتهديد بكل شيء. التهديد الاميركي ضد العراق استند اساسا الى القوة العسكرية. اما التهديد العراقي فكان هذه المرة يقوم على اللعب بورقة الفوضى في العراق. فسياسة تسليح مليون عراقي كان الهدف منها اقناع الولايات المتحدة انه اذا غاب صدام فان مصير العراق الانفجار لان فيه جيوشا مسلحة، بمعنى آخر في هذه الازمة التهديد الاميركي بتوجيه ضربة الى العراق قابله التهديد العراقي بتحويل العراق ساحة اقتتال داخلي اذا غاب صدام حسين. وبالفعل فسياسة الرئيس العراقي كانت دائما تهدف الى بناء حالة رعب بين الفئات والجماعات والفرق المسلحة العراقية بحيث يخشى كل منها غيابه. وهذا هو سر بقائه في السلطة، الذي تم على حساب العراق وازدهاره ونموه وفي هذا يتضح الى حد كبير مدى صعوبة سيناريو الانقلاب العسكري في ظل ضعف المعارضة العراقية حتى الآن.

وتوضح الازمة مدى تعقد سياسة المساومات بين الدول، فالولايات المتحدة كانت تلوح بالضربة حتى آخر لحظة، بينما كوفي انان كان يمتلك الصلاحيات للوصول الى اتفاق. والاهم ان الازمة بدأت تكشف ان العراق جر الولايات المتحدة الى كمين حول القصور، وان الولايات المتحدة في سياسة رد الفعل لم تجد اي خيار سوى السير في اتجاه الكمين والقبول بدور روسي وايضا فرنسي في حل الازمة. ان نظام الرئيس العراقي صدام حسين يبحث في رفع العقوبات اساسا. وهي عقوبات اضرت حكمه ونظامه، وبالتأكيد اقتصاده.

ومن الواضح انه في الولايات المتحدة الكثير من اعادة النظر ومحاولة دراسة الوضع من اجل التوصل الى سياسة جديدة. والاكيد الآن ان سياسة رد الفعل الاميركية حيال الازمة في العراق او حيال الصراع العربي – الاسرائيلي هي سياسة اثبتت ضعفها اميركيا وساهمت في افقاد الولايات المتحدة الكثير من الصدقية خليجيا وعربيا. لهذا فالسياسة الاميركية قد تتحول في المرحلة المقبلة سياسة تسعى الى استباق الوضع خصوصا حيال تطبيق العراق القرارات ذات الصلة وايضا من حيث منع العراق من تجاوز الدور الاميركي في طبيعة الحل النهائي للملف العراقي. وقد وضح حتى الآن ان الولايات المتحدة غير متأكدة من طبيعة سياستها بإزاء العراق، وذلك من حيث آفاق التأهيل او دعم المعارضة او السعي الى اطاحة الحكم.

وهذا يقودنا الى السؤال الطبيعي: هل هناك ازمة اخرى ام ان الامور ستسير في اتجاه الحل؟ ان العودة الى تاريخ القيادة العراقية يؤكد لنا انه تاريخ ازمات ما يجعلنا نميل الى الاعتقاد بوجود ازمات جديدة. ان النظام في العراق منذ عام ١٩٩٠ – ١٩٩١ لم يتأقلم مع الوضع الجديد، فهو لم يغير وجوه السلطة التي اساءت الى العلاقات العربية والخليجية والكويتية بفضل الغزو الواقع على الكويت، وهو لم يتبع سياسة تهدئة بل سياسة تهديد، وهو لم يغير خطابه السياسي الذي يهدد ويتوعد، بل تكفي نظرة الى خطاباته السياسية التبسيطية والمفعمة باللفظية لمعرفة كيف تفكر القيادة في العراق. في كل هذا العراق استمر في التأخر في تسليم اسلحة الدمار الشامل والتأخر في تطبيق النفط في مقابل الغذاء المطروح منذ ١٩٩١ ايضا، كما اعدم الكثير من المعارضين عوض ان يحاورهم وقتل حسين كامل واخاه وعائلتهما عوض الصفح عنهما كما وعد. واذا ضممنا الى هذا التاريخ تاريخ النظام منذ استلم قيادته صدام حسين عام ١٩٧٩ وجدنا نظاما شن حروبا داخلية في اتجاه الاكراد اساسا والمعارضة. كما ان النظام شن حروبا خارجية على ايران والكويت، والاسوأ في كل هذا انه يؤكد انه لم يخطئ.

مقابل كل هذا امامنا فقط الاتفاق الاخير مع كوفي انان الذي يبني عليه الجميع آفاق عراق جديد. ان الماضي بجروحه وبأثقاله هو الذي يتحكم حتى الآن بالنظرة الى العراق وسياساته. ان ازمة الثقة هذه عميقة ومن الصعب تجاوزها ببضعة تصريحات وببضعة اعلانات وباتفاق لا نعرف مدى صموده. بمعنى آخر ان آفاق ازمة جديدة قائمة وقد يكون مفجر الازمة الجديدة امر رئيسي: وجود قرار عراقي بالمحافظة على جزء من اسلحة الدمار الشامل العراقية وهذا مخالف للقرارات الدولية. هذا يعني ان فرق التفتيش سوف تصطدم في المستقبل بالعراق في امر رئيسي: العراق سيصر انه قام بتدمير كل الاسلحة والمفتشين سيصرون على ان العراق لا زال يحوي اسلحة دمار شامل وانه لم يعط الاجوبة الكافية عن كل شيء. وهذا سيعود ويؤخر آفاق رفع العقوبات. هذه الجزئية هي التي قد تؤدي الى الازمة المقبلة. والمتابع لمقابلات طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي على التلفزة في العراق او مع رؤساء تحرير الصحف العراقية بعد توقيع الاتفاق يلاحظ ان العراق يعتبر ما حصل انتصارا له وهزيمة للولايات المتحدة، وهو في خطابه وحديثه ركز على عدم ضرورة تفتيش القصور اكثر من مرة، وطالب بخروج الحشد العسكري من الخليج الا اذا كان لدى بيل كلينتون مال يصرفه، وهكذا، في هذا الخطاب لا نتوقع حلا بل استعدادا لجولة اخرى في تصفية الحسابات بين العراق والولايات المتحدة.

ولكن ايضا قد تكون الامور قابلة للسير في اتجاه الحل، اي قيام العراق بتطبيق قرارات مجلس الامن وذلك نتيجة ضعف النظام وتفككه والازمة الداخلية التي يعانيها. ولكن هذا ما لا يعكسه خطابه الداخلي. وهذا يعني ان النظام قد يحاول تجميل صورته في المرحلة الراهنة وقد يسعى الى تحسين علاقاته العربية التي تقدمت نسبيا في الازمة الاخيرة: مصر، لبنان، سوريا، قطر، الامارات، وهذا يعني انه سوف يسعى ايضا في اتجاه بقية دول الخليج في محاولة لتحقيق نقاط لمصلحة فرضية اعادة التأهيل والعودة الى المنظومة الدولية والعربية، هذه فرضية اصبحت لها ارضية اكبر في الايام الاخيرة، ولكن في الوقت نفسه ان نقطة الضعف الاساسية فيها هي التاريخ الخاص للرئيس صدام وتاريخ القيادة العراقية وتاريخ الازمات.

ولكن في كل هذا كيف يمكن ان تفكر المعارضة العراقية التي تحلم بعصر جديد وتغير في العراق؟ يمكن القول ان المعارضة تفكر بتوجهين: الاول تكتيكي يهدف الى التأقلم مع نتائج اي ازمة مقبلة يثيرها العراق. والآخر استراتيجي، وهو الاهم: البحث في مدى ابعد عن عراق ديموقراطي يتعايش فيه الجميع بعيدا عن شبح الديكتاتورية والعنف الداخلي والعدوان والمغامرة وهدر الثروات.

(الكويت)

استاذ في قسم العلوم السياسية ورئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت

استدعاء لسوريا... لا اعادة انتشار

وصف عضو الكنيست من حزب "العمل" يوسي بيلين وهو زعيم الحركة المطالبة بانسحاب اسرائيلي من لبنان من طرف واحد، التصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، في شأن موافقة حكومته على تطبيق القرار ٤٢٥، بأنها دليل على حدوث تغيير سياسي مهم، كما تشير الى ان خروج الجيش الاسرائيلي من لبنان بات وشيكا. اما يوسي ساريد زعيم حركة ميريتس اليسارية فيعتقد ان لا مجال للتوصل الى تسوية مع لبنان، طالما ان الحكومة لم تجلس مرة اخرى للتفاوض مع سوريا.

لكن الارجح ان التصريحات الاخيرة لنتنياهو أعطت الضوء الاخضر السياسي المطلوب للبدء بحملة ديبلوماسية واسعة، هدفها التوصل الى الاتفاق مع لبنان على تطبيق القرار ٤٢٥، وتحقيق انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب، وذلك بحسب التفسير الرسمي الذي أعده المستشار القانوني لوزارة الخارجية للقرار ٤٢٥.

وفي رأي ألان بايكر ان القرار ٤٢٥ يتضمن تحقيق كل شيء عدا اتفاق سلام. فهو يشتمل على اجراءات متكاملة: انسحاب الجيش الاسرائيلي، وبسط سلطة الحكومة اللبنانية على اراضيها... اي عمليا اقامة الحدود المشتركة الدولية، فالموجود بين لبنان واسرائيل الآن هو خطوط هدنة منذ ١٩٤٩. وهو يشير الى ان القرار ٤٢٦ المكمل للقرار ٤٢٥ وضع الترتيبات المطلوبة لاحلال السلام والامن على الحدود بين البلدين.

من جهة اخرى، يعوّل المسؤولون الاسرائيليون على فرنسا، وينتظرون ان تلعب دورا مهما في التفاوض مع لبنان على الترتيبات الامنية. وكان سبق لفرنسا ان أعربت عن استعدادها للقيام بمثل هذا الدور.

لقد ابدى الفرنسيون موافقتهم على مشاركة جنود فرنسيين في قوات حفظ السلام على الحدود بعد الانسحاب الاسرائيلي، كما وافقوا على منح حق اللجوء السياسي على اراضيهم لعدد من زعماء جيش لبنان الجنوبي وضباطه. لكن ما لا يتفق عليه الاسرائيليون مع الفرنسيين هو ضرورة ربط موضوع الترتيبات الامنية مع لبنان، بعودة المفاوضات مع سوريا.

وعلى رغم كون الحملة الديبلوماسية الاسرائيلية ما زالت في أوجها، ثمة شكوك كثيرة داخل اسرائيل بإزاء امكان تحقيق هذه الحملة هدفها، وتاليا سحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، والتوصل الى ترتيبات امنية مع الحكومة اللبنانية. وفي افتتاحية هآرتس بعض اصداء هذه الشكوك.

رندة حيدر
باحثة في الشؤون الاسرائيلية

نص اسرائيلي

ان الذي يحدّد وجود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان هو المصالح العسكرية التكتيكية لاسرائيل. وحتى الذين يطالبون ببقاء الجيش الاسرائيلي في هذه المنطقة لا يعبرون عن موقف مبدئي او ايديولوجي. لذلك ينبغي اعادة درس اعتبارات البقاء في جنوب لبنان من وقت الى آخر، كما حدث في الشهرين الاخيرين. فبعد ان بحث رئيس الاركان المشكلة من اوجهها المختلفة، اعلن كل من وزير الدفاع اسحق موردخاي، واللواء أمنون ليفكين عن موقفهما، وذكرا ان لا مجال لتغيير انتشار الجيش الاسرائيلي في المنطقة في الوقت الحاضر.

انطلاقاً من هذا السياق ينبغي النظر الى مساعي وزير الدفاع للبحث في انسحاب اسرائيلي من القطاع الامني اثناء زيارته لفرنسا. لقد سبق للوزير موردخاي ان اعلن عن تأييد اسرائيل لتطبيق القرار ٤٢٥، الداعي الى الانسحاب من لبنان، وحاول تشجيع فرنسا لبذل مساعيها من اجل التوصل الى حل في هذه المنطقة. وأتت تصريحات رئيس الحكومة اول من أمس لتدعم هذا الموقف الاسرائيلي.

لكن وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار لم يظهر حماسة كبيرة لدفع المفاوضات، او لامكان مشاركة جنود فرنسيين في تحمّل جزء من مسؤولية الحفاظ على هدوء الحدود الشمالية لاسرائيل.

ولا ينتمي المؤيدون للانسحاب من جنوب لبنان الى حركة سياسية او حزب معين، باستثناء مستوطني الجولان، واعضاء حزب "الطريق الثالث"، الذين يأملون ان يؤدي الانسحاب من طرف واحد من لبنان الى تخفيف الضغط السياسي على عودة المفاوضات السياسية مع سوريا. فهم يفترضون ان إضعاف "حزب الله" في لبنان سوف ينتزع ورقة من يد الرئيس السوري حافظ الاسد. وبهذه الطريقة سوف يضعف الضغط على اسرائيل من اجل تقديم تنازلات في مرتفعات الجولان. لكن ثمّة شك في صحة هذا الافتراض، فاذا كانت سوريا هي المستفيدة الاساسية من نشاط "حزب الله" في لبنان، فهي ستجد وسائل اخرى لتشجيع الارهاب ضد اسرائيل في مجالات اخرى.

من مصلحة اسرائيل اقامة علاقات جوار طيبة مع لبنان، حتى إن لم يؤدّ ذلك الى اتفاق سلام كامل مع حكومة بيروت. ولاكثر من مرة صرّحت اسرائيل، ان انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، وتحمّله مسؤولية الامن في المنطقة سيؤدّي الى انسحاب اسرائيلي. ولا سبب لدينا يدعونا الى معارضة وجود قوات الطوارئ الدولية في المنطقة على رغم صعوبة الاعتماد عليها في مسائل تتعدّى قدرتها على المراقبة والتحكيم.

ولكن على رغم استعداد اسرائيل الكامل للتوصّل الى اتفاق من طرف واحد مع لبنان، فإن حظوظ التوصّل الى مثل هذا الحل ضئيلة للغاية. فالأرجح ان مشكلة الوجود الاسرائيلي في لبنان لن تجد حلها الاّ في اطار مفاوضات وحل دائم للعلاقات مع سوريا. لقد ذُكر امس ان سوريا راغبة في معاودة المفاوضات انطلاقاً من النقطة التي توقفت عندها اثناء ولاية رئيس الحكومة السابق اسحق رابين. ثمة شكوك كثيرة في اسرائيل حول استعداد الرئيس الاسد لاقامة سلام مع اسرائيل.

وتدعم هذه الشكوك الشهادة التي عبّر عنها سفير اسرائيل السابق في الولايات المتحدة البروفيسور إيتامار رابينوفيتش في كتابه الاخير، "نهاية السلام مع سوريا".

لكن اسرائيل لن تسمح لليأس بأن يسيطر عليها، اذ عليها ان تبذل قصارى جهدها للعودة الى طاولة المفاوضات مع سوريا، كما عليها في الوقت نفسه ان تفعل ما في وسعها للتوصّل الى صيغة تضمن حلاّ من طرف واحد مع لبنان.

افتتاحية "هآرتس"
١٩٩٨/٣/٢
عن "الانترنت"

لقاءات ساخنة بين ديفيد نيوتن ومثقفين واعلاميين في الدوحة والمنامة

أجواء خليجية راهنة من "الستينات"

قيس جواد العزاوي

عاش الخليجيون في الاسابيع الماضية موجة نشاط سياسي لم يسبق ان عرفته المنطقة منذ ستينات المد القومي والناصري. فقد تحرك المواطنون ليفرضوا حيويتهم السياسية التي طغت على اوجه الحياة جميعا، تحرك الشارع في كل مكان واستجلب صانع القرار السياسي وانعكس هذا على وسائل الاعلام. حدث ذلك في شكل لافت للنظر في دول "مجلس التعاون الخليجي" الست دون استثناء. نقول دون استثناء لأن الحماس لتجنب الضربة العسكرية الاميركية للعراق أثر بدوره على الشارع الكويتي نفسه على رغم ثقل الارث النفسي لحرب الخليج الثانية.

ولم تهيئ الاحزاب السياسية كما كانت الحال في الستينات المسرح السياسي. فهي في شبه ضمور وإن تحركت بعض قياداتها القديمة. ولم يكتظ الشارع بالمنشورات الحزبية ولكن ببيانات الاستنكار والتضامن والعرائض والدعوات والرسائل الموجهة الى القيادات المحلية والعربية والدولية. وامسكت الانظمة بشعلة الحماسة الجماهيرية فكانت السباقة لاستيعابه. ونجحت في تجسيد مواقف عامة تمتص فيها فوران الشارع وتحاول اظهار توازن بين التزاماتها الدولية والتزاماتها القومية العربية.

النخوة القومية

وقع التحرك الرسمي الذي يعكس النخوة القومية قبل اندلاع الازمتين. ونقصد ازمة تشرين الثاني بين العراق واللجنة الدولية والازمة الاخيرة بينه وبين الولايات المتحدة، وكان اول من صرح بالتعاطف مع الشعب العراقي والدعوة الى رفع الحصار عنه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وتكررت التصريحات الرسمية الخليجية في هذا الشأن في ما بعد، في شكل متفاوت، وفي مناسبات عدة. ولكننا سنقتصر تجسيدنا لصورة ما جرى في الساحة الخليجية على الاسابيع القليلة الماضية. ففي تصريح ادلى به الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين الى جريدة "اخبار الخليج" في ١٩٩٨/١/١١ قال: "نرفض التدخل في شؤون العراق الداخلية. ونرفض تقسيم العراق. مشاعرنا واحدة حيال الشعب العراقي. ونحبه ونتألم لما يجري له، ويجب ان يرفع الحظر عنه. نريد عودة العراق الى المنطقة اليوم قبل الغد. هذه هي مشاعرنا واقتناعاتنا".

وفي قطر اوردت الصحف كلها مواقف رسمية وشعبية عدة تعارض حصار العراق. كما رحبت السلطات بتشكيل اللجنة الاهلية القطرية لرفع الحصار عن الشعب العراقي تضم مجموعة من المثقفين والفنانين القطريين برئاسة السيد حمد الرميحي. وقد توجه وفد من تسعة مثقفين يمثلون اللجنة على متن طائرة قطرية الى بغداد في الثالث عشر من كانون الثاني يحملون ٢٥ طناً من الادوية وحليب الاطفال كمساعدات انسانية. وسنرى أن وفداً قطرياً آخر قد توجه الى بغداد ابان اشتداد الازمة بين العراق والولايات المتحدة. وتشكّل الوفد هذه المرة من اساتذة جامعات ومثقفين برئاسة الدكتور محمد صالح المسفر استاذ العلوم السياسية ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية في قطر.

ومما عبرت عنه الصحف القطرية نذكر "الراية" و"الشرق" و"الوطن" وهي الصحف الاساسية التي شنت حملات على السياسة الاميركية في المنطقة، وجسدت "الراية" الصادرة في (٢/٢٠) حجم المعارضة القطرية الواسعة لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق. بينما اعتبر كاتب رأي جريدة "الشرق" ان الولايات المتحدة لا تحاول اسقاط النظام البعثي وصدام واعوانه، وانما تريد القضاء على العراق ليكون ذلك رادعا لبعض الدول العربية التي ما زالت تتمسك بمبادئ عربية اسلامية. ولكي يكون العراق عبرة لمن اعتبر. اما صحيفة "الوطن" (٢/٢) فقط استطلعت مجموعة كبيرة من المثقفين الخليجيين ونشرت استنكارهم لاي ضربة عسكرية اميركية وادانتهم السياسة الاميركية في المنطقة.

وفي البحرين فإن مستوى حماسة الشارع الرافض محاصرة العراق وضربه كان طاغيا على أوجه الحياة كلها وخصوصا الاعلام. فلم يتوان رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة عن اظهار محبته للشعب العراقي علناً، وقد عبر لكاتب هذه السطور عن التزامه الشخصي قضية الشعب العراقي وتحدث عن عمق المحبة والاحترام للعراق وأكد على استنكاره الضربة العسكرية الاميركية.

وفي عددها الصادر في الثالث والعشرين من شباط نشرت صحيفة "اخبار الخليج" استطلاعا عاما للمواطنين البحرانيين من جميع فئات المجتمع وشرائحه حول الازمة العراقية. وعلى صفحتها الاولى وفي عمودها الرئيسي كتبت "المواطنون يقولونها بالاجماع: لا لضرب العراق، نرفض توجيه ضربة عسكرية للعراق حتى لو فشلت الجهود الديبلوماسية".

اما في الامارات العربية المتحدة فقد اوردت صحيفة "الخليج" تصريحات الشيخ زايد الداعية الى رفع الحصار عن الشعب العراقي واعتباره ان اللجوء الى العمل العسكري ستكون له انعكاسات على الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي في شكل خاص ومنطقة الشرق الاوسط عموماً. وركزت على قول الشيخ زايد انه لا يوجد اي تهديد من العراق لجيرانه، ويجب على اميركا ان تتسم مواقفها بالعدل. والى جانب ذلك قامت الصحيفة باستطلاع رأي الاكاديميين والمثقفين الاماراتيين الذين اعتبروا ان الضربة العسكرية للعراق هي لمصلحة الكيان الصهيوني. واشادوا بمواقف الشيخ زايد.

محاصرة المبعوث الاميركي واحراجه

ولعل الحدث الابرز في قياس مدى غضب المثقفين الخليجيين من السياسة الاميركية واستنكارهم لها يتبين في معاملتهم للمبعوث الاميركي الى منطقة الشرق الاوسط السفير ديفيد نيوتن، وهو سفير الولايات المتحدة في اليمن حتى شهر تموز الماضي. فقد ارتبك هذا المبعوث من نوعية الاسئلة الغاضبة والاستنكارات التي قوبل بها اثناء القائه محاضرة لشرح ابعاد الموقف الاميركي حيال الازمة بين العراق والامم المتحدة في فندق شيراتون بالدوحة بحضور عدد كبير من كبار الشخصيات والديبلوماسيين والاعلاميين القطريين.

وقد ارتكبت السفارة الاميركية في المنامة خطأً فادحا حين اعلنت عبر الاذاعة عن تنظيم لقاء للمبعوث الاميركي هذا مع المثقفين والاعلاميين البحرانيين في صالة فندق "الريجنسي" لتوضيح موقف الادارة الاميركية وعزمها على ضرب العراق. فقد اكتظت الصالة بالحاضرين الذين نظموا انفسهم قبل المحاضرة في شكل يذكرنا بأيام الستينات. ففي الصف الاول جلست قيادات قومية قديمة بينها اعضاء سابقون في حزب البعث ومجموعات من الاعلاميين والمثقفين الذي يناهضون سياسة الولايات المتحدة. وما ان بدأ المبعوث الاميركي بالكلام حتى توجهت اليه السهام من كل جوانب الصالة، فتحدث بعض الحاضرين عن عنصرية الولايات المتحدة وكذبها على شعوب العالم وخصوصا الخليجيين، وعن عدم حاجة هذه المجتمعات الى الحضور العسكري الاميركي المستفز في المنطقة. وعن نهب الولايات المتحدة وبريطانيا للثروات العربية وتمويل عمليات اسرائيل العسكرية لضرب العرب واحتلال اراضيهم، وعن سياسة الكيل بمكيالين التي تتبعها اميركا في التعامل مع صدام ونتنياهو. وقد صفق الحاضرون في شكل حماسي كبير لدعوات معاداة الولايات المتحدة التي انطلقت من الصالة. بل ان تهديدات صريحة واضحة دعت الى ضرب المصالح الاميركية في المنطقة اذا نفذت اميركا وعودها بضرب العراق. وقد اجمع كثير من المراقبين بأن امرا كهذا لم يحدث قط في منطقة الخليج منذ عقدين من الزمان.

لا تكمّ الاعلام خشية الشارع

وفي هذا السياق ذكر لي احد الاعلاميين البحرانيين حادثة معبرة جدا. وهي ان السفارة الاميركية عبرت عن استيائها من الحملات الصحافية التي توجه ضد السياسة الاميركية وفاتحت المسؤولين البحرانيين بذلك. الامر الذي استوجب اجتماع وزير رفيع المستوى مع الاعلاميين لوقف الحملات المذكورة، وحين عارض الاعلاميون ذلك اقترح الوزير البحراني ان توقف الحملات لمدة يومين فقط وبعدها تطلق من جديد. حدث هذا بالفعل. وحين عادت الصحافة الى سابق عهدها عاد الاميركيون الى الاعتراض، بيد ان الجواب الذي سمعوه هو "اننا لا يمكننا ان نكم افواه الاعلام والا تكلم الشارع بلغة اكثر عنفا".

وعندما ابرم الاتفاق بين العراق والامم المتحدة رحبت صحف الخليج باجمعها – باستثناءات بسيطة جدا في الكويت – بالاتفاق واعتبرته انتصارا لديبلوماسية المنظمة الدولية. فقد اشاد وزير الخارجية البحراني باتفاق بغداد وأنان وكتبت صحيفة "الايام" البحرانية في صدر صفحتها الاولى: "وزير الخارجية يؤكد ضرورة رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق في اسرع وقت". وفي الامارات العربية كتبت صحيفة "الاتحاد" بأعمدة كبيرة في صفحتها الاولى عنوانين اولهما "العراق يشيد بمواقف الامارات" والثاني "مخاوف اميركية من تسريع رفع العقوبات عن العراق". كما اشادت الصحف الاماراتية بقرار ولي العهد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تشكيل "لجنة من المواطنين لجمع التبرعات لمؤازرة الشعب العراقي".

محاولات لتعريب امن الخليج وأسلمته

انتهت ازمة العراق مع الولايات المتحدة او بالاحرى هدأت الى حين، وربما تكون الدروس المستخلصة من هذه الازمة انطلاقا من ساحة الدول الخليجية معبرة جدا، فهي في مجملها جسدت الآتي:

– بداية العودة الخليجية، على المستويين الرسمي والشعبي، الى ساحة العمل العربي الموحد، بعد تجربة الانغلاق على الذات التي اعقبت حرب الخليج الثانية.

– ازدياد الاصوات التي تقول بضرورة ان يتولى أمن الخليج اهل الخليج انفسهم بمعونة الدول العربية او الاسلامية.

– النبذ شبه العام للسياسة الاميركية في المنطقة واعتبارها سياسة غير عقلانية ومضرة بشعوب الخليج وانظمتها. فهي تساهم في احراج الانظمة من ناحية كما انها تساعد على تطرف الجماعات السياسية من ناحية ثانية. وقد ينعكس هذا التطرف على العلاقة مع الغرب عموما ونسف استقرار انظمة المنطقة خصوصا.

– عودة الحماسة القومية الى عموم المجتمعات الخليجية وانسجامها مع ما تطرحه التيارات الاسلامية من حملات العداء لسياسة التحالف مع الولايات المتحدة.

– تطبيع العلاقة مع الاطراف التي اعتبرت مهددة لامن الخليج وهي ايران والعراق. فالتوجهات السياسية الرسمية الجديدة لدول "مجلس التعاون الخليجي" تحاول التعامل مع ايران في عهد خاتمي باعتبارها قوة خليجية معتدلة معنية بأمن الخليج واستقراره، ولقد بات الخليجيون يؤمنون جميعهم بأن التوازن في منطقة الخليج يعتمد بدرجة اساسية على اتفاق المثلث القوة المتكون من السعودية وايران والعراق.

***

فاذا ما توجهت عناية القيادة الايرانية الى تسوية الخلافات مع دول الخليج وخصوصا السعودية واستجابت الاخيرة لذلك فإن استيعاب العراق في معادلة القوة قد يجري بعد نهاية نظام بغداد الحالي، نظرا الى غياب صدقية القيادة العراقية، وتخوف الدول الخليجية منها.

تلك هي مستجدات اوضاع دول الخليج التي تتطور في شكل هادئ وواثق نحو تعميق ادراك المنطقة مقوماتها الخليجية وعمقها العربي والاسلامي، ومحاولة فتح صفحات جديدة خالية من التوترات.

(البحرين)

كاتب عراقي متابع للشؤون الخليجية – مقيم في باريس عاد مؤخراً من جولة في الخليج

كاريكاتور من العالم

كلينتون يشرح قراره الخاص بتوجيه ضربة العراق:
– ايها الاميركيون إن توجيه ضربة للعراق لن يقضي على صدام... ولن تدمر طاقة العراق على صنع اسلحة الدمار الشامل... وستكون مكلفة وتعرض ارواح اميركيين للخطر... وتقضي على مدنيين ابرياء... لكن "لنقم بذلك فقط"!
– كان الأمر محتماً، فالسياسة الخارجية يشرف عليها "نايك"

(عن "الهيرالد تريبيون")

قضايا النهار

لبنان: صورة خارجية قاتمة

قبل شهرين وفي مؤتمر دافوس الاقتصادي سأل صحافي عربي رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق شمعون بيريس رأيه في حل النزاع بين لبنان واسرائيل والناجم عن احتلال الاخيرة لجزء من الجنوب والبقاع الغربي. فقال: "ان مفتاح الحل بين اسرائيل ولبنان هو سوريا. ولو كنت رئيساً للحكومة لعملت على حل النزاع مع سوريا اولاً كمقدمة لحل مع لبنان".

وقبل شهرين ايضاً طرح الصحافي نفسه السؤال عينه على سفير اسرائيل الاسبق في واشنطن وكبير المستشارين الاقتصاديين لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو زلمان شوفال فقال: "مفتاح الحل بين لبنان واسرائيل هو بالفصل بين المسارين اللبناني والسوري وجعل المناورات السياسية مع لبنان مصدر قلق دائم لسوريا يحوّل وجودها في لبنان مشكلة لبنانية – سورية من دون اطلاق عيار ناري واحد (...)".

هذا الصحافي العربي عاد وسأل ديبلوماسياً اميركياً رفيع المستوى كان يشارك في اجتماعات المؤتمر الاقتصادي البالغ الاهمية، سأله رأيه في هاتين الاجابتين فبادره الديبلوماسي المعروف بطريقته المباشرة بالقول: "لديك خلاصة السياسة الاسرائيلية في لبنان فماذا اكثر...؟".

واستطرد: "في كلام بيريس الفلسفة السياسية الاسرائيلية لما يجري في لبنان وهو خلاصة نظرية مفادها ان العلاقة مع لبنان لا يمكن الا ان تمر عبر البوابة السورية، لا حباً بسوريا بل "حب" بتوصل اسرائيل الى تفاهم مع الطرف القوي في لبنان يتجاوز الحدود اللبنانية ليشمل كل نواحي النزاع. اما كلام شوفال، وهو مستمد من ان لا حل في لبنان الا عبر البوابة السورية ولكن بواسطة نمع آخر، فحكومة "الليكود" ترى ضرورة عزل لبنان عن سوريا لا ربطه، لانها لا تبحث عن حل لقضية الجولان".

واستخلص الديبلوماسي الاميركي "ان النظريتين متكاملتان والفارق الوحيد هو ان الاول يريد اتفاقاً حول الجولان بينما الآخر لا يريده. فبيريس يمارس شيئاً من "التقية" السياسية في قوله ويشير، بشكل او بآخر الى ان مشكلة لبنان هي سوريا. وشوفال يذهب ليقولها علناً ولو انه يخالف رأي بيريس بأن الحل هو بفك الارتباط اللبناني – السوري".

وتشاء المصادفة ان "تغمر" لبنان اخيراً سلسلة من الاقتراحات والاشارات والتصريحات والرسائل غير المباشرة من اسرائيل، وهي رسائل ظاهرها حق لكن باطنها باطل. اذ يصرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان اسرائيل تريد تطبيق القرار ٤٢٥. وتتوالى التلميحات والتفسيرات والملاحق والاجتهادات ليتبين منها ان اسرائيل قررت ان تسمي "معاهدة سلام" منفردة مع لبنان باسم القرار ٤٢٥. اي انها البست "المعاهدة" التي تفضي الى فصل المسارين وعزل سوريا عن لبنان الثوب البريء: "القرار ٤٢٥".

ويعود ضخ المعلومات والتصريحات وكلها، تصب في المكان نفسه: عزل المسارين اللبناني والسوري وجعل الوجود السوري في لبنان مشكلة ذات وجهين: الرحيل مشكلة والبقاء مشكلة...

ولكي تكتمل الصورة ها هو لبنان يعود مجدداً الى دائرة الضغوط الاقتصادية.

... وتبقى المشكلة قائمة ووجوهها متعددة كارثة الاحتلال الاسرائيلي وكارثة الانهيار العربي العام واشكالية الوجود السوري والعلاقة السورية – اللبنانية وفي طبيعة الحال اختلال الصيغة السياسية اللبنانية بحيث بات يخشى ان يكون على لبنان اجتياز سنوات صعبة مقبلة.

علي حماده

دمشق – موسكو محور جديد؟!

فاروق البربير

حديث رئيس مجلس الدوما الروسي اثناء زيارته لدمشق اخيراً عن "علاقة استراتيجية" مع سوريا، خصوصاً بعد اصطدام الحملة التي قادتها الولايات المتحدة الاميركية ضد العراق بموقف روسي صلب ساهم الى حد كبير في تراجعها عن الضربة العسكرية التي كانت تعلن انها واقعة لا محالة، قد يعني تطوراً جديداً ليس في اطار العلاقات الدولية في العالم فقط بل وفي اطار هذه العلاقات في المنطقة خصوصاً.

وقد يكون الحديث عن مثل هذا التطور الجديد استباقاً للامور، او تحميلاً للكلام عن "العلاقة الاستراتيجية" اكثر مما يحتمل، الا انه من شأن التحذير الذي اطلقه الرئيس الروسي بوريس يلتسين في وقت سابق وقال فيه ان العمل العسكري الاميركي ضد العراق يهدد باحتمال جر العالم الى حرب عالمية ثالثة، ودعوة المسؤول الروسي العلنية الى سحب القوات الاميركية المرابطة في منطقة الخليج، ان يعطيا الحديث عن "العلاقة الاستراتيجية" مع سوريا ابعاداً حقيقية في المستقبل.

وفي ظل التطورات الراهنة في المنطقة، بما فيها اساساً الحلف العسكري والسياسي الجديد بين تركيا، ذات الدور التاريخي المعروف ضد موسكو لحساب الولايات المتحدة والحلف الاطلسي، واسرائيل التي لا تختلف كثيراً عنها في هذا الاتجاه، فان روسيا ستكون في حد ذاتها هدفاً بين اهداف عدة يرمي التحالف التركي – الاسرائيلي – الاميركي للعمل على سبر اغواره وتطويقه بنوع من الحصار الذي يعزله عن العالم الخارجي ويدفع به الى التقوقع داخل حدوده في السياسة، كما في الاقتصاد وفي مشاركة قوى العالم الكبرى الاخرى في الوصول الى الموارد الطبيعية الضرورية للحياة والتقدم.

كذلك فظروف الهيمنة الكاملة التي تفرضها الولايات المتحدة على المنطقة العربية، وعلى ثرواتها الطائلة بما فيها من احتياطات نفطية للنصف الاول من القرن الحادي والعشرين، وتجميد عملية التسوية التي شاركت موسكو فيها – وإن في صورة غير كاملة في الفترة الماضية – عند حدود الاهداف التي تريدها اسرائيل والولايات المتحدة لها، تعطي بدورها الموقف الروسي الجديد ابعاداً قد لا تكون ظاهرة على سطح السياسات الدولية في المنطقة، سواء منها تلك الموضوعة خططاً في الادراج او المنفذة وإن من خلف ستار على الارض.

هذا من جهة روسيا، اما من جهة سوريا التي عملت دائماً بقيادة الرئيس حافظ الاسد على مناهضة الهيمنة الاميركية على المنطقة، وناضلت ضد وحدانية القوة العظمى الوحيدة سواء على امتداد الكرة الارضية او على مساحة المنطقة العربية والاسلامية، فمما لا شك فيه انها ستكون سعيدة للتوجه الروسي الجديد خصوصاً اذا كان يعبر عن السياسة الاستراتيجية التي افتقدها العرب واجزاء اخرى من العالم منذ الكارثة التي حلت بالاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى في نهاية الثمانينات.

لقد كانت دمشق على اقتناع تام، ولم تخف قيادتها ذلك ابداً، بأن لا مخرج من المأزق الراهن في المنطقة إن على صعيد التسوية او على صعيد التوازن الاستراتيجي بين اسرائيل والدول العربية او على صعيد العلاقات الدولية في العالم، ما لم تبرز قوى دولية كبرى اخرى تعيد الميزان السياسي الدولي الى سويته الطبيعية والمنطقية. ومن هنا كان سعيها الدائم الى التنسيق مع اوروبا، او على الاقل مع بعض دولها المهمة مثل فرنسا، بأمل أن يكون لاوروبا دور مستقل عن الولايات المتحدة، او دور موازن لها على الاقل. كذلك كان سعيها الآخر الى اقامة نوع من العلاقة الخاصة مع الصين، وحتى مع روسيا نفسها، من اجل الغاية اياها.

بالطبع هناك اسباب اخرى للتحرك الروسي الجديد يتعلق بالوضع السياسي داخل روسيا: المعارضة الشيوعية والقومية، المصالح النفطية في منطقة الخليج، التصريحات العنجهية المتكررة لبعض المسؤولين الاميركيين الذين يعتبرون روسيا قوة اقليمية متواضعة لا تملك القوة الكافية لمعارضة السياسة الاميركية، ولعل ابلغ دليل على ذلك الازمة العراقية – الاميركية، اضافة الى محاولة روسيا استعادة الاسواق العربية الغنية التي استطاعت الولايات المتحدة ان تستأثر بالحصة الكبرى منها.

***

هل تحركت موسكو اخيراً، وبعدما مسّتها سياسة الهيمنة الاميركية مباشرة هذه المرة عبر ازمة العراق التي لما تنتهي بعد، لتكون لها كلمة قوية في السياسة الدولية... وبالذات في المنطقة التي تعرفها جيداً وتعرف انها المحور الاهم الذي تتركز عليه المطامع الاميركية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة؟!

هذا هو السؤال الذي طرحته تصريحات المسؤولين الروس في الايام القليلة الماضية، وفي دمشق بالتحديد. اما الاجابة فتعتمد على المواقف السياسية التي قد تخرج الى العالم في المرحلة المقبلة، ومن موسكو اساساً، ثم من المنطقة تالياً رداً على هذه المواقف.

... والعرب عموماً، ودمشق الاسد خصوصاً، سيكونون في انتظار هذه المواقف.

وزير التعليم المهني والتقني

قبل ستين عاما

لم تصدر "النهار" في ٤ آذار ١٩٣٨

ملحق موازنة يبشر بطائف اقتصادي؟

فؤاد نقولا طراد

لم تنقض مرحلة الاربعين يوما – والمدة مكرسة في اعرافنا – على تصويت مجلس النواب الكريم على موازنة صال وجال، النواب الكرام، لجانا وافرادا، في مناقشتها.

وها نحن اليوم امام ملحق لتلك الموازنة يسرع الكل، نوابا ورابطات ورجالات سياسة سابقين وأسبقين، على وضع اللمسات الاخيرة عليه...

وسائل: لمَ لم تدرج بنود الملحق في الموازنة عينها؟ ما خلفيات اثارة هذا الملحق وحبر ارقام الموازنة المصوت عليها لم يجف بعد؟ هذه البدعة التي تطالعنا بمشروع موازنة يضاف الى الموازنة الاولى لا تخفى ابعادها على أحد، وخصوصا على الاسواق المالية المحلية ومصادر التمويل الخارجية...

اول انعكاسات هذه البلبلة الاقتصادية، ارتفاع ملحوظ في فوائد سندات الخزينة بين ٢ و٣ في المئة كتلك التي امدها ستة اشهر، وثانيها القفزة المفاجئة في الفوائد المالية ليوم واحد المتداولة بين المصارف والمعروفة بالـ أوفرنايت (Overnight) من ٩ الى ١٤ في المئة. والسؤال يطرح نفسه هنا: هل سترتفع الفوائد اليومية بين المصارف كما ارتفعت في تشرين الاول ١٩٩٧ لتصل الى ٥٠ في المئة حين رفض مجلس الوزراء يومذاك اقتراحات الرئيس رفيق الحريري حول زيادة سعر البنزين؟ اننا اليوم بغنى عن تكاليف اضافية ترهق الموازنة من ناحية والدورة الاقتصادية من ناحية اخرى.

كل ما سبق نتيجة حتمية للملحق الذي ذكرنا. فما مضامينه؟ يروى ان هذا الملحق ينطوي على مطالب محرومي الشيخ صبحي الطفيلي ومحرومي بقية المناطق، ومطالب الرئيس نبيه بري المتمثلة باحقاق مشروع سلسلة الرتب والرواتب، ومطالب الوزير وليد جنبلاط ووزارته الباحثة عن موارد لاعادة المهجرين واخيرا، وليس آخرا، مطالب الوزير سليمان فرنجيه لاسكات المستشفيات وتأمين ديمومة العمل فيها...

كل هذه المطالب وغيرها مع اصرار اكيد وسليم من الرئيس الحريري بالابقاء على نسبة العجز كما وردت في الموازنة والتي لا تتجاوز ٣٧،٥ في المئة.

لمَ لم تندرج كل هذه المطالب في الفذلكة؟ أنخرجها من الباب وندخلها من الشباك؟

لمَ لا نكون اكثر شفافية في صدقيتنا في التعامل الواضح المعالم مع انفسنا ومع من يمد يد العون لنا؟

ان الحس السياسي البنّاء يفترض ادخال المطالب التي تجدها الدولة محقة في صلب الموازنة، والا فلترفض كل ما لا يبدو لها مقنعا او ملحا. على الدولة – وفاقا للاصول – الا تعدل موازنتها الا في الحالات الطارئة مثل الاعتداء الاسرائيلي الذي طاول البلد عام ١٩٩٦ لتحافظ على صدقيتها بازاء المواطنين من ناحية، والاسواق المالية المشككة من ناحية اخرى.

ان كل هذا لا يعني التعامي عن المطالب الاساسية للمواطنين، ولكن التمني شيء والتحقيق شيء آخر. فأين الحل؟ كل يطرح حلا، والحلول تكاد تكون لمن يقرأها موقتة ربما تؤتي ثمارا آنية ولكن لفترة قصيرة.

ان لبنان لم يعد قادرا على تحمل مزيد من الازمات المالية الموسمية كي لا نقول الشهرية على صعيد الموازنة. الحل كل الحل يتمثل في مواجهة رصينة للمشاكل البنيوية الاقتصادية المالية.

ان على المسؤولين الدعوة الى مؤتمر وطني اقتصادي غير عادي، تطرح خلاله المشاكل المتكررة التي تتراكم آثارها السلبية عاما بعد عام، من اجل ايجاد الحلول الدائمة لها في ظل نظام ضريبي نأمل ان يكون اكثر واقعية وخصوصا ان معطيات البلد السياسية والاقتصادية قد تغيرت منذ اعتماد الخطة الاقتصادية عام ١٩٩٠.

اننا ندعو الى طائف اقتصادي يؤمن للبلد انطلاقة اقتصادية في ظل رؤية مستقبلية تخولنا حق مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين وما اكثرها!

المدير العام لشركة "انتوسويس" المالية – الشرق الاوسط

المعادلة المستحيلة للموازنة العامة

نقولا ايلي الشماس

ما ان انتهت عملية الولادة القيصرية لاخراج موازنة العام ١٩٩٨ الى النور، حتى بدأت الشكوك تراود عددا كبيرا من المعنيين والمراقبين حول قابلية المولود الجديد لتحقيق الآمال التي عُقدت عليه من اهل الحكم. فكيف لا، والموازنة العتيدة تفتقر الى الواقعية والطموح، فضلا عن الفاعلية والانصاف، مما يجعل تنفيذها ضمن الاطار المرسوم بعيد المنال وعديم الجدوى على حد سواء.

الخطيئة الاصلية التي ارتكبها واضعو الموازنة تكمن في استنادهم الى فرضيات غير واقعية. في هذا الصدد، كان المفكر الفرنسي بول فاليري نبّه، في اوائل القرن العشرين، مصممي السياسات العامة في بلاده وخارجها الى ان الوقائع التي لا يتم رصدها بدقة تكون اكثر ايذاء من التحاليل الخاطئة. ويبدو جليا ان راسمي الخطط الاقتصادية في لبنان لا يأبهون لهذه الحكمة، مع انها لا تغيب عن بال اي سياسي طري العود في البلدان المتقدمة. فمن منا نسي فرضيات خطة "العام ٢٠٠٠" الفضفاضة والمنافية في بعض جوانبها للمنطق الاقتصادي؟ والحقيقة انها كانت توقعت لسنة ١٩٩٦ نسبة نمو تناهز الـ ١٢ في المئة ونسبة تضخم لا تتجاوز الـ ٤ في المئة، مع العلم ان اداء لبنان الاقتصادي، حتى خلال السنوات الذهبية في فترة ما قبل الحرب، لم يكن ليبرر افراطا في التفاؤل بهذا الحجم. وفي الوقت نفسه، عول المخططون على الموازنة، من جراء فوائضها المرتقبة، لتأمين ١٤ في المئة من حاجات الانماء والاعمار بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٧، و٨٤ في المئة خلال السنوات الاربع اللاحقة (١). وعلى رغم المخاض العسير الذي شهدته الخطة العشرية، ولا تزال، تصميما وتنفيذا، ما برح اصحاب الشأن يفتقدون حتى اليوم الرصانة المطلوبة لقراءة مخلصة للوقائع اللبنانية المعقدة، كما انهم لا يترددون احيانا عن تجميلها وتلطيفها عندما تدعو الحاجة الى ذلك.

والتصورات المستقبلية التي وضعتها السلطات اللبنانية اخيرا، بمؤازرة صندوق النقد الدولي، والتي تندرج موازنة العام الحالي في اطارها، خير دليل على هذه النظرة المشوّهة والطوباوية الى الامور. فقد استعان لبنان بالصندوق لرسم خطة متوسطة الامد Soft Landing Scenario هدفها اخراجه من عنق الزجاجة التي يتخبط فيها حاليا. يرتكز هذا السيناريو الذي تبناه بدوره البنك الدولي منذ بضعة اشهر (٢) ويا للأسف على مجموعة افتراضات تبدو غير واقعية. هكذا، ومع ان مؤسسة التصنيف الدولية Fitch IBCA اعتبرت ان عجز موازنة السنة ١٩٩٧ تجاوز نسبة الـ ٢٥ في المئة من الناتج المحلي القائم (٣)، تراهن الخطة الآنفة الذكر على عجز تبلغ نسبته ١٤،٧ في المئة في نهاية السنة الجارية و١٠ في المئة في السنة ٢٠٠٠ و٦ في المئة في السنة ٢٠٠٢، ما قد يمثل معجزة اقتصادية لم يعرفها لبنان او بلد مماثل من ذي قبل. وفي موازاة هذا التطور المذهل للعجز الاجمالي، قد يتحول رصيد الموازنة الأوّلي، المكون من الفارق بين الايرادات والنفقات قبل خدمة الدين، من عجز متوسطه ٧،٦ في المئة في الفترة الممتدة من ١٩٩٣ حتى ١٩٩٦، الى فائض ملموس مع نهاية القرن الحالي، يسمح باحتواء الدين العام.

والجدير بالذكر ان الانعكاس هذا في توجه الموازنة يفترض ان يأتي حصيلة جهود تبذلها السلطات العامة على صعيدين متلازمين هما: زيادة ايرادات الخزينة (نحو ثلاث نقاط مئوية خلال العام ١٩٩٨) وعصر نفقاتها (نحو ٦ نقاط مئوية في العام نفسه)، مما يعني ان الخطة تجعل من الشق الثاني من هذه المعادلة العامل المرجح في نجاحها او فشلها.

وهنا بالذات تكمن المخاطرة، بما ان واضعي الموازنة العامة يخطئون في توقع النفقات اكثر منه في تقدير الايرادات. ففي العام ١٩٩٧ مثلا، جبت الخزينة مبلغا اجماليا قدره ٢٧٥٢ مليار ليرة، وهو اقل بنسبة ٨،٥ في المئة مما كان متوقعا تحصيله. ويفسر النجاح النسبي في التقدير بتركيبة الضريبة اللبنانية المكونة اساسا من ضرائب غير مباشرة "تسهل" جبايتها، وبقابلية الخزينة، كلما ارتأت ذلك في بحر السنة المالية، لفرض رسوم وضرائب لم تكن اصلا في الحسبان (على السيارات والمخابرات الخليوية والمستوردات وغيرها). وفي المقابل، تعدى الانفاق العام الفعلي (٩١٥٥ مليار ليرة) المبالغ المرصودة في قانون الموازنة بأكثر من ٤٢ في المئة (٤). وبما ان الاسباب نفسها (هدر، انفاق من خارج الموازنة، خطأ في التقدير الخ...) ستؤدي حتما الى النتائج نفسها، يخشى ان تتجاوز المصاريف العامة هذه السنة ٧٢٢٠ مليار ليرة، وهو الرقم الذي استقرت عليه موازنة العام ١٩٩٨، بعد جدل سياسي لم يسبق له مثيل منذ الاستقلال.

وما يزيد امكان الشطط في الحسابات العامة للموازنة هو ابقاء عدد من النفقات المترتبة على الخزينة خارج نطاقها لا محالة. فبالاضافة الى الاعتمادات المدوّرة من الاعوام السابقة (٣٥٠ مليار ليرة) والاموال العائدة للبلديات (٢٠٠ مليار ليرة) والتي احتوتها فذلكة الموازنة، هنالك مستحقات لمصلحة المتعهدين والمستشفيات تتجاوز الـ ٢٥٠ مليار ليرة (وقد تُحوّل سندات دين لآجال قصيرة بفائدة ٩ في المئة مما يثقل خدمة الدين العام اكثر فأكثر)، فضلا عن المبالغ التي ستُخصص لدعم مؤسسة كهرباء لبنان (٢٥٠ مليار ليرة بالاضافة الى الـ ١٠٠ مليار المرصودة في الموازنة). علاوة على ذلك، يبقى تمويل سلسلة الرتب والرواتب (مئات المليارات سنويا)، مع مفعول رجعي اعتبارا من كانون الثاني ١٩٩٦، ملقى على ذمة الخزينة. كما تمويل صندوق المهجرين ومشاريع تنمية المناطق، هذا في حال اختار المسؤولون معالجة ملف التهجير والفقر المدقع بجدية.

اما التطور الأخطر، فقد يتمثل بارتفاع نسب الفوائد فوق المستويات المرتقبة لدى اعداد الموازنة. وللتذكير نقول: كانت الحكومة ارسلت مشروع الموازنة الى مجلس النواب ضمن المهلة الدستورية في بدء عقد تشرين الاول، اي قبل ان تكون ازمة البلدان الناشئة ارخت بظلالها كليا على الاسواق المالية العامة، بما فيها اللبنانية. لذا، لم يأخذ الطرح الحكومي المعطيات الداخلية والخارجية المستجدة في الاعتبار، ومن الملاحظ ان تصفية المكتتبين الاجانب حساباتهم في سندات الخزينة اللبنانية ادت الى بلبلة في السوق المالية وعجز في عملية الاكتتاب لمدة ثلاثة اشهر متتالية. ولم تتمكن السلطات المالية من استيعاب المشكلة الا برفعها الفوائد على الاوراق التي باعها المصرف المركزي SWAP من محفظته الخاصة. في الاطار نفسه، ما كان ميزان المدفوعات لعام ١٩٩٧ يسجل فائضا قدره ٤٢٠ مليون دولار لولا تحويل الوديعة السعودية (٦٠٠ مليون دولار) في الربع الساعة الاخير من السنة المنصرمة.

لكن الاضطرابات الاقتصادية والمالية التي يعيشها لبنان لا تخفى على مؤسسات التصنيف الدولية، وعلى رأسها "ستاندرد اند بورز S&P" التي عمدت اخيرا الى تبديل الترقبات على المخاطر اللبنانية من "مستقر" الى "سلبي" (٥). ومع ان تصنيف لبنان (-BB) لم يتغير بعد، بيد ان الاسواق المالية العالمية تسارع الى "معاقبة" البلد المستهدف بأي اعادة تقويم. وهذا ما جرى فعلا عقب قرار S&P اخضاع لبنان الى مراقبة متشددة، اذ ان المستثمرين بدأوا يطالبون بايراد اكبر على سندات الـ"يوروبوندز" التي اصدرتها الخزينة اللبنانية في الخريف الماضي، فارتفع الفارق مع الفوائد على سندات الخزينة الاميركية من ٢٥٠ الى ٢٥٥ نقطة.

من دون شك، لا يحمل هذا التطور اللافت على التفاؤل بالنسبة الى استدانة المليار دولار التي اجازها مجلس النواب للحكومة وفقا للمادة ٦ من قانون الموازنة. والاسوأ من ذلك ان السلطات اللبنانية تعوّل على نجاح الاصدارات الخارجية المقبلة لاعادة هيكلة الدين العام في صورة جذرية: الم يعلن احد المسؤولين عن رغبته في التوصل الى توازن "٥٠ في المئة داخلي – ٥٠ في المئة خارجي" في تركيبة الدين؟ الم يورد البنك الدولي نفسه في التقرير الآنف الذكر ان متوسط الدين العام الخارجي في الفترة ١٩٩٨ – ٢٠٠٢ قد يبلغ الـ ٧،٢ مليار دولار؟

وفي كل الاحوال، توقفت فذلكة الموازنة بالذات عند حساسية الانفاق العام لمستوى الفوائد، بما ان خدمة الدين تشكل باب الموازنة الرئيس. ولكنها رجحت ان تتحرك النسب هبوطا خلال ١٩٩٨ لا العكس، ما يبشر بمراجعة شبه حتمية للحسابات المالية قبل انقضاء السنة الحالية، وذلك نظرا الى الضغوط التي قد تتعرّض لها العملة الوطنية بسبب الاستحقاقات السياسية ومفاعيل الآليات الاقتصادية الصرفة. وتتضح، في هذا الاطار، اهمية التعديل الذي ادخله النواب على المادة السادسة من المشروع الحكومي والقاضي بتقديم تقارير فصلية للمجلس حول الاستدانة اذا تجاوزت حدود العجز الفعلي المحقّق.

وحبذا لو ان قانون الموازنة لم يكتف باستقاء المادة الخلافية المتعلقة بالاستدانة الخارجية من "الورقة الاصلاحية" الرئاسية فحسب، فيشمل ايضا قضية تخفيف عبء الادارة الجوهرية، والتي يلتقي حولها اللبنانيون على مختلف مشاربهم. فالشجاعة السياسية كانت تقتضي من المسؤولين وضع دراسة مفصلة لمثل هذه العملية تحدد فيها الفوائض من الموظفين والمتعاقدين والاجراء، مشفوعة بجدول زمني يلحظ آلية دقيقة لتأمين دورات تأهيلية وتدريبية متوالية للمنتقلين بينهم نحو القطاع الخاص. الى ذلك، كان من المفترض ان تُرصد منذ الآن المبالغ التي ستخصص لدفع تعويضات التقاعد المبكر تدريجا، بغية تحقيق وفورات مهمّة للخزينة في مرحلة لاحقة.

عوض اتخاذ هذا التدابير العملية الماسة فورا، يبدو ان اهل الحكم توصلوا الى تفاهم ما (وحبر "الورقة الاصلاحية" لم يكد يجف بعد) حول ضرورة ارجاء البتّ في ملف الادارة برمته الى ما بعد الاستحقاق الرئاسي. وفي موازاة هذا التأجيل السياسي، ثمة تعثّر اداري يلوح في الافق، اذ ان مشروع المرسوم الذي اعدته هيئة مجلس الخدمة المدنية لن يفي، في حلته الراهنة، بالغرض المنشود، الا وهو اصلاح الادارة وتنميتها وتفعيلها وازالة "الورم" منها. فالمشروع المذكور يكاد يكتفي بانشاء "مكتب الفائض" بغية اعادة توزيع الفائضين على مختلف الادارات، وفتح كوة امام الراغبين في انهاء خدمتهم باعطائهم حوافز محدودة. المطلوب اذاً اقرار قوانين شجاعة وتنفيذها تضع حداً للتردي والفلتان والتخمة في الادارة لانها باتت ترتّب على المجتمع اللبناني اعباء لم يعد من الممكن ان يتحملها بعد اليوم.

هنالك ظاهرة اخرى تثقل كاهل الاقتصاد اللبناني هي التواجد الكثيف لليد العاملة الوافدة الى ديارنا، والذي تقدره منظمة العمل العربية بمليون و٢٥٠ الف شخص (٦). اما احصاءات الامن العام اللبناني، والمبنيّة على حركة دخول المواطنين السوريين وخروجهم منذ العام ١٩٩٣، فتظهر رصيداً صافياً للباقين في لبنان يتجاوز المليون ونصف المليون نسمة (٧). وعلى رغم مساهمته الايجابية في تفعيل قطاعي البناء والزراعة، يشكّل هذا الكمّ الهائل من العمال الاجانب، والذين باتوا ينشطون في عدد متزايد من القطاعات عنصراً اساسياً في تفاقم البطالة الصريحة والمقنّعة في صفوف العمالة اللبنانية غير المؤهّلة. ولعلّ الارقام المحتسبة على صعيد الاقتصاد الكلّي هي الابلغ في التعبير عن ضخامة المشكلة، الى حد ان رئيس الجمهورية قدّر حجم تحويلات العمال الاجانب الى الخارج بنحو الاربعة مليارات دولارات سنوياً (٨).

وريثما يتم احتواء هذه المعضلة ومن ثم معالجتها بالشكل المطلوب، اضعف الايمان يكمن في اقتطاع نسبة ١٠ في المئة من دخل العمال الوافدين، اسوةً بزملائهم اللبنانيين، لاحقاق الحق وانصاف الجميع؛ فليس هناك بلد في العالم يعطي الاولوية للغريب على المواطن في مجالات العمل والضريبة. وبفرض الاخيرة على العامل الاجنبي (وليس على رب العمل اللبناني)، سوف تتمكّن السلطات من تأمين مصدر اضافي لايرادات الخزينة. ومن البديهي ان الحجم المرتقب لهذه العائدات لا يمت بصلة الى المبالغ المزيلة التي تحصّلها وزارة العمل حالياً من جراء الرسوم المفروضة على اجازات العمّال القلائل المصرّحين لديها. وان الخلل الفادح "للميزان البشري" بين لبنان وسوريا على حساب الاول يبقى التحدي الاقتصادي الاساسي الموضوع في عهدة المسؤولين في البلدين: فماذا يشكّل مبلغ الـ ٢٨٨ مليون دولار، وهو رقم العجز التجاري مع سوريا لعام ١٩٩٧ (٩)، مقارنة بالمليارات المذكورة اعلاه؟ لذا، سيبقى اطار المبادلات بين البلدين مجتزأ، والجهود المبذولة لتنميتها قليلة الفاعلية، ما لم تشمل المفاوضات الجارية حالياً العنصر البشري تأميناً لمصلحة الفريقين.

هدفنا المنشود التوصل الى ارساء قواعد لعبة مربحة للجميع، عبر تعزيز قدرة الافراد الشرائية وتحسين مستوى معيشتهم في البلدين. بذلك، قد يتمكن لبنان من الاحتفاظ بالجزء الامثل (Optimum) من الثروة المكونة على ارضه، ما يدفع العجلة الاقتصادية نحو الامام حتماً. فلا ينسينّ احد ان الداء الاساسي يبقى في تدنّي مستويات الدخل في فترة ما بعد الحرب، اذ بلغ متوسط الدخل الفردي الحقيقي لعامي ١٩٩١ و١٩٩٧ ثلث الرقم المسجّل في منتصف السبعينات وتصفه على التوالي. وتبقى المداخيل على ندرتها، عرضة لضغط ضريبي متزايد من الخزينة. واذا صحّ ان الثقل الضريبي الاجمالي، قياساً الى الناتج القائم، ما زال متواضعاً (١٦ في المئة) بالنسبة الى بعض البلدان المجاورة، الا ان توزيع الاعباء على الطبقات الميسورة والكادحة، وعلى من هم فوق القانون ومن هم تحته، كثير الاجحاف وقليل الفاعلية في آن واحد.

الكل يعلم ان الضريبة غير المباشرة، وهي التي تطاول جميع المكلفين دون اي تمييز، تؤمّن الجزء الاوفر من ايرادات الخزينة. ومهما كثر الكلام، في الاوساط الرسمية، حول استحداث ضرائب غير مباشرة ذات طابع تصاعدي، يبقى ان ضريبة الدخل هي عملياً، وحتى اشعار آخر، الوحيدة التي تفرّق اليوم في لبنان بين مكلّف وسواه. فما جدوى الحجة القائلة بأن محصول ضريبة الدخل تضاعف خلال فترة وجيزة، وبأنه بات مكوّناً بنسبة ٩٠ في المئة من ارباح المؤسسات لا من مداخيل الافراد، في الوقت الذي لا تتعدى المبالغ المجباة من ضرائب الدخل ٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، في مقابل ١٠ في المئة وما فوق في البلدان المتقدمة؟

في الواقع، ان وزر الضريبة في لبنان يقع على ذوي الدخل المتوسط والمحدود، ويحرمهم تدريجاً من قسط متزايد من قوتهم الشرائية. فلنتصوّر ان الاجر الاساسي مقدّر بنحو ٥٦٠ الف ليرة شهرياً، علماً بأن مستخدَمين من اصل ثلاثة يتقاضيان اجراً لا يتعدّى ٥٠٠ الف ليرة في الشهر (١٠). كيف تستطيع هذه الشريحة الواسعة من اللبنانيين يا ترى، والحال كذلك، ان تساهم بفاعلية في النشاط الاقتصادي انتاجاً واستهلاكاً هذا دون احتساب اقتطاعات اضافية قد تُفرض في اي وقت تحت شعارات مختلفة؟ ثمة رابط عضوي بين استهلاك السلع والخدمات التي تنتجها المؤسسات الوطنية والطلب عليها، فاذا شحّ هذا تقلّص ذلك، وإن بعد حين. والاسوأ ان هذا الهبوط في الاسواق الداخلية يترافق حالياً مع انخفاض ملحوظ في الصادرات اللبنانية تجاوز الـ ١٠ في المئة خلال السنة المنصرمة، الى درجة ان صادرات بلادنا لم تعد "تغطّي" سوى ٨،٦ في المئة من وارداتها. وتعزو جمعية المصارف هذه الظاهرة الى ارتفاع تدريجي في كلفة الانتاج في لبنان، مردّه السياسة النقدية التي ربطت العملة الوطنية بالدولار الاميركي، دون تمكّنها من خفض التضخّم الى المستويات التي بلغها في الخارج (١١).

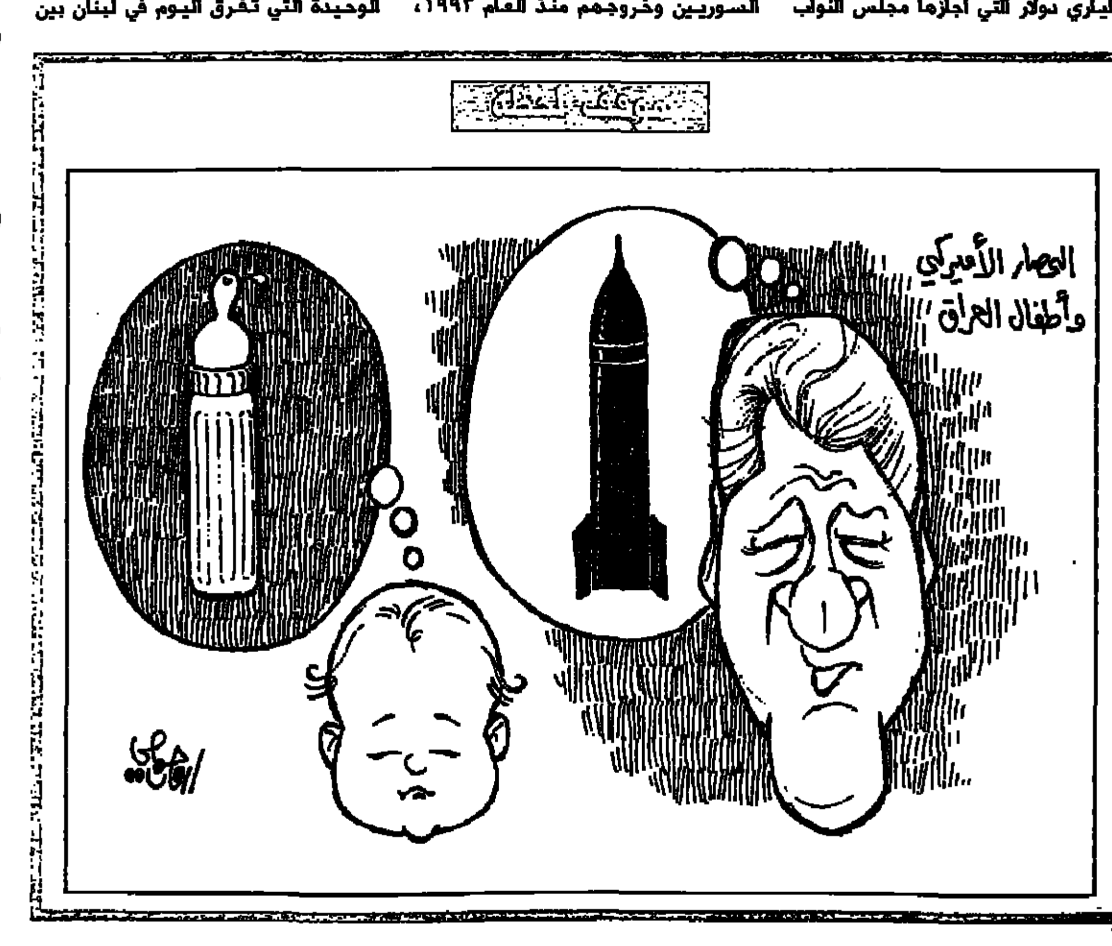
هكذا، ادت سياسة تثبيت سعر الصرف الى تدنّي مردودية المشاريع الانتاجية الذي كان حجمها وعددها انخفضا اصلاً بسبب المنافسة الحادّة بين القطاعين العام والخاص على التمويل المصرفي. وقد رصد البنك الدولي هذا التطور المقلق، اذ سجّل تراجعاً ملحوظاً في الاستثمارات قياساً الى الناتج المحلي، من ٣٣ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٢٦،٧ في المئة عام ١٩٩٧ (١٢)، وكلنا مدرك ان معظمها في قطاع البناء. وبالمقارنة، ما برحت الاستثمارات في القطاعات الانتاجية تنمو باطّراد في اسرائيل: ففي العام ١٩٩٧، بلغت الاستثمارات الاجنبية وحدها ٢،٩ مليار دولار، بزيادة ٤٤ في المئة عن العام السابق (١٣).

وبما ان استثمارات اليوم هي التي يفترض ان تؤمن نمو الغد، بات تراجعها مقلقاً بالنسبة الى الآفاق الاقتصادية المستقبلية في بلادنا. ان فذلكة الموازنة امتنعت عن الالتزام صراحة بأي نسبة نمو للعام الحالي؛ اتت نسبة ٦ في المئة على لسان المسؤولين في اكثر من مناسبة. واذا تأكّد تالياً ان المراهنة تمّت على نشاط اقتصادي بهذا الحجم، سرعان ما ستختلف حسابات الحقل عن حسابات البيدر في ما يتعلق بالمحصول الضريبي. لذا، قد يستحيل على اصحاب الشأن تطبيق قانون الموازنة وفقاً للارقام والنسب (لاسيما تلك المتعلقة بالعجز) التي حظيت بتأييد برلماني وشعبي هزيل.

لقد آن الاوان ان تستعيد سياسة الموازنة، بعد اعوام من المآسي والضياع وضيق هوامش التحرك، دورها الكامل وجدواها كأداة مميزة وطيّعة في يد السلطة. هذا تحدّ سياسي ضخم مُلقى على عاتق العهد الجديد ضمن ورشة الاصلاح الاقتصادي والاداري والضريبي والمالي الذي طال انتظاره. ولا يجوز بعد اليوم ان تبقى حساباتنا العامة في مهب الريح، وان يظل المسؤولون يراهنون على المنن الالهية (وديعة مالية من هنا، وانخفاض اسعار المشتقات النفطية عالمياً من هناك) لابعاد البلاد عن دائرة الخطر. حري بنا ان نبني بيت المال على اسس سليمة، لان الجرة لن تسلم في كل مرة وزمن الاعاجيب ولّى.

مستشار اقتصادي

١– مجلة "لو كوميرس دو لوفان" – "خطة العام ٢٠٠٠" – ٢٤ شباط ١٩٩٤
٢– البنك الدولي – التقرير الرقم LE ١٧١٥٣ – ٧ تشرين الثاني ١٩٩٧
٣– مؤسسة التصنيف الدولية (Fitch IBCA) في تقرير رويترز المؤرخ في ١١ شباط ١٩٩٨
٤– بنك عودة – النشرة المحلية الاسبوعية – ٥ كانون الثاني ١٩٩٨
٥– مؤسسة التصنيف الدولية (Standard & Poor S) في تقرير رويترز المؤرخ في ٥ شباط ١٩٩٨
٦– "الاوريان – لو جور" – ١٩ شباط ١٩٩٨
٧– "النهار" – ٤ كانون الاول ١٩٩٧
٨– "الاوريان – لو جور" – ١٩ شباط ١٩٩٨
٩– "النهار" – ١٠ شباط ١٩٩٨
١٠– "المؤسسة الوطنية للاستخدام" – "دراسة سوق العمل" – تشرين الثاني ١٩٩٧
١١– "النهار" – ١ كانون الثاني ١٩٩٨
١٢– البنك الدولي – التقرير الرقم LE ١٧١٥٣ – ٧ تشرين الثاني ١٩٩٧
١٣– "وكالة الصحافة الفرنسية" – نبأ مؤرّخ في ١٨ شباط ١٩٩٨.



"كتاب في جريدة" وكتاب في ذاته
ودارت الجلسات عليهما في مؤتمر الاونيسكو


السامرائي وعبد الامير وهاشم.

مشاركون في الندوة. (محمود الطويل)

الداعي هو مشروع "كتاب في جريدة"، الكتاب الذي يوزع مرة في الشهر في كبريات الصحف العربية – الا في العراق والجزائر، واما الندوة فهي حول الكتاب العربي نشرا وتوزيعا وقراءة.

وهنا الاشارة الى هذا التوزيع المجاني "لكتاب في جريدة" وكان له مثيل سابقا زمنيا في اميركا اللاتينية، كنوع من تشجيع لقراءة الكلمة المكتوبة "الخالدة" عبر وسيلة اعلامية يومية يتغير فيها الحدث ويتبدل وينقلب بسرعة. حتى تبدو قراءة صفحات الامس تأخرا عن مواكبة احداث العصر. والمشروع بحد ذاته يعتبر خطوة شجاعة في تقبل التطور التكنولوجي لاستخدامه في توسيع مساحة الانتشار وتاليا مساحة القراءة.

واذا لا بد من زمن طويل لاستيعاب كيفية الخدمة الاعلامية للكلمة الخالدة أدبا وشعرا. في مواجهة عصر تمر الاجيال فيه مرور الكرام على الكلمة، فكم ينبغي لنا من وقت لردم هوة جديدة في عصر الانترنت للاتصال؟

الخوف وكل الخوف يبدو ولأول وهلة من هذه السرعة في التطور التكنولوجي. واذا ما قارنا التجربة بالكلمة في الجريدة في افتراض لوضعية للكلمة في مكان اخر. على الانترنت مثلا، يبدو لنا ان الهوة ليست بهوة، انما وسيلة جديدة للاستفادة وللحث على القراءة ولعرض الكتاب مثلا مع مواضيعه الاساسية على الشاشة، فيكون اعلانا للكتاب وتاليا اعلانا لخلق حميمية لا تزول يلمسها ويراها ويفكر فيها القارىء. المشكلة اذن هي في المضمون، وليست في النشر والتوزيع والقراءة. فالقارىء "الرديء" سينجذب حتما الى مضمون يغريه ويحثه على المتابعة وعلى الاستزادة بنهم من الكلمة.

وان كانت ندوة "الكتاب العربي" ناقشت النشر والتوزيع والقراءة وابدى البعض من المشاركين تخوفهم من العصر التكنولوجي الجديد بنكتة "ان نشكر الله بلدنا ما زلنا متخلفين فلا خوف الآن من تأثير الانترنت"، فانه ولا بد ان نتقبل ان المهم هو المضمون اما الشكل فيبقى رهنا بدرجة الحميمية عند القارىء التي تحدد الوسيلة وشكلها. فالخوف كل الخوف هو من الشطح في الكلمة وفي المعنى وفي المعلومة اكثر منه في الوسيلة. واشار المدير العام للأونيسكو فديريكو مايور في كلمته لافتتاح الندوة الى مقولة معروفة وهي: "انا افكر اذن انا موجود"، وتاليا الاهمية وكل الاهمية تكمن في تحديد المضمون شعرا او ادبا، كلاسيكيا كان ام حديثا، في اطار الفكر المتأمل في مجاهل التفاصيل الصغيرة او الحقائق المطلقة.

وفي الاحصاءات التي تشير الى نسبة القراء والتي ترتبط بالوضع الاقتصادي، اشارة وعذرا من مجريي الاحصاءات، الى ان الكتاب متوافر حتى لو لم تكن هناك مكتبات عامة – وهي ضرورية – متوافر لطالب القراءة عبر الاستعارة. فلا تعني كمية المبيع هنا الا لتقدير بسيط ومبدأي لعدد القراء. والامية الان ما عادت تعني عدم القراءة والكتابة، بل الأمي في عصرنا الحالي، هو المتأخر عن مواكبة عصره، والمسطح الذي يقبل كل ما يوضع بين يديه دون قدرة او ارادة على الاختيار.

أمية درغام

تحدث في الافتتاح امس في مقر الاونيسكو في بيروت شوقي عبد الامير معرفا بمضمون الندوة، ثم كلمة المدير العام للمنظمة الدولية فيديريكو مايور وفيها: "ان بيروت تعيش انبعاثها من جديد، والمكتب الاقليمي للاونيسكو في بيروت يرمز الى عودتها.

ان الاونيسكو تركز على الصحافة التي هي مؤسسة الكلام، ليصبح الكلام رمزا. اهم اكتشاف في الكتابة هو نقل الكلام. الكتابة وصيانة الكلام اهم المكتشفات الانسانية. فحين نقرأ نؤلف ونساهم ايضا في التأليف. علينا ان نفكر ان هناك عالما مكتوبا اصبح حجرا في بناء السلام. ولا ننسى ان الاونيسكو وضعت في بندها الاول من الميثاق نقل الكلمة والصورة بين الناس. يجب ان نكتب ليبقى السلام، ويجب الا نحتفظ بالادوات السابقة، اذ لا يمكننا استعمال الدواء عينه حين يختلف المرض".

حبيش

الى كلمة وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش:

"ان ندوتكم لصباح هذا اليوم (امس) هي اول نشاطاتنا المشتركة مع الاونيسكو في اطار انطلاقة "كتاب في جريدة" من بيروت.

ان موضوع الكتاب العربي، كما تعلمون، يقع في صلب اهتماماتنا في لبنان الذي يحتضن النشر العربي، وكان الجسر الذي يصل الى كل ضفاف وطننا العربي الكبير.

كانت بيروت عاصمة الكتاب وتأسست، هنا على الجبال القريبة من مقر الاونيسكو، اول مطبعة في العالم العربي في النصف الثاني من القرن السابع عشر.

وها هي بيروت تستعيد عافيتها اليوم لتحتل دورها الذي تميزت به، والذي يشكل غيابه ازمة في التواصل بين مبدعي الفكر والثقافة ومستهلكيها في العالم العربي".

البعلبكي

بعد الافتتاح، كان تقديم اوراق في محور "النشر" شارك فيه الدكتور روحي البعلبكي والدكتور ابرهيم السامرائي والدكتورة هود اسطفان هاشم، وادار المداخلات شوقي عبد الامير.

وتحدث الدكتور البعلبكي عن "نشر الكتاب وحقوق المؤلف" وعن تنامي انتاج الكتب وتزايد عدد دور النشر خلال الثلاثين المنصرمة، وتراجعه في السبع الاخيرة لفقدان القارىء العربي واشار الى آن النسبة في استعمال الورق في العالم العربي متدنية عن نسبتها في الغرب، وفق الاحصاءات العالمية. وان عدد النسخ للعنوان الواحد ضئيل لدى مقارنته بالفترة الزمنية التي من المفترض ان ينفد فيها الكتاب من الاسواق.

واضاف: "ان الارقام والنسب الراعبة هذه لا تعكس مدى تدني مستوى المطالعة في عالمنا العربي فحسب، بل تؤشر الى مدى الابتعاد العام عن الكتاب وانحسار الاهتمام به بصفة عامة، كما تدل على تقلص دور الكتاب في تراتبيات اولوياتنا الفكرية والتربوية والتعليمية والاعلامية، ومدى ضآلة انتشار المكتبات العامة بل حتى التجارية في رحابنا، ومدى عدم تجذر النظرة القيمية السامية للكلمة المطبوعة في كتاب، ومدى اندثار الروح القرائية الجادة في مجتمعاتنا، ومدى تقاعس مؤسساتنا عن اشاعة ثقافة راصدة متابعة واعية".

واعتبر ان الاعتداء على حقوق التأليف وعدم احترام قواعد الملكية الادبية والعلمية والفنية، وسوء معاملة الناشرين للمؤلفين، امور تهدد الفكر والتأليف والنشر.

السامرائي

الى كلمة الدكتور السامرائي عن "مشكلات النص": "التراث شأن اكبرناه وظلمناه. فاصبح الكلام في التراث يشبه الكلام في الدين. فاذا كان الدين هو التراث، اين اضع ابو نواس وغيره.

من اولى مشكلات الكتاب فهم النص. اذ ان صاحب الكتاب لا يعرف النص والدليل تخبطه في لغته. والحق لا يقع عليه. فلغتنا تحوي رموزا، فاللحن رمز، وتلك الرموز التي يعرفها الكاتب قد تكون من اللغة الاجنبية".

وتحدث عن تغلغل الترجمة الحرفية او شبه الحرفية بعض الجمل الاجنبية لتدخل في اللغة العربية. و اشار الى ان ميدان الخطأ والصواب هو كذب. وهذه اللغة هي لغة جديدة وينبغي ان يعطي لها معجم جديد. والدكتور السامرائي عمل على هذا المعجم الجديد ومشاكل النشر تعوقه.

هاشم

والى كلمة الدكتورة هود هاشم عرضت فيها لاحصاءات بنتها على انتاج الكتب والوثائق في لبنان عام ١٩٩٥، خلاصتها في لغة النشر تشكل اللغة الاجنبية ١٠ في المئة، والكتب المترجمة الى العربية ١٠ في المئة.

في المواضيع تحتل العلوم الانسانية النسبة الاكبر ٢٨ في المئة، يتبعها الادب ثم الدين وغيره. واشارت الى ان الناشرين يبحثون عادة عن الاسواق ذات الحاجات المحددة والثابتة لقراءات وظيفية كما تراها البرامج التعليمية، ويتجنبون في غالبيتهم المغامرة في نشر الاعمال الادبية الحديثة التي تخاطب ازواقا متنوعة ومتغيرة.

واشارت الى ان كتب الاطفال وتشكل واحدا في المئة من مجموع الكتب المنشورة آنذاك، تعاني عدم التجديد وانها في غالبيتها ترجمات لنصوص اجنبية بطريقة غير فنية لا تراعي موقع الصورة مثلا. اضافة الى ان هناك غيابا دائما للكتب المخصصة لذوي الاعمار بين ١١ و١٥ سنة. وتساءلت عن فقدان كتب الجيب او ما يعادلها في اللغة العربية.

ثم كان حوار بين المشتركين من ادباء وناشرين موزعين ورؤساء تحرير جرائد في العالم العربي.

وكان من المقرر ان يشارك في المحور الاول الشاعر ادونيس فابلغ اعتذاره عن الحضور لوعكة صحية فبقي في باريس.

واقام المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد والمشرف العام على "كتاب في جريدة" شوقي عبد الامير غداء تكريميا للمشاركين وللهيئة العامة لـ"كتاب في جريدة" في فندق السمرلاند، حضره مدير الاذاعة اللبنانية فؤاد حمدان والمستشار الاعلامي لرئيس المجلس النيابي عرفات حجازي وعدد من المثقفين والشعراء والادباء اللبنانيين والعرب.

وبعد ترحيب من عبد الامير، القى عبيد كلمة حول مشروع "كتاب في جريدة" الذي اثبت نجاحه ان المفكرين العرب ترجموا وحكوا ما يفكرون فيه بعيداً عن الشائع القديم اي الحديث عن تجاربهم الخاصة وشخصياتهم".

"التوزيع"

وتناولت الجلسة الثانية محور "التوزيع" شارك فيه عن "تجربة دار الجديد" رشا الامير وعضو مجلس نقابة اتحاد الناشرين في لبنان والامين العام لمعرض لبنان الدولي للكتاب ناصر جروس وعن "الكتابة والرقابة" الكاتب والصحافي الزميل رياض نجيب الريس.

الامير

عرضت رشا الامير خبرتها التي لم تتجاوز ٨ سنوات واصفة الكتب بالاطفال والاشجار والاسماك والطيور، "لا تولد سواسية"، مفرقة بين الكتب التي لا تنتظر والكتب المكتوب عليها الترقب والانتظار، تلك المدعومة وتلك المحملة بالهموم والشكوى.

واضافت: "توزيع الكتاب العربي موضوع مؤلم مفجع وفضائحي وللاسف ليس الوحيد الذي يستأهل هذه الصفات (...) حتى اليوم، لا حدود واضحة للمهنة التي يمارسها الناشر في ذهن المواطن العربي قارئاً كان او كاتباً، ولا جامعات في العالم العربي تفسح في برامجها لدراسة هذه المهنة بعكس مايحصل في بلدان العالم الاول، نحن امام التباس بين مهن ثلاث تتداخل وتتقاطع هي النشر والطباعة والتوزيع.

(...) النشر بالعربية ليس بخير لأن وظيفة الناشر ان ينتج كتباً، والكتاب يطلب قارئاً والقارئ ليس بقارئ ما لم يكن فرداً يحسن الخروج من جماعته والاختلاء بنفسه، وما لم تلب القراءة حاجة يستشعرها".

الريس

الى كلمة رياض نجيب الريس وعن تجربة تأسيس داره في لندن وادخال الكتاب العربي الى مكتباتها، قائلاً: "تمكنا من ذلك رغم ان اللغة غير معروفة انما الشكل مواز لشكل الكتاب الاجنبي".

واضاف: "بعد هذه التجربة اكتشفنا ان من السهل تصنيع الكتاب، ومن الصعب ايصاله وتوزيعه في العالم العربي. فقررنا توزيع الكتاب في العالم العربي. اصعب ما في هذه التجربة حواجز الرقابة حيث وجدنا في العالم العربي اكثر من رقابة واحدة، هناك الرقابة الدينية والسياسية والعالمية وغير المنظورة التي تشمل اربع رقابات ولا يعرف من يديرها".

وعن الرقيب اشار الريس انه تقليدي وثقافته ضئيلة والرقيب المثقف غير متوافر.

وعن التوزيع بين البلدان العربية، اشار الى اختلاف الشروط من دولة الى اخرى حيث لا وحدة جمركية ولا دفتر شروط موحداً لايصال الكتاب وتوزيعه.

وختم: "الحشرجة الاخيرة في عالم الكتابة هي الكذبة التي اطلقناها "الرقابة الذاتية"، وهي تواطؤ مطلق ضد اي تفكير او اجتهاد في الفكر".

جروس

الى مداخلة ناصر جروس:

"تكون الحياة عادلة، بنسبة ما تكون المعرفة واسعة وشاملة، لا معنى للتواصل بين الافراد والمجتمعات والثقافات اذا لم يكن حراً".

والحرية، لا تأخذ مداها الانساني. دون تأمين حق النشر والتوزيع للنتاج الثقافي عموماً، وللكتاب بصورة خاصة.

وهل تكون حرية، دون حق التنوع؟ وهل تكون ثقافة دون الانفتاح على الكتاب وفتح الابواب والحدود له لكي ينتشر بسهولة؟

وقضية الحرية، لا تتوقف عند مصادرة كتاب او منع آخر، بل تشمل ايضاً القدرة الشرائية عند الناس، واننا نعتقد بأن المواطن غير القادر مادياً على شراء كتاب، انما يخضع عملياً لرقابة مقنعة.

اكثر من ذلك، ان غياب النقد الجدي عن وسائل الاعلام المرئي والمسموع وتحويل الكتاب الى سلعة اعلامية مدفوعة للتسويق ادى الى فرض منطق السوق على الثقافة، والى ضم الكتاب كمادة من مواد الاستهلاك".

ودعا جروس وزراء الثقافة في البلدان العربية الى تشجيع نشر الكتاب الذي يؤدي الى الحوار بين اصحاب الافكار المشتركة واصحاب الافكار المختلفة، والى دعم المواهب والطاقات الابداعية.

الجامعة المفتوحة لطلال بن عبد العزيز
على بساط المشاركين والدوافع اليها

السيد باور، الوزير حبيش، الامير طلال، السيد مايور، الدكتور القحطاني. (رافي بربريان)

في اطار اعمال المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (الاونيسكو)، عقدت جلسة خاصة حول مبادرة الامير طلال بن عبد العزيز الى جامعة عربية مفتوحة مساء امس في فندق البريستول في حضور المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور ووزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش والمدير المساعد في الاونيسكو كولن باور ووزراء التعليم العالي المشاركين في اعمال المؤتمر وعدد من اعضاء الوفود.

افتتح الجلسة الامير بن عبد العزيز بكلمة عرض فيها "وجهة نظر ما للجامعة العربية المفتوحة". وقال: "سمعتم الكثير عن الجامعة المفتوحة. هناك تضارب في الاقوال حولها وهناك بعض التجارب الصغيرة التي حصلت على الارض في بعض الجامعات العربية.

أما على المستوى القومي العربي، فلا بد لنا ان نتحرك كافراد وجماعات لنعمل الى جانب الامة ونطرق الابواب حيث وجدت والنفاذ منها للوصول الى الانسان العربي الذي هو اغلى قيمة لدينا من اي شيء آخر.

هناك من بدأ القول انها بديل للجامعات التقليدية او انها مكملة لها، ومنها من تدعو الى قيام الجامعة العربية المفتوحة، وهكذا قرأنا في الصحف وكل هذه الاقوال تصب في المصلحة العامة.

سبق ان تشاورت مع اخواننا العرب ولقينا قبولا منهم واتصلنا بالامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد لعرض المشروع على الحكومات العربية. وفي الندوة التي اقيمت في الرياض في تشرين الاول الماضي وتمثل فيها العدد الكافي من جامعات الدول العربية اصدرنا بيان الرياض الذي دعا الى قيام الجامعة العربية المفتوحة وسبق ذلك ان تراسلت مع وزراء عرب وكانت اجاباتهم بقبول المبدأ والفكرة. واتصلت بعصمت عبد المجيد لترعى الجامعة العربية هذا المشروع، وتم ذلك. ثم شرعنا في الدراسة وشكلنا جهات وكلفنا شركة عالمية اميركية درس النواحي المالية لاقامة الجامعة. وعندما تتم هذه الدراسة سنطرحها على وزراء التعليم العالي العرب من خلال الجامعة العربية ونرجو ان نتفق ونبدأ بالانطلاق في المشروع.

في الواقع، لا تستطيع الحكومات العربية القيام بمشاريع وحدها فلا بد من الافراد والشركات الخاصة ان يدعموها لا سيما ان الحكومات العربية تمر في ازمة مالية ونقص في السيولة، وحتى لو دبر المال هناك نقص في الرجال والنساء".

واضاف: "توجهنا الذي نتج من الندوة في الرياض ان تكون الدراسة مقتصرة على الكومبيوتر واللغات والادارة. اما الامور النظرية فتترك للجامعات التقليدية".

واشار الى "ان النظرة تتبدل لدى الجهات المعنية. واوصينا ان تكون هذه الجامعة اهلية ويكلف رجال اعمال عرب انشاءها.

المهم انجاح الجامعة العربية المفتوحة واستمراريتها".

ثم عرض الدكتور ناصر القحطاني للمشروع وشرح لماذا جامعة عربية مفتوحة وما هي استراتيجيتها، والدكتور محمد المنيع الذي عرض لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة. وتلاه الدكتور عبدالله بوبطانة حول مبادرات انشاء الجامعة العربية المفتوحة والمبررات لانشائها وكلفة الطالب فيها، الى نقاش ومداخلات من الحضور. وتحدثت الدكتورة فيروز سركيس من الجامعة اللبنانية ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب والامين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية ابرهيم الخواجة ووزيرة التعليم العالي السورية الدكتورة صالحة سنقر التي انتقدت الى جانب احد المداخلين توكيل شركة اميركية لوضع دراسة حول انشاء الجامعة المفتوحة معتبرة ان الكفاءات العربية متوافرة وبمستوى عال. وهنا اوضح الامير عبد العزيز ان "لا احد يشك في وطنية ندوة الرياض. انما جرى العرف ان تستعين الدول العربية بشركات اجنبية في اعمالها لان لديها تجارب وتقنيات وخبرات يتقدم علينا بها وهذا امر لا يمكن انكاره".

ثم تحدث وزير التعليم العالي الاردني الدكتور محمد حمدان عن المشكلة التي تواجه التعليم المفتوح وقال ان "الحكم عليه يبدأ منا نحن الذين تعلمنا من قرب". واشار الى ان العناوين الرئيسية التي تطور التعليم العالي وهي توفير التعليم العالي لاكبر عدد ممكن من طالبي العلم، وان يكون التعليم على علاقة وطيدة بالخطة التنموية الوطنية، والتجديد في قانونية هذا التعليم، وادارة التعليم وتنظيمه، وتمويل التعليم دون هدر، والتعاون بين جميع الجهات المعنية فيه.

وبعده قالت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي انه "يجب الا تكون في موقع الدفاع الذاتي عن عروبة الكفاءات" وان هناك كفاءات يجب الاستفادة منها في جميع النواحي، وعلى ان الخطوات المستقبلية للتعليم العالي بدأت تتخطى النظرة التقليدية لمؤسسات هذا التعليم. واعتبرت التعليم المفتوح انه تعليم المستقبل ويستجيب للعديد من المتطلبات.

بنك للفقراء

وزار الامير طلال بن عبد العزيز وهو رئيس صندوق الخليج العربي لدعم نشاطات الامم المتحدة للتنمية وبرنامج الطفولة صباحاً مركز الرعاية الدائمة في الحازمية حيث اجتمع واللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي وعرض معها نشاطات المركز. ثم جال في الاقسام الطبية واطلع على سير العمل وكيفية معالجة مرض السكري والتلاسيميا. كما التقى لجنة الاهل للمرضى.

وقال الامير طلال اثر اللقاء "هذه هي الزيارة الثانية الى هذا المركز الذي ترعاه اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي، واعتقد انه من المراكز الرائدة في العالم، وهو فريد من نوعه، ولا شك في ان هذا القول ليس شهادتي الشخصية، ولكنه ايضاً شهادة اولئك الذين زاروه واطلعوا على نشاطاته والاعمال التي يقوم بها، وارجو من كل قلبي ان يوفقهم الله عز وجل لاعطاء المزيد وتوفير الخدمات لهؤلاء الناس".

ورداً على سؤال عن دعمه الطفولة وامكان مساعدة لاطفال لبنان الذين خرجوا من الحرب، قال: "نحن الآن في صدد بحث انشاء بنك الفقراء، وطبعاً يأتي الاطفال في اول هذا السلم، ومنهم ايضاً اولاد الشهداء، وبيننا وبين وزارة الشؤون الاجتماعية تعاون في هذا الخصوص، وسوف نبذل كل جهد لنرى هذا البنك للفقراء، وانا سألتقي المسؤولين في لبنان الشقيق لاطرح هذا المشروع الرائد والموافقة عليه حتى نعمل ليرى النور".

وعن تحركه من خلال منظمة الامم المتحدة للطفولة، اليونيسيف والامم المتحدة اجاب: "نحن ندعم منظمات الامم المتحدة واليونيسيف، ولدينا اكثر من ١٥ او ١٦ منظمة دولية وهي لا تتأخر في مد العون والمساعدة حينما نطلب منها ذلك".

مايور ألفى مؤتمره الصحافي

طرأ ليل امس تعديل على برنامج زيارة المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور، فأعلنت المستشارة الاعلامية للمكتب الاقليمي في بيروت الدكتورة نجاح العبدالله ان المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً عصر اليوم ألغي، واستعيض عنه ببيان صحافي سيذيعه مايور بعد زيارة له الساعة ١١,٠٠ قبل الظهر لوزارة الخارجية في الاشرفية.

واشارت الدكتورة العبدالله الى ان مايور سيزور صباحاً المتحف الوطني، ثم وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة.

الوزير التونسي في المقاصد


سلام يقدم درع المقاصد الى الجازي وحوله حشانة والكتاري.

زار وزير التعليم العالي التونسي الدالي الجازي يرافقه سفير الجمهورية التونسية في لبنان محمد نجيب حشانة والمدير العام للتعليم العالي في تونس محمد الهادي الكتاري بعض مرافق جمعية المقاصد فاستقبله في مستشفى المقاصد رئيس الجمعية النائب تمام سلام ونائب الرئيس امين الداعوق في حضور رئيس الجسم الطبي الدكتور تميمة الجسر ومدير المستشفى محمد الفرخ ورؤساء الأقسام في المستشفى. وعرض النائب سلام آخر المنجزات التي تمت في مستشفى المقاصد وخاصة قسم زرع نقي العظم وجال الوزير الجازي في أقسام المستشفى.

ثم انتقل الوزير الجازي والنائب سلام الى المجمع التربوي المقاصدي في منطقة الحرج حيث استقبله المدير العام للتربية والتعليم الدكتور رفيق عيدو وأركان الهيئة التعليمية – وانتقل الى المعهد العالي للدراسات الاسلامية حيث رحب به رئيس المعهد الدكتور هشام نشابة وزار مكتبة المعهد وقسم المخطوطات، وأعلن الوزير الجازي ان جامعة الزيتونة في تونس ستستقبل ابتداء من العام المقبل خمسة طلاب من المعهد العالي للدراسات الاسلامية لمتابعة دراساتهم العليا الدكتورة في جامعة الزيتونة على نفقة الحكومة التونسية لتوطيد التعاون بين المقاصد والحكومة التونسية.

وقدم النائب سلام درعا تذكارية من جمعية المقاصد الى الوزير الجازي خلال مأدبة الغداء التكريمية التي أقامها في منزله على شرف الوزير والوفد المرافق.

ممثلو البلاد العربية أمام اختبارات
يلقونها من منبر المؤتمر الاقليمي

تابع المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي اعماله لليوم الثاني امس في قصر الاونيسكو في بيروت وعقدت الجلسة الصباحية الاولى برئاسة وزيرة التعليم العالي السورية الدكتورة صالحة سنقر وتحدث فيها رؤساء الوفود.

توفيق

اول المتحدثين وزير التعليم العالي العراقي الدكتور عبد الجبار توفيق الذي لفت الى تطور التعليم العالي في العراق بعد ثورة ١٩٦٨ وفتحت جامعات جديدة بلغ عددها ١٢ جامعة وهي مجانية.

وألح توفيق على اهمية ما ورد في كلمة المدير العام للاونيسكو السيد فيديريكو مايور عن تعزيز الهوية الثقافية التي يحاول البعض طمسها ولفت الى اهمية التعليم العالي في التنمية والتطور والحفاظ على الجذور.

الحمالي

ثم تحدث رئيس الوفد الليبي الدكتور رعد الله الحمالي بان توفير التعليم العالي نوع من توفير العدالة الاجتماعية في المجتمعات. ولفت الى ازدياد نسبة الاناث في الجامعات وما تؤدي اليه من تثقيف وتطوير للمجتمع واعتبر حضور ممثل هذه المؤتمرات مهما في حد ذاته ليس لاوراق العمل المطروحة فيها بل للتواصل وتبادل وجهات النظر والتطوير.

السنهوري

وتحدث وزير التهذيب الموريتاني احمد ولد المصطفى ولد السنهوري على ضرورة النهوض بالتعليم العالي كركن اساسي في اي خطة تنموية لأي دولة من دول عالمنا المعاصر. واشار الى اهمية تركيز الاونيسكو على بلورة رؤى اقليمية لمجموعة واحدة مترابطة حضاريا وجغرافيا مع الحفاظ على خصوصيات كل دولة، ودعا الى تغليب الجانب العملي على الجانب النظري ومسايرة التقدم الحاصل في مجال الاتصالات وتخفيف الضغط الآتي من حملة الثانوية العامة على التعليم العالي.

عشراوي

وتحدثت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية السيدة حنان عشراوي عما عاناه التعليم العالي من غياب للتخطيط الواعي، ومن ظلم الاحتلال وعزل الشعب الفلسطيني عن امتداده العربي واخضاعه للاضطهاد والقمع. واشارت الى قيام مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية باعداد الكوادر القيادية للنهوض بالمجتمع وتطوير موارده البشرية استجابة لمتطلبات التنمية. واعتبرت ان ثورة المعلومات والتكنولوجيا تتطلب تكثيف العمل لتعويض الوقت الضائع لترسيخ العدالة الاجتماعية وتوطين مؤسسات الديموقراطية لتصبح نهجا ذهنيا وحياتيا وصولا الى العولمة التي تحترم التعددية والخصوصية والاصالة.

النعيمي

وتحدث باسم قطر مدير جامعة قطر الدكتور ابرهيم صالح النعيمي الذي اشار الى تشابك العلوم وانفتاح البرامج وبنوك المعلومات، ودعا الى ان تصبح الجامعات نافذة العبور السليم الى القرن المقبل بنفس واثبة ومطمئنة. ولفت الى ان الدراسات تتسارع والاستعدادات والتجهيزات تؤمن لانشاء جامعة خاصة.

العنقري

بعد ذلك تحدث وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد محمد العنقري الذي طالب بتضافر الجهود لوضع المبادئ التي تشكل قاعدة ومنطلقا لاصلاح انظمة التعليم العالي وتعزيز مساهمتها في احداث تنمية فاعلة للمجتمع العربي في القرن المقبل. وتحدث عن ضرورة احداث تعديلات جوهرية في الاستراتيجيات والسياسات في التعليم العالي وفي البرامج والتخصصات لوضعها في اطار مستقبلي ينطوي على سياسات بديلة تستطيع التكيف مع التوجهات العلمية الجديدة للتمكن من تأمين فرص عمل للجميع.

عبدالله

ثم تحدث رئيس الوفد السوداني الدكتور عبدالله عبدالله الذي دعا الى جعل اللغة العربية لغة التدريس والبحث العلمي مع الاهتمام باللغات الاجنبية واعطاء الاولوية للدراسات التطبيقية والتعليم المهني والتقني.

بن حارب

والقى رئيس وفد الامارات العربية سعيد عبدالله بن حارب كلمة غير مكتوبة تحدث فيها عن تجربة الامارات في مجال التعليم العالي وتطلعاتها نحو تطوير هذا التعليم ليتلاءم مع تطلعات الشباب ولمواكبة التطور السريع في مجال الاتصالات.

العولقي

وتحدث رئيس الوفد اليمني الدكتور ناصر عبدالله العولقي عن التعاون والدعم الاقليمي لكي لا يكون النظام العالمي الجديد جائرا، واعتبر ان هناك مسؤولية اخلاقية تقع على عاتق منظمة الاونيسكو باعتبارها ضمير منظمات الامم المتحدة، وعليها تاليا الاسهام في تطوير انظمة التعليم العالي في الدول النامية.

الغتم

وتحدث رئيس جامعة البحرين الدكتور محمد بن جاسم الغتم فطرح الهواجس واورد نقاط اختلافها بين الدول العربية في ما بينها من جهة وبين دول الغرب من جهة ثانية واعتبر ان استراتيجية التعليم العالي المعاصرة خرجت به من دورة الكلاسيكي في نقل المعارف الى ميادين اوسع وأرحب تتصل بانتاج المعرفة ونقل التقنية واجراء البحوث وبلورة الفكر وتعزيز الهوية، ورأى ان مشكلات مؤسسات التعليم العالي تعود الى بطء وعي المجتمع لحقيقة دور هذا التعليم.

الامين

وتحدث مدير وزارة التعليم العالي في الجزائر الهادف محمد الامين فدعا الى تمويل البحث العلمي وانجاز برامج بحث نابعة من الاهداف التنموية والاجتماعية والاقتصادية لكل بلد وتحسين الوضعية الاجتماعية للاساتذة والباحثين.

الجلسة الثانية: ابو لغد

وانعقدت الجلسة الثانية في الاونيسكو فتحدث في خلالها ممثل فلسطين ابرهيم ابو لغد من جامعة بيرزيت فتحدث عن الفائدة من ايجاد قاعدة ثقافية عربية مشتركة تسهل عملية ايجاد مناهج متجانسة على مستوى التعليم العالي، فتساهم بتقوية الترابط والتعاون الثقافي على مستوى الجامعات ويساعد ذلك على التغلب على الجفاء القسري الذي يحدد ديمومة الالتحاق بالمؤسسة واستمرار العزلة الثقافية. وهذا يساعد في مواجهة الهجمة الثقافية الجديدة.

مكتب الاونيسكو

والقى طلال ابو غزالة محاضرة بعنوان "تحرير الخدمات المهنية وانعكاساتها على التعليم العالي"، متحدثا باسم مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ومركزه بيروت، ولفت الى تغيير دور مؤسسات التعليم العالي وربطها بالتنمية الاقتصادية لتكوين القاعدة الانتاجية التي يقوم عليها الاقتصاد الحديث، ودعا الى تحرير قطاع الخدمات المهنية وتطوير قوانين الاستثمار.

دياس

وتحدث رئيس قسم التعليم العالي في الاونيسكو في باريس ماركو دياس الذي اشار الى ضرورة الاستفادة مما يفعله الغير، ورصد اماكن النقص، قبل التعليم العالي اي في توجيه التعليم الثانوي، وتشجيع وترشيد الاختصاصات وانتاج المعارف بحسب المتطلبات وطالب بمنح حرية اكبر واستقلالية اكاديمية للحفاظ على النوعية في التعليم العالي.

فرجاني

وأعد الدكتور نادر فرجاني وثيقة عمل بعنوان مساهمة التعليم العالي في التنمية في البلدان العربية متحدثا من مكتب الاونيسكو الاقليمي في الدول العربية، ولفت الى العائد الفردي والعائد المجتمعي ودور التعليم العالي في تنمية البلدان المتخلفة واعداد كوادرها القيادية على اعتبار ان التنمية البشرية اساس في كل تنمية.

القاسم

وتحدث الدكتور صبحي القاسم من الاردن عن دور التعليم العالي في التقدم العلمي في الدول العربية واورد معالجات وحلولا واقعية لقضايا التعليم العالي بعيدا عن الاحلام والتمنيات، واشار الى قدرة المجتمع على التعامل مع المعرفة باستعمالها اولا ونشرها.

عدنان الامين

وتحدث الدكتور عدنان الامين من لبنان عن دور التعليم العالي في الدول العربية لفرص الالتحاق والتسيير، من خلال وثيقة عمل اعدها للمؤتمر وحدد فيها اطار التواصل مع سوق العمل واستقلالية الجامعة نسبيا عن الادارات الحكومية وتأمين موارد لها فلا تعجز الحكومات مع الزمن ولا تدفع الجامعة ثمن الحفاظ على هويتها.

مؤتمر صحافي

ويعقد المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور مؤتمرا صحافيا في مكتب الاونيسكو الاقليمي في بئر حسن عند الخامسة والنصف مساء اليوم ويتحدث عن زيارته الى لبنان.

أدب وفكر وفن

معرض

يوسف عون في "غاليري ايبروف دارتيست": عَصَبٌ تقليديٌّ متينٌ ومضغوط وجريء



فينوس I – مواد مختلطة على خشب – ١٩٩٧. قرفصاء، مواد مختلطة زائد اكريليك، ١٩٩٧. المركب السكران II، مواد مختلطة على قماش، ١٩٩٧.



ضوء اسود، مواد مختلطة على قماش، ١٩٩٧.



منسف، مواد طينية واشياء اخرى، ١٩٩٧.

كأن يوسف عون بعد ثلاثة معارض فردية سابقة اقامها في "غاليري الايبروف دارتيست" في ١٩٩١ و١٩٩٤ و١٩٩٦، يريد اليوم في معرض يقيمه في المكان عينه، النفاذ من وضع تشكيلي شبه مقفل، من وضع كان مارسه طويلاً، وحقق فيه بعض تجاربه الناجحة، وذهب به الى آخر التجسيمات المواتية، مبالغاً هنا في لعبة الاستعارات ومندفع هناك الى تركيبات جريئة هي وراء تنبه البعض لتجاربه.

أي كأن هذا الفنان الشاب المعقود على رصانة صريحة في معالجة شؤون لوحته، يحمل في مكان ما من نصه ما يشبه الملامح غير المتجانسة والتي، لكونها متعددة الصفة والصورة والكيان، تترك الانطباع بوجود خلخلة في العمل تصل اصداؤها الى العين كأنها احجية. وهي خلخلة شبه عضوية كأنها وجدت لتدل ولن بخفر، على ارباك وجودي مزمن في الجو الذي يتفاعل ضمنه الفنان. ويوسف عون اصلي ومتقشف، وكأنه ينمو في الهوامش، ويقطف بعض خصوصيته من هذا السير وحيداً عند الاطراف. وفيه مهني عنيد حين يطبخ مواده بحثاً عن تشكيل يريده دائماً بسيطاً، كأنه يتعرى ارادياً من كل قدرة على الاستفزاز، منحازاً بالكثير من التواضع الشكلي كما اللوني الى النصوص الهادئة الساكنة الباردة.

مشغول في ورشة

وعمله يطل مادياً اولاً، ليبدو مشغولاً في ورشة، اي له صفة "الغرض"، وهو بالفعل يبدو غرضاً يبحث عن معناه التشكيلي، ومعظم خصوصية عمل يوسف عون تأتي من رغبة في تركيز جهده التشكيلي على بنية موادية تسيطر بامتياز على وصف العمل. وينظم عمل يوسف عون في خانة المواد المختلطة التي تقوم على استعمال حر لكل ما يراه الفنان صالحاً للعب دور ايجابي في بناء نصه التشكيلي. ولا يبالغ يوسف عون في خروجه على المحترف الاكاديمي التقليدي وادواته وتقنياته، ولكنه يتصرف حيناً بعد حين لجهة اختيار المواد وطرق استخدامها كرسام محافظ يرسم ويلون كما في المحترف ايام الجامعة.

وفي المعرض بعض اعمال تؤكد ممارسته المهنة بعصب تقليدي وان تبض الصورة معقود تعبيرياً على الجو العام للمرحلة التي تم صنعه فيها. وهذا الجو العام للمعرض متين وململم ومضغوط، وانما جريء كذلك، ولمغامر ذي عين وقحة، وغير متعصب للماضي المدرسي البلدي، وله نظرة حرة ويد غير بريئة، ورؤية صلبة على حافة ان تكون محاصرة من ذاتها. وكأنها تراوح دائرتها لتركيزها دوماً على العناصر عينها رغم اختلاف في التفاصيل. وصاحب رؤية كأنها من طين وماء، اي تتمثل بيدن وكفي، لتترك شعوراً بعجز يرافقها عن ان تتحرر الى فوق، الى رؤيا تطير وتتجدد مع كل بدء جديد.

ثقل في العين

ومثل ثقل يزن في العين يرافق زائر الاعمال في "غاليري امال طرابلسي" في شارع سرسق في الاشرفية. يزن بكل الحضور المادي للاشكال التي تتآلف بطراوة لا تخلو من رخاوة. مما يجذب المعنى البصري للصورة الى فقدان زخمه التعبيري. وكأنه معنى لا يؤلف منظراً او يروي نصاً، وقد اضاع الركائز التي تهب مفرداته اهلية بناء جملة تشكيلية مفيدة. والمعرض كلية يتأرجح بين حالتين يصعب اصلاح العلاقة بينهما، فهنا حيث المواد، الانفتاح على تجريب ذكي يريد صناعة سطح خام لنص تشكيلي يبتكر جدياً، ويسجل يوسف عون هنا بعض الطروحات الخصبة، وهناك حيث المفردات وتشاكيلها والتعابير وصوغها، شيء كالضياع فلا البنية تحريضية ولا الادوات خصبة ولا المواد مخمرة، وقد يبقى المعنى خارج الاشكال التي تقف في معظم الاحيان غير قادرة على ان تتكون في تشكيل كامل. وهي هذه الرخاوة تشد بالصورة وموادها المختلطة الى رتبة التعبير الممتنع عن عباراته. وانما من دون ان يرفع ذلك عن نص الفنان الشاب الصفة التجريبية التي تضعه، لفرادة دورانها ورغم انها غير مكللة بنجاح تشكيلي راهن، والامر لا يرفع عنها خصبها، التي تضعه الآن، في الصف الامامي لفنانين شباب يريدون لنصوصهم ان تبني تياراً تشكيلياً جديداً لزمن ثقافي جديد.

نزيه خاطر

حتى ٧ آذار ١٩٩٨.
الزيارة كل يوم ما عدا الاحد من العاشرة الى الواحدة والنصف ومن الثالثة والنصف الى السابعة.
يوم الاحد اقفال – ٠١/٥٦٣٩١١

كتاب

شعر الترحال

الكتاب: حانة القرد المفكر.
المؤلف: سعدي يوسف.
الناشر: "دار النهار للنشر"، بيروت ١٩٩٧.

سعدي يوسف هو المسافر الدائم، المسافر الذي ما ان حطّ رحاله حتى حزم امتعته من جديد وهكذا دواليك. فالشاعر رحالة في المعنى التأويلي عادة، وسعدي يوسف شاعر رحالة في الواقع، وقصائده تعج بالمدن المختلفة، مدن زارها ويتذكرها، يكتب عنها او يكتب منها. وقد تكون المدينة هنا رمزاً لاستمرارية الحياة. فالرغبة في التنقل الدائم هي ايضاً الرغبة في القبض على العيش من كل جوانبه، على الوجود في كل وجوهه، والوجه الاهم هو المرأة التي تمثل بدورها الحياة في ذروتها.

ولأن المرأة مدينة، فالاخيرة هي اذن عشيقة، يزورها الشاعر، يغازلها، يعشقها ثم يغادرها الى عشيقة اخرى، الى مرفأ آخر، حيث حياة ووجوه جديدة وعشق جديد... ألم يقل سعدي يوسف "فأهلاً بالحياة... ومرحباً بعشيقتي الاخرى"؟ فالعشق بالنسبة اليه هو العيش في الصميم، العيش في الاوج، وهذا لا يتم الا عبر الحركة، اي عبر تعدد الامكنة وعدم الثبات في اي واحد منها كي لا يتحول المكان مستنقعاً للموت البطيء. الا ان كل هذا الترحال لا يتخذ طابع السياحة اللطيفة والجميلة رغم تعداد البلدان، انما يقترب من المتاهة او ما شابهها، حيث الدوران غير المجدي وحيث الابواب مغلقة والحيطان مرفوعة. وقد تكون رحلات سعدي يوسف، المتنوعة النكهة بلداناً وشعوباً، شبيهة بالحلقات المفرغة. فما من طريق ادت حتى الآن الى المكان – المكان وما من اشارة دلّت على الاتجاه الصحيح "كيف نمضي اذاً؟ لا الطريق يؤدي ولا ناسك الكهف يمنحنا في متاهتنا اسمه... والنجم يخفت". يتساءل الشاعر ان كيف يمضي ومع ذلك يتابع طريقه، تلك الطريق غير المؤدية في اي حال، غير النافذة الى المكان النهائي، وكأن يوسف عبر هذا السفر الشغوف يتمنى استنفاد كل طاقته، يرغب في بلوغ اقصى اشتعاله. انه فعل العبث والايجابية في آن واحد، انه التعبير عن الحياة في صميمها، الحياة حتى الرمق الاخير، انه الهيام بها في امتدادها وعمقها، الهيام بها حتى الموت، "وامض حتى النهايات حتى احتضارك... حتى تبلّغك السدرة، القمة المبهمة".

الموت والعبث

ان الموت لدى سعدي يوسف يمتزج ببعض العبث والتمرد في الوقت ذاته. فهو الماضي بحياته المشبعة حركة وزحمة مشاريع حتى ساعته الاخيرة، هو الماضي بها خارج التنزه السطحي، مواجهاً النهايات الحتمية والتي لا جدوى منها، بهدوء من يحمل في قلبه حكمة التجربة التي قد تشبه الحقيقة التي صاغها لنفسه بكل تؤدة ورزانة. هو يعرف ان لا شيء بعد الموت، لكنه يصرّ على ذكر السدرة، وقد تكون سدرة المنتهى او اي سدرة اخرى، فالشجرة لها علاقة قديمة بالرموز اللاهوتية او السماوية. لكن صورة الشجرة عند سعيد يوسف ترتبط بالمعاني السلبية المكونة من ذهن الشاعر لأنه الرافض كل الاوهام "الدينية" الخادعة والعاصي عليها. فهو لا يرى، بعد كل تطوافه هذا سوى الابهام، اي الفراغ، قمة العدم، "القمة المبهمة"، وهذه الرؤية لا تأتي تحديداً الا بواسطة تلك السدرة بذاتها، وهنا ترتسم قمة التهكم لدى يوسف. والحال هذه، يبقى للشاعر، على غرار "الاسكندر" وكل من يحترق بشغف المعرفة، يبقى له التجوال في انحاء المعمورة ليملأ قلبه وعينه اسئلة كبيرة في حجم العالم، اسئلة بدون اجوبة "احياناً يتساءل، ما معنى ان يجلس تحت غصون التين وايلول اتى والتينة ليس فيها حبة تين؟" يذكرنا الشاعر هنا بلا جدوى الحياة اذ لا يجني الانسان من ايامه سوى الفراغ، وما هي الشجرة بلا ثمرة، ما هي التينة يابسة. ويتساءل المرء انما ليس للبحث عن جواب شاف بل للوقوع في التأمل الحزين او في حزن التأمل.

العزلة

لا يبقى بين يدي الانسان، الشاعر، الا العزلة. وبعد الممات لا يبقى منه حتى رفاته، فكل شيء الى العدم والقبر ليس تذكاراً ولا اثراً، لا يبقى سوى حبه بالمعرفة الذي هو التذكار والأثر، هو المعنى الوحيد خارج العبث. "الاسكندر وهو يطوف محترقاً بسؤال العالم ظلّ وحيداً ظل بلا قبر ظل بعيداً. لم يترك الا صورته، وجه صبي حاول از يبصر هذا العالم". تحمل هذه الصورة من الخيبة مقدار ما تحمل من الألم وكأنه لا يحق للانسان اكثر من هذا الحلم الزهيد والمتواضع، حلم الطفل المندهش والعاجز عن القيام بأي شيء الا "ان يبصر هذا العالم" ثم ان يرحل كحفنة غبار. ولأن هذا ما يدركه تماماً سعدي يوسف فهو جعل من حياته محطات موقتة تتنقل بين اشياء العالم اليومية، اي العادية.

وهكذا نراه في قصائده متوقفاً عند التفاصيل الصغيرة والتي لا اهمية لها سوى اهميتها المباشرة، التفاصيل الاليفة والرتيبة والتي تكوّن مادة خصبة للغة الشعرية. أوليس هذا ما عودنا اياه الشاعر في كتاباته السابقة؟

وهذه الاشياء ليست سوى التعبير عن مشاشة الوقت والمكان، وقد يكون سعدي يوسف في تنقله الكثير يحاول نوعاً من الانسجام والتفاهم مع العالم كي لا يقضي عليه الزمن ولا السؤال.

صباح زوين

سعدي يوسف
حانة القرد المفكّر
دار النهار للنشر

الغلاف.

مايكوفسكي "سفير الثورة المفجوع": يتأبط انتحاره ويرحل

الكتاب: "حول العالم، قمت بجولة"
"J'ai du monde fait le tour"
المؤلف: فلاديمير مايكوفسكي.
المترجم: كلود فريبو.
الناشر: لوي فويتون – "Quinzaine Littéraire"، باريس، ١٩٩٨.

فلاديمير مايكوفسكي: طاقة هائلة وكآبة واخزة.

قصائد فلاديمير مايكوفسكي المتوازية بماء الحب ونار الثورة تركت أثرها في نص جيل شعري تبعه، وساهمت في البعدين المتناقضين ظاهرياً على جعله يحمل صفة "العاشق" الى جانب مهمة "المناضل" او المقاتل في سعيه الى عالم افضل. هذا الشاعر المولود في جورجيا عام ١٨٩٣ مات منتحراً عام ١٩٣٠ وبقي لغز موته صعباً، ولا سبيل لاقتفاء الاثر في شعره لنعثر على ما يوشك او ما ينذر بالرغبة في الموت، بل محاور تفيض اقبالاً على مفاهيم جديدة في تطور الحياة. ومن ابرز مؤلفات مايكوفسكي التي اختير فيها التناقض الجميل والاشتعال المحتدم بين الحب والثورة "حول العالم، قمت بجولة"، نقله اخيراً الى الفرنسية كلود فريبو، طامحاً في ترجمته الى اضاءة جديدة على نظرية خاصة بمايكوفسكي تتعلق بالفن وبأثر تطوّره في مستقبل الحياة. رأى الشاعر الروسي في الحداثة (الشعرية والفنية في شكل عام) بزوراً خصبة لعالم افضل واقتنع بضرورة دعم كل بوادر التغيير التي انذرت بقلب المقاييس، وفي تجربته المتنوعة مارس العمل في قطاع السينما وفي الرسم والتصوير الفوتوغرافي والصحافة والنقد الادبي الى جانب الشعر الملتصق به كجلده.

ابعد من التكريس

هكذا انطلق في حياته كشاعر وكرجل ثورة داعماً تيار الحداثة الذي لم يعترف باهميته آنذاك النقاد ولا الرأي العام.

ومايكوفسكي من اوائل الذين فهموا التحول في نطاق اللوحة التشكيلية مع كبار كماكس جاكوب وبيكاسو، ومن نصوص كتابه "حول العالم، قمت بجولة"، طمح في كتاباته النثرية والنقدية الى تدعيم مواقفهم وقال في بيكاسو: "المحترف الاول والاهم حيث يجب ان نتوجه اذا قمنا بزيارة الى باريس هو بالطبع محترف بيكاسو. انه اهم فنان تشكيلي لهذه المرحلة وستكون للوحته شهرة عالمية... في وسط مكان يعج باللوحات يطل عليكم اسباني صلب، قوي البنية، يعلو القلق والتوتر ملامح وجهه... لاحظت تعلقه بلوحات "الدوانييه روسو" الموزعة في الارجاء، لكنني اؤكد للنقاد في فرنسا وروسيا حيث تعلّق لوحاته تحت عنوان عريض، "العودة الى الكلاسيكية" انه لا يمت بصلة الى الكلاسيكيين. محترفه مفتوح امام الجميع، وليتأكدوا من الأمر...".

تجرأ مايكوفسكي على فرض نظرياته المتطرفة بخصوص الحداثة حيث وقف نقاد كبار في وجه التغيير العارم والصاعق لمبادئ وركائز كان يصعب خرقها في سهولة، وكان اول من تلمس ايجابيات التغيير والتطور في الفن وتأثيره في الاحداث السياسية والاجتماعية وبالتحديد في مجريات الثورة البولشفية. هذا التحول في مساره كفنان ومناضل ثوري في آن واحد، بدأ حوالى عام ١٩١٨ حين فهم ان الثوار لا يمتلكون الحس الحداثي والايجابي لقراءة الاحداث التاريخية والاجتماعية، وفي الكتاب الصادر اخيراً في باريس عن "دار لوي فويتون" يشرح كلود فريبو سبب اختياره لترجمة عمل مايكوفسكي ويقدم الكتابات في اهميتها مفسراً كيف ان الشاعر سعى الى شرح نظريته عبر ريبورتاجات مصورة ومقالات نقدية تعتمد على معلومات وثائقية ومشاهدات حية من برلين الى باريس، من نيويورك الى المكسيك، من براغ الى فارسوفيا الى داخل الاتحاد السوفياتي. "سفير الثورة" هذا لم يتوقف امام النظريات وانتقل الى التجريب، فكان يقرأ شعره في المعامل والمصانع الكبرى ويحاول ان يرصد تأثيره على وجوه العمال وانفعالاتهم ازاء الاسلوب الحداثي في القول والفعل.

وفي مقدمة الكتاب ايضاً التي تخطت التقديم الى حدود الدراسة النقدية الشاملة لمؤلفات مايكوفسكي، يشير كلود فريبو الى ان الشاعر لم يكن يتقن اي لغة اجنبية الى جانب الروسية لغته الأم، لذا كان اكتشافه العواصم على مستوى "المنظور" واتسمت كتاباته بالوصف المجرد لما رآه من تقدم تكنولوجي على جميع الاصعدة. فزيارته لباريس مثلاً تركت انطباعاً خاصاً حيال ما شاهده من انجازات هندسية وعمرانية. وفي "حوارية مع برج ايفل" يذكّر بقصائد الفرنسي ابولينير المكتوبة عام ١٩٢٠ حيث في احداها وعنوانها "منطقة" كتب: "ايفل، يا راعية! قطيع الجسور يثغو هذا الصباح..." الشاعران آمنا بضرورة تدخل الشعر في الحياة العصرية او العكس، والاثنان كتبا وانطلقا من مبدأ تكسير الاوزان الشعرية الشهيرة المنحدرة "على السلالم" – حسب قول الشاعر – لمايكوفسكي.

الاسفار

ويعترف الشاعر الروسي بأهمية الاسفار التي قام بها، ورغم الموقف المتشدد من الثورة البولشفية في فرنسا بعد الحرب الاولى، أسرته باريس الى حد قوله في احد نصوصه الشعرية: "اريد ان اعيش ولن اموت في باريس لو لم يكن في الوجود مدينة اسمها موسكو" (في مقالة بعنوان "الوداع" ١٩٢٤ – ١٩٢٥).

في العاصمة الفرنسية تعرف الى سترافنسكي، بيكاسو، فرنان ليجيه، دولونوي، اراغون وزوجته السا واحب شقيقة السا طوال فترة سكنه هناك. ومن باريس عاد بمقالته الشهيرة والقيمة: "مجلة في سبعة ايام في الرسم الفرنسي" كتبها لمناسبة افتتاح صالون الخريف عام ١٩٢٢.

والى قارئ يرغب في التعرف اكثر الى الشاعر الروسي الغامض، المناضل المتقشف في آرائه واسلوب عيشه، والمتأنق الحالم والكئيب في شؤون القلب، قد يكون هذا الكتاب هو الاغنى يفيض بالمراسلات والذكريات والمشاهدات الحية، الى تفاصيل جديدة من حياة مايكوفسكي العاطفية التي غالباً ما ارتبطت باسفاره: من موسكو البداية مع ليلي بريك الى مغامرات عديدة في الولايات المتحدة الاميركية وابرزها مع ايللي جونز التي انجبت منه طفلة، الى الحب الباريسي الصاعق مع تاتيانا ايكوفليفا (شقيقة السا تريوليه زوجة الشاعر اراغون)، الى فيرونيكا بولونسكايا ولم تنجح هذه الاخيرة في مساعدته على تخطي الألم بعد انفصاله عن تاتيانا التي اعتبرها لمرأة حياته، والتي ربط العديد من المحللين انتحاره اللاحق بفقدانه لها. ويذكّر كلود فريبو في مقدمته بآراء بعض النقاد الدارسين لحالة انتحار الشاعر مايكوفسكي وبوصفهم له على انه كان من "سلالة الشغوفين والمغرمين": وراء المناضل الثوري المتشبّث بهدف التقاط الصورة الاروع للعالم، والمقتنع بجدوى القتال من اجل حياة افضل، كان هناك انسان يتأبّط انتحاره من دون ان يحدد الوقت" ومايكوفسكي سعى الى توظيف شغفه في قضايا كبيرة متناسياً آلاماً تعتصره، الجسد القوي اخترقته قوانين القلب. ويشبهه كلود فريبو "بتمثال ضخم وجبار على قاعدة من طين" وكنسمة خافتة في مهب ريح التغيير، خطّ بصماته ومضى.

كوليت مرشليان

ذكرى

ابن رشد السببيُّ

ما اختلفت مواقف الناس الا حول العظماء.

واستحضار ابي الوليد محمد بن احمد بن رشد (القرطبي المالكي) يضخّ الوعي في الاستفاقة الثقافية العربية التي تحاول الغيبيات اعادة تنويمها او قطع لسانها باتجاه تثليجها لايقاف حركة التاريخ عند نقطة معينة.

رأى ابن رشد ان مادة العالم ازلية، تتواصل عبر حركة اضطرارية، توليدية، ينشأ بعضها من بعض، والخالق في مذهبه هو تلك الحركة او المحرك. واما كانت المادة ازلية، وجميع الموجودات نابعة منها فان المخلوقات مشاركة للمادة في الازلية بحيث ان الانسان العاقل، اذا تجرد لتلقي المعارف، توصّل تدريجاً الى الاستغراق في الله، وهذا ما يدعى مبدأ "النشوء" الذي توصّل اليه داروين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحت عنوان عريض: "النشوء والارتقاء، والبقاء للاصلح". وفي هذا السياق، توصّل ابن رشد الى خلاصته المركزية في رده على الغزالي: "كل فعل لا بد له من فاعل، والفاعل الغائب – الحاضر هو الله، فلا نعرف وجود الله الا بمبدأ السببية".

والمساءلة: ما هو مبدأ السببية؟

عملياً، اوروبا لم تبحث مبدأ السببية الا في القرن التاسع عشر مقارنة بمبدأ الصدفة. في كلام واضح، انقسم الفلاسفة حول مبدأين: الصدفة بوصفها محرّكة الاحداث، والسببية بصفتها الاساس لحركة الناس. كان الغزالي يرى ان لا دليل على السببية الطبيعية الا الاقتران، والاقتران يدل على ان ظاهرة ما حصلت عند حصول ظاهرة اخرى لا على انها حصلت بها. وكان ابن رشد يبطل هذا البرهان لان الاشياء لا تعرف الا بأفعالها، فان لم يكن لها فعل خاص فليس لها طبيعة خاصة، وبذلك يتساوى الوجود والعدم. لقد شدّد ابن رشد على السبب والنتيجة كشكل من اشكال التواصل الحركي او المجتمعي. وعندما يقول "الشارح الكبير" ان "الاشياء لا تعرف الا بأفعالها"، يقول العلم الحديث ان ظاهرة معينة تستدعي ظاهرة اخرى، مثلاً، ظاهرة الفقر تستدعي ظاهرة التذمّر، وظاهرة الكبت الحرياتي تستدعي ظاهرة المطالبة بالحريات. ان مبدأ السببية هو توصيف للعلاقات الازلية المستمرة، والحتمية بين كل الظواهر، وان التجربة تؤكّد ان لا ظواهر من دون اسباب. الصدفة لا تخلق الظاهرة، والصدفة هي نتيجة السبب، وكل شيء في المجتمع او الطبيعة مرتبط بعناصر سببية. واذا كان ابن رشد قال "فلنكتف باعجاز القرآن وهو يعد أبين المعجزات" فانه هو نفسه استخلص ان "الحق لا يضاد الحق بل يوافقه، ويشهد له" اذ المؤمن بالشريعة انما حق لا يمكن ان يتوجس من النظر العقلي. ماذا يعني هذا؟

يعني اولاً اننا امام بعض الخلاصات الرشدية التي لها ضرورة الحاضر، او مذاق الراهنية العلمية، مثلاً:

١– النشوء، ٢– الافعال تعرف من تجاربنا عليها، وهو مبدأ علمي معاصر، ٣– السببية كدلالة على انوجاد الله او البشر، ٤– علائق الظواهر ببعضها، وبالعقل. ٥– اهمية العقل لا المحسوسات، وقد جاء في كتاب الله: "فاعتبروا يا أولي الابصار". والبصر في هذه الآية هو العقل. بالطبع، هنا تكمن قضية تأويل الظاهر لكنني لا اريد مناقشتها لان الزميل حسان الزين شرحها في استفاضة (النهار الثقافي – الاربعاء ١٨ شباط ١٩٩٨).

والسببية الرشدية لا تستكمل عناصرها الا بتوافر ظروف ملائمة. فاذا كان رشيم حبة القمح ميتاً فلا سبب يدعو الى انباتها او طلوعها. ان تطريح النخلة بغبار الطالع لا يشكل سبباً محيياً اذا كانت نواة النخلة مريضة. وهكذا، فان السببية لا تخالف البرهان الذي هو نتيجة لا اساس، لكنها تخالف الصدفة التي لها طعم الخرافة او الاسطورة.

ان العلاقات، كل العلاقات لها طابع الشمول من الله حتى افعال البشر. وهنا، ومن منطلق السببية، توصّل ابن رشد الى مبدأ الجزئيات (والذرة لم تجزّأ او تشطر الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر)، لذلك كل شيء منوجد عن شيء سبباً لا من شيء صدفة، وهذه نظرية حديثة مطبقة حتى في علم الالكترونيات المعاصر. ولولا السببية لما تفاهم البشر، ولما اجتمعوا لتبقى الحقيقة للزمان المجرد في اطلاقيته، وفي امتداده المسافي عبر الحركة.

وفي خلاصة نهائية نرى ان ابن رشد، لم يشرح ارسطو فقط، بل اضاف مبدأ السببية، ومبدأ الحركة الازلية، وان الزمان لا يتطور لولا الحركة السببية المرتبطة بالبرهان العقلي الذي هو ثمرة الله في اعجازه.

واخيراً، المادة ازلية، والعقل قياسها. والسؤال: كيف بدأت او كيف تبدأ الحركة لتصبح ازلية؟ ابن رشد يقول: هناك وجود لسببية او اسباب ضرورية عنها تنشأ كل النشوءات وصولاً الى تجديد الفكر والثقافة العربيتين.

وضاح يوسف الحلو

ستة فنانين

تعرض في "غاليري أليس مغبغب" لوحات ومنحوتات ومحفورات لستة فنانين.

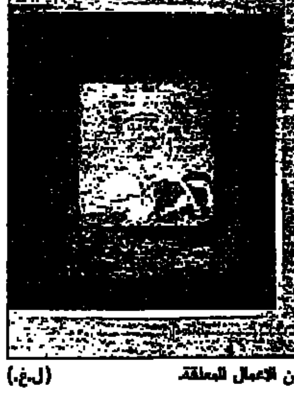
اللبنانية الوحيدة هي فاديا حداد، اما الباقون فأجانب وهم:

كابو، بوناكورسي، رومانو، نومان وتابييس.

والاعمال ٢٠ وهي كلها بالاسود وموقعة تحت هذا العنوان.

اغلبها عرض سابقاً وما التعليق الحالي سوى مرحلة انتقالية من معرض حداد الفردي المنتهي الى معرض شارل بيل المقبل.





من الاعمال المعلقة.

(ل.غ.)

ايريك مخمدوف في مهرجان البستان: على خطى نورييف

كسائر الراقصين الكبار ادرك ايريك مخمدوف راقص الباليه الروسي الذي انتقل الى لندن وعلى صدره الميدالية الذهبية التي استحقها في المباراة الدولية لرقص الباليه في موسكو، ان للنجومية ثمنها الباهظ وشروطها الصارمة وعليه تالياً اغراء جمهوره باداء يفوق القواعد التي نشأت عليها خطواته وصورها المحدودة ضمن اطار التصميم. وذلك بمبادرات استعراضية تثبت قواه الجسدية ومزاياه الابداعية كما تؤجج انفعالات الناس بقدر ما ينجح في الاستيلاء على مساحته بحيوية وديناميكية.

من مبدأه هذا أطل عام ١٩٩٢ في لندن والاسم على كل شفة والنقاد يلاحقون فتوته، بروزه في الادوار الكبرى، وطاقاته الجمة التي اتهمزها ليبني على هيكليتها صيغاً جديدة وفرصاً تكون لزملائه في الباليه رويال في لندن سلوكاً ذي رؤى وابعاد.

في "الباليه رويال" في لندن اسس فرقته الصغيرة وعليها راهن لاطلاق تصوراته الحديثة في التعامل مع هذا الرقص الذي لا حدود له بقدر ما للراقص من ارتباطات وثيقة بين فكره المتجدد وجسده المطواع.

خليفة نورييف

ولعل صفة خليفة نورييف لم يطلقها النقاد على مخمدوف جزافاً بل بعدما تأكدوا من تجاوزه الكلي القيم الصارمة المفروضة في الاوضاع الكوريغرافية الخمسة وتفوقه عليها بهدف التحليق في رحاب حركة الجسد الواسع.

لقد راقبوا انعتاق هذا الراقص من الحقل التأهيلي الى مجالات جمالية لا نهاية لتعابيرها.

على مسرح سادلرز ويلز رقص على اربع ليالٍ. فكان "اوتيللو" رائعاً بتصميم الكوريغرافي كيم برانداستراب، وادى التارنتيلا بالاسلوب النيو كلاسيكي الذي كان جورج بالانشين وضعه في العشرينات.



مخمدوف وشريكته يتمرنان للعرض الذي سيقدم في مهرجان البستان.

ايقاع.

في شرايين هذا الفنان انماط معلمين كبار سبقوه الى اوروبا منذ بداية هذا القرن، وهو في انتقاله بجذوره الوطنية الى ارض الغربة كمن يطمح في التواصل بخط هؤلاء الرواد وايجاد صيغة جديدة لمواهبه، ورؤى حديثة منطلقة من هذه الجذور القوية.

دياغيليف، فوكين، نيجنسكي ونورييف. على مدى تسع سنوات تألقت فرقة سيرج دياغيليف الاسطورية تلك التي كتب عنها سيرج ليفار الراقص والمصمم الروسي، يقارنها بحجم دقتي "انها مسرح الحروب الداخلية حيث المنافسات تغيظ العبقرية وتوقد الآيات الفنية".

هذا الآتي الى فرنسا من عائلة روسية اريستوقراطية قال عن ذاته: "انا مشعوذ دجال انما مترع بالعبقرية. انا وقح لكن كلي اغراء".

في ١٨ ايار من عام ١٩٠٩ سرت اشاعة منظمة بأن حدثاً كبيراً سيحصل في "قاعة الشاتليه" في باريس المنقوشة باسم نابوليون الثالث، وتهافت المجتمع الباريسي بطاقته الكاملة ليفاجأ ببرنامج من ثلاثة فصول، "جناح ارميد" يجمع الثلاثي الرائع الراقصة كارسافينا والراقص موردكين والى جانبهما، فتى يعتمر عمامة مشكوكة بالريش، غريب في اسلوب رقصه. وفوراً انتقل الى اسمه الحضور: نيجنسكي. هذا الراقص الذي صعق الجمهور بخفته فكتبت عنه صحيفة "الفيغارو": "جماله مجرد عذوبة ورهافة".

اوائل العشرينات شهدت حشداً من الكوريغرافيين الروس الذين بتروا من جذورهم ليجدوا ارضاً بديلاً يصممون عليها تاريخ حضارتهم. والاعمال التي لقيت رواجاً "شهرزاد" لريمسكي كورساكوف، "بتروشكا" لايغور سترافنسكي وصمم كوريغرافيتها ميشال فوكين. و"تتويج الربيع" لسترافنسكي التي رقص عليها نيجنسكي" و"عصفور النار".

عام ١٩٤٧ انضم الباليه الروسي الى المركيز دي كويفاس المتعامل مع فرقة الباليه العالمية، دي كويفاس الذي مال الى مظاهر الترف في استعراضاته الراقصة اكثر من تطويره الرقص واستحداثه، لمع اسمه عام ١٩٥٣ حين قدم امام ٣ آلاف مدعو "سهرة القرن"، بين راقصيه نجوم عديدون لمع من بينهم راقص في الثالثة والعشرين من عمره متألق بين راقصي جيله هو رودولف نورييف.

نورييف

نورييف الذي تعلم الرقص الكلاسيكي والفولكلوري في اوفا (روسيا) واستقبل بحفاوة في معهد لينينغراد الكوريغرافي، استطاع بعد سنوات ثلاث ان يكون راقصاً منفرداً في مسرح كيروف، ثم مؤدياً ادواراً رئيسية من الخزانة السوفياتية المعاصرة، طلب اللجوء السياسي في فرنسا اثر جولة قامت بها فرقة كيروف في اوروبا رافضاً العودة الى وطنه.

في بداية حياته الفرنسية انضم الى فرقة المركيز دي كويفاس فلمع نجمه. الشيء الذي جعل دي كويفاس يرافق ولادة اسطورة نورييف عن كثب ولاسيما في باليه "الجميلة النائمة" التي كتب موسيقاها تشايكوفسكي وكان مصمم الباليه الفرنسي ماريوس بيتيبا اول من وضع تصميماً كوريغرافياً لها.

دي كويفاس شاء ان ينطلق نورييف وغالينا سامسوفا، السندريون الحالمة، باسلوب دياغيليف لكن افتقاره الى طاقات هذا الاخير الفريدة لم يدعه يتمم امنيته. فكان سواه لنورييف بالمرصاد، والاكاديمية الملكية في لندن من بينهم. وعبرها وجد مكانه اللامع في "الباليه رويال" في لندن حيث بدأ تعاونه التاريخي مع الراقصة القديرة مارغو مونتين، معاً ارتبطا بادوار تاريخية وعلى المسارح العالمية، لعل اعرقها ادراج بعلبك عام ١٩٦٤ ضمن مهرجاناتها الدولية حيث تألق في باليه ريموندا.

هذا الثنائي الذي وزع سحراً على الليالي البعلبكية، وصف بعلبك بالاسطورة. وكتبت يومها مارغو فونتين الى لجنة مهرجانات بعلبك تقول: "يا لها من تجربة خارقة ان يؤدي الراقص رسالته في معبد باخوس المرصود للرقص امام الآلهة".

ايريك مخمدوف

تكاد الظروف تتشابه اليوم وكأنها من قدر واحد. ايريك مخمدوف الروسي، القادم الى اوروبا بزاده المتين ومواهبه الموروثة، ليجد في "الباليه رويال" في لندن قاعدة انطلاق جعلت النقاد يكللونه بالعبارات المفخمة: "خليفة نورييف" و"مخمدوف الرائع" ما هو كسلفه رودولف نورييف، يأتي الى لبنان ليقدم في نطاق مهرجان البستان ثلاث حفلات في ٧ آذار (حفلتين) و٨ آذار. سيؤدي اثناءها رقصات منفردة واخرى بصحبة ثماني راقصات من فرقته. اما الاعمال التي اختارها لمهرجان البستان فهي فقرات باليه "كسارة البندق" و"جيزيل" و"روميو وجولييت" و"ماتون" ومن المعروف ان كبار الكوريغرافيين البريطانيين استقبلوا هذا الراقص الآتي من البولشوي واعادوا تفصيل جسده على نمط رؤاهم للرقص الكلاسيكي. علماً بأن مخمدوف جاء الى بريطانيا وفي سيرته الفنية بطولته في "باليه سبارتاكوس" و"دون كيشوت" و"بحيرة البجع" و"روميو وجولييت" و"كسارة البندق".

عام ١٩٨٨ حاز جائزة ماتز كريستيان اندرسن كأفضل راقص في العالم، وعام ١٩٩٠ قرر الاغتراب الى "رويال باليه اوف لندن" حيث استوحى السير كينيث ماك ميلان من ابداعه رقصة "احلام الشتاء" المأخوذة من مسرحية "الاخوة الثلاثة" لتشيخوف ورقصها مخمدوف مع دارسي بورسيل في ميلاد الملكة الأم التسعين.

وحتى هذا اليوم لم ينقطع عن الرقص. ففي كوفنت غاردن رقص دور ملك السيام انا والملك. وبعد الجوائز التي حصدها في لندن، حاز في ايطاليا جائزة جينوشاني.

مي منسي

المفكرة

سينما

● **ابراج**
(ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "إن أوي" (اعادة لشريط بوليسي كلاسيكي للمخرج فرد زينمان، وهذه المرة مع بروس ويليس وريتشارد غير وسيدني بواتييه، اخراج مايكل كاتون جونز).
٢ – "من أجل روزانا" (عواطف ناعمة مع جان رينو ومرسيدس روهل، إخراج بول وايلاند).
٣ – "قما ودودة جداً" (شون بن وروبين رايت وجون ترافولتا في مناخات تمزق عاطفي جيدة لنك كاسافيتس).
٤ – "الغد لا يموت ابداً" (مغامرة جيمس بوند الجديدة، ترفيه تامّ ومسل مع بيرس بروسنان وجوناثان برايس، اخراج روجر سبوتيزوود).
٥ – "فلوبر" (روبن ويليامس العالم المتكر يلاعب مادته الخضراء اللزجة والحية، شريط من ديزني للصغار خاصة، إخراج ليس مايفيلد).
٦ – "كول المتصر" (كيفن سوربو بطل المسلسلات المفتولة يغامر في الاجواء الاسطورية، والإخراج لجون نيكوليلا).
٧ – "جورج الادغال" (هزل تهكمي بشخصية طرزان الشهيرة، لجمهور صغير وشاب، مع برندن فرايزر وليسلي مان).
٨ – "امنية بسيطة" (مغامرة مسلية للجمهور الفتي مع مارا ويلسون).
٩ – "قبل الفتيات" (مورغان فريمان وأشلي جود في اعقاب خاطف النساء ومغتصبهن، بوليسي للمخرج غاري فيلدر).

● **أتلانتيس، المنصورية**
(ت: ٥٢١١٦٦):
١ و ٢ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).

● **اريسكو بالاس**
ت: (٧٤٥٩٠٦/٧):
"رسالة الى الوالي" (عادل إمام فارس من العصور القديمة يأتي الى العصر الحالي للعزل على طريقته، إخراج نادر جلال).

● **اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):**
١ و٢ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "تريفر ملبي" (من موجة المغامرات الخفيفة).
٤ – "التعري الكامل" (كوميديا الرجال المتعرين في بريطانيا لكسب قوتهم، ضحك مجبول بالقول الاجتماعي للمخرج بيتر كاتانيو).
٥ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (الجريمة والتشويق مع الشبان الاصدقاء الكاتمين السر).

● **إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):**
١ و ٢ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "التعري الكامل" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "الرجل الذي كان يعرف القليل" (كوميديا لطيفة ومسلية مع بيل موراي، إخراج جورج اميل).

● **اليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):**
"تبعات الغريب" (الكائنات الراعبة في السفينة الفضائية، مع سيغورني ويفر).

● **امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):**
١ – "سرية لوس انجلس" (مدينة الشرطة والعصابات والفساد في الخمسينات يحييها المخرج كورتيس هانسون، مع كيم بيزنغر وكيفن سبيسي).
٢ – "الرجل الذي كان يعرف القليل" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "إتصال" (جودي فوستر تتصل بقاطني الكوكب البعيد، علمي – خيالي لهواته، إخراج روبرت زيميكيس).

● **امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):**
١ و ٢ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).

● **برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):**
(مسرحية للصغار).

● **بلانيت – الزوق**
(ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "إن آوي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "فلوبر" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "امنية بسيطة" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "إنما ودودة جداً" (راجع برنامج ابراج).

● **بلانيت – طرابلس**
(ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "إن آوي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "إنما ودودة جداً" (راجع برنامج ابراج).

● **دسان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):**
١ و ٢ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "التعري الكامل" (راجع برنامج إسباس).

● **سارولا (ت: ٢٥٠٠٦٧):**
"٤٨ ساعة في اسرائيل" (نادية الجندي جاسوسة في قبضة الاسرائيليين، إخراج نادر جلال).

● **ستارغيت، زحلة**
(ت: ٠٨/٨١٣٩٠١/٢):
١ – "إن آوي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "صانع السلام" (مغامرة تشويق مع جورج كلوني ونيكول كيدمان).
٣ – "إنما ودودة جداً" (راجع برنامج ابراج).

● **سوديكو سكوير**
(ت: ٦١٦٧٠٧):
١ و ٢ و٣ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "تريفر ملبي" (راجع برنامج إسباس).
٥ – "التعري الكامل" (راجع برنامج إسباس).

● **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):**
١ – "إن آوي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج ابراج)

● **فريواي**
(ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٢ – "الرجل الذي كان يعرف القليل" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "إتصال" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج امباساد).

● **كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):**
١ – "إن آوي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "قبل الفتيات" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).

● **كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):**
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "من أجل روزانا" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "إن آوي" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "قبل الفتيات" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "مظليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "إنما ودودة جداً" (راجع برنامج ابراج).

● **لاس ساليناس**
(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "تريفر ملبي" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٤ – "الرجل الذي كان يعرف القليل" (راجع برنامج إيليت).

● **لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):**
١ – "أعرض من الحياة" (بيل موراي وفيله الضخم في المدينة حيث المواقف الضاحكة، إخراج هوارد فرانكلين).
٢ – "الممثل الاول" (راجع برنامج فريواي).
٣ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٤ – "سبون" (شخصية الشريط المرسوم الى السينما، في اخراج لمارك ديبي).

● **لي دون، فردان**
(ت: ٧٩٢١٢٣):
١ و ٢ و٣ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).

● **مونتريال، الحمراء**
(ت: ٣٥٣٠٠٩):
"رسالة الى الوالي" (راجع برنامج اريسكو بالاس).

مسرح

● **مسرح ايفوار، سن الفيل**
(ت: ٤٩٠٣٨٠):
– "الاندلس، المجد الضائع"، استعراض لعبد الحليم كركلا.

● مسرح بريزيدانس، الروق (ت: ٢١٠٩٦٦):
– "عنوان واربع نسوان"، لخراج جورج شلهوب.

● **مسرح الاتينيه، جونيه**
(ت: ٠٩/٩١٢٣٢١):
– "شي بيشبه الوضع"، اخراج رفيق نجم.

● **مسرح جان دارك، الحمراء**
(ت: ٠١/٣٥٤٩٣٣)
– "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس حتى الاحد في التاسعة مساء والاحد ماتينيه في الرابعة.

● **جورج الخامس، ادونيس**
ت: ٠٩/٢٢٠٥٢٦/٧
– "ثورة طانيوس شاهين"، بطولة انطوان كرباج، تأليف انطوان غندور، لخراج ريمون جبارة.

● **مسرح سيزرس بالاس، فندق ريجنسي بالاس، ادما**
(ت: ٠٩/٩٣٤٩٠٠):
– استعراض "كوباكبانا" العالمي الغنائي الراقص مساء الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ١١ اذار و١٢ و١٣ و١٤ منه.

مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت : ٤٠٢٤٣٠):
– "شي غريب شي عجيب"، تأليف محمد خوندي، بطولة أماليا ابي صالح.

● **مسرح كازينو لبنان، المعاملتين:**
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● **مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):**
(– "الاربع فصول" – مسرحية للصغار مع ديدي).

● **مسرح مونو، شارع الجامعة اليسوعية (ت: ٢٠٢٤٢٢):**
– "جنينة الصنايع" لخراج روجيه عساف كل خميس وجمعة وسبت الساعة ٨،٣٠ وأحد الساعة ٦،٠٠، حتى ٨ اذار (القاعة الكبرى).
– "مي في غياب الحب والموت"، لخراج ميشال جبر، من ١٦ شباط، كل اثنين وثلاثاء الساعة ٨،٣٠.

● **مسرح المدينة، كليمنصو:**
(ت: ٠١-٣٧١٩٦٢/٣)
– "شتي يا دنيا صيصان" لمسرح الدمى اللبناني، الاحد الساعة ١١،٠٠
– "يللا ينام مرجان"، للاولاد، السبت الساعة ٤،٠٠ والاحد الساعة ٢،٠٠.

معارض

● **مرايا، شارع سامي الصلح:**
– حسام حاطوم حتى ٧ اذار.

● **اليس مغبغب، جادة شارل مالك:**
– مجموعة فنانين حتى ١٤ اذار.

● **أيبروف دارتيست، شارع سرسق، التباريس:**
– يوسف عون حتى ٧ اذار.

● **كاف دوفرانس، طريق بكفيا:**
– سليمى زود حتى ٢١ اذار.

● **الصالة الزجاجية، الحمراء:**
– عبد الحميد بعلبكي حتى ٩ اذار.

● **ايماغوس، الزلقا:**
– سمي شوملي حتى ٨ اذار.

● **دار الندوة، الحمراء:**
– حسن يتيم حتى ٧ اذار.

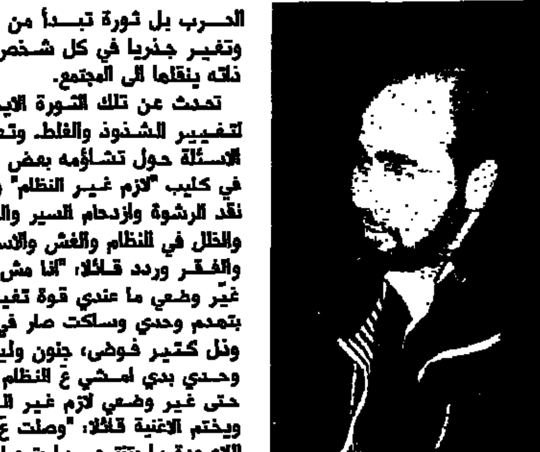
متاحف

● **متحف جبران خليل جبران**
(ت: ٠٦/٦٧١١٣٧)
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

ابراج

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): تأكد من انك تسير مع شركائك في اتجاه واحد فلا تبعثروا الجهود وتفقدوا التوازن.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): اجواء عائلية وملائكة في المكتب تستفيد منها لبناء علاقات انسانية اكثر عمقا والتعرف الى زملائك خارج اطار المصلحة المتبادلة والتعاون الوظيفي.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): لا تكن واثقا جداً من حدسك انك تعيش في عالم متغير لا تنفع معه الافكار المبنية على وقائع سابقة.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): مبادرة في غير محلها قد تتسبب لك بأزمة، عليك التروي وانتظار مرور العاصفة.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): تجنب القيادة في سرعة انك تكون معرضا لحوادث خطرة تؤذيك معنويا وجسديا وماديا.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): يطالبك البنك بما له عليك وتكون في مأزق تستطيع ان تجد له حلاً بمزيد من الجهد.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): حاول ان تكون متواضعا في خياراتك وقنوعا بمتطلباتك لئلا تصاب بالاحباط من عدم امكان تحقيق الاحلام.
● العقرب (٢٤ ت ١ – ٢٢ ت٢): لا تكن بليد الذهن بطيء الحركة فتصبح ثقيلا بارداً مملاً ويبتعد عنك الاصدقاء.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): يوم مفعم بالحب والعواطف الدافئة، نظم سهرة خاصة على ضوء الشموع ووقع الموسيقى الهادئة.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): أجل سفراً غير ضروري لان عملك يتطلب منك حضوراً ومتابعة من قرب.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): لا تستعجل الوصول الى مناصب لا تكن قادراً على الامساك بزمامها لان اي فشل يعرض مستقبلك للخطر.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار): قد تندم على مبالغ مالية انفقتها في غير محلها لا تأسف كثيراً انما تعلم وخذ عبرة للمرات المقبلة.

أسامة الرحباني حامل التغيير
حادث جامعيين بما عنده


أسامة الرحباني. (مك)

أسامة الرحباني حمل اغنيتيه "لازم غيّر النظام" و"ميدا لبنان" على شريطين مصورين ترجما معاني كلتيهما بأجمل اللقطات والمشاهد المعبرة، ولبى دعوة الجامعة اللبنانية الاميركية في بيبلوس.

الكليبان من شريطه الجديد "النظام الجديد" عرضتهما شاشة "ام-تي-في." بعدما صدر قرار منعهما واعادة بثهما. وعقد اللقاء في صالة سيلينا قربان تخلله عرض وحوار بعده مع الطلاب.

الترحيب للسيدة لولو عساكر وتعريف بأسامة الرحباني المؤلف الموسيقي الذي اسس مع فريق من الشباب فرقة جاز غايت في العام ١٩٨٦ وشارك في وضع الحان الباليه الراقص "حلم ليلة شرق" لكركلا وشارك بالتلحين والتوزيع في مسرحية "الوصية" لمنصور الرحباني و"الانقلاب" لمروان وغدي الرحباني والباليه الراقص "عاصفة" لفرقة رماح و"آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني التي هي حاليا على مسرح كازينو لبنان.

وله أسطوانتان "النظام الجديد" و"أسامة في المسرح" حيث اعماله الموسيقية التي لحنها للمسرح وحاليا انهى موسيقى تصويرية لمسلسل "الموت القادم من الشرق" ومسلسل "العوسج" لنجدت انزور.

الى انتاج فكرة وموسيقى في "قصتنا بمالمجتمع" و"بلدية بيروت" و"لازم غير النظام" و"ميدا لبنان".

وبعد الكليبين كان حوار مع الطلاب تحدث فيه عن ظروف التحضير للاغنيتين ودعا الشباب الى الحماسة والثورة البناءة وليس ثورة الحرب بل ثورة تبدأ من الذات وتغير جذريا في كل شخص ومن ذاته ينقلها الى المجتمع.

تحدث عن تلك الثورة الايجابية لتغيير الشذوذ والغلط. وتعددت الاسئلة حول تشاؤمه بعض الشيء في كليب "لازم غير النظام" وفيه نقد الرشوة وازدحام السير والفوضى والخلل في النظام والغش والاستغلال والفقر وردد قائلا: "انا مش قادر غيّر وضعي ما عندي قوة تغيير عم بتهدم وحدي وساكت صار في حقد وذل كتير فوضى، جنون وليش انا وحدي بدي امشي عَ النظام يمكن حتى غير وضعي لازم غير النظام". ويختم الاغنية قائلا: "وصلت عَ نقطة اللاعودة يا بتنتحر يا بتهاجر يا بتفوت باللعبة".

واعتبر الطلاب هذه الخاتمة حزينة سوداوية واوضح اسامة الرحباني انه لا يتشاءم بقصد التشاؤم بل سئمنا الرؤية بالابيض فيما الحقيقة سوداء. ولعلنا اذا رأينا الاسود ووضعنا اصبعنا على الجرح وعرفنا العلة قد نتوصل الى الدواء والى الحل المتفائل".

وتحدث عن معادلة لبنان الخاصة فهو بلد لا يحكم بالقوة ولا بتغليب طائفة على اخرى وصيغة التعايش فيه هي ما يغنيه".

وعن منع عرض كليب "لازم غير النظام" اوضح انه حصل سوء تفاهم مع الجهات المعنية وطلب تغيير بعض الامور ومع عدم امكان تغييرها. وشرح الموقف وكيف اعيد عرض الكليب تماما كما هو وعند منعه التزمت الهدوء فهذه اجمل دعاية عنه وتولت وسائل الاعلام الدفاع.

وعن تأثير آل الرحباني عليه قال انه ربما محظوظ انه ولد في عائلة الرحباني وهذا لا يمنعه أن يسلك نهجا خاصا به ويكون عنده خطوط معينة "فاذا كنت ابن الرحابنة اتوقف عن الفن او العطاء في مجال معين، ولا يمنع ان يكون للانسان نهج خاص".

وكيف سيغير النظام أجاب انه ليس واعظا ولكن ينتقد ما يراه خطأ من خلال اغنية، كلمة ولحن وعلى من يريد التغيير ان يبدأ بنفسه اولا وما قصده في تغيير النظام هو تغيير "السيستام".

وختاما شكر موريس معلوف اسامة على فنه وعلى ثورته البناءة وعلى وجوده بين الطلاب.

رلى معوض

مرهج قدم الانسان المؤسسة
مهنا: وسام فرنسي وعطاء للشعب

استضافت "دار الندوة" امس في حفل غدائها الشهري الدكتور كامل مهنا رئيس مؤسسة عامل وحضر وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والوزير السابق الياس سابا والنائب السابق محمد قباني والمدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان ومحمد بركات رئيس جمعية دار الايتام الاسلامية وانطوان سيفان ممثل السفارة الفرنسية ونقيب الصحافة الاسبق زهير عسيران ورئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابرهيم العبدالله ورئيس الجمعية الصحية اللبنانية الدكتور سامي ريشوني.

باسم الدار تحدث الوزير بشارة مرهج فقال: "ان نجتمع لتكريم الدكتور كامل مهنا فيه من الفرادة ما فيه، اعتاد الناس في بلادنا تكريم الانسان الفرد وفي مرات نادرات المؤسسة، لما نح في دار الندوة فنكرم الآن الانسان المؤسسة".

واضاف: "اهمية كامل مهنا انه يعمل في هذا السياق بل هو في قلبه اذ يبني ديناميك العمل المؤسسي في بلاد تفيض بالخيرات والخبرات والتضحيات والمعاناة.

ومتى عم هذا النهج الذي وقف كامل مهنا حياته له، وتحولت مواقفنا عن المزايدات لتقترن بالفعل، وان بسيطاً، نكون اقتربنا من حالة نضج هي بداية الطريق الى المستقبل".

وتابع: "اننا نقدر للحكومة الفرنسية هذا الوسام الرفيع، وسام جوقة الشرف، ترصع به صدراً ما اتسع فقط لابناء منطقته التي يلفها الحرمان، وانما لكل ابناء وطنه الذي يصارع من اجل دحر الاحتلال وبناء مجتمع السلم الاهلي المزدهر".

ورد المحتفى به بالقول: "ان الوسام الذي كرمتني به الدولة الفرنسية باسم رئيسها، هو مشجع لي ومحرض على متابعة المهمة التي تصديت لها منذ فجر شبابي، وبذل المزيد مما تسمح به امكاناتي والمؤسسة التي لي شرف قيادتها، من العطاء، وهو عطاء متواضع في كل الاحوال، مقارنة بما يحتاجه شعبنا، الذي عانى على الحرب الشرسة، ولم يجد ما يخفف من اوجاعه في عهد السلم، هذا السلم الذي بقي مثخناً بجراحات المحنة الماضية".

واضاف: "ان اتساع صفوف المهمشين اجتماعياً وتفاقم مشاكل الفقر والتمييز الاجتماعي والبطالة التي تمس الامن الشخصي والامن القومي للمواطنين، وازدياد الهوة بين بلدان الشمال والجنوب تطرح تساؤلات كبيرة حول الجدوى الاقتصادية والاجتماعية لمفاهيم التنمية في العالم.

وان ما نطمح اليه كهيئات اهلية، يمكن تلخيصه بالعمل على:

– تقوية المجتمع المدني وتنظيمه واغناء مؤسساته وتعبئة طاقاته.

– وتقوية الدولة، لكنها الدول العادلة الناظمة لعلاقات المجتمع والوازنة لقواه.

– وردم الهوة بين المجتمع والدولة ومصالحتهما بحيث تكون الدولة في خدمة المجتمع ويتمثل المجتمع في الدولة".

عيد المرأة العالمي شمالاً
ليندا مطر تدعوهن للمشاركة الفاعلة

صباحات صابونجي متكلمة وحولها ليندا مطر ونساء المجلس. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

بدعوة من المجلس النسائي اللبناني والهيئات النسائية الموحدة في الشمال واحتفالا بيوم المرأة العالمي، عقد لقاء نسائي حاشد في معرض الرئيس رشيد كرامي الدولي في طرابلس بعنوان "المنبر الحر للنساء".

افتتاحا النشيد الوطني اللبناني ثم ترحيب وتعريف باللقاء من عقيلة مفتي طرابلس والشمال السيدة صباحات صابونجي، فالى كلمة لرئيسة المجلس النسائي اللبناني السيدة ليندا مطر تعريفا بيوم المرأة العالمي واسباب الاحتفال به في الثامن من اذار من كل عام. وتناولت في كلمتها نضال المرأة منذ القدم لنيل حقوقها ومساواتها بالرجل. ومما في كلمتها: "يهمنا ان تكون هذه المناسبة ابعد من احتفال بل تمهيد اللقاءات لاحقة تعنى بكل قضايا المرأة وتشارك فيها كل السيدات. فالمنبر الحر سيعطينا الفرصة للتعرف على مشاكل المرأة ومعاناتها فتقول كلمتها وتبدي رأيها". واضافت: "يوم المرأة العالمي لم يتخذ بقرار بل له مواقف طلعت من الفساد وله من العمر ١٤١ سنة، ولم يكن أحد يعرف به الى ١٩١٠ عندما توصلت نائبة المانية الى كشف الحقيقة".

و"نحن الآن امام قضايا مهمة جدا للمرأة وابرزها الانتخابات البلدية ومشاركة المرأة في القرار السياسي. وهنا يهمنا كمجلس نسائي لبناني وكجمعيات وهيئات ان تتمثل المرأة بشكل كثيف في المجالس البلدية والاختيارية لان هذا الموضوع له علاقة بالمرأة مباشرة فهي اقرب الى الناس في حيها ومنطقتها وبيتها من غيرها ولا اقول ان على المرأة ان تأخذ لك شيء لكن لن تكون مشاركة وعلى الرجل ان يعرف انه والمرأة يجب ان يرتفعا في المجتمع وينهضا به. ولهذا ان المجلس يدعو كل النساء القادرات على القيام بهذه المسؤولية للترشح والمشاركة في التصويت، تلك قضية ومسألة تهمان الجميع. يهم المرأة الحي والنظافة والكهرباء والمدرسة والمستوصف كل ذلك من مسؤوليات المجالس البلدية، وهي تهم المرأة ومن هنا ادعوكن الى الانتخابات ترشيحا وتصويتا".

وكان نقاش ومداخلات وحوار بين الحاضرات والسيدة مطر واعضاء المجلس النسائي اللبناني، ثم حفل كوكتيل.

التلقيح ضد الشلل والحصبة
حملة وطنية تتهيأ شمالاً

طرابلس – "النهار":

الحملة الوطنية الشاملة للتلقيح ضد داء الشلل بدأ العمل لها صباح امس في اجتماع عقد في مقر نقابة الاطباء في الشمال بدعوة من وزارة الصحة العامة برئاسة طبيب قضاء طرابلس الدكتور محمد غمراوي وطبيب قضاء المنية – الضنية الدكتور عاد شاهين في حضور مسؤولي المستوصفات والمؤسسات الاهلية في قضاءي طرابلس والضنية والمنية. ووضعت في الاجتماع الخطوط العريضة الحملة التي ستجري على مرحلتين الاولى بين ١٤ و١٩ آذار الجاري، والثانية بين ١٨ و٢٥ نيسان المقبل.

وشرح الدكتور غمراوي في كلمته ان عدد المؤسسات التي شاركت في اللقاء اكثر من ستين، وتم البحث في الثغرات الممكنة في حملة التلقيح وتفاديها وضرورة التزام كل مؤسسة المنطقة المعنية بما اصلا حتى لا يحصل تضارب، وعملنا خلال اللقاء على اعطاء الارشادات اللازمة لكيفية اعطاء اللقاح وخاصة الحصبة التي كان منها في المدة الاخيرة عدد من الاصابات في مختلف اقضية الشمال. واعلن انه تم تلقيح حوالي عشرين الفا من الاطفال في مدارس طرابلس تعاونا مع المؤسسات الاهلية وما زالت عملية التلقيح مستمرة منعا لانتشار هذا المرض.

الى اطلاق لقاح التهاب الكبد الفيروسي وستباشر توزيع اللقاحات خلال هذا الاسبوع، وتمنينا على الاهل، ولا سيما الامهات التجاوب مع الحملة الوطنية حفاظا على صحة اولادنا.

برنامج آذار للثقافي الجنوبي

على تقليده السنوي، ابتداء من اذار ١٩٧٩، اعد المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، لاذار ١٩٩٨، برنامجا خاصا بذكرى الاجتياح الاسرائيلي لجنوب الوطن الذي اسس للاحتلال القائم منذ اذار ١٩٧٨، الاسهام في خض الذاكرة الوطنية العامة وفي دعم ارادة الصمود والمقاومة حتى التحرير الكامل غير المشروط.

– الخميس ٥ اذار: ندوة عن "القرار ٤٢٥ بين سياسة الاهمال ولغة السجال"، ويشارك فيها السفير سيمون كرم ومحمود سويد. ويقدمهما الدكتور فؤاد شاهين (عضو الهيئة الادارية للمجلس)، في مقر المجلس – بيروت – شارع المزرعة – محطة بدران، الساعة السادسة مساء.

– الخميس ١٢ اذار: ندوة (مع المجلس الثقافي للبنان الشمالي)، موضوعها "كيف تتحول حركة المقاومة الى مشروع وطني عام؟"، يشارك فيها الدكتور حسن جابر وابرهيم الامين وحسين الضناوي، ويقدمهم الدكتور نزيه كبارة (الامين العام للمجلس الثقافي للبنان الشمالي)، في طرابلس، مركز رشيد كرامي الثقافي البلدي، قصر نوفل سابقا، الساعة الخامسة مساء.

السبت في ١٤ اذار : ندوة عن "الانسحاب من جنوب لبنان بين ضغط المقاومة ومطالبة المجتمع الاسرائيلي". يشارك فيها ميشال نوفل وحلمي موسى والدكتور محمد علي مقلد، ويقدمهم حبيب جابر (رئيس فرع المجلس في محافظة النبطية)، في النبطية – مقر فرع المجلس، الساعة الرابعة بعد الظهر.

– الخميس ١٩ اذار : ندوة مع (مركز معروف سعد الثقافي) عن "مشروع مدريد للتسوية في عاصفة التحولات"، يشارك فيها الدكتور ساسين عساف والدكتور حسين ابو النمل، ويقدمهما علي الامين (عضو الهيئة الادارية للمجلس)، ويقدمهما عماد الحر (مدير المركز)، في صيدا – مركز معروف سعد الثقافي، الساعة الخامسة مساء.

– الجمعة ٢٠ آذار، افتتاح معرض الفنان سعد حاجو وحوار معه حول فن الكاريكاتور، ويقدمه زياد ماجد (عضو الهيئة الادارية المجلس)، في بيروت – مقر المجلس، الساعة الخامسة مساء.

– الخميس ٢٦ اذار: محاضرة (مع الفرع الاول لكلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية)، عن "الديبلوماسية في الصراع العربي – الاسرائيلي – النموذج لبنان". يلقيها السفير فؤاد الترك (الامين العام للخارجية سابقا)، ويلقي مدير الفرع الدكتور حسن منيمنة كلمة، والتقديم للامين العام للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي حبيب صادق، في قاعة نزار الزين في الفرع الاول الساعة الخامسة مساء .

– السبت ٢٨ اذار: ندوة (مع المجلس الثقافي للبقاع الغربي وراشيا) عن "المشروع الاسرائيلي في لبنان واسئلة المواجهة"، يشارك فيها محمود حيدر والمحامي سامي عبود، ويقدمهما المحامي صالح الدسوقي (رئيس المجلس)، وفي جب جنين، الساعة الرابعة بعد الظهر.

الدخول الى الملاك

من لجنة الدخول الى الملاك في الجامعة اللبنانية، ان الاجتماع الذي كان مقرراً الاساتذة المتعاقدين بالتفرغ في كليات الجامعة اللبنانية، نقل الى الجمعة ٦ آذار، الساعة العاشرة صباحاً في مقر الادارة المركزية – المتحف، لمواكبة جلسة مجلس الجامعة التي ستعقد في الوقت نفسه. وأفادت مصادر لجنة الملاك ان الاجواء باتت جيدة واكثر قابلية بفضل تجاوب المسؤولين وأعضاء مجلس الجامعة، ولا سيما رئيس الجامعة اسعد دياب الذي حرص على رفع الملاكات الى وزارة الثقافة والتعليم العالي.

"قانا" من سايد كعدو
فيلم لجرائم مرتكبة ولضحايانا

حضور.

الزميل جورج كعدي والمخرج كعدو. (حسان عصافيري)

طرابلس – "النهار":

قانا الجنوبية معاناة ومجازر وحشية انتقلت مع الفيلم الحائز الجائزة الاولى في مهرجان طهران للمخرج الزغرتاوي سايد كعدو الى قاعة الرابطة الثقافية في طرابلس، بدعوة من الرابطة وجمعية تشجيع الموسيقى والفنون الجميلة.

نصف ساعة تقريبا من الواقع الحي للمأساة التي ضربت البلدة الجنوبية فتحولت بعد القصف الاسرائيلي الوحشي الى بلدة الموت والدمار واللهيب والنار. وكانت شهادات حية ووقائع كثيرة للفجيعة في البلدة حتى دمعت عيون من شاهدها في قاعة الرابطة الثقافية وأحزنت قلوبهم وحمستهم لمزيد من المشاركة في احياء ايام الجنوب.

قبل الفيلم تحدث رئيس اللجنة الثقافية في الرابطة الدكتور بهاء السويسي فعرض لاهتمامات الرابطة في هذه المرحلة والتحسس مع الجنوب والجنوبيين. والى كلمة لهند صوفي باسم جمعية تشجيع الموسيقى والفنون الجميلة وفيها حديث عن الفيلم الذي نال جائزة طهران.

وشارك في الكلام والتقديم الزميل جورج كعدي مضيئا ظروف الفيلم وموضوعه وسياقه واسلوبه.

وبعد العرض رد المخرج كعدو على اسئلة الحضور فأشار الى ان المجازر الاسرائيلية في الجنوب مستمرة منذ خمسين سنة، وهي ليست أمرا جديدا، واللافت في مجزرة قانا ان ميدانها كان مركزا يعتبر رمزا للسلام، ويشيع ان قوات الامم المتحدة هي حامية السلام ورمز الأمن والطمأنينة لكل المنطقة ولكل الناس فيها. وهذه الجريمة اتخذت بعدا عالميا واعلاميا كبيرا باعتبار ان مجموعة من الناس البسطاء العاديين العزل كانت مقتنعة أن مركز القوات الدولية هو مركز للسلام، والأسف ان اسرائيل – ومن وراءها – ليس عندهم اعتبارات، حتى لهذه المؤسسات التي ينشئونها احيانا او يساهمون في اقامتها. وهم مستعدون لتنفيذ جرائمهم حتى في المراكز التي هي رمز للسلام العالمي. وهذا هو الهدف الاول من الفيلم.

الهدف الثاني تسجيل معاناة الناس العاديين ونقل معاناتهم، بعيدا عن الفولكلور الاعلامي، فنحن دائما نغيب شهداءنا من خلال ذكر الارقام ودون ذكر الاسماء ونجعلهم مع الوقت. بينما شهداؤنا هم أناس عاديون، يحبون ويصادقون ويلعبون ويزرعون ويعملون، لديهم حياة عادية مثل كل الناس، ومن هنا اردنا ان نسجل ان الذين يموتون هم ايضا أناس مثلنا ومثل كل الناس، يحق لهم ان يعيشوا في ذاكرة كل الاحياء، وتكون ذكرى معاناتهم ذكرى متعلقة بنا نحن. فهم في النهاية يموتون فداء لنا وعنا. ولذلك ان الهدف الاساسي هو تسجيل ما حصل في ذاكرتنا، فالشعوب العربية الأسف – ليست لديها ذاكرة، وكل انظمتنا تجهّل شهداءها، وتتمسك بمقولة "الجندي المجهول". وتغيب دائما ضحاياها، وفي رأيي يجب ان تخلد شهداءنا وضحايانا الذين كان لهم كل الحق في ان يعيشوا، والاسباب خارجة عن ارادتهم استشهدوا وغابوا.

واضاف: ان الفيلم موجه الى الانسان في كل مكان، وليس محددا نحو الشرق او الغرب او غيرهما. انه موجه الى كل الناس في كل مكان وليس الى فئة منهم.

تكريم ميشال طراد سيكون مهرجاناً

استجابة لدعوة اتحاد الكتاب اللبنانيين لتكريم الشاعر الراحل ميشال طراد، التقى في مقر الاتحاد ممثلو مجالس واتحادات وهيئات ثقافية، حول التحضير لإحياء حفل تكريم للشاعر ميشال طراد انطلاقا من قيمته الادبية والفكرية واعترافا بابداعه الشعري.

وبعد تقديم قيم للامين العام الشاعر جوزف حرب، اعلن اختيار قصر الاونيسكو مكانا لائقا بالشعر والشاعر. على ان تتم دراسة الزمان واسماء المشاركين في حفل التكريم، ونوقش الموضوع في العمق وشارك فيه ممثلو الاتحاد المضيف والضيوف وتشكلت لجنة لمتابعة الموضوع برئاسة الدكتور ربيع الدبس وتقررت دعوة شعراء من الدول العربية الى المهرجان التكريمي الذي سيتحدد توقيته. وحضر الاجتماع ممثلون لقطاعات واتحادات ومجالس ثقافية من المحافظات الخمس، ومجلس زحلة الثقافي وصالون العشرين وحركة الريف الثقافية وملتقى الحوار الادبي ومركز ابن خلدون الثقافي ومركز الشهيد الرائد الركن باسل الاسد والحركة الثقافية في لبنان والجامعة اللبنانية.

في الاعلام

جرى أمس في الفرع الثاني لكلية الاعلام في الجامعة اللبنانية انتخاب اعضاء مجلس فرع الهيئة التعليمية. وفاز بالتزكية الاساتذة: الدكتور جورج صدقة ممثل الهيئة التعليمية، والدكتورة جيروم شاهين وجان صقر وسامية يونان والزميل جان كرم اعضاء.

تكريماً للعميد

أقام نائب بيروت الدكتور حسين يتيم حفل عشاء في مطعم عرابي – الحازمية تكريماً لعميد كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية الدكتور عبد الهادي يموت. وحضر الحفل رئيس الجامعة الدكتور أسعد دياب وعمداء كليات العلوم والاعلام والفنون والسياحة والصيدلة الدكتاترة محسن جابر وأسعد النادري وجورج أبو جودة وعلي فاعور وعارف ضيا ومدير الفرع الاول لكلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال الدكتور حسين بدران ومدير كلية الآداب والعلوم الانسانية الفرع الاول الدكتور حسن منيمنة ومدير كلية العلوم الفرع الخامس الدكتور حسن زين الدين ومدير معهد الفنون الفرع الاول الدكتور محمود شرف الدين. وكانت كلمات.

دعماً للمقاومة

أقامت منظمة الشباب التقدمي وهيئة دعم المقاومة لقاء في رأس المتن دعماً للمقاومة، حضره السيد حسين فضل الله والنائب ايمن شقير ووكيل داخلية المتن في الحزب التقدمي فاروق الاعور وممثل الهيئة حسن نعمة والامين العام لمنظمة الشباب التقدمي وائل ابو فاعور.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٢٧٢



افقياً:
١– الجاورة – اسم موصول. ٢– لفت الامر. ٣– كاول – استقتله بالمال. ٤– مقت – درجة. ٥– يزجرها. ٦– مصدر – سهل. ٧– تبالغ. ٨– ما يتلفظ به الظالم – نجدة. ٩– اسلوب الكلام ومجراه – حرف عطف.

عمودياً:
١– النصرة – ملاك. ٢– المطبع للامر. ٣– دين ومرة – جدها في السباك. ٤– لون – بعثره. ٥– بحر – وخلاصه. ٦– يركله – صب الماء. ٧– تحركه. ٨– التؤدة والرفق. ٩– الدمع المتتابع الساقط – قصد.

حل شبكة امس

افقياً:
١– صابعتها. ٢– ردم – قهاته. ٣– خاطر – مقل. ٤– موطب – اترة. ٥– نادور. ٦– تم – تبور. ٧– مجو – ت ا – صن. ٨– الشواهق. ٩– ميمن – لمبط.

عمودياً:
١– صر – متماه. ٢– تنخر – مجلي. ٣– يماطل – وشم. ٤– طب – ون. ٥– تقر – ثبتا. ٦– صب – للولط. ٧– العثور – قح. ٨– ا ق ر ر. ٩– وملة – لحط.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

م	ن	م	م	هـ	ر	ا	ك	ف	ا	و
ش	ي	ل	ة	ل	ت	ا	ل	ذ	ي	ن
ا	ي	م	ا	س	ل	د	ح	ا	و	د
ع	ا	ج	ي	ت	ك	ر	ي	ت	ل	ا
ر	ل	ا	ح	ن	م	ي	ف	ى	ل	ع
هـ	م	و	ي	ف	ك	ش	ا	ي	ط	ا
م	د	ا	ن	ك	م	ا	ا	ت	ب	هـ
ج	ا	ح	ص	ب	ن	هـ	ل	ح	ي	ا
د	ع	س	و	ا	و	ن	ن	ت	ع	ي
و	ر	غ	ب	ت	ك	ع	ا	ف	ي	ح
ا	ل	ا	ف	ص	ا	ح	س	ت	ة	ي

نست – اشك – في – انك – واحد – من – الذين – تفتحت – مشاعرهم – وافكارهم – على – حياة – اخصب – واوسع – واجمل – من – تلك – التي – يحياها – ملايين – الناس – ورغبتك – في – الافصاح – عنها – جد – طبيعية.

الكلمة: عاصمة اوروبية — السابقة: روسو

متاهة

خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ج	ح	خ
د	ذ	ر	ز	س	ش	ب	ت	ث	ذ	د
ك	ق	ف	غ	ع	ص	ت	ث	ج	ح	ر
ل	ف	غ	ع	ظ	ض	ث	خ	د	خ	ز
م	ق	ف	ق	ظ	ط	ج	ح	ذ	د	س
ن	ك	ك	هـ	ن	ط	س	ز	ر	ذ	ش
هـ	ل	ل	و	م	ك	ض	س	ش	ر	ص
و	م	م	ن	ل	ق	غ	ص	ص	ز	ض
ل	ن	ل	هـ	و	ف	ع	ض	ش	س	ط
م	هـ	م	و	ل	ه	ظ	ط	ق	ف	ظ
ن	و	ن	ي	ن	ن	م	ل	ك	غ	ع

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

اعداد: جورج الاسمر

خليفة يبسط مقولات أهل الجامعة وهي لترافق الاعتصام امام مجلس النواب

ذكرت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية جميع الاساتذة بضرورة المشاركة في الاعتصام الذي دعت اليه ظهر اليوم الاربعاء امام المجلس النيابي استنكاراً للمماطلة في اصدار سلسلة الرتب والرواتب بعد ادخال التعديلات التي طرحتها الرابطة عليها، وبسبب استمرار التهرب من اعطاء غلاء المعيشة عن العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧، وتوقيف الدروس في جميع الكليات ومعاهد الجامعة بين الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والساعة الثانية بعد الظهر، الى عقد جمعيات عمومية مع الطلاب والموظفين للمشاركة في استنكار الموقف السلبي للمسؤولين.

سألنا رئيس الهيئة التنفيذية الدكتور عصام خليفة ما هي النقاط والقضايا.

* لماذا دعت رابطة الاساتذة الى الاعتصام اليوم أمام المجلس النيابي؟

– ان تطبيق القانون الرقم ٣٩٦ المتعلق بسلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية الصادر في ١٩٩٥/١/١٢ حمل الكثير من الظلم على اساتذة الجامعة خاصة عندما خفض علاوة بدل وسائل البحث الى ٢٥ في المئة (في حين كانت ٧٥ في المئة) وعندما طبق العلاوات على اساس راتب وهمي وليس الراتب النافذ في ١٩٩٥/١/١ وبعكس ما حصل مع قطاعات اخرى استفادت على الاساس الجديد من علاوة التعويض لتعديل القانون ٩٠/٨، احتسبت لأساتذة الجامعة على الاساس الوهمي. وهذا مخالف للأنظمة ولمبدأ المساواة.

وبرغم الكلام الكثير عن أن الهيئة التعليمية في الجامعة نالت الكثير، فالواقع أن راتب الاستاذ الداخل الى الجامعة لا يزال تحت معدل سلة الاستهلاك، فإذا كان من المسلم به أن سلة الاستهلاك لعائلة من خمسة اشخاص يجب ان لا تقل عن ١,٧٥٠,٠٠٠ ل.ل. شهرياً، فإن راتب الاستاذ الجامعي ينطلق من ١,٥٤١,٥٠٠ ل.ل. مع أن قانون التفرغ ٧٠/٦ ينص بوضوح على عدم العمل خارج الجامعة. وهكذا فالتفرغ هو من خصوصيات العمل الاكاديمي، وهذا أمر غير موجود لدى الاغلبية الساحقة من فئات القطاع العام.

في ١٩٩٤/٦/٢٠ كان مجلس الوزراء اتخذ قراراً وضع سلسلة جديدة للرتب والرواتب وألف لجنة لدرس هذه السلسلة.

وفي ١٩٩٦/٢/١٤، وبعد موافقة مجلس الوزراء، احيل مشروع قانون تحويل سلسلة الرتب والرواتب الى مجلس النواب بالمرسوم الرقم ٨١٦٧. وتاريخ هذا المرسوم ٢٠ آذار ١٩٩٦.

بعد تحرك القطاع التعليمي صدر القانون ٥٩٣ في ١٩٩٦/١٢/٢٨ ثم صدر القانون ٦٦١ تاريخ ١٩٩٧/٧/٢١ الذي اعطى المعلمين سلسلة جديدة موحدة لكنه لم يبت مسألة التعاقد.

قدمت الرابطة مجموعة من المذكرات الى كل من رئيسي مجلس النواب ومجلس الوزراء، ووزعت على لجان المال والادارة والتربية والنواب ملاحظات رابطة الاساتذة على هذه السلسلة، والتعديلات التي تراها ضرورية عليها.

ويمكننا اختصار هذه التعديلات بالنقاط التالية:

١– زيادة الدرجة لتصل الى ١٢٠ الفاً ل.ل.

٢– الابقاء على علاوة التفرغ وهي من خصوصية العمل الجامعي.

٣– احتساب التعويضات على الاساس الفعلي وليس الوهمي.

٤– احتساب التقاعد على كامل الراتب الاخير ورفض النسب المقترحة والتمسك بنسبة ١٠٠٪.

٥– لحظ فقرة تنصف الذين تقاعدوا قبل العام ١٩٩١.

٦– الحفاظ على استقلالية الجامعة وكذلك انصاف الاداريين في الجامعة. إضافة الى هذه التعديلات تؤكد الرابطة على الحق المكتسب في الحصول على غلاء المعيشة عن العامين ١٩٩٦، و١٩٩٧ بمعزل عن السلسلة.

مكذا يتهرب المسؤولون من اقرار السلسلة مع التعديلات، كما يتهربون من اعطاء غلاء المعيشة عن العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧. ويستمرون في تجميد التعويضات، وهذا أمر لم يحصل في تاريخ الادارة اللبنانية!

فهل يمكن ان تستنتج ان المطلوب هو انهيار الادارة العامة تحت غبار الكلام الكثير عن الاصلاح؟ ثم أين هم المصلحون؟

* ماذا عن قضية المعاش التقاعدي؟

– إن رابطة الاساتذة تطالب بأن يعدل الجدول الرقم ٣٠ المتعلق باحتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة، ليس على قاعدة النسب المئوية (٨٧ في المئة للدرجة ١ و٧٧ في المئة للدرجة ٢٢). وانما يكون على كامل الراتب الاخير اي مئة في المئة. وحجتنا في ذلك تنطلق من الاعتبارات الآتية:

١– المحافظة على المبدأ القانوني العام القاضي بعدم المساس بالحقوق المكتسبة، لدى وضع تشريعات جديدة، وهو مبدأ مطبق في معظم دول العالم، تهدف دوماً الى تحسين وتنمية لهذه الحقوق، ولا يجوز حرمان المتقاعد من الحقوق المكتسبة التي نالها بموجب نصوص قانونية سابق ونافذة حالياً.

٢– كون تعويض الصرف أو المعاش التقاعدي الذي يستحق للموظف، هو نتيجة لحسومات تقاعدية شهرية تقتطع من راتبه خلال مدة خدمته، وتحتسب نسبة الى الراتب مهما كانت قيمته.

٣ – كانت التوقيفات (تقاعد، ضريبة دخل، طوابع، تعاونية او صندوق تعاضد) تحتسب على اساس الراتب ولكن مع السلسلة ستحتسب على الرتب مع التعويضات.

٤– تطبيق قواعد العدالة والانصاف على الموظف الذي يقضي معظم عمره في خدمة الدولة. فهل يجوز ان يقضي الاستاذ الجامعي أواخر سنوات عمره بمستوى أقل بكثير من المستوى الذي كان عليه وهو في الخدمة؟

٥– إن دخول الاستاذ الجامعي الى الخدمة في التعليم يبدأ في سن متقدمة مقارنة بباقي كل الاسلاك. فهو عادة يدخل الجامعة بعد السن الثلاثين. وهذا الوضع ينعكس على معاشه التقاعدي.

٦– إن دراسة مجلس الخدمة المدنية ونشرت في جريدة "النهار" توضح بشكل صريح الحق في التقاعد على كامل الراتب.

٧– ان دراسات حسابية وضعت تبرهن ان المبالغ التي تقتطع من رواتب الموظفين عامة ورواتب اساتذة الجامعة خاصة للتقاعد تزيد بأكثر من ضعفين عن مجموع ما يتقاضونه لاحقا. من هنا صواب رأي مجلس الخدمة المدنية في ضرورة وضع صندوق خاص التقاعد وفصله عن وزارة المال التي كما يبدو تعمل لكسب الربح من هذه الفئة.

٨– ان المتقاعدين قبل العام ١٩٩١. ولا تسوي السلسلة وضعهم، يعيشون وضعاً لا يليق بأي مسؤول. خاصة وأنهم كانوا من الاساتذة الذين ضحوا بحياتهم من أجل الجامعة فعلى المثال نورد المعاشات التقاعدية للبعض منهم التدليل على الظلم المتمادي.

الرئيس الأسبق للجامعة الدكتور هاشم حيدر: ٤٥٠ الفاً الدكتور توفيق توما: ٦٧١ الفاً، جوزف انطون: ٨٦٤ الفاً، محمد مرحبا: ٧٨٩ الفاً، جوزف ابو جوده ٤٣٥ الفاً، نزار الزين: ٧٢٠ الفاً، بديع تقي الدين: ٦٨٦ الفاً، زاهية قدورة ٧٠٢ الفاً الخ...

والاسماء كثيرة لا مجال لذكرها جميعاً".

* ومن اين تستطيع الدولة تأمين الاموال لهذه السلسلة؟

– ان الاسباب الموجبة المقدمة لمشروع قانون السلسلة اكدت ان تكاليفها لا تزيد عن ٥٢ مليارا ل.ل. وفرضت الدولة منذ العام ١٩٩٥ مبلغ ٣ الاف ل.ل. زيادة على تنكة بنزين باسم السلسلة وغلاء المعيشة جمعت منذ ذلك التاريخ حتى اليوم اكثر من ٦٠٠ مليون دولار باسم السلسلة باعتبار ان استهلاك لبنان السنوي يقارب مئة مليون تنكة. هذا ما عدا الزيادات على المازوت وكاز الطيران والغاز.

على صعيد آخر نطرح امام المسؤولين في الدولة بعض الافكار لجمع الضرائب ليس من الفقراء وذوي الدخل المحدود، بل من الاغنياء والقادرين. وهذا يفترض تغيير قانون الضرائب والعودة الى مبدأ الضريبة التصاعدية. ويمكن من خلال ذلك اطلاق ورشة انماء حقيقية واعادة المهجرين اللبنانيين واعادة التوازن والعدالة الى الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

من ابرز مجالات الضرائب على غير الفئات المحدودة الدخل: (الاملاك البحرية والنهرية، الشقق الفارغة وعددها ١٦٥ الفاً، ضريبة ١ في المئة على فوائد الدين العام التي تبلغ ٢٢٠٠ مليار ل.ل. مع زيادة الفائدة نقطة واحدة والامر بخفض العجز ٢٦٠ مليار ل.ل.، استرجاع ٥٠ في المئة من قطاع النفط وعدم زيادة سعر البنزين مطلقا، ضريبة تصاعدية على حجم الاعمال ٢ في المئة مقطوع مع زيادة الانتاجية من خلال زيادة نصف ساعة عمل اسبوعيا، تدفيع الشركات العقارية كلها الضرائب التصاعدية، ضرائب على عملية القطع ١ في المئة، وضرائب على التحسين العقاري.

هذه الضرائب على الفئات الغنية تؤمن للخزينة آلاف مليارات الليرات.

* ولكن ما هو ردكم على من يقول ان موظف القطاع العام يحمل الخزينة اعباء مالية دون ان يكون منتجا؟

– ان الجامعة اللبنانية التي تعلّم اكثر من ٥٥ الفا توفر عن الشعب اللبناني عشرات المليارات من الليرات، لأنها شبه مجانية. وهي السبيل شبه الوحيد للترقي الاجتماعي. هذا اذا لم نتطرق الى دورها الوطني والانمائي.

وعلى صعيد القطاع العام ككل نحن مع مبدأ الثواب والعقاب. ونحن مع اطلاق يد الهيئات الرقابية ورفع يد السياسيين عن الادارة. والملاحظ ان اغلب السياسيين هم الذين يحمون الحالات الشاذة في الادارة. ولا يمكن ان يؤخذ الوادم بجريرة غيرهم. وعلى كل حال الا يتساءل القيمون على الشأن العام كيف يمكن ان يعيش موظف لا يزال راتبه ٢٥٠ الف ل.ل. علماً ان سلة الاستهلاك كما قلنا هي فوق ١,٧٥٠,٠٠٠ ل.ل. لعائلة من خمسة اشخاص. ثم كيف يعطى القطاع الخاص غلاء معيشة عن العام ١٩٩٦ ولا يعطى القطاع العام مثله؟

* واذا اصرت الحكومة على عدم تعديل السلسلة واقرارها؟

– هناك حل معقول: اعطاء غلاء المعيشة عن العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧ وتحرير التعويضات ريثما يستكمل النقاش في موضوع السلسلة.

ولكن أن يمتنع المسؤولون عن الامرين فهذا قد يؤدي الى مواجهات شاملة ومفتوحة مع كل القطاعات الشعبية.

اولويات

* ماذا عن الاولويات الاخرى لدى الرابطة؟

– هناك قضية المجالس التمثيلية في الكليات والفروع. مرسومها لم يصدر حتى الآن وهو لا يكلف الدولة قرشا واحدا. وهناك قضية دخول الاساتذة المتعاقدين المتفرغين المستوفين الشروط القانونية والاكاديمية الى الملاك. وهذا الملف المحق يحاول المسؤولون داخل الجامعة وخارجها ان يتهربوا من بته ايجابا. وها هم منذ اكثر من ستة اشهر يتناقشون في مسألة الملاكات، وعلى حد علمنا لم يحصل تشاور كامل مع الاقسام والفروع والوحدات باستثناء بعض الحالات ويبدو من خلال جملة تصريحات ومواقف ان النوايا غير سليمة لهذه القضية. والرابطة لن تتراجع عن حقوق المتفرغين وهي ساهرة على مواجهة كل النوايا غير المخلصة للجامعة.

وهناك أيضا مسألة القانون الجديد الذي يعد للجامعة وقد حصل تراجع عن عدة اتفاقات تتعلق بالحريات النقابية ومسألة التأديب والتفرغ الجزئي والنقل بدون موافقة الاستاذ المعني وغيرها من النقاط الاخرى والرابطة لن تسكت على هذه التجاوزات للحريات الاكاديمية والنقابية.

وهناك قضية الموظفين وفتح الملاك لهم وتحسين اوضاعهم المعيشية، وثمة قضايا الابنية الجامعية واجور الساعة وانصاف المتقاعدين.

وعلي صعيد اعادة النظر في بنية الجامعة تؤكد الرابطة على اهمية التشاور بين المسؤولين واهل الجامعة في اطار خطة شاملة للجامعة اللبنانية وللتعليم العالي عموما تؤمن ديموقراطية التعليم والمستوى الاكاديمي اللائق والتوازن الانمائي والاندماج الوطني. وتبقى قضية خفض موازنة الجامعة سنويا قضية مزمنة ومستمرة على كل حال يبدو انه لا وجود خطة واضحة لتطوير التعليم العالي مع الاسف.

علي بردى

عيد المعلم: تكريم مناصفي وحوري



مديرة الثانوية السيدة عدلا سبليني زين تتوسط المكرمين سميرة مناصفي وسمير حوري

مع عيد المعلم، عمدت ثانوية فخر الدين المعني الرسمية للبنات الى تكريم المعلمين سميرة مناصفي استاذة مادة الفيزياء التي تحال على التقاعد مع نهاية العام الدراسي الحالي وسمير حوري استاذ مادة الفلسفة العامة في الثانوية سابقاً ومدير ثانوية الطريق الجديدة الرسمية للبنين (البر والاحسان) حالياً.

النشيد الوطني ثم فرقة الثانوية للرقص الشعبي في لوحات فولكلورية، فكلمة التلميذات القتها هيفاء بحصون ثم رقصات لفرقة الثانوية للرقص الاجنبي التعبيري وكلمة مديرة الثانوية عدلا سبليني زين وكلمة المحتفى بهما. وقدمت مديرة الثانوية درعين وفاء وتقديراً لجهود المحتفى بهما. ثم كوكتيل اقامه مجلس الاهل على شرف المكرمين واساتذة الثانوية. حضر الاحتفال اعضاء مجلس الاهل واساتذة الثانوية ومدرسة البر والاحسان.

قدم للاحتفال فرح صائب مكي واشرفت على تدريب التلميذات منى عساف ولامعة شهاب.

الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال

عقدت الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال جمعيتها العمومية السنوية بمشاركة ١١٢ عضواً عرضت خلالها لمنجزات وقطع الحساب إضافة الى الموازنة وبرنامج العمل من ١٩٩٨. ثم جرت الانتخابات لأربعة مقاعد للهيئة الادارية بدلاً من الذين انتهت ولايتهم ففاز كل من أنطوان قرام ومهى الحسامي وسامي سعاده ورائد شرف الدين. كما جرت الموافقة الاجماعية على انتخاب النائب خاتشيك بابكيان رئيساً فخرياً للجمعية مدى الحياة.

المعلمون الى مجلس النواب العدل لا الرحمة

السادة، الرئيس واعضاء المجلس النيابي،

هم هذه الرسالة الاول ان تصلكم اليوم وليس غداً. وهمها الثاني ان تقرأوها، كما هي مكتوبة على شموع الحق والضمير.

* الموضوع: تعويضات المعلمين – المشروع الواصل اليكم من الحكومة مسخ:

١= لان الكومبيوتر قلب من حديد لا يؤمن بالحق.

٢= لان نقابة المعلمين، حليفة الحكومة والمدارس، لا تعرف كيف يؤخذ الحق غلاباً.

٣= لان وزير المعلمين اكتفى – وان صادقاً – برثاء الحق السليب.

وعليه، نحن نتوجه اليكم اليوم، ايماناً منا ان حرمة مجلس الامة هي كحرمة قصر العدل: ذلك يصنع القانون وهذا يطبقه ويد الله تكتبه كي ينتصر الحق وحده.

* من نقابي عتيق تصلكم هذه الرسالة، من قائل كل يوم لطلابه: "ايها الحق، لم تبق لي صاحباً"، وقائل: "ما دمت محترماً حقي فانت اخي".

من تحت اشجار قصر العدل الكبار التي ترمي عليّ ظلاً اخضر منذ ١٤ عاماً ولا تزال انا اكتب الى مجلس الشعب، رئيساً واعضاء.

وباسم ٧٠ الفاً من اخواتي المعلمين في لبنان كله انا اكتب، باسم اولادهم واولادي – نصف المليون – اكتب اليوم وليس غداً حتى يبلغ الصوت قلب المجلس – نخوة "المعتصم" – الكهف الذي يأوي اليه الضمير.

* نحن المعلمين، العدل نسألكم لا الرحمة!

والعدل يقضي بكسر الحاسوب الحديد للقائل بالمساومة والبيع بالمزاد العلني. "كل قوم خالقو نيرونهم".

* وغداً نتوجه اليكم لالغاء المادة ٢٩ من قانون المعلمين الوثنية وخرابة البيوت لان الله لا يرضى بها تشريعاً للعالمين.

* ايها السادة، الرئيس واعضاء مجلس الشعب،

امس انوجعت لتجمع السادة القضاة وقلت: ان صمتهم المهيب ابلغ خطاب لان عظمة القاضي بالصمت الكبير.

وعظمة النائب بالخطاب على اسم الحق.

ننتظر منكم الخطاب، ورفع الايادي جميعاً بالحق، ومطرقة الرئيس تقول: صودق القانون.

نقيب المعلمين السابق
انطوان السبعلاني

تربويو "امل" بين القضايا عالقة في التعليم العالي

عرضت امانة التعليم العالي في المكتب التربوي المركزي لحركة "امل" في اجتماعها الدوري قضايا التعليم العالي وتوقفت عند النقاط الآتية:

– رحبت امانة التعليم العالي بافتتاح مقر الاونيسكو وانه حدث ثقافي تاريخي ازداد تألقا باستضافة المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي، وان ذلك يلتقي مع الدور الثقافي التربوي الذي لعبه لبنان منذ القدم.

– في موضوع سلسلة الرتب والرواتب اعتبرت الامانة ان سحبها من المجلس النيابي هو محاولة للهروب الى الامام وترفض تحويلها الى كرة للقذف الى هنا وهناك لما يرتبط بها من حقوق وكرامات للاساتذة والموظفين وسواهم وان اقرارها هو حق مكتسب لهذه القطاعات العاملة والمنتجة في المجتمع.

– ان قضية الملاك تدخل يوما بعد يوم في مزيد من التعقيدات على ايدي من نفترض بهم الحرص على الجامعة من مواقعهم المتقدمة في ادارة البلاد، وتعتبر الامانة ان احد اهم تعبيرات الاخلاص للجامعة اللبنانية واهلها هو ان يرسل المسؤولون اولادهم اليها لانهم ساعتئذ يولونها عنايتهم ويبذلون من اجلها ما تستحق. واستغربت الامانة اشد الاستغراب لجوء بعض المسؤولين القادرين من خلال مواقعهم على مساعدة الجامعة، الى اتهامها ولاعتبارات خاصة، متناسين ما بلت حديث القاصي والداني عن تدخلاتهم المخالفة للحقوق الادارية والاكاديمية.

– وشكرت الامانة الحيوية التي يتمتع بها الاساتذة والطلاب في معهد العلوم الاجتماعية عامة وفي الفروع الثالث والرابع والخامس خاصة، في التحرك الذي بدأوه.

واذ تؤكد الامانة تأييدها لهذا التحرك تدعو لأن يكون اكثر تنظيما ليكون افعل وعدم جواز الغاء الدبلوم من اي فرع.

وفي موضوع الطلاب طالبت امانة التعليم العالي بالمساعدة على احياء الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية واعادة العمل بالمنح الوطنية وتوفير السكن الجامعي وهو مطلب اكثر من ضروري خاصة للكليات التي جرى توحيدها ويقصدها الطلاب من جميع المناطق اللبنانية. وتأمين المطعم الجامعي.

وتساءلت "الى متى سوف يبقى الحرمان والظلم لاحقا بالموظفين؟ الى متى سوف يبقون اجراء مهضومي الحقوق؟ واكدت الامانة وقوفها الى جانبهم معتبرة قضيتهم قضيتها.

واعتبرت ان استمرار وضعهم على ما هو عليه تعبير صارخ عن قصور المسؤولين وتقصيرهم في مسؤوليتهم.

واشادت امانة التعليم العالي بالاتفاق العلمي والثقافي بين الجامعة اللبنانية وجامعة البحرين واعلان الامير طلال بن عبد العزيز مبادرته لايجاد جامعة عربية مفتوحة.

تثقيف صحي

رعى عضو "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب عمار الموسوي افتتاح الهيئة الصحية الاسلامية الدورة العاشرة من سلسلة دورات الرسول الاكرم للتثقيف الصحي في قاعة حسينية بلدة علي النهري في البقاع في حضور عدد من الاطباء والفاعليات.

مدربون للمراهقين

احتفالاً بانتهاء دورة لاعداد مدربين للمراهقة والمراهقين، وزعت المديرية العامة للشباب والرياضة افادات على المشتركين من ١٢ جمعية اهلية وعددهم ٣٠ مدرباً.

نفذت الدورة تعاوناً مع خبراء من جمعية سيميا الفرنسية بناء على بروتوكول التعاون اللبناني الفرنسي في قطاع الشباب.

بيطار محاضراً وطلاب تشكيليون





بيطار بين مصطفى وسحاب.



النائب سعد يوزع جوائز. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

اقام مركز معروف سعد الثقافي في صيدا ندوة تحدث فيها المفكر العربي نديم بيطار في حضور النائب مصطفى سعد وفاعليات. وبعد ترحيب من ناجي مصطفى باسم المركز وتقديم من الياس سحاب تحدث البيطار عن ركائز الفكر التنويري العربي ووجوب استخدام النظرة النقدية في معالجة مشاكلنا وقضايانا.

معرض تشكيلي

كما اقام المركز معرضاً للفن التشكيلي للهواة في دورته الثامنة شارك فيه ٢٥٠ طالباً وطالبة من ٢٠ مدرسة ومنحت جوائز تقدير لـ١٣٧ منهم.

اولاد الفقيدة جرجس ويوسف والنقيب المتقاعد طانيوس وامين وموريس وابرهيم وعائلاتهم
بناتها مرون زوجة الياس ابو صالح
والمرحومة حنة زوجة جرجس خليفة
ووطفى زوجة طانيوس نصار
وسميرة زوجة المقدم البير بوعيسى وعائلاتهم
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
مريم أمين الحايك
ارملة المرحوم حنا امين فارس
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٤ آذار في منزل ولدها جرجس في الاشرفية حي السريان شارع ليبيا قرب العدلية ملك نزار بويس الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ماري غصن صفير
ولده جوزف وعائلته (في المهجر)
بناته رينا ارملة المرحوم اميل غصين وليلى زوجة انطوان مدبر وعائلتها ونهاد زوجة انطوان مماوج وعائلتها وافيتا زوجة بول كساب وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
فيليب يوسف الحدشيتي
المؤهل اول المتقاعد في الجيش
الحائز اوسمة الاستحقاق اللبناني
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٤ آذار في منزل صهره انطوان مدبر شارع الكسليك في ملكه الطابق الرابع، وغداً الخميس ٥ منه في منزل الفقيد في فرن الشباك شارع المعونة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
افلين قربان طوير
ارملة المرحوم جميل طوير
ولداها المهندس جان والصيدلي مارون
ابنتاها جاكلين ارملة المرحوم الياس السليط وايلين زوجة اسكندر عقيق.
وقد دفنت في اللاذقية السبت ٢٨ شباط.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ آذار في منزل ولدها جان طوير في ميناء طرابلس شارع بورسعيد بناية قبرصية الطابق الثامن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى صباح الاثنين ٢ آذار في بيروت المغفور له
الدكتور مأمون الكزبري
رئيس مجلس النواب السوري سابقا
رئيس مجلس الوزراء السوري سابقا
نقيب محامي دمشق سابقا
ولداه شفيق وصفوان الكزبري
شقيقه الدكتور ايمن الكزبري
شيّع جثمانه في دمشق امس الثلثاء الى مثواه الاخير في مدفن باب الصغير.
تقبل التعازي في دمشق في منزل شقيقه الدكتور ايمن الكزبري وفي بيروت ايام الاحد والاثنين والثلثاء ٨ و٩ و١٠ منه في دار الفقيد في فردان شارع بشير القصار للنساء قبل الظهر وللرجال اعتبارا من الساعة الخامسة مساء.
فاكس بيروت ٩٦١١٨٠٠٩٦٢
جنيف ٤١٢٢٧٨٨٧٦٧٦

المطران بولس مطر رئيس اساقفة بيروت
المطران بولس اميل سعاده النائب البطريركي العام في بلاد البترون
كهنة ابرشية بيروت
الرابطة الكهنوتية
شقيقه فارس وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى
الخور أسقف حارث طنوس خليفة
النائب العام السابق لأبرشية بيروت المارونية
الرئيس السابق للاكليريكية البطريركية المارونية
الرئيس السابق للرابطة الكهنوتية
المنتقل الى رحمته تعالى على رجاء القيامة مساء الاثنين ٢ آذار.
يسجى جثمانه الساعة التاسعة من صباح اليوم الاربعاء ٤ منه في كنيسة مار يوسف الحكمة ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه مار ماما – البترون حيث يوارى.
تقبل التعازي يوم الاربعاء في صالون مطرانية بيروت المارونية ويومي الخميس والجمعة ٥ و٦ منه في منزل شقيقه فارس في البترون حي الحندي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رابطة قدامى الاكليريكية البطريركية المارونية
تنعى بمزيد من الاسى
المونسنيور حارث خليفة
مؤسس الرابطة ورئيسها الفخري الاول
وتدعو الزملاء الى المشاركة في الجناز والصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٤ آذار الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في مطرانية بيروت المارونية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
بشارة الياس سعاده
زوجته اديل ابرهيم زيدان
ولداه جو وجويس
والدته روز ارملة المرحوم الياس بشارة سعاده
شقيقه جرجي وعائلته (في المهجر)
شقيقاته ناديا زوجة جان جرجي مطر وعائلتها ومهى زوجة انطوان فيكتور عظيمي وعائلتها ورين
اولاد شقيقته المرحومة سيدة ارملة المرحوم موريس بستاني
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ آذار في منزله في غادير قرب كنيسة سيدة الوردية.

اشقاء الفقيدة جان واميل وجميل ونعوم وسمير ونديم وميشال كنعان وعائلاتهم
افلين ارملة شقيقها المرحوم جوزف كنعان واولادها
شقيقتاها ليندا زوجة اميل باخوس وعائلتها وسلميا كنعان
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
ايزابيل جرجس كنعان
ارملة المرحوم فريد كنعان
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ آذار في منزل الفقيدة في بيروت – الجناح سان سيمون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عادل الياس القاصوف
زوجته صونا اغجاتيان
ولداه انطوان وستيف
اشقاؤه النقيب جان وابرهيم والدكتور جوزف
شقيقته تريز ارملة المرحوم طانيوس يونس وسلمية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ٤ آذار في كنيسة دير مار الياس الطوق في زحلة.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة سيدة النجاة حتى مساء الاحد ٨ منه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نبيل توفيق حمزه سنو
والد علي وعبد العزيز
شقيق المرحومين فؤاد ووفيق ومحمد وفاروق ووليد.
تقبل التعازي في الثلاث ٤ آذار في منزله في دوحة الحص بناية سنو.
الآسفون آل سنو والنسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى
الحاج علي محمد فواز
اولاده الرائد حسين وحسن ومحمد ومصطفى وعائلاتهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٤ آذار في منزل الفقيد في بلدة تبنين ويومي الخميس والجمعة ٥ و٦ منه في منزل ولده حسين الرائد في الجيش اللبناني في المصيطبة قرب قهوة يزبك بناية المقدم الطابق الخامس.
وتقام ذكرى الاسبوع الاحد ٨ منه في حسينية تبنين الساعة التاسعة صباحا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
أحمد أمين مظلوم
اولاده امين ومحمود وليلى والمرحومة ثريا ونوال وفاطمة
اصهاره محمد دله ومحمد شفيق طبارة وعلي ابو العينين.
تقبل التعازي في الثالث اليوم الاربعاء ٤ آذار في منزل صهره محمد دله في بر الياس وغداً الخميس ٥ منه في منزل صهره محمد شفيق طبارة في بيروت ساقية الجنزير شارع عبدالله المشنوق بناية النسمة للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.
الآسفون آل مظلوم وعبدالغني ودله وطبارة وابو العينين وعموم اهالي بلدة الخيارة.

ماري رين جوزف غفالي
روجيه اورفلي وعائلته
اندره غفالي ارملة المرحوم الفريدو سعد ابي جوده وعائلتها
ليدفين زوجة الشيخ جو كيروز
جوسلين غالية ارملة المرحوم انطوان جوزف غفالي وعائلتها
عائلة المرحومة يولا ابرهيم باخوس
المونسنيور باخوس غفالي
ينعون بمزيد من الاسى الزوج وابن العم والصهر
جورج ديمتري اورفلي
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ آذار في منزل الفقيد شارع سرسق بناية الدكتور غفالي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عيد أسعد أبو نعوم
اولاده طوني وجوزف وأسعد
اشقاؤه الاخ جورج ورزق (في المهجر) ووديع وجان والأم تريز من الراهبات الباسيليات الشويريات وأدال.
تقبل التعازي في بيروت يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ آذار في منزل ولده طوني في حرج تابت شارع نعوم لبكي بناية أوميغا الطابق الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شقيق الفقيدة ناصيف البدادوني وعائلته
شقيقتها جوزفين زوجة جورج ابوزيد
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
اميلي الياس البدادوني
ارملة المرحوم زكي عيد نصر
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٤ آذار في كنيسة مار جرجس في عمارة شلهوب.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ منه في منزلها في عمارة شلهوب بناية ميرالكو الطابق الارضي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته الملاكة جرجي الشماعي
اولاده جورج وعائلته
وجوزف وعائلته
وجان وعائلته
بنتاه جاكلين زوجة نديم المشنتف
وجمانة زوجة طانيوس سميا
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
سمعان يوسف سمعان
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٤ آذار الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار نقولا في عين المير.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وأيام الخميس والجمعة والسبت ٥ و٦ و٧ منه في منزل الفقيد في عين المير.

زوجة الفقيد عايدة حلاس
ولداه توفيق ومروان
ابنتاه ميلدا وعائلتها وماغي
اشقاؤه فهد واميل وعيسى وجورج وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
اسكندر توفيق المريش
المنتقل الى رحمته تعالى في الكويت.
ينقل جثمانه الى بيروت اليوم الاربعاء ٤ آذار ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر غد الخميس ٥ منه في كنيسة مار يوحنا لمدافن مار الياس بطينا.
تقبل التعازي ابتداء من صباح الخميس في صالون الكنيسة وطوال ايام الجمعة والسبت والاحد ٦ و٧ و٨ منه في منزل العائلة في انطونيس – زوق مصبح بناية المريش.

انتقل الى رحمته تعالى
اسماعيل قاسم الخطيب
اولاده فؤاد والحاج خليل والمرحومان علي ومحمد.
تقبل التعازي في قاعة الشهيد الشيخ حسن خالد في مسجد الامام علي في الطريق الجديدة اليوم الاربعاء ٤ آذار من الساعة الثالثة حتى السادسة بعد الظهر، وفي منزل ولده فؤاد الخطيب في منطقة عرمون مفرق التمثال قبالة ديمكو غروب الطابق الثاني يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ منه.
الآسفون آل الخطيب والنسباؤهم وعموم اهالي شبعا.

زوجة الفقيد منى يوسف القشف
ولده الياس
انطوانيت مماوج ارملة شقيقه المرحوم رامز عزام واولادها
عائلة شقيقته المرحومة نايفة زوجة خليل جروان
شقيقتاه رمزة عزام ارملة المرحوم ديب ابو سمره واولادها ولور عزام ارملة المرحوم جميل حداد واولادها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
نواف الياس عزام
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ آذار في منزل الفقيد في الفنار ملك سماح غصوب خلف كنيسة السيدة الطابق الرابع فاكس ٠١/٢٥٤٢٥٣
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى
عفيف جميل ديب غدار
والدته سلمى حناوي
اشقاؤه محمد وسلمى واحمد ومصطفى وزكريا
شقيقاته فاطمة ارملة المرحوم جواد شرف الدين
وساميا زوجة سمير عبدالسلام
وعفاف زوجة محمد منصور
والهام زوجة سامي ابو شحمة.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ آذار في خلية المكاوي شارع حمد للنساء من الساعة التاسعة صباحا حتى الاولى ظهرا وللرجال من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء.

زوجة الفقيد اوغيت يوسف تقلا
ابنته زينة
عائلة شقيقه المرحوم نقولا مجدلاني
شقيقه الدكتور البير مجدلاني وعائلته
شقيقته فيكتوريا مجدلاني ارملة المرحوم فيليب بشور واولادها
وعموم عائلات مجدلاني وتقلا وابو النصر وشويري وشماس وبشور وعقاد وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
ولسون فيليب مجدلاني
المنتقل الى رحمته تعالى في لوس انجلس السبت ٢١ شباط.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٤ آذار في منزل الفقيد في الحازمية – مار تقلا بناية فيليب قشوع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد شقيقتها المرحومة ديبة ارملة المرحوم الياس جزيني، اميل وعائلته وميشال وعائلته وجورج وعائلته
صهرها المختار نقولا نمر مجدلاني واولاده اوسيا زوجة شفيق فاخوري وعائلتها وفيرا نقولا نمر مجدلاني واولادها فيفيان ورلى ولينا وسعد نقولا نمر مجدلاني واولاده وعائلاتهم
اولاد المرحومة مادونا، ميشال وعائلته ومدى وعائلتها وكارل غسان وعائلته
ولدا المرحومة هدى، ميشال وميرلا وعائلتاهما.
وعموم عائلات يارد وخوري ومجدلاني وجزيني وفاخوري وشحاده وغازي وصليبا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
روز جرجس يارد
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الثلثاء ٣ اذار.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاربعاء ٤ منه في كنيسة مار مخايل المزرعة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كنيسة مار مخايل المزرعة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، ويومي الخميس والجمعة ٥ و٦ منه في منزل صهرها المختار نقولا نمر مجدلاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

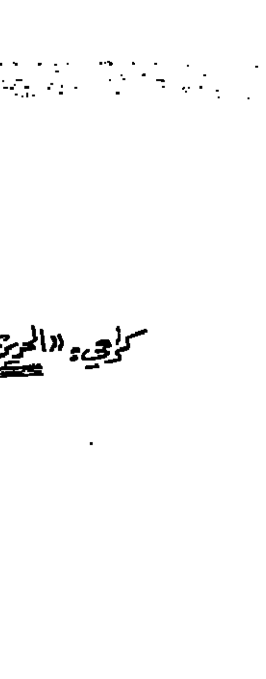
تصادف غدا الخميس ٥ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة بتول علي اكبر مكتبي
ارملة المرحوم الحاج محمد باقر مكتبي
اولادها محسن ومحمود وبروين ارملة المرحوم الحاج احمد حسين مكتبي
اشقاؤها الحاج صادق ورضا والمرحوم فاروق ومحمود وعبدالرحيم مكتبي
شقيقتاها الحاجة عصمت زوجة الاستاذ محمد عنان وفريال زوجة الاستاذ عبدالغني مروة.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزل ولدها محسن مكتبي في محلة البريستول شارع صدام كوري بناية البريستول الطابق الخامس، للنساء من الساعة العاشرة صباحا حتى الاولى بعد الظهر وللرجال من الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء.
الآسفون آل مكتبي والحلواني وعنان ومروة.

ذكرى اربعين

في مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم
جورج ريمون ناصيف
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر السبت ٧ آذار في كنيسة سيدة الانتقال في الاشرفية – اتشيناك.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنة

تصادف غداً الخميس ٥ آذار ذكرى مرور سنة على غياب فقيدنا الغالي المرحوم
الدكتور سميح يوسف العلمي
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في احياء ذكراه طوال النهار في منزله في شارع كاليفورنيا المتفرع من آخر شارع بلس بناية الأندلسية الطابق التاسع البلوك "ب" قبالة المطعم الصندي.







من يلتقط الاوراق المتساقطة؟
شريط حدودي... بالمقلوب

في غمرة السجال الاسرائيلي حول المخاوف من سقوط اسلحة بيولوجية على هامش اي ضربة اميركية للعراق، يمكن رصد مؤشرات في غاية الاثارة والاهمية.

فالبعد الاكثر اهمية في النقاشات والتحليلات، يتجاوز الجدل حول منسوب التوجس الذي اجتاح الدولة العبرية (يرى البعض انه في حدود "القلق" بينما يقول البعض الآخر انه في حدود الذعر) الى طرح تساؤلات جادة تتعلق باحتمالات المستقبل الذي سيحمل الى اسرائيل تحديات اكثر دقة وخطراً.

تنطلق هذه التساؤلات من مفهوم يُجمع عليه كل المحللين ومعظم كتاب "الاعمدة" في الصحافة الاسرائيلية ويمكن تلخيصه بما يأتي:

"... بالتأكيد ان سياسة الامن القومي لدولة اسرائيل ستكون مستندة في العقد المقبل الى عنصر الردع. ان الردع هو السلاح الوحيد الذي سيمنع الدول العربية من استعمال ما ستمتلكه حتماً من اسلحة الدمار الشامل".

وحول عنصر الردع هذا تتركز المناقشات، ومن منطلق القول ان ما حصل في خلال الاسبوعين الماضيين شكل ضربة كبيرة لمقومات "الردع الاسرائيلي" وتحديدا من منطلق حال الهستيريا التي اصابت القرار السياسي، ودفعت السلطة الى اتخاذ اجراءات ومواقف كانت في منتهى الحماقة وعكست وجود "قصر نظر استراتيجي مقلق". (هآرتس ١٩٩٨/٢/٢٤).

ويقول رؤوبين ان الذعر السياسي والشعبي في اسرائيل جعل من احتمال وقوع الضربة أمراً مقبولاً ويتم الاستعداد الوقائي له، وهذا ما شكل تقويضا نفسياً لعنصر الردع.

محلل آخر يدعى اسرائيل هارئيل كان اكثر وضوحاً عندما كتب يقول: "... ان الشعب الواثق والمؤمن بقوته وعدالته لا يقع فريسة هستيريا ولا يهرب من وقوع كارثة".

وقياساً بحال الذعر التي عمت في الدولة اليهودية لم يتوان هارئيل في القول ان ما حصل ينبغي ان يشكل مصدر قلق عظيم... "لأنه حتى اذا انسحبنا الى حدود ١٩٦٧ فان "الارهاب" لن يتوقف وستظل الاخطار ترافقنا وربما ستتزايد. حتى اذا منحنا العرب في الجليل الحكم الذاتي وفي النهاية سوف ينتصر من يمتلك ارادة بقاء اشد ولن ترتعد فرائصه من صوت سقوط ورقة عن شجرة... وان الرعب الذي نبثه هنا تم التقاطه جيداً في العالم العربي"!

خارج اطار الذعر والردع يتعين علينا ان نقرأ ملياً الجملة التي تقول: "حتى اذا منحنا العرب في الجليل الحكم الذاتي" ويتعين علينا ان ندقق في البعد السيكولوجي لهذه الكلمات، فالامر هنا يتجاوز السياق الفرضي الى الاستعداد الضمني اللاشعوري والاّ لم تكن الصياغة تتناول هذه الصورة.

هذا يعني ان في عمق سيكولوجيا البعض من امثال اسرائيل هارئيل، استعدادا ولو في اطار الفرضية، لقيام حكم ذاتي عربي في الجليل. (هآرتس ٥-٢-١٩٩٨)

حكم ذاتي في الجليل؟

لماذا لا نقول حزاما امنيا بالمقلوب اي ان الحزام الامني في جنوب لبنان قد ينتقل الى الجليل في شمال اسرائيل... على الاقل في التأمل ووراء ستائر المخاوف الاسرائيلية.

□□□

لكن السؤال الاعمق هنا، متى يبدأ العرب باستخلاص الدروس؟ بل قل متى نبدأ بالقراءة والفهم والاستيعاب قبل إستخلاص الدروس؟

لعل المأساة ان الوضع العربي وصل الى حال من التفكك جعلت فرائصه ترتعد من صوت سقوط ورقة عن شجرة.

والسؤال الاهم: هل هناك في واشنطن تحديدا، من يريد التقاط الاوراق المتساقطة على أرض الشرق الاوسط؟!

راجح الخوري

السياحة المصرية ذات "سحر وغموض" وتزداد بمقابر يليها احتفال ضخم

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

تتحرك الحكومة المصرية بسرعة مذهلة لاحياء السياحة التي لا تزال تئن منذ مجزرة الاقصر في تشرين الاول الماضي، وهي مقلقة باغراءات شتى تكثفت في الفترة الاخيرة، اذ افتتح وزير الثقافة فاروق حسني امس عشر مقابر لاعوان الملكين خوفو ومنكاورع في منطقة اهرامات الجيزة. وكان قبل يومين تدشين تابوت فرعوني في منطقة لا تبعد كثيرا عن الاولى. وقبله متحف فرعوني في مدينة اسوان. وينوي الوزير ان يقيم قبل نهاية هذا الشهر احتفالا عالميا ضخما او "تظاهرة عالمية"، كما وصفها، يحضرها الرئيس المصري حسني مبارك مع الانتهاء من ترميم تمثال ابو الهول الذي استغرق عشرة من الاعوام.

ولم يغفل القائمون على السياحة في مصر دعوة جميع الصحافيين محليين وعربا واجانب لنقل هذه المناسبات المتتالية، غير ان عالم الآثار الاميركي جون وست الذي كان في زيارة لمنطقة الهرم اثناء الافتتاح قال للصحافيين ان "الشيء الوحيد الذي سيعيد السياحة الى مصر هو عدم حصول مجازر اخرى".

وبرغم ان الوزير لم يسمعه، الا انه طمأن وست وغيره من السياح الى ان "الاجراءات الامنية مشددة جدا. لن تتكرر الحادثة السابقة... لان الخطط الامنية محكمة باشياء (ضباط امن) مرئية واشياء غير مرئية لحراسة منطقة اهرامات الجيزة التي كان يزورها قبل حادثة الاقصر اربعة آلاف سائح يوميا.

ومع مرور اكثر من ثلاثة اشهر على المجزرة حيث استخدم المسلحون السكاكين والسيوف للتمثيل بجثث ٥٧ سائحا اجنبيا واربعة مصريين، فان عدد السياح لم يصل حتى الى ربع ما كان عليه العام الماضي، على قول زاهي حواس المدير العام لآثار الجيزة الذي خاطب السائحين عبر كاميرات الصحافيين قائلا: المقابر التي نفتتحها اليوم (امس) فيها غموض وسحر. اقول للعالم لا تضيعوا فرصة رؤية هذا العالم الساحر، فمن غير الممكن ان تحرمكم حادثة واحدة الاستمتاع به".

وبعيدا عن محاولة القاهرة الدؤوبة لاستعادة السياحة، المصدر الاساسي للدخل القومي بعد القطن، قال الوزير الذي يقوم بنشاط ملحوظ منذ شنت صحف المعارضة عليه حملة اعلامية عنيفة لاشادته بالحملة الفرنسية على مصر، ان ترميم منطقة آثار الجيزة الجاري ما هو الا تمهيد "للافتتاح الكبير" في بداية القرن المقبل.

والمقابر العشر التي اكتشفت عام ١٩٢٠، تنقسم الى مجموعتين، الاولى تضم اربعا من الاسرة الخامسة تقع شمال غرب هرم خوفو وتخص حاشية الملك من مهندسين ومفتشين ووزراء.

اما المجموعة الثانية، فست مقابر صخرية محفورة في الهضبة، وتقع شمال الطريق الصاعد الى هرم الملك منكاورع، وهي تخص حاشية الملك من الاسرة الرابعة، من كاهن ووزير ومطهر، سوى واحدة كانت هبة من الملك منكاورع لعامل النظافة، كما هو منقوش على جدران المقبرة.

كما افتتح الوزير امس اهرامات الملكات وكانت مغلقة وغير مسموح بزيارتها. والمعروف ان خوفو امر بتشييد ثلاثة اهرامات الى الشرق من هرمه (الهرم الاكبر)، واحدا لوالدته حتب حرس، وآخر لزوجته المفضلة مريت ايت اس وتعني "حبيبة ابيها"، وثالثا لزوجته الثانية حنون سن وتعني "محبوبتهم".

وقال حواس ان اعداد هذه الاهرامات للزيارة يتطلب "الكثير من اعمال الترميم المعماري ومعالجة الاحجار المتناثرة حولها واعادة تثبيتها، ومن الداخل تم الترميم الدقيق المتمثل في معالجة الشروخ وازالة الاملاح و"الغرافيتي" – "الكتابات الحديثة" كما نظام للانارة البادرة داخل الاهرامات".

ولم يشأ المسؤولون عن منطقة اهرامات الجيزة ان يعلنوا امس انهم سيغلقون هرم خوفو للترميم، وفضلوا ان يؤجلوا هذا الى الاسبوع المقبل قبل ازاحة الستارة عن تمثال ابو الهول الذي قال الوزير انه رمم "بأيد مصرية مئة في المئة"، اذ صار "شيئا مشرفا"، لانه تعرض لترميمات سابقة "خاطئة" كادت ان تدمره.

الاهرامات التي فتحت. (أ ف ب)

صور جديدة للقمر اوروبا تفترض ماء تحت سطحه

دعمت صور جديدة التقطتها مركبة الاستكشاف الاميركية غاليليو لقمر اوروبا التابع لكوكب المشتري احتمال وجود محيط واسع تحت سطح هذا القمر المغطى بالجليد.

وقال علماء مسؤولون عن مهمة المركبة خلال مؤتمر صحافي ان الصور التي التقطت في كانون الاول الماضي تكشف عن وجود فوهة مليئة بركام وما يشبه جبال الجليد وطبقات كبيرة من الجليد تحت قشرة اوروبا المتجمدة.

وقال جيمس هيد استاذ الجغرافيا في جامعة براون دو بروفيدنس في رود ايلاند ان المعلومات التي حملتها الصور "تدعم النظرية القائلة بوجود مياه او على الاقل جليد ذائب جزئيا خلال عهد قريب على عمق غير بعيد تحت سطح اوروبا، وفي مواضع عدة".

وابدى العلماء الذين حللوا المعلومات التي نقلتها غاليليو اهتماما خاصا بفوهة تسمى "بويل" ناجمة عن ارتطام نيزك بالقمر قبل عشرة الى مئة مليون سنة.

وقال علماء وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان الصور تبين ان هذه الفوهة مليئة بركام صعد من اعماق اوروبا، وما يفترض ان حرارة الجزء الموجود تحت السطح مباشرة كانت مرتفعة بما يكفي لينهار تحت وطأة الصدمة ويملأ الفوهة.

ودعم تحليل اجزاء اخرى من سطح القمر فكرة وجود كتل من الجليد شبيهة بجبال الجليد الموجودة على الارض علامة على قشرة يمكن ان تكون من الجليد الذائب الذي تجمدت قشرته الخارجية بسبب البرودة الخارجية السائدة على السطح. وتشير صور التقطت لسطح القمر انه يتألف من صفائح ضخمة من الجليد تنزلق الواحدة على الاخرى فوق وسط حرارته اكثر ارتفاعا، وتتحرك طبقات الارض فوق الطبقة غير الصلبة داخلها.

وقال هيد ان وجود الحرارة الداخلية والمياه وسقوط مواد عضوية من المذنبات او النيازك يعنيان ان اوروبا لديه كل العناصر الضرورية للحياة.

اطلقت غاليليو في تشرين الاول ١٩٨٩ على متن المكوك اتلانتس، ودخلت في مدار المشتري في كانون الاول ١٩٩٥ في مهمة تستغرق سنتين ثم قررت "ناسا" تمديد مهمتها لسنتين اخريين ستقوم خلالهما بالاقتراب مجددا من اقمار اوروبا وكاليستو وايو.

وتأمل "ناسا" ارسال مركبة استكشاف في السنة ٢٠٠٣ لتحليل اعماق اوروبا الذي يشكل مع كوكب المريخ جسمي النظام الشمسي الذي يرجح وجود حياة سابقة او حالية عليهما.

(و ص ف)

فيلم عن سيناترا "لا يحترم الحقيقة" ولا "مجموعة الجرذان"

واشنطن – و ص ف – انتقدت ابنة فرنك سيناترا بشدة فيلما تلفزيونياً عن حياة والدها سيعرض قريباً على شاشة التلفزيون الاميركي.

وقالت تينا سيناترا: "انه انتهاك سافر ليس لما فعله والدي فحسب بل لكل الفنانين الآخرين" الذين كانوا يشكلون "مجموعة الجرذان"، وهو عنوان الفيلم الذي جاء من اسم اختارته لنفسها المجموعة وكانت تضم سيناترا ويلعب دوره راي ليوتا ودين مارتن (جو مانتينيا) وسامي ديفيس الاصغر (دون شيدل).

وكانت هذه المجموعة التي ضمت ايضاً بيتر لوفورد معروفة بحبها للسهرات والكحول ولعب القمار في كازينوات لاس فيغاس في الخمسينات.

واضافت تينا سيناترا ان الفيلم "لا يحترم الحقيقة وجميعهم يبدون شخصيات كاريكاتورية".

اشتكت اسرة سيناترا الى تيد تيرنر، نائب رئيس مجموعة "تايم وورنر" التي تنتج الفيلم ولا تنوي اللجوء الى القضاء لمنع بثه خلال بضعة اشهر.

الا ان الاسرة منعت المنتجين من استخدام اغاني سيناترا في الفيلم.

الرنين المغناطيسي لفحص مرضى القلب

واشنطن – و ص ف – سيكون في وسع الاطباء تشخيص الحالة الدقيقة لمرضى الذبحة الصدرية بواسطة الرنين المغناطيسي النووي الذي يمكنهم من الحصول على صورة دقيقة لاوعية القلب الشعرية حين تسدها البقايا التي تتراكم بعد وقوع الذبحة وتالياً يكون التفادي او تخفيف مخاطر ازمة ثانية.

وقال باحثو جامعة جون هوبكنز في بالتيمور في ولاية ميريلاند في دراسة نشرت في مجلة "سيركوليشن" الطبية امس ان نتائج التجارب التي اجريت بينت ان ٤٥ في المئة من المرضى الذين كشف التحليل عن وجود انسدادات في الاوعية الشعرية لديهم عاودتهم الازمة خلال عامين من الازمة الاولى، على شكل ذبحة صدرية او جلطة دماغية.

وفاة حائز نوبل للطب

نيويورك – و ص ف – ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" امس الاثنين ان حائز جائزة نوبل الطب جورج هيتشينغز الذي سمحت اعماله بانتاج دواء "اي زدتي" لمعالجة مرض الايدز، توفي عن ٩٢ عاماً.

وكان هيتشينغز حاز جائزة نوبل للطب عام ١٩٨٨ لابحاثه في مجال انتاج الادوية وآليات نظام المناعة. وادت هذه الابحاث الى ايجاد علاجات ايضاً لسرطان الدم ومرض النقطة والملاريا.

صدفة واحد في المليون جمعت شقيقين مفترقين

واشنطن – و ص ف – التقى شقيقان اميركيان تبنتهما قبل تسعة عشر عاما عائلتان تفصل بين منطقة سكن كل منهما آلاف الكيلومترات، بفضل تضافر ظروف استثنائية.

كان رون بارين (٤٣ عاما) يسكن في فلوريدا وروجر مانسفيلد (٤١ عاما) في ولاية واشنطن عندما قرر كل منهما العودة الى ميتشيغن مسقطه.

وقالت اليزابيت دانفورب خطيبة رون انهما اثر قراءة الاعلانات المبوبة في احدى الصحف، تقدم كلاهما قبيل اعياد الميلاد الى وظيفة مساعد ممرض في مستشفى غرينيري في منطقة هويل في ميتشيغن.

وتوظف كلاهما في المستشفى وبدأا العمل في اليوم نفسه وسرعان ما نشأت بينهما مودة.

واضافت دانفورب، "لم يكونا يعرفان انهما شقيقان"، مشيرة الى ان تشابههما كبير كالشعر المجعد والانف الاقطس.

وفي اواخر كانون الثاني الماضي، وقبل يومين من انتهاء دورة تدريبية يتبعانها، وخلال محاضرة عن اهمية تغذية الاطفال، قال الاخ الاصغر ان عائلة من ديترويت في ولاية ميتشيغن تبنته في طفولته وانه كان يعاني سوء التغذية.

عندئذ قال رون بارين "وانا ايضا تبنتني عائلة"، موضحا ان اسم عائلته الاصلي فليتشر.

والاسم الاصلي لروجر مانسفيلد هو فليتشر. واوضحت دانفورب: "اعتراهما الشك في بداية الامر. كان هناك نسبة واحد في المليون ان يلتقيا".

وكان رون في الثامنة عشرة من عمره عندما توجه الى وكالة التبني ليطلب تفاصيل تمكنه من التعرف الى ماضيه. وعندما قارنا معلوماتهما وتفاصيل تبنيهما توصل الاثنان الى الحقيقة وهي انهما شقيقان تبنتهما عائلتان قبل ١٩ عاما ولهما ستة اخوة واخوات آخرون يأملان العثور عليهم.

وما زال رون وروجر يعملان ليلاً في غرينيري كما قالت مسؤولة عن المستشفى مؤكدة قصتهما.

وهما الآن يبحثان عن اخوتهما ولخواتهما الآخرين وتوصلا الى معلومات مهمة كما اوضحت خطيبة رون وان الاخوين "يشعران بسعادة لا توصف".

"قديسون صينيون"



عامل في المتحف البلدي في تايبيه يشرح للزوار لوحة زيتية كبيرة تحمل اسم "قديسون صينيون". وهي من عمل الفنان التايواني لي شين – بينغ يطلب من الفاتيكان وكأنها تدلّ الى منح الفاتيكان صفة القداسة للصينيين الكاثوليك الذين اعدموا في عصر سلالة شينغ بتهمة الهرطقة. (رويترز تيليفوتو)

رئيس شركة صغيرة وزوجته انتحرا حالة جديدة تضاف في اليابان

عثر امس الثلثاء على رئيس شركة صغيرة في طوكيو منتحرا شنقا مع زوجته اثر افلاس شركتهما، انهما حالتا انتحار جديدتان تضافان الى لائحة طويلة من الحالات في صفوف اصحاب الشركات اليابانيين الذين فضلوا الانتحار على عار عدم تسديد المدفوعات المترتبة عليهم.

بسبب الازمة الاقتصادية، يعاني العديد من الشركات اليابانية الافلاس، لا سيما الشركات الصغيرة، من امتناع المصارف عن منح قروض جديدة.

وجاء في رسالة من ١١ صفحة تركها ياسوا ناكاجيما (٥٤ عاما) وزوجته اكيكو (٥٠ عاما) وكلاهما عثر عليهما مشنوقين في شقتهما في طوكيو امس "لدينا صعوبات مادية".

واضاف: "ما عدنا نجد المال لندفع لموظفينا". وكانا يملكان شركة صغيرة لتأطير اللوحات الفنية "جيب آرت" يعمل فيها عشرة موظفين.

وفي حالة مماثلة تناول شركاء ثلاثة الويسكي وكحول الارز ودخنوا سكائرهم الاخيرة ثم تقاسموا حبلا ابيض وانسحب كل واحد منهم الى غرفته حيث شنق نفسه الى المروحة المتدلية من السقف.

ولا يحول الانتحار في اليابان دون تسديد قيمة التأمين على الحياة اذا حصل بعد ١٢ شهراً على الاقل من توقيع العقد.

وقرر كوباياشي الانتحار على ما يبدو في اليوم الذي استحق فيه دين على الشركة بقيمة مئة مليون ين.

واستنادا الى الاحصاءات الاخيرة المتوافرة انتحر ٢٣٤٠٠ ياباني خلال العام ١٩٩٦، بينهم ٤٧٨ رئيسا لشركة (بزيادة ١٦,٣ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٥)، بينما لم تكن الصعوبات الاقتصادية بلغت بعد الحدة التي تشهدها اليابان اليوم.

(و ص ف)

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: امون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سمر بعلصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

e.mail: annahar@annahar.com.lb
coprint@annahar.com.lb